بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 8 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4210

الجمعة ١٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ ـ ٨/٦/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٢١٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مفقود وجريح لبنانيان ونجاة سوري وخسائر ضخمة

٧ آلاف لبناني مهددون بالحصار في عاصمة ليبيريا

لندن: «الشرق الاوسط» من غسان شربل

تشهد ليبيريا منذ ايام فصولا من المأساة التي تضرب الجاليات اللبنانية كلما اضطرب حبل الامن في دولة افريقية. فقد اعتبر لحد اللبنانيين في عداد المفقودين وأصيب آخر بجروح خطرة ولنقطعت الاتصالات مع مئات العائلات ولحقت بمتاجر اللبنانيين اضرار تقدر بملايين الدولارات في ليبيريا فيما خيم الخوف على سبعة الاف لبناني يعيشون في منروفيا ويستعدون للاسوأ في حال اكتمال حصار العاصمة التي باتت مطوقة من ثلاث جهات.

وقال سفير لبنان في منروفيا السيد ميشال بيطار لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي اجرته معه من لندن: ان الوضع صعب ويستدعي تحركا سريعا وانا على اتصال مستمر بوزارة الخارجية اللبنانية. اننا بحاجة الى عملية اجلاء للراغبين، خصوصاً وان معظم الاجانب يغادرون العاصمة.

واضاف: منروفيا هادئة حتى الآن، لكن القتال يقترب ومطارها الدولي صار في يد المعارضين والمطار الصغير الباقي ليس قادراً على استقبال طائرات كبيرة.

واوضح ان الطريق الوحيد الذي لا يزال يربط منروفيا بالعالم هو الطريق المؤدي الى الحدود مع سيراليون.

وذكر السيد بيطار ان المشكلة بدات في ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكنها اتخذت منحى خطرا قبل ستة اسابيع حين تفجر القتال وتصاعد.

وقال ان شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية نظمت في هذه الفترة ٧ رحلات اضافية مما جعل عدد اللبنانيين الذين غادروا نحو ٣ آلاف من اصل ١٢ الف لبناني يقيمون في ليبيريا.

وأوضح ان طائرات الشركة اللبنانية لا تستطيع الهبوط في المطار الصغير الذي لا يزال في ايدي القوات الموالية لنظام الرئيس صمويل دو في حين اغلق مطار روبرتسفيلد الدولي على بعد ٥٠ كيلومترا من العاصمة بسبب تقدم الثوار نحوه.

ووجه بيطار نداء للمساعدة مشيرا الى ان عائلات كثيرة لم تعد تملك ثمن بطاقات السفر.

ووصف الوضع في منروفيا بأنه هادئ تماما لكن الجالية اللبنانية تتخوف من اقتراب المعارك ولذلك نظمنا عملية اتصال لاسلكي بيننا واتخذنا احتياطات ضمن المنطقة الواحدة.

وقال: حتى الساعة لا يمكن القول ان اللبنانيين تعرضوا لاعتداءات مقصودة لكن النقص في بعض السلع كالطحين والارز والمحروقات في منروفيا يثير مخاوف من احتمال حصول عمليات سلب ومهاجمة متاجر خصوصا اذا اكتمل حصار المدينة.

واكد ان خسائر كبيرة لحقت بأملاك اللبنانيين في منطقة بوكانان ومقاطعة نيمبا وان بعض اللبنانيين الفارين من القتال تعرضوا لعمليات سلب ففقدوا ما بحوزتهم من الاموال بعدما خسروا متاجرهم.

وذكر ان خسائر احد التجار اللبنانيين في بوكانان تقدر بـ ٨٠٠ الف دولار.

وروى مصدر في الجالية اللبنانية حادثة وقعت الاحد الماضي حين حاول ثلاثة هم السوري محمود الخطيب واللبناني حسين ابو هدير وصبحي حمادة الهرب من بوكانان.

وقال المصدر: في الطريق وقع الثلاثة في كمين فأصيب الخطيب وحمادة بجروح طفيفة فيما أصيب ابو هدير بجروح خطرة. واضاف: لم يعرف شيء عن مصير ابو هدير لكن دورية للجيش قامت بنقل الخطيب وحمادة باتجاه منروفيا ولدى وصولها الى منطقة المطار الدولي وقعت في كمين فاستطاع الخطيب القفز من الشاحنة وتمكن من الوصول الى منروفيا بعدما اضطر خلال الرحلة الى المشي نحو عشر ساعات.

وأوضح ان حمادة اعتبر مفقودا، اذ لم يعرف شيء عن مصيره، وتحدثت السلطات عن وجود جثة لرجل ابيض في المنطقة لكن لم يتم التأكد بعد من هوية صاحبها.

وذكر المصدر ان رجال اعمال لبنانيين تربطهم علاقات قوية بنظام دو يخافون من تدابير انتقامية ومن ان يكونوا على اللائحة السوداء في حال وصول الثوار الى العاصمة.

وأوضح ان لبنانيين كثيرين باتوا بلا عمل بعدما اقفلت شركات ومؤسسات ابوابها وغادر العاملون فيها البلاد. وقال: تعرض الهاربون من مناطق بوكانان لعمليات سلب وابتزاز. لقد خسروا كل شيء ولا يريدون غير المغادرة.

ويذكر ان وجود الجالية اللبنانية في ليبيريا قديم، وقد وصل اول لبناني الى ليبيريا في عام ١٨٨٩، وتزايد عدد اللبنانيين اثر اندلاع الحرب في لبنان.

مالي

غينيا

٢٠٠ كم

الآف المواطنين اللبنانيين مهددون بالحصار

سيراليون

فريتاون

ساحل العاج

ليبيريا

المطار

مونروفيا

بوكانان

خسائر مادية للبنانيين

المحيط الاطلسي

الغيت الرحلات الجوية في مطار روبرتسفيلد الدولي

جزء من الاسطول الامريكي السادس امام شواطئ ليبيريا لاجلاء الرعايا

افريقيا

الخريطة المفصلة

رسم «الشرق الاوسط» و (ا. ب)

بعد مثوله أمام المحكمة إثر عودته من بلجراد

إخلاء سبيل خالد عبد الناصر بكفالة ٥ آلاف جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

اعلن خالد عبد الناصر ابن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عقب حكم محكمة أمن الدولة العليا امس باخلاء سبيله بكفالة قدرها ٥ آلاف جنيه ثقته في القضاء المصري، كما اعرب عن سعادته بصدور قرار اخلاء سبيله. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه حضر الى مصر للمثول امام القضاء والدفاع عن نفسه لثقته التامة المطلقة في براءته وفي نزاهة القضاء.

وأضاف انه كان قد قرر العودة الى مصر منذ فترة طويلة غير ان ظروفا، لم يفصح عنها، حالت دون ذلك.

وكان الدكتور خالد عبد الناصر قد امتنع عن الادلاء بأية تصريحات صحافية معلنا انه لم يذق طعم النوم منذ ٣ أيام فور قراره بالعودة الى مصر، وأنه مرهق من طول السفر كما انه ظل واقفا طوال الجلسة التي استمرت حوالي ٥ ساعات، بعد ان ابعد المقعد الذي كان موجودا في القفص وآثر ان يجلس على الارض، بعد اشارة المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام، وتلميحه الى التمييز بينه وبين بقية المتهمين.

من جانب آخر اعربت السيدة داليا محمود فهمي قرينة خالد عبد الناصر عن سعادتها الغامرة بقرار اخلاء سبيل زوجها، وقالت انها تتمنى تبرئته وجميع المتهمين في القضية.

وكانت السيدة داليا قد حملت باقة ورد وتوجهت ووالدها صوب القفص عقب النطق بقرار اخلاء سبيل زوجها، تعبيرا عن سعادتها وهنأته من خلف الاسلاك.

وقالت منى عبد الناصر شقيقة الدكتور خالد لـ «الشرق الاوسط» انها لا تستطيع ان تقول اكثر من انها سعيدة ومبتهجة بقرار اخلاء سبيل شقيقها، وأعربت عن امنيتها بصدور الحكم النهائي بالبراءة له ولجميع المتهمين.

وقد دوت قاعة المحكمة بتصفيق وتهليل عقب اعلان القرار الخاص باخلاء سبيل الدكتور خالد عبد الناصر، مما دفع رئيس المحكمة الى ان يطلب من الحاضرين الالتزام بالهدوء لحين الانتهاء من النطق بالقرار.

وكانت محكمة امن الدولة العليا طوارئ قد قررت في جلستها امس، التي لم يحضرها من افراد اسرة الرئيس المصري الراحل سوى منى عبد الناصر وأولاد عمها شوقي عبد الناصر، اخلاء

التتمة .... ص ٢

خالد عبد الناصر في قفص الاتهام جالسا على المقعد الذي اثار مشكلة داخل المحكمة وسحب منه مما اضطره للجلوس على الأرض.

مسؤول فلسطيني لـ الشرق الأوسط:

لم تبلغنا أمريكا رسميًا بقطع الحوار وهو في حكم المقطوع منذ عام

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة لم تتلق اية رسالة من الولايات المتحدة او تبلغ رسمياً بوقف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الذي بدأ بين الجانبين في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨.

وقال السيد عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعضو الوفد الفلسطيني في الحوار مع الولايات المتحدة لـ «الشرق الاوسط» ان الحوار كان في حكم المقطوع منذ حوالي عام اذ ان آخر جلسة رسمية للحوار عقدت في تونس كانت في مايو (أيار) عام ١٩٨٩ ولم تعقد بعدها اية جلسة رسمية.

واضاف ان البيان الختامي لاجتماعات اللجنة التنفيذية التي اختتمت ظهر امس وصف التهديد بقطع الحوار الفلسطيني ـ الامريكي بانه بمثابة توجيه ضربة لخطوات السلام.

وقال السيد حوراني «ان موقف الولايات المتحدة من المنظمة هو محاولة لتبرير عدم

التتمة .... ص ٢

قذيفة على السفارة الرومانية في بيروت

محادثات الهراوي والقذافي تناولت التطورات اللبنانية ومساعدة الشرعية

طرابلس: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس في خيمة باب العزيزية محادثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تناولت آخر التطورات في لبنان وسبل دعم الشرعية اللبنانية لبسط سلطتها.

وكان الرئيس الهراوي قد وصل الى طرابلس آتيا من القاهرة في اطار جولته العربية التي تشمل كلا من مصر وليبيا وتونس.

وكان في استقبال الرئيس اللبناني، الذي يرافقه وفد بين اعضائه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، عضو القيادة الليبية الرائد عبد السلام جلود.

ومن المطار رافق جلود الوفد اللبناني الى ثكنة باب العزيزية حيث اطلع الرئيسان الهراوي والحص على الاضرار التي لحقت بالثكنة من جراء الهجوم الجوي الامريكي عليها.

ودون الهراوي كلمة في سجل الزيارات الاخضر قال فيها: ستبقى الامة العربية شامخة الراس في وجه الاعتداءات.. كل الاعتداءات.

بعدها اجرى الهراوي جولة محادثات

التتمة .... ص ٢

ذكرى وفاة الخميني تكلفت ١٥٠ مليون دولار

سكان طهران تركوا الاحتفالات إلى الشواطئ

لندن ـ طهران: «الشرق الاوسط»

منذ ان كرر مرشد ايران علي خامنئي الدعوة السابقة لسلفه الخميني لقتل الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي، ارتفع سعر الترجمة الفارسية لكتابه في السوق السوداء الايرانية الى عشرين الف تومان، بعد ان كان هذا السعر لفترة طويلة حوالي عشرة الاف تومان. وجاء ارتفاع سعر هذا الكتاب رغم ان اهتمام الاوساط المثقفة في لإيران بدأ يتجه منذ بعض الوقت نحو النشرات للناوئة للنظام التي تصدرها بانتظام «جمعية الدفاع عن الحرية» المعارضة التي تضم قادة الحركة الوطنية من امثال المهندس بازركان اول رئيس وزراء ايران بعد الثورة والدكتور ابراهيم يزدي وزير خارجيته. والسبب الوحيد لذلك هو حجم الاهتمام الذي تبذله الجهات الرسمية في طهران بقضية سلمان رشدي. وفي هذا الصدد اشار صحافي ايراني الى ان توجيهات وزارة الارشاد الى الصحف تتضمن كل اسبوع امراً بنشر مقال او تقرير حول سلمان رشدي وقرار الخميني بقتله.

وترى بعض الدوائر ان تصريحات خامنئي الاخيرة في احتفالات ذكرى وفاة الخميني تؤكد على ان القيادة الايرانية التي اصبحت عاجزة عن تحقيق ولو جزء من وعودها للشعب الايراني، تبحث عن اثارة قضايا خارجية لا دخل لها بمصير الشعب الايراني لشغل الناس عن الاوضاع الداخلية المتردية.

وتقول هذه الدوائر ان غالبية الشعب الايراني التي شبعت من الشعارات والوعود، لا يهمها مصير سلمان رشدي وماذا سيحدث للرهائن الغربيين.

وترى مصادر مطلعة ان توجه نحو نصف سكان العاصمة الايرانية الى شواطئ بحر قزوين شمال ايران والمصايف القريبة من طهران خلال اسبوع ذكرى وفاة الخميني، واقتصار المشاركة المحلية، في «الاحتفالات» التي نظمتها طهران بحضور ٢٥٠٠ ضيف اجنبي، على رجال الحرس

التتمة .... ص ٢

تحسن طفيف في أسعار النفط أمس

إيران تتمادى في التخفيضات و«أوبك» تنتظر خطوة الكويت

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي:

في الوقت الذي تشهد فيه سوق النفط العالمية مناورات يقودها التجار عبر شائعات يطلقونها بين الحين والآخر وبالذات في اسواق نيويورك وطوكيو وسنغافوره بهدف الاستفادة من الظروف الراهنة، هناك ما يؤكد مسؤولية عدد من الدول الاعضاء في «أوبك» عن الانتكاسة التي لحقت بالاسعار في الفترة الاخيرة رغم عودة اسعار النفط الخام الى الاستقرار وسط تداولات خفيفة يوم امس، وذلك على سعر يفوق المستويات الدنيا التي بلغتها خلال الايام الاولى عن هذا الاسبوع. فقد بيع خام دبي أمس في اسواق الشرق الاقصى بسعر يتراوح بين ١٣.٣٥ و ١٣.٤٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٣.١٠ و ١٣.٢٧ دولار يوم امس الاول.

ويرجع مسؤول كبير في «أوبك» هاتفته «الشرق الاوسط» تحسن السعر ـ وان كان طفيفا ـ الى تأكيد السعودية ـ المنتج الاكبر في المنظمة ـ على التزامها بحصتها الرسمية ودعوتها للدول المخالفة لقرارات الانتاج للعودة الى الانضباط وفق الاتفاقية الاخيرة.

وأشار المسؤول النفطي الى ان الموقف السعودي الذي اعلنه الوزير هشام ناظر امس الاول جاء ردا على انباء غريبة روجها بعض التجار بأن السعودية قد تلجأ الى

التتمة .... ص ٢



اليوم ينطلق مهرجان كأس العالم

«الكبار» رهائن لمعنويات «الصغار» وإيطاليا تراودها آمال الزعامة

روما: «الشرق الاوسط»

تنطلق اليوم نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي تستضيفها ايطاليا وتراودها فيها آمال عريضة بالظفر بزعامة الكرة العالمية للمرة الرابعة.

الايطاليون لم يبخروا جهدا في سبيل تحقيق هذا الانجاز امام جمهورهم المتحمس. فعلى المستوى الحكومي كانت ايطاليا حتى الاسابيع الاخيرة السابقة لانطلاق البطولة ورشة عمل حقيقية.

وعلى مستوى الاندية والجماهير، قامت الاندية الايطالية بدورها خير قيام اذ اكتسحت فرق اندية أ. سي. ميلان وسامبدوريا جنوى ويوفنتوس تورينو مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث المخصصة للاندية، وكان الانجاز الايطالي بذا انجازا قياسيا لا مثيل له في تاريخ المسابقات الاوروبية.

واذا ما ادركنا ان المنتخبات الامريكية لم يسبق لها ان كسبت كأس العالم فوق تراب اوروبا الا عام ١٩٥٨ في السويد، عندما احرزها البرازيليون، يتضح لماذا هي كبيرة آمال الجماهير الايطالية بتحقيق الفوز.

التتمة .... ص ٢

ملف خاص عن البطولة على صفحات الرياضة

ثمن النسخة

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List

Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pta *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نائب عمالي انضم لليكود و«شاس» قد يسحب تأييده له
الأزمة الحكومية في اسرائيل تبلغ ذروتها وغموض يحيط بجهود شامير حتى آخر لحظة

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

مع انتهاء المهلة الثانية لزعيم تكتل الليكود الاسرائيلي ورئيس الحكومة المؤقتة اسحق شامير الخاصة بتشكيل حكومة جديدة برئاسته اليوم، ترى اوساط سياسية اسرائيلية ان الازمة السياسية والحكومية التي تفجرت في الدولة العبرية يوم ١٥ مارس (آذار) الماضي لاتزال قائمة وبل وبلغت اشدها بسبب الغموض الذي احاط بموقف شامير الذي كان قد تعهد بتشكيل حكومة ضيقة دون حزب العمل قبل انتهاء المهلة الممنوحة له.

وحددت الاوساط ذاتها المخرج من المحنة التي يمر بها زعيم التكتل اليميني الليكود بأنها لن تكون بغير العودة الى الائتلاف مع العمل، نظرا لانه لو طلب عقد الكنيست الاثنين المقبل فقد يفاجأ بمن يخذله من النواب المتطرفين كما حدث لزعيم حزب العمل شمعون بيريز الذي باءت جهوده بالفشل في آخر لحظة رغم مشاورات استمرت ٣٥ يوما.

وكانت التقارير قد تحدثت امس عن ان الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ استدعى شامير وبيريز ودعاهما لمناقشة تشكيل حكومة طوارىء مؤقتة تكون مهمتها الاعداد لانتخابات جديدة ولكن زعيم الليكود رفض ذلك خصوصا بعد ان انضم الى تكتله نائب عمالي هو افرايم جور ٣٥ عاما محققا له بذلك أغلبية ٦٢ صوتا في الكنيست.

لكن هذا التطور لا يجعل الاصوات الـ ٦٢ مضمونة قطعيا لشامير وفقا لهؤلاء المراقبين والمحللين، حيث ان الاحزاب الدينية واليمينية لم توقع اتفاقات حتى صباح امس مع شامير وهو نفسه عبر من خلال مساعديه بانه من الصعب الاستجابة لمطالب تلك الاحزاب الصغيرة.

وخلص المحللون السياسيون الاسرائيليون الى ان احزابا دينية ويمينية متطرفة لاتزال قادرة على احباط جهود شامير حتى خلال انعقاد الكنيست الاثنين المقبل.

وقد اعلن حزب شاس الديني انه يعيد التفكير في موقفه بعد ان سحب شامير وعده باعطاء الحزب اليد المطلقة في ادارة الاراضي المملوكة للدولة العبرية. ومن جانبهما احتج حزب المفدال وحركة هتحيا على الاتفاق الموقع اخيرا بين شامير والنائب العمالي المنشق.

وذكر امس ان مشاورات الليكود مع عدد من تلك الاحزاب الصغيرة لم تنته الى توقيع اتفاقات.

واستنادا لكل ذلك يجمع المراقبون السياسيون على ان المخرج المتاح امام شامير هو الكف عن عناده والعودة الى تشكيل ائتلاف مع العمل برئاسته.

وما لم يحدث ذلك فان الاحتمالات الاخرى التي يطرحها هؤلاء المراقبون هي تشكيل حكومة ضيقة يوم الاثنين المقبل، لكن مثل تلك الحكومة ستحضر بشعبية الليكود، او ان يفشل زعيم الليكود فيكلف الرئيس الاسرائيلي شخصية نيابية اخرى لتشكيل الحكومة أو يرضخ شامير لدعوة الرئيس الاسرائيلي فيقبل بتشكيل حكومة طوارىء بالتعاون مع العمل تمهيدا للانتخابات الجديدة.

الامانة العامة للجامعة العربية ترد على المذكرة الامريكية بشأن قضية السلام في المنطقة

تونس: «الشرق الاوسط»

وزعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس المذكرة التي سلمها الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى سفير الولايات المتحدة الامريكية في تونس روبار بيللترو ردا على المذكرة المتضمنة للموقف الامريكي في عدد من القضايا العربية والتي كانت واشنطن قد ابلغتها للامانة العامة في ١٧ مايو (أيار) الماضي وقبيل انعقاد قمة بغداد الطارئة الاخيرة.

وتضمنت المذكرة استغراب الامانة العامة للاسلوب الذي صيغ فيه الموقف الامريكي وعدم ارتياحها لوجهة النظر الامريكية ازاء عدد من القضايا مؤكدة على ان السلام في الشرق الاوسط في اطار سلام عالمي اشمل، هو احد الاهداف التي تتطلع الدول العربية الى تحقيقها. ولذلك اكدت الدول العربية في قمة بغداد: «ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ودعوة الامم المتحدة ومجلس الامن والدول الكبرى الى البدء في اعمال التحضير لانعقاد هذا المؤتمر وفق قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة». كما اكدت قمة بغداد دعم مبادرة السلام الفلسطينية. وان ما تتوقعه الدول العربية من الولايات المتحدة الامريكية، بحكم مسؤوليتها كدولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن، هو مساندة هذا التحرك الجاد لتحقيق السلام، والتوقف عن تأييد اسرائيل في رفضها لارادة المجتمع الدولي والشرعية الدولية.

وان الموقف العربي ازاء قضية السلام في الشرق الاوسط كما سبق ان حددته القمم العربية، وكما اكدته قمة بغداد، موقف جاد ومسؤول، ومن شأنه ان يقدم فرصة نادرة لتحقيق السلام.

مليون يهودي سوفياتي في طريقهم إلى اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت الوكالة اليهودية المسؤولة عن الهجرة الى اسرائيل امس ان اكثر من مليون يهودي سوفياتي تسلموا تأشيرات اسرائيلية للهجرة. واضافت ان مليونا و٣٥٠.١٦٣ يهوديا تلقوا تأشيرات دخول لكنهم ينتظرون اذنا سوفياتيا بالسفر. وقدر مسؤولو الوكالة عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي بنحو ٣.٥ مليون يهودي.



مندوب جبهة الاورومو مع الاسرى الكوبيين في طريقهم الى المؤتمر الصحافي الذي عقد في الخرطوم امس

الخرطوم تطلق سراح اسيرين كوبيين
مباحثات سودانية ـ امريكية حول مبادرة واشنطن لإحلال السلام في الجنوب

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

بحث العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس دائرة السلام والشؤون الخارجية مع رئيس قسم شؤون السودان في وزارة الخارجية الامريكية جيفري لونجستيد المساعي الامريكية السودانية في تحقيق السلام واعادة الاستقرار. وتوصل اللقاء الى ان اي بند من بنود المبادرة الامريكية قابل للتفاوض ولن لا تسعى واشنطن الى فرض وجهة نظر معينة بينما تتقدم الحكومة الامريكية بمقترحات تراها مناسبة لتقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع وان تقترح ما تراه مناسبا وملائما لتنفيذ عملية السلام. كما اعرب العقيد خليفة عن امله بأن تسعى الادارة الأمريكية سعيا حثيثا للدفع بعملية السلام الى الامام.

وقد حضر اللقاء جيمس شيك سفير الولايات المتحدة الامريكية في الخرطوم وروبرت داروين المستشار السياسي في السفارة الامريكية.

وعلى صعيد آخر قامت وزارة الخارجية السودانية امس بتسليم السفير الامريكي في الخرطوم اثنين من الاطباء الاسرى الكوبيين الذين اسرتهم جبهة تحرير اورومو المناهضة للنظام الاثيوبي، وسط اجراءات امنية. وعقد مؤتمر صحافي في وزارة الثقافة والاعلام تحدث فيه وكيل اول وزارة الخارجية السودانية ومندوب جهاز امن السودان، وجيمس شيك سفير الولايات المتحدة الامريكية بالخرطوم ووكيل وزارة الثقافة والاعلام، وحيث اتهم مندوب جهاز امن السودان هافانا بتورطها في دعم حركة قرنق مشيرا الى ان الاطباء الستة تم اسرهم داخل منطقة عمليات عسكرية عند هجوم جبهة الاورومو في يناير (كانون الثاني) الماضي وهم من ضمن فريق للاطباء يقومون بمساعدة جرحى القوات الاثيوبية ولا ينتمون الى اي منظمة انسانية في المنطقة، مما يؤكد التورط الكوبي وتدخله في المنطقة موضحا ان جهود السودان ومساعيه قد ساعدت سابقا في اطلاق اثنين من الاسرى ونجحت اخيرا في اطلاق سراح اثنين آخرين من منطلق انساني.

ومن جانب آخر اكد جيمس شيك سفير الولايات المتحدة في السودان على ان جهود الحكومتين السودانية والامريكية في اطلاق سراح الاسرى جاء من اجل احلال السلام في منطقة القرن الافريقي وان الحكومة الامريكية دعت مرارا لايقاف الصراع في المنطقة. وكرر اشادته بجهود الحكومة السودانية ودورها الانساني لخلق منطقة بعيدة عن الصراعات الدولية.

تأجيل زيارة مسؤول سوداني لبريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن امس عن تأجيل زيارة العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة السياسية التابعة للمجلس، الى لندن.

وأكد مسؤول في السفارة السودانية في العاصمة البريطانية ان الزيارة ستتم في موعد آخر يحدد في ما بعد.

وكان من المقرر ان يصل العميد عثمان احمد حسن الى لندن اليوم ويلتقي الجالية السودانية بعد غد ويعقد مؤتمرا صحافيا يوم الاربعاء المقبل للحديث عن المساعي لتشكيل تنظيم سياسي جديد في السودان.

مسؤول في الازهر وعالمان اسلاميان ينددون بقرار ايران منع حجاجها من اداء الفريضة

القاهرة ـ لندن ـ واس: أنكر مدير ادارة الاعلام بوزارة شؤون الازهر في مصر الشيخ مهدي عبد الحميد على حكام ايران استغلال الحج لاغراض سياسية بحجة اعلان البراءة من المشركين وقال «ان الامر لا يحتاج الى اعلان».

ودعا القائمين على خدمة بيت الله الحرام في المملكة العربية السعودية الى اتخاذ ما يرونه من خطوات لتحقيق المزيد من الامن والأمان اللذين قال عنهما «انهما ارتبطا ارتباطا وثيقا بهذه البقعة المقدسة».

كما استنكر في حديث صحافي ادلى به في القاهرة أي تجاوز او خروج عما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عند اداء المناسك وبخاصة اذا كان الامر يتصل بامن ضيوف الرحمن وتيسير السبل لاداء مناسكهم مستشهدا في ذلك بقول الله عز وجل «وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا» وقوله تعالى «ومن دخله كان آمنا».

ودحض الشيخ مهدي عبد الحميد الادعاءات الايرانية التي تزعم ان السعودية منعت الحج الايراني. وقال «ان المملكة العربية السعودية وحكامها لم ولن يمنعوا حاجا عن بيت الله الحرام» مؤكدا وجوب الالتزام بالآداب والتعاليم الاسلامية الصحيحة عند اداء مناسك الحج.

وفي لندن أبدى مدير مركز اشاعة الاسلام في لندن الشيخ محمد شمس الحق استنكاره وادانته لقرار الحكومة الايرانية منع مسلمي ايران من اداء فريضة الحج. ووصف هذا المنع بأنه غير جائز شرعا. وقال «إنه لا يجوز لايران ان تصد مسلميها عن الحج والمسجد الحرام لأن ذلك يحملها اثما ووزرا كبيرين».

وأضاف في تصريح صحافي ادلى به في العاصمة البريطانية لندن «ان الحكومة الايرانية سعت عامدة الى تعطيل فريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى دون وجه حق ودون ان تبدي اسبابا شرعية».

ومضى الشيخ الحق الى القول «ان مطالبة الحكومة الايرانية اعلان البراءة في هذا الموقف لا يوجد فيه أي مشرك في مكة او حولها دعوى باطلة لا يسندها شرع او حديث او حتى فتوى قال بها علماء المسلمين الحاليين او السابقين من السلف الصالح».

وأكد ان الحكومة الايرانية تسعى من وراء اعلان تلك البراءة الى رفع راية الشقاق والفتنة بين المسلمين الذين ظهرت وحدتهم حين اجمعوا في المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية على قرار تحديد نسب الحجاج.

وأوضح ان ايران تريد بتلك المسلك الشائن نشر الفوضى والارهاب والتخريب واعاقة المسلمين عن اداء فريضة الحج. ونوه بالبرامج التي تضعها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز توخيا للارتقاع بمستوى اداء خدمات الحجاج الأمنية والادارية والصحية. وقال: «ان جميع الحجاج يجدون المعاملة الحسنة من قبل القائمين على شؤون الحج في المملكة العربية السعودية».

من جانبه قال الشيخ حافظ سعيد امام مسجد جنوب لندن «ان طلب ايران تسيير مظاهرات اعلان البراءة من المشركين هو مكر سيىء لا يحيق الا بأهله».

وتابع في حديث صحافي يقول «ان طلب اعلان البراءة من المشركين لا يسنده شرع او منطق ولم يقل به عالم من علماء المسلمين بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كما ان ما تفعله ايران مكر سيىء لا يحيق الا بها».

واستمر قائلا: «ان الحكومة الايرانية ظلت تعمل على تفرقة المسلمين وزعزعة كل عوامل وحدتهم.. وان دعواها الباطلة باعلان البراءة لا تنفصل عن قيامها في السابق بأعمال تخريبية في مكة المكرمة وفسوق ورفث في موسم الحج».

ودعا الشيخ حافظ سعيد المسلمين في كل انحاء العالم الى التصدي لهذه الدعوى الباطلة ومواجهتها بحزم وأيمان صادقين وسد كل منفذ من منافذ التخريب والفساد الايراني».

معونات سعودية الى عدن

عدن ـ واس: تم امس في الجهاز المركزي للمعونات العينية في عدن التوقيع على محضر استلام معونة من المملكة العربية السعودية. وقالت اذاعة عدن التي بثت النبأ «ان المعونة تتضمن عشرين الف طن من الاسمنت والف طن من الحديد وطنين من الاسلاك مساهمة من السعودية في معالجة اضرار السيول والامطار التي تعرضت لها بعض المحافظات في شهر مارس (آذار) من العام الماضي».

وحضر مراسم التوقيع عدد من المسؤولين في الجهاز ومندوب من سفارة المملكة العربية السعودية في عدن. وكانت هذه المعونة قد وصلت في وقت سابق الى ميناني عدن والمكلا.

تتمات

الهراوي والقذافي

مع القذافي في حضور جلود والحص استغرقت ساعتين.

ومساء التقى الهراوي الجالية اللبنانية واستقبل السفراء العرب المعتمدين في طرابلس ثم لبى دعوة الى عشاء اقامه القذافي على شرفه.

ويعقد الرئيسان اللبناني والليبي جولة جديدة من المحادثات اليوم، ويغادر الهراوي بعد الظهر الى تونس. وقال مصدر لبناني لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات تركزت على دعم الشرعية على كل المستويات. ورفض الرد على سؤال عما اذا كان لبنان يسعى الى الحصول على اسلحة من ليبيا.

وفي بيروت، اعلنت «منظمة العمل الثوري» امس مسؤوليتها عن الانفجار الذي استهدف السفارة الرومانية في بيروت ليل الاربعاء الخميس متهمة بوخارست بانها «سهلت وساعدت في هجرة اليهود» الى اسرائيل.

وقالت «منظمة العمل الثوري ـ جبهة المقاومة العربية» في بيان مكتوب بالعربية تسلمته وكالة انباء غربية في العاصمة اللبنانية انها «تتحمل مسؤولية الهجوم على السفارة الرومانية في بيروت».

وتعرض مبنى السفارة التي يعمل فيها عادة اربعة دبلوماسيين وخمسة موظفين من الرومانيين لاضرار مادية طفيفة بحسب ما علم لدى السفارة، وعلم ان احد المارة قد اصيب بجروح. ويذكر ان المنظمة ظهرت للمرة الاولى في ٣٠ مارس (آذار) عندما تبنت هجوما في المنطقة الغربية من بيروت على دبلوماسي بولندي وزوجته اصيبا بجروح. واتهم بيان المنظمة امس «النظام الروماني بالمحافظة على علاقات مميزة مع العدو الصهيوني وبتسهيل هجرة اليهود».

اوبك

تكسير الاسعار اذا فقدت الامل في انضباط سريع في حصص الانتاج يحول دون تراخي الاسعار مجددا.

واكد المصدر الذي رغب في عدم نشر اسمه اتساع دائرة التخفيضات في سعر النفط من النوع الثقيل من قبل بعض الدول الاعضاء في «اوبك» وبالذات ايران والكويت والعراق.

وأضاف المصدر: رغم ان ايران قد بدأت باعطاء التخفيضات على نفطها الثقيل للمشترين اعتبارا من شهر فبراير (شباط)، الا انه لم يكن لذلك تأثير سلبي الا في شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) وأدت هذه التخفيضات، مع وجود فائض في السوق بسبب عدم التزام «اوبك» بالحصص المقررة، الى لجوء دول اخرى الى اتباع الممارسات نفسها.

وأشار المسؤول الى ان التخفيضات الممنوحة من البعض الى الاسواق تتفاوت بين سوق وأخرى تبعا لنوعية المنافسة في المنطقة نفسها. وتتراوح تلك التخفيضات بين ٢٠ و٧٠ سنتا للبرميل. وان عملية التخفيضات ترتبط بنوعية وكثافة الخام وتنحصر في نوعين من الخام: الثقيل والمتوسط.

وعن التجاوزات الحالية في الحصص المقررة للدول الاعضاء في المنظمة اكد المصدر ان هنالك ثلاث دول لاتزال تنتج وفقا لحصصها وهي السعودية والجزائر وأندونيسيا، بينما تنتج كل من ايران والكويت والامارات ما يزيد عن حصصها بمقدار ينعكس سلبيا على الاسعار في السوق. وتتبعها في ذلك نيجيريا وفنزويلا.

واعرب المصدر عن امله في ان تحقق الكويت وعدا صرح به وزير نفطها الشيخ علي الخليفة الصباح مفاده ان الكويت ستلتزم وتخفض انتاجها من ١.٩ الى ١.٥ مليون برميل في اليوم، واذا التزمت الكويت بذلك فانه من المؤكد ان يستجيب السوق لذلك ايجابيا.

واستبعد المسؤول في «اوبك» ما اشارت اليه بعض وكالات الانباء بأن وزراء المنظمة سيجتمعون لتدارك الموقف الحالي في السوق وقال «ان هناك احساساً لدى بعض الدول بمدى الاضرار التي تلحق بمصالح دول المنظمة بسبب زيادة الانتاج عن الحصص الرسمية، مما يعطي أملا بالالتزام دون الحاجة الى اجتماع الوزراء».

كأس العالم

ولكن عامل الارض والجمهور لا يضمن للايطاليين بالضرورة اكبر الفرص. «فمفاتيح اللعب في منتخبي هولندا مثل خوليت وفان باستن ورايكارد والمانيا الغربية مثل ماتيوس وبريهمن وكلينزمان وعدد من ابرز نجوم البرازيل والاوروجواي والارجنتين مثل كاريكا وسوسا ومارادونا يلعبون في الدوري الايطالي، وبالتالي فهم متعودون على الجو المحيط بالمباريات واساليب اللعب، في ايطاليا خاصة واوروبا عامة.

ولذا فمن المرجح ان تلعب المباريات الاولى دورا مهما في توضيح حقيقة معادن الفرق المشاركة وواقع استعداداتها. كذلك ينتظر ان يكون للفرق التي يصورها البعض على انها قليلة الخبرة ومتواضعة التجربة كلمة حاسمة.

فهذه الفرق القليلة التجربة ليس لديها ما تخسره، وهي ابعد ما تكون عن الضغط النفسي الذي ترزح تحته الفرق الكبيرة، ولذا لا يستبعد ان يطمع فريق يحاول ان ينساه المعلقون العالميون لدور منتخب المغرب عام ١٩٨٦، والكاميرون والجزائر عام ١٩٨٢، وكوريا الشمالية عام ١٩٦٦.

مسؤول فلسطيني

جديتها في الضغط على اسرائيل لانجاح مسيرة السلام، وان تحميلها المسؤولية للمنظمة ناجم عن عدم جرأتها في تحميل اسرائيل المسؤولية». واشار الى موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن اخيراً ووصفه بأنه للتغطية على فشل جهودها بسبب التعنت الاسرائيلي.

وكان بيان اللجنة التنفيذية قد اكد على ان مواقف بعض الاوساط الامريكية والضغوط التي تمارسها هذه الاوساط بالتواطؤ مع اسرائيل تهدف الى تغطية الجرائم والمجازر التي ترتكبها سلطات تل ابيب ضد الشعب الفلسطيني.

وكانت مصادر دبلوماسية مطلعة في عدد من العواصم قد توقعت ان تعلن الادارة الامريكية خلال الاسبوع المقبل وقف الحوار مع المنظمة. وذكرت بعض هذه المصادر ان الضغوط التي يمارسها بعض اعضاء الكونجرس على الادارة تتزايد وان القرار ينتظر انتهاء وزير الخارجية جيمس بيكر من جولته الاوروبية التي يقوم بها.

وكان ٣٠ من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي قد دعوا الرئيس جورج بوش لاعادة النظر في الحوار، وتقدم ثلاثة منهم امس الاول بمشروع قرار بوقف الحوار.

وقد اثار الهجوم الفدائي البحري الذي قامت به عناصر من جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس (ابوالعباس) هذه الضجة بعد ان رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ادانته. وكان الهجوم الذي استهدف مواقع على الشاطىء الفلسطيني قد اسفر عن مقتل ٤ فدائيين واسر ١٢ آخرين. وقد دعا بيان اللجنة التنفيذية الى تصعيد الانتفاضة في الارض المحتلة وتطوير فعاليتها الشاملة ودعم المؤسسات والهيئات الوطنية وتطوير طاقات الشعب الفلسطيني.

سكان طهران

وعوائلهم والموظفين الحكوميين الذين حذرتهم الحكومة من مغبة عدم حضورهم في مقبرة الخميني، يكشف ان ما كان يدور خلال هذه «الاحتفالات» لم يكن محل اهتمام معظم الايرانيين، الذين كانوا يعلنون بصراحة عن استيائهم حيال تكاليف الاحتفالات الباهظة التي بلغت حسب بعض التقارير ١٥٠ مليون دولار في الوقت الذي لا يستطيع فيه المواطن العادي تأمين قوته اليومية.

ومما يجدر ذكره ان بعض ضيوف الحكومة الايرانية الذين توجهوا الى ايران على نفقات الحكومة الايرانية، حصلوا على مبالغ بالعملة الصعبة لشراء الهدايا.

ويرى المراقبون ان تصريحات خامنئي واشارات المسؤولين الآخرين للصحافيين الاجانب الذين ذهبوا الى ايران، لم تكن موجهة الى الشعب الايراني، بل انها، حسب قول مصدر ايراني كانت للاستهلاك الخارجي ولطمأنة البنوك والمؤسسات المالية الاجنبية، التي تتفاوض معها ايران للاقتراض، بان السياسة الايرانية تتجه نحو التطبيع مع الغرب، وان السلام الشامل مع العراق ليس ببعيد.

وعلى الرغم من ان رفسنجاني اصر في لقائه مع الصحافيين الغربيين على لن توجيه الخميني بقتل سلمان رشدي لا يمكن ان يلغى الا ان المصادر القريبة منه تشير الى ان رفسنجاني عثر على حل سيكشف عنه قريباً حول مسألة رشدي.

وتضيف المصادر بان الخميني اصدر «توجيهه» قبل ان يطلع على محتوى كتاب رشدي، اذ ان الرد الايراني على الكتاب لمدة ستة أشهر كان يقتصر على نقد نشرته صحيفة «كيهان» الثقافية. وحينما اثار الكتاب غضب المسلمين رأى المتطرفون في ايران في الكتاب وسيلة مؤثرة لضرب رفسنجاني والجناح الذي كان يقود دفة الامور نحو الغرب.

ولم يطلع رفسنجاني على توجيه الخميني الا بعد نشره، والآن فانه يستعد للاعلان ـ فور ان تنتهي التهديدات بشأن استئناف العلاقات بين طهران ولندن ـ بان توجيه الخميني صدر في ظروف خاصة وقبل اطلاعه على فحوى الكتاب، فلذا تعتبر غير متبعة شرعياً.

لقد بدأ الصحافيون الاجانب يغادرون طهران بعد الحصول على ما جاؤوا من اجله من تصريحات خلال احتفالات الاسبوع الحالي، اما الشعب الايراني فانه يبحث عن البطاطا البالغ سعرها ٦٠٠ ريال للكيلو الواحد وعن الخبز واللحم، على حد تعبير صحافي ايراني يعيش في طهران.

خالد عبد الناصر

سبيل خالد عبد الناصر بكفالة مالية قدرها ٥ آلاف جنيه ومنعه من مغادرة البلاد. كما قررت تأجيل نظر القضية الى جلسة الغد لاستكمال مرافعة الدفاع عن المتهم الاول محمود نور الدين.

وصرحت مصادر قانونية لـ «الشرق الاوسط» بأن القانون قد حدد اسباب الحبس الاحتياطي بالتخوف من هروب المتهم او التأثير على الشهود او العبث في ادلة الدعوى، وقالت انه نظرا لأن المتهم قد قدم نفسه طواعية واختيارا بالاضافة الى ان له مكان اقامة معروفا فقد قررت المحكمة اخلاء سبيله.

واضاف انه رغم ان المركز القانوني للمتهم في القضية هو انه فاعل اصلي ويأتي في المرتبة الثانية بعد المتهم الاول محمود نور الدين وتطالب النيابة باعدامه، الا انه ليس هناك ارتباط بين ذلك كله وبين توافر شروط الحبس الاحتياطي او الافراج.

وقد شهدت محكمة امن الدولة العليا طوارىء امس جلسة صاخبة عمتها مشاعر الفرحة بمثول خالد عبد الناصر امام المحكمة بوصفه المتهم الثاني في قضية تنظيم ثورة مصر.

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين مدحت شاكر ومحمد عزت السيد وبحضور المستشار رجاء الغربي النائب العام المساعد والمستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا وعبد السميع شرف الدين رئيس النيابة.

وبدأت وقائع الجلسة في العاشرة و٤٥ دقيقة صباحا.. وكان خالد عبد الناصر قد دخل قفص الاتهام الاول القريب للمنصة وجلس على مقعد كان موجودا داخل القفص وهو يرتدي بذلة رمادية اللون وربطة عنق سوداء ونظارة شمسية.

وواجه رئيس المحكمة المتهم خالد جمال عبد الناصر بالتهم المنسوبة اليه والواردة في قرار الاحالة فرد عليه قائلا: انا غير مذنب.

اعترض المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابات امن الدولة على جلوس المتهم على المقعد داخل القفص فثار الدفاع واعترض على اعتراض النيابة واكد اعضاء هيئة الدفاع ان هذا المقعد موجود داخل القفص منذ نظر قضية الشيخ عمر عبد الرحمن في القاعة ذاتها.

وطالبت هيئة الدفاع باخلاء سبيل خالد عبد الناصر نظرا لأنه حضر بنفسه، واعترضت النيابة على طلب الدفاع.

وكان خالد عبد الناصر المتهم الثاني في قضية تنظيم ثورة مصر قد قضى ٨ ساعات كاملة في مديرية امن القاهرة عقب وصوله الى مصر ليلة امس قادما من فرانكفورت على الرحلة رقم ٦٨٢ وبصحبته زوجته وأولاده.

وفور تسليم نفسه لرجال الامن في المطار ظل بصحبتهم حوالي ساعتين بينما غادرت زوجته وأولاده المطار متجهين لمنزلهم في حي مصر الجديدة.

اصطحب رجال الامن ورجال العمليات الخاصة خالد عبد الناصر في حوالي الساعة الثانية عشرة قبل منتصف الليل داخل سيارة مرسيدس رقم ٢٠٣٣٢٧ ملاكي جيزة الى ادارة البحث الجنائي في مديرية امن القاهرة التي وصل اليها حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف وأدخل مكتب العميد سيد الحبشي مدير مباحث العاصمة بالطابق الثاني من المديرية حيث تناول فنجان قهوة والتقى احمد الخواجه نقيب المحامين ورئيس هيئة الدفاع عنه في مكتب مدير المباحث ومكث معه قرابة ١٥ دقيقة هنأه بسلامة الوصول ووعده بالدفاع عنه صباح اليوم التالي.

ظل خالد هادئا ورفض الحديث عن ظروف القضية مع كل من حاول الحديث معه عنها، ثم دخل استراحة وحدة العمليات المناوبة الملاصقة لمكتب مدير المباحث، حيث أوى الى الفراش ورفض دعوة الحرس للعشاء.

وفي التاسعة من صباح امس تناول «ساندويتش فول» وتوجه تحت حراسة مشددة الى قاعة المحاكمات الكبرى بأرض المعارض في مدينة نصر حيث مثل امام المحكمة التي تنظر القضية.

قال احمد الخواجه نقيب المحامين المصريين الذي يتولى الدفاع عن خالد عبد الناصر: انه فضل ان يأتي خالد لمصر ويواجه المحكمة مباشرة وهذا يؤكد الثقة الكبيرة في القضاء المصري. وعن احتمال التحقيق مع المتهم قال أن المحكمة هي الجهة الوحيدة التي تملك استجوابه اذا طالب الدفاع بذلك لأن صلة النيابة بالقضية انقطعت منذ بدء المحاكمة وليس من حقها التحقيق معه.

واضاف ان خالد عبد الناصر لن يغادر مصر وسيستقر فيها حيث انه جاء مع اسرته كاملة، واكد ان المتهم اثبت حسن النوايا وحضر الى مصر بمحض ارادته دون اية ضغوط تعرض لها، موضحا ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

وذكر سامح عاشور عضو مجلس نقابة المحامين وأحد اعضاء هيئة الدفاع عن خالد ان التحقيق معه امر ضروري وجوهري وان من حقه تحقيق كل ادلة الثبوت المرفقة بالقضية. وقال ان حضور المتهم يؤكد حرصه على مواجهة الاتهامات الموجهة له باعتبار ان المواجهة اشرف له من الهرب.

واكدت مصادر قضائية لـ «الشرق الاوسط» ان حضور خالد عبد الناصر يعد مكسبا له، وانه سيعطي في الوقت نفسه فرصة للتعرف على ابعاد الاتهامات التي وجهت له سواء من الدفاع او الشهود. وأشارت المصادر الى ان حضوره سيكون بالطبع محل اعتبار لهيئة المحكمة خاصة وانه ليست هناك اية احتمالات لهربه من مصر.

وخالد عبد الناصر (٤٠ عاما) هو اكبر ابناء جمال عبد الناصر، وقد عين معيدا في كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة فور تخرجه عام ١٩٧١، وعمل بها حتى وصل الى درجة استاذ مساعد. وهو المتهم الثاني في تنظيم ثورة مصر الذي يتزعمه المتهم الاول محمود نور الدين السيد، وقد طالبت النيابة باعدامه ضمن ١١ متهما في قراري الاحالة والاتهام اللذين اصدرهما النائب العام المصري في ١٨ فبراير (شباط) عام ١٩٨٨.

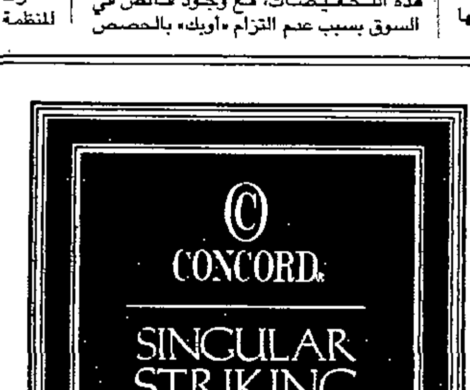
ووجهت النيابة له تهم الاشتراك في الاتفاق الجنائي الغرض منه تأليف عصابة لمهاجمة طائفة من السكان والقيام بأعمال عدائية ضد دول اجنبية من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع علاقاتها السياسية معها. كما اتهمته النيابة بامداد التنظيم بالمعونات المادية والمالية.

وقد ارتكب تنظيم ثورة مصر عدة جرائم قتل ضد دبلوماسيين ورعايا اسرائيليين في القاهرة اشهرها حادث المعرض الذي وقع في فبراير (شباط) ١٩٨٧ وضبطت لدى اعضائه ٦ قنابل يدوية ومدفعان رشاشان و٦ بنادق آلية و١٦ مسدسا.

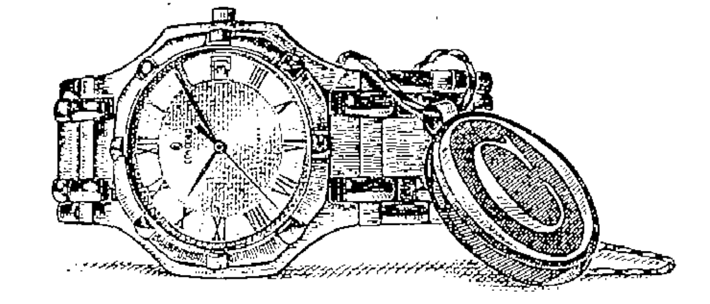
وكان المتهم الثالث احمد عصام الدين السيد قد قال في التحقيقات ان خالد عبد الناصر كان دائم التردد على مساكن اعضاء التنظيم خلال مباشرتهم لعملياتهم وكان يسلمهم مبالغ مالية طائلة لا يمكن تحديدها وكان يقف على كل ما تنفذ من عمليات مسلحة ويقدم لهم التهنئة على نجاحهم في كل عملية.

وقبل بداية محاكمة اعضاء التنظيم في اول نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٨٨ كانت السلطات المصرية قد طالبت السلطات اليوغسلافية بتسليم خالد عبد الناصر للمثول امام المحكمة، وفي ٢٣ مارس (آذار) ١٩٨٨ تلقت النيابة رداً برفض الطلب لأن القضية ذات صبغة سياسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772).
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington , D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.









B-J4

حكاية ابريق الزيت

حمل الرئيس الياس الهراوي ملف الازمة اللبنانية معه الى القاهرة وطرابلس وتونس وترك وراءه الوسطاء واصحاب المساعي الحميدة يواصلون محاولاتهم اليائسة لاسكات دوي المدافع واقناع الافرقاء المتقاتلين بان الحوار ليس «موضة قديمة» وبان الكلمة لا تزال قادرة على الفعل.

لكن ماذا تستطيع جولة الهراوي ان تحقق واهل الحرب في لبنان لا يتزحزحون عن مواقفهم ومواقعهم؟ وماذا يقول الهراوي للرؤساء مبارك والقذافي وبن علي اكثر مما سمعوه في قمة بغداد على السنة ممثلي اللجنة الثلاثية العربية العليا؟

يقولون ان في الحركة بركة. والرئيس اللبناني يتحرك خارج وطنه بهدف البحث عن الوسائل التي تكفل له حرية التنقل داخل الوطن بدءاً بالوصول الى قصر بعبدا المقر الرسمي لرئاسة الجمهورية وانتهاء بزيارة مسقط رأسه ومدينته المفضلة زحلة.

لكن الرئيس الهراوي يعرف حقيقة ما يجري وراء الكواليس، ويدرك بالتالي أن اللاعبين الكبار لم يقرروا بعد لعب الورقة اللبنانية في انتظار امور كثيرة لم «تتبلور» حتى الآن، منها ما هو معروف ومنها ما هو مجهول ومنها ما خرج الى النور، ومنها ما لا يزال في الادراج السرية ينتظر «الوقت المناسب» ليصبح قابلاً للبحث والنقاش.

والرئيس الهراوي وكذلك رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص يعرفان ان حكاية ابريق الزيت لا تزال مستمرة سواء عند اهل الحرب في المنطقة الشرقية او عند الوسطاء المحليين والدوليين الذين بات همهم الاول تثبيت الهدنة بين المتقاتلين الى ان تسمح «الظروف» بطي صفحة الحرب في صورة نهائية.

ومع ذلك لا بد للشرعية اللبنانية ان تثبت وجودها وان تؤكد للرأي العام العربي والعالمي انها مستعدة للذهاب الى نهاية المطاف بحثاً عن حل للازمة اللبنانية، برغم كل التعقيدات الداخلية والاقليمية لأن الشعب اللبناني لم يعد قادراً على تحمل المزيد من التصريحات والبيانات والمناورات فيما الوطن ينهار والناس تموت قتلاً وجوعاً ومرضاً وقهراً.

عدلي الحاج

الرئيسان حسني مبارك و الياس الهراوي

نائب فرنسي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن انطباعاته

توتر كبير يخيّم على الضفة الغربية وغزة ولامجال لانتخابات حرة في الظروف الحالية

«موقف فرنسا حيال القضية الفلسطينية هو موقف مميز ومتقدم خصوصاً اذا ما قارنته بالموقف العام لدول الاسرة الاوروبية».

الكلام لديبلوماسي عربي مخضرم خدم في اكثر من عاصمة اوروبية وتابع عن قرب تطور المواقف الاوروبية حيال ازمة الشرق الاوسط.

صحيح ان ثمة تعاطفاً خاصاً عند فئة كبيرة من الفرنسيين تجاه اسرائيل لاسباب تاريخية تعود الى ما تعرض له اليهود خلال الاحتلال النازي، اضافة الى ثقل الجالية اليهودية الفرنسية في مراكز القرار السياسي والضغط الاعلامي الذي تمارسه بشكل مستمر «وهذا ما بدا واضحاً خلال الفترة الاخيرة عندما تعرضت مقابر يهودية لعملية تخريب، واندفاع السياسيين من مختلف الاحزاب والتيارات للتظاهر والتعبير عن تضامنهم.

كل هذا صحيح، الا ان فرنسا مع تاكيدها على حق لاسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها الا انها تقر ان للشعب الفلسطيني الحق في تقرير المصير وبناء دولته.

الموقف الرسمي منذ ايام الجنرال شارل ديجول وحتى الآن تميز بالاستمرارية لجهة دعم الحقوق العربية والفلسطينية حتى انه شهد دفعاً مع «اعلان البندقية» الذي صدر عن الاسرة الاوروبية والتي كان لفرنسا دور اساسي في صياغته في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان، اما الرئيس فرانسوا ميتران فحاول ان يحافظ على «موقف متوازن».

زار ميتران اسرائيل ولكنه استقبل بعد اعوام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في باريس مرتين. وتحول مكتب الاعلام والتمثيل الفلسطيني الى مفوضية عامة.

تطور الموقف الفرنسي حركه عاملان: الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة ومن ثم التوجه السلمي لقيادة منظمة التحرير ومبادراتها في اتجاه الحوار والتفاوض.

وفي هذا الاطار لم يكن مستغرباً ان يكون الرد الفرنسي على الاحداث التي تشهدها الاراضي المحتلة (الضفة الغربية وغزة) بعد المجزرة الاسرائيلية في مستوى الحدث. فباريس لم تكتف بالادانة والشجب بل اوفدت على الفور وفداً برئاسة امين سر الدولة للشؤون الانسانية الدكتور برنار كوشنير وضم نواباً ينتمون الى مختلف الاحزاب من يسار حاكم الى يمين معارض.

ومهمة الوفد وان كانت انسانية من حيث المبدأ هدفها «مواساة» سكان الضفة والقطاع وتفقد احتياجاتهم الانسانية والصحية تمهيداً لارسال مساعدات عاجلة لهم، فهذه المهمة تعدت ذلك الى اجراء اتصالات ذات طابع سياسي شملت رئيس الحكومة اسحق شامير وقياديي حزب العمل شمعون بيريز واسحق رابين.

هذا الوفد الفرنسي الذي كان اول وفد اجنبي يزور الاراضي المحتلة بعد للنحى الجديد الذي اتخذته الاحداث هناك جاء تأليفه ليأخذ اكثر من معنى. فهو ضم نائباً اشتراكياً ونائبة ديجولية ونائب جيسكاردي، وهذه الخطوة تترجم التوافق الواسع داخل الوسط السياسي الفرنسي حيال الوضع المأساوي للاراضي المحتلة.

«الشرق الاوسط» حاولت استطلاع رأي الوفد وما شاهده ومعرفة انطباعاته عن زيارة الايام الاربعة واجرت حواراً مع عضو الوفد الوزير السابق والنائب برنار ستازي الذي ينتمي الى الوسط الديموقراطي الاجتماعي القريب من تحالف احزاب «الوحدة من اجل الديمقراطية الفرنسية» الجيسكاردي.

بدأ النائب ستازي حديثه بوصف الوضع العام في الضفة والقطاع مشيراً الى «حال التوتر الكبير» الذي يسود في الاراضي المحتلة وهذا يدل على «حدة المواجهات» بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي. واشار الى «ان الوفد درس ميدانياً الشروط التي تقدم فيها المعالجة للجرحى وكيفية نقلهم اضافة الى وضع المستشفيات. وحول كل هذه النقاط هناك بعض المشاكل. وقد حرصنا على اعلام الجميع لدى الفريقين اي السلطات الاسرائيلية والفلسطينيين الذين التقيناهم ان فرنسا مستعدة للمساعدة في مختلف المجالات وحيث يكون ذلك مفيداً».

وحول مسألة ان الفلسطينيين يعتبرون الشروط السياسية ضرورية للقيام باي عمل انساني، اجاب ستازي: من الاكيد انه ليس بعمل انساني يمكن حل المشاكل. ولم يكن لدينا القدرة لحل المشاكل السياسية، ولكن ذكرنا واكدنا على ما هو موقف فرنسا وهي انها تتمنى ان يجري حوار وتبدأ المفاوضات باسرع وقت ممكن بهدف التوصل الى حل يعترف في الوقت نفسه بحق اسرائيل في الوجود وفي الامن وبحق الشعب الفلسطيني في الحصول على دولة.

وقيل لستازي: ولكن لا يمكن ايصال اي مساعدة انسانية في ظل الظروف والتدابير التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلية، فرد «هذه النقطة بالتحديد ابدينا ملاحظات حولها للسلطات الاسرائيلية. وعندما التقينا برئيس الوزراء طلبنا منه تحسين الاوضاع الانسانية، واثرنا موضع ايصال المساعدات».

وسئل النائب الفرنسي: هل لمس الوفد تطوراً معيناً لدى الجانب الاسرائيلي نتيجة الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة؟ فأجاب: «ان القيادة الاسرائيلية جددت طرح الشروط التي وضعتها لفتح مفاوضات حسب ما ورد في خطة شامير، اي انه يجب اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لاختيار مندوبين يتفاوض معهم الاسرائيليون على شروط الحكم الذاتي».

وعن مطالبة الفلسطينيين بحد ادنى من الحماية الدولية لضمان اجراء هذه الانتخابات في ظروف من الامن والحرية قال ستازي: «اني اتفهم هذا الموقف الفلسطيني الا ان الاسرائيليين لهم موقف معاكس فهم ليسوا على استعداد للقبول بمراقبين دوليين وهذا احد اسباب الجمود الحالي».

وحول المخرج من هذا الجمود يقول ستازي بصراحة: «عدنا متشائمين ولكن اعتقد انه ينبغي عدم فقدان الامل. آمل ان يتحلحل الوضع، وان يقبل هذا الفريق وذاك القيام بخطوة الجلوس حول طاولة واحدة. ومن الواضح والاكيد ان ليس هناك من حل خارج التفاوض، وان العنف لن يؤدي الى شيء، ومن اي جهة آتي قد نفهم العنف ولكنه لن يوصل الى الحل. وقد عدنا جميعاً مقتنعين بانه يجب في اسرع وقت ممكن ان يحل الحوار مكان العنف».

وسئل: هل وجد بعض التباين في وجهات نظر الاسرائيليين الذين التقاهم الوفد بالنسبة لموضوع المفاوضات؟

اجاب النائب الفرنسي: «يمكن العثور على بعض التباين هنا وهناك ولكن اعتقد ان هناك اتفاقاً واسعاً جداً بين المسؤولين السياسيين الاسرائيليين حول اعتبار ان الحوار يجب ان يتم مع مندوبين منتخبين وليس مع منظمة التحرير الفلسطينية. وما فهمته هو انه في حال جرى انتخاب فلسطينيين قريبين من المنظمة داخل الاراضي المحتلة فليس هناك من مانع لاشراكهم في المفاوضات. وهناك شبه اجماع اسرائيلي انه لا يمكن البدء بمفاوضات ما لم تسبقها انتخابات».

ولكن من يستطيع ان يضمن اجراء هذه الانتخابات في جو من الحرية؟ على هذا السؤال يرد ستازي: «اعتقد فعلاً ان هذه مشكلة وفي ظل الظروف الحالية لا يمكن اجراء انتخابات حرة في الاراضي المحتلة».

وبشأن احتمال لجوء سكان الضفة والقطاع الى السلاح اذا استمر الوضع في التدهور قال النائب الفرنسي: «لا اتمنى ذلك ولا اعتقد ان بهذه الطريقة يمكن ان ياتي الحل».

وسئل: هل لمست لدى قادة الانتفاضة نية في التخلي عن الوسائل السلمية التي استعملوها حتى الآن؟ فاجاب ستازي:

«كلا. لقد وجدت محدثي الفلسطينيين يتمتعون بدرجة عالية من المسؤولية ويفهمون ويدركون ان العنف لا يمكن أن يوصل الى حل».

وحول الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل وشروط تأليف حكومة جديدة قال النائب الفرنسي: «يبدو ان شامير يجد بعض الصعوبات لتشكيل حكومته. ولقد فهمنا ان الوضع يتجه نحو اعادة تأليف حكومة ائتلاف واسعة».

وعن معنى تشكيل الوفد الفرنسي في صيغته التعددية من نواب ينتمون الى الحزب الاشتراكي والاحزاب اليمينية، قال ستازي:

«بالتأكيد ان لكيفية تشكيل الوفد معنى ومغزى. واعتقد أن تشكيل الوفد بصيغته التعددية التي تضم نواباً من الاكثرية الحاكمة ومن المعارضة يعطي معنى اكثر لوجود دفعاً للرسالة التي اردنا ابلاغها لكل من الفريقين. لقد اخذنا باسم فرنسا التزاماً للعمل بكل الامكانات لتقديم مساهمتنا من اجل تحسين ظروف العيش لسكان الاراضي المحتلة في ظل الوضع الصعب الحالي».

وسئل النائب الفرنسي: هل صيغة تأليف الوفد تعني ان هناك اجماعاً سياسياً وطنياً في فرنسا حول وضع الاراضي المحتلة فاجاب: «ان تأليف الوفد هو تعبير عن هذا التوافق الواسع وهذا ما ظهر خلال زيارتنا للاراضي المحتلة حيث كانت لنا التحليلات نفسها والاحاسيس والمشاعر نفسها وتوصلنا الى الانطباعات نفسها».

ولكن: ما هي هذه الانطباعات التي عاد بها الوفد؟ يرد ستازي: «ان الانطباع العام هو ان الوضع يسوده توتر كبير وهناك قلق بالنسبة للمستقبل وان الجمود هو سيد الموقف وهناك قناعة انه لا يمكن الخروج من الطريق المسدود الا بقيام كل من الفريقين بجهود، وان تقوم ارادة سياسية للتلاقي وللتحادث للتوصل الى حل عبر الحوار. ومن البديهي ان الفلسطينيين والاسرائيليين محكوم عليهم بشكل او بآخر العيش معا وليس بالضرورة على الارض نفسها ولكن جنباً الى جنب».

وهل وجد استعداداً لدى الفريقين للقيام بهذه الخطوة وما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا على هذا الصعيد؟ يجيب النائب الفرنسي: «ان فرنسا لا يمكن ان تحل مكان الفريقين المعنيين. وما يمكنها ان تقوم به هو ان تلتزم بالكلام نفسه امام هذا الفريق وذاك، ودعوة الجميع الى الاعتدال والحوار.

وسئل ستازي اخيراً عن الجواب الفرنسي على تساؤلات الفلسطينيين وقلقهم بالنسبة لهجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة فاجاب: «ان موقف فرنسا واضح وقد اكد رئيس الجمهورية ان ليس هناك من وسيلة او سبب لمنع اليهود السوفيات من المجيء الى اسرائيل. وبالتأكيد ليس من المرغوب فيه ان يقيموا في الاراضي المحتلة».

باريس - «الشرق الاوسط»

الامم المتحدة وجنود الاحتلال في القدس

فكرة

اذا احببت كل الناس احبك كل الناس، واذا احببت نفسك فقط فلن يحبك احد. والفرد الاناني يدهش من انه اذا مرض لا يعوده احد. واذا سقط لم يتقدم احد ليساعده للوقوف على قدميه، واذا واجهته كارثة لم يسارع الناس الى نجدته، ولهذا فهو يتهم الدنيا كلها بالقسوة ناسيا انه هو المتهم الاول، فالدنيا اشبه بالبنوك تأخذ منها بقدر ما تودع فيها. وتستطيع ان تقترض بشرط ان تسدد الدين مع الفوائد، فاذا لم تدفع حجز البنك عليك واشهر افلاسك وامتنعت البنوك كلها عن اقراضك. الذين ساعدوا الآخرين وجدوا من يساعدهم ويقف بجوارهم، والذين تخلوا عن الناس لم يجدوا من يؤازرهم ويقف خلفهم ويدافع عنهم، واهل هذا الجيل لم يعيشوا في مصر عندما كانت بلد المروءات والمودات والصداقات والنخوة والتضحية، لقد طاردت الديكتاتورية هذه المعاني الجميلة باعتبارها رذائل رجعية غير تقدمية وغير اشتراكية.

وكانت الاجهزة تقبض على الرجل اذا ساعد اسرة جاره المسجون وتشرد الموظف اذا قدم الطعام لاطفال المعتقل الجائعين، وتهدد وتتوعد كل من يحاول أن يقول كلمة طيبة في حق مظلوم بريء. هذا البطش أفزع المروءة في بلادنا فاختفت او توارت او تضاءلت وانكمشت، وغياب المروءة افقد الحياة حلاوتها واصبح كل واحد منا لا يهتم الا بنفسه ولا يخاف الا على مصدر رزقه ولا يحرص الا على ان ينجو من سوط الجلاد. وهذا الفزع هو الذي شجع الطغيان.

ولو اننا رددنا على الغدر بالمروءة وعلى الكراهية بالحب وعلى الانانية بالتضحية وعلى الخوف بالشجاعة لما وجد الظلم لنفسه أرضا في بلادنا، ولكن عيبنا اننا رفعنا ايدينا في الهواء واستسلمنا للظلم لينجو كل واحد منا بنفسه، فلم ينج منا احد، كل واحد منا كان ضحية بشكل من الاشكال، اما قتيلا واما جريحا واما مفقودا واما محروسا او مصادرا او محالا للمعاش او معزولا او خائفا. تموت في مكانك كل يوم اما مفلسا او مستبعدا او راكعا على الارض، ولو كانت لدينا القدرة على ان نصرخ بصوت واحد لحولنا كل المستبدين الى فئران، ولكننا احببنا انفسنا فلم يحببنا الله، وعندما عرفنا الله وعرفنا الحب، عرفنا الله.

مصطفى أمين

بعد الاعتراف اليوناني باسرائيل مشكلة تأشيرات وحديث إرهاب

هل صحيح ان اليونان اعترفت بالدولة اليهودية وانتهى الامر عند هذا الحد؟

سؤال بدأ يبحث عن الاجابة المقنعة منذ اسابيع قليلة، وبالتحديد بعد حدوث هذا الاعتراف مباشرة في الثامن عشر من مايو (ايار) الماضي. وينتظر ان تأتي الاجابة عليه من العرب والحكم في اليونان في آن معاً، لانه بقدر ما يعني الحكومات العربية فهو يعني اليونانيين ايضا. البعض برر هذه الخطوة السياسية الكبيرة والخطيرة، وفق ما ورد في البيانات العربية التي صدرت بعد حدوثها وهي قليلة جداً، بالقول ان هذا شأن يوناني محض طالما انه لا يؤثر على مستقبل العلاقات العربية اليونانية، والحكومة اليونانية ممثلة برئيسها قسطنطين ميتسوتاكيس ووزير خارجيته انطونيوس ساماراس بررت هذه الخطوة، بطريقتها الخاصة، امام جمع الدبلوماسيين العرب الذين يمثلون بلادهم في اثينا بالقول «انها تنفذ السياسة التي وعدت بها اليونانيين الذين جاءوا بها الى الحكم في ٨ ابريل (نيسان) والتي لن تؤثر بمطلق الاحوال سلباً على العلاقات العربية اليونانية». واضافت الحكومة وهي المحافظة الثانية خلال الحقبتين الاخيرتين على لسان رئيسها ووزير خارجيته كذلك: انها تمارس السياسة بوجه واحد فيه من المصداقية تجاه العرب ما ندر خلال الحكم الاشتراكي السابق وان على العرب ان يعتبروا أن خطوة الاعتراف اليوناني باسرائيل التي جاءت متأخرة بمثابة تحصيل حاصل واطار شكلي للعلاقات الهيف من ورائها خدمة القضايا العربية وبالاخص القضية الفلسطينية لان اليونان في وضعها الجديد قادرة على التحرك من منطلق الخصومة لاسرائيل وانما من منطلق الصداقة الامر الذي يجعل هذه تصغي بانتباه ورصانة لوجهة النظر اليونانية أكان ذلك على صعيد ثنائي ام على صعيد مجموعة بلدان السوق الاوروبية او حلف شمال الاطلسي «ناتو».

حتى هنا يبقى الامر مألوفا لان العديد من بلدان اوروبا الشرقية والافريقية اعادت العلاقات الدبلوماسية التي انقطعت بينها وبين اسرائيل في عام ١٩٦٧ الى ما كانت عليه.

ولا نريد ان نقول ان اليونان كانت هي وغيرها من هذه البلدان موضوعية ومنطقية في الخطوات السياسية التي خطتها مع اسرائيل في هذا الظرف... وهذا الظرف بالذات. فالعكس هو الصحيح. وهذا ما اجمع عليه السياسيون العرب وكذلك المحليون في اليونان والدول الاخرى التي اعترفت باسرائيل او اعادت العلاقات الدبلوماسية معها. وهنا نرى ان لا داعي لتكرار الاسباب اكان ما وجد منها في الاطار الاسرائيلي او الاقليمي او الدولي تجنباً لاجترار انفسنا. فالاسطوانة معروفة وتعزف اربعاً وعشرين ساعة متواصلة اكان ذلك على صعيد الممارسات الاسرائيلية البشعة والمقيتة في الاراضي المحتلة والقدس منها، او على صعيد «مرجل» السلام الشرق اوسطي الذي يراوح مكانه «بفضل سياسة اسرائيل المتحجرة ودعم الولايات المتحدة لهذه السياسة»... او... او... ان هناك الف سبب وسبب لسقوط جميع مقولات التبرير لمثل هذه الخطوات السياسية المخالفة للطبيعة والواقع.

اما الامر غير المألوف، وهو قد سبق الاعتراف اليوناني باسرائيل وترافق معه وتبعه، ما تقوم به السلطات الامنية والدبلوماسية اليونانية تحت سمع وبصر الحكومة وبمعرفتها من اجراءات تتناقض تماماً مع ما قاله رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس ووزير خارجيته انطونيوس ساماراس لجمع الدبلوماسيين العرب قبل ساعات قليلة من اعتراف اليونان باسرائيل وهو ببداهة الفكر البسيط لا يخدم مستقبل العلاقات العربية اليونانية بالرغم من انه يحصل في ظل مقولة «دعوى ومتطلبات السياسة الداخلية لمجموعة السوق الاوروبية».

فالمعروف لن اليونان، ناهيك عن العلاقات التاريخية والحضارية والاقتصادية والثقافية الى ما هنالك من تعابير رنانة لجهة العلاقات مع العرب هي بلد سياحي وجسر «ترانزيت» بين افريقيا وآسيا من جهة واوروبا من جهة اخرى. وبشكل اكثر حصراً هي جسر بين العرب والغرب الامر الذي يجعل منها مقصداً للعرب سياحياً وتنقلياً، ليس آنياً بل دائماً. وقد درجت منذ عشرات السنين على تقديم جميع التسهيلات الممكنة للعرب الوافدين اليها والعابرين من اراضيها طالما انهم يلتزمون بالشروط القانونية ويحملون اذونات الدخول من السفارات اليونانية في العواصم العربية على جوازاتهم.

لكن الحاصل على ارض الواقع منذ اسابيع ان التأشيرات على الجوازات والدولارات لم تعد تمثل ضمانات مقبولة من السلطات الامنية للاذن للوافدين العرب بدخول اليونان، وهذه الحالة لم تعد مقصورة في تطبيقها على جنسية عربية او بعض الجنسيات بل جميعها... والشواهد اليومية في مطارات اثينا خير دليل على ذلك. اما ارقام من نالتهم هذه الاجراءات من العرب حتى الآن فهي في عهدة السلطات اليونانية والدبلوماسيين العرب الذين يمثلون بلادهم في اليونان، والذين تحولت اهتماماتهم هذه الايام الى متابعة يومية لهذه الحالة التي نتمنى ان تكون ظاهرة عابرة لا عرفاً دائماً هذا في اطار الاجراءات داخل المطارات. اما ما يسبقها من عمليات «قيصرية» للحصول على التأشيرات من السفارات اليونانية فهو امر وادهى. ففي بعض العواصم العربية مثل بغداد على سبيل المثال لا الحصر ليس من السهل على العراقي الدخول الى مقر السفارة اليونانية لطلب التأشيرة. وفي ساعات الدوام الرسمي يتجمع المئات يومياً امامها بانتظار أن يسمح لعدد ضئيل منهم بالوصول الى الجناح القنصلي...

والعربي الذي تفرض الظروف عليه ان يكون في عاصمة غير عاصمة بلاده، بغض النظر عما اذا كانت شرقية او غربية فالتعليمات في السفارات اليونانية تقول ان عليه العودة الى عاصمة بلاده لطلب التأشيرة، بغض النظر عما اذا كان يحظى باقامة واذن عمل في اليونان ام لا، وبغض النظر عما اذا كان شاباً يافعاً تشمله «اجراءات مكافحة الارهاب...» ام عجوزاً كهلاً لم يبق امامه الا عد الايام...

والأدهى من ذلك كله ان لسان حال اليونانيين منذ اعلان الاعتراف باسرائيل يقول «ماذا بعد؟» وماذا عن رده الفعل العربية تجاه خطوة اليونان السياسية، وعما اذا كان هذا الصمت يعني قبولاً بالامر الواقع ام انه يمثل «الهزيع الاخير الذي يسبق الاعصار الكبير». ومن منطلق تأثير الاعلام الغربي والصهيوني الكاذب والمغرض بحق العرب تجد بين اليونانيين من يسأل دون خجل عما اذا «كان العرب يخبئون لليونان حفنة من الارهاب» الامر الذي يدلل على عدم اقتناعهم بخطوة الحكومة السياسية من ناحية، وانهم لم يقتنعوا بعد بجميع الادلة والبراهين التي قدمها العرب للعالم فيما يخص ادانتهم لجميع اشكال الارهاب بما فيه ارهاب الدولة الذي يمارسه بحقهم حكام تل ابيب. لذلك اتخذت السفارات اليونانية في كثير من العواصم الاقليمية والدولية احتياطات امنية كبيرة زادت من تعقيد وصول العرب اليها بغاية طلب تأشيرة الدخول الى اليونان، ونسوق في هذا الاطار ما هو حاصل مع السفارة اليونانية في نيقوسيا على سبيل المثال لا الحصر، هذا عدا عن الاجراءات المشددة التي اتخذتها السلطات الامنية بحق العرب المقيمين في اليونان اكان ذلك على صعيد التشدد في اقاماتهم او حصر ومراقبة تحركاتهم.

واقع جديد نتمنى كما اسلفنا ان يكون ظاهرة عابرة في هذا البلد الصديق، ولوضع العلاقات في صياغتها الطبيعية التي يتطلبها الواقع التاريخي المشترك بكل ما فيه من اوجه الحضارة والاقتصاد والثقافة الى آخر المقولة المعهودة.

اثينا - محمود كعوش

قنبلة حارقة على القنصلية الامريكية في القدس المحتلة

فلسطين المحتلة والعواصم - وكالات الانباء: قال راديو العدو ان قنبلة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على القنصلية الامريكية في شرقي القدس قرب بوابة مندلبوم.

واضاف الراديو ان القنبلة اصابت جدار القنصلية واشعلت فيه النار دون ان تحدث اية اصابات.

وقد صبت الولايات المتحدة وقودا مؤخرا على نار الغضب الفلسطيني عندما استخدمت الفيتو لانقاذ حليفتها اسرائيل من ادانة دولية في مجلس الامن ولاجهاض مشروع قرار بارسال مراقبين من المجلس الى الاراضي الفلسطينية المحتلة للتحقيق في ممارسات اسرائيل البربرية ضد المواطنين الفلسطينيين.

في الوقت نفسه اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن لمدة اربعة اشهر على جندي اسرائيلي قتل فلسطينيا خلال تفريق تظاهرة في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المصادر ان الرقيب يوسف الياهو تجاوز الاوامر واطلق النار على شاب لم تشر الى هويته بينما كان يهرب في احد شوارع قرية سلواد قرب رام الله.واستنادا الى المصادر الاسرائيلية فإن حوالي مائة جندي وجهت اليهم تهم التجاوز أحيلوا الى القضاء منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧. وحكم على سبعين منهم بعقوبات لا تتجاوز السجن لبضعة اشهر.

يشار الى ان ٦٩٥ فلسطينيا قتلوا منذ هذا التاريخ برصاص الجنود او المستوطنين الاسرائيليين وفق حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر فلسطينية.

وفي طوكيو نظمت الجمعيات اليابانية للتضامن مع الشعب الفلسطيني اجتماعا امس في قاعة المركز الثقافي المسيحي بطوكيو بحضور عدد كبير من المتعاطفين مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقد تحول الاجتماع الى مظاهرة تضامنية لانصار فلسطين من اليابانيين على مختلف توجهاتهم السياسية من اساتذة وطلبة وعمال وفنانين وربات بيوت.

ووزع المنظمون مطبوعات باللغة اليابانية توضح للشعب الياباني بشاعة المجازر الاسرائيلية الاخيرة ضد الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل.

كما عرضت في القاعة صور الانتفاضة التي التقطها عدد من المصورين اليابانيين الذين زاروا الارض الفلسطينية المحتلة.

وبعد عرض فيلم عن الاحداث داخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحدث خطباء ووجهوا نداء للشعب الياباني من اجل مزيد من الدعم والتضامن والتأييد لنضال الشعب الفلسطيني العادل.

وكان من مقدمة المتحدثين رئيس الحزب الاتحادي الاجتماعي ساتسكي ايدا الذي زار فلسطين المحتلة العام الماضي فعرض تجاربه وبين بالتفصيل المستجدات على الساحة الفلسطينية.

وكان من بين المتحدثين ممثل فلسطين في اليابان بكر عبد المنعم الذي اوضح المجازر الاسرائيلية الاخيرة وما تبعها من ممارسات قمعية متواصلة ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

واستعرض السيد عبد المنعم آخر تطورات القضية الفلسطينية والقرارات المتعلقة بفلسطين ودعم الانتفاضة الصادرة عن مؤتمر القمة العربي الاخير وكذلك مداولات مجلس الامن والفيتو الامريكي ضد مشروع قرار ارسال بعثة دولية للاراضي المحتلة.

وذكر ان الولايات المتحدة متواطئة مع الكيان الصهيوني ضد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

واصدر المجتمعون في ختام الاجتماع بيانا ادانوا فيه المجازر الاسرائيلية والتعنت الاسرائيلي واكدوا تضامنهم مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

داعيا العرب للاستثمار في أجهزة الاعلام الغربية

عدنان عمران: نحتاج للإعلام لتصحيح صورتنا ومواجهة السيطرة الصهيونية على العقل الغربي

لندن: «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب

بدأت امس في العاصمة الايرلندية اجتماعات اوروبية عربية افتتحها وزير الخارجية الايرلندي جيري كولينز بهدف اطلاق الحوار بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول العربية.

وقد ترأس الجانب العربي في الاجتماعات السيد عدنان عمران، الامين العام المساعد للجامعة العربية.

«الشرق الاوسط» التقت بالسيد عمران خلال مروره بلندن متوجها الى دبلن وأجرت معه حواراً تناول خلفيات هذا الاجتماع وآفاق العمل العربي وانعكاس التطورات التي عصفت بأوروبا الشرقية على العالم العربي.

وقد جرى الحوار على الشكل التالي:

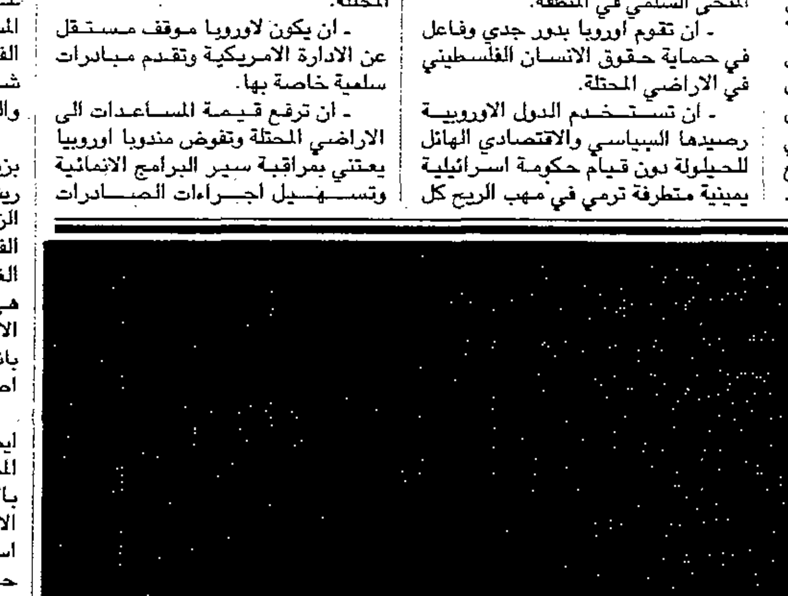
● ما هي طبيعة الاجتماعات التي عقدت في دبلن خلال اليومين الماضيين؟

- اجتماع الأمس واليوم هو اجتماع تنفيذي للاتفاق الموقع في اجتماع باريس الوزاري الذي عقد في الجزء الاخير من شهر ديسمبر (كانون اول) العام الماضي. وقد اتفق في اجتماع باريس على أن تعقد اللجنة العامة للحوار العربي - الاوروبي في الفترة القبلة اجتماعاً تبدأ فيه بتنفيذ اتفاق باريس أي باعادة هيكلة لجان الحوار وتنظيم المشاريع الموجودة واعطاء دفع قوي للمشروعات القابلة للتنفيذ، وبعد ذلك التركيز على المشروعات الاخرى ذات الاهمية المشتركة خاصة التنمية الزراعية والأمن الغذائي ونقل التكنولوجيا وحماية الاستثمارات وغيرها. وقد عقدت الجامعة العربية والمجموعة الاوروبية في الفترة الماضية اجتماعات عديدة من أجل التهيئة لهذا الاجتماع، كما عقدت اللجنة العربية للحوار والمؤلفة من مندوبي الدول العربية في الجامعة اكثر من اربعة اجتماعات للتهيئة لهذا اللقاء، وكذلك شارك الخبراء في هذه الاجتماعات واختير رؤساء للجان المختصة، ولذا نحن شاركنا بملفات كاملة وجاهزة بأفكار جديدة لاعطاء ديناميكية خاصة بتنفيذ المشاريع. وقد افتتح هذا الاجتماع وزير خارجية ايرلندا وحضرته كافة دول السوق الاوروبية وكافة الدول العربية على مستوى السفراء والخبراء.

● من المعروف ان اجتماعات مماثلة عقدت في دبلن مؤخرا، بعضها كان على مستوى السفراء والآخر شارك فيه عدد من وزراء الخارجية، ما هي الصلة بين هذه الاجتماعات وتلك؟

- الاجتماع الوزاري الذي عقد في باريس في ديسمبر الماضي هو الاجتماع المتخصص في قضايا الحوار، وبعد ذلك عقد اجتماع بين الترويكا العربية والترويكا الاوروبية على المستوى الوزاري في اللوكسمبرج خصص للقضايا الاخرى.

اما الاجتماع الذي عقد بين سفراء عرب في بريطانيا والرئاسة الاوروبية في ايرلندا، فلم تكن له اية صلة بالقضايا الفنية للحوار ومشروعات الحوار، انما كان اجتماعاً من اجل تدعيم الصلات والعلاقات مع اوروبا بشكل عام بشخص ايرلندا المتمثلة بالرئاسة الاوروبية لهذه الفترة.



. السفير عدنان عمران

● هناك حوار عربي - اوروبي يدور منذ سنوات طويلة، ماذا حقق هذا الحوار خلال الفترة الماضية؟

- الحوار العربي - الاوروبي بدأ عام ١٩٧٥ حيث انشئت هياكله وبدأ مسيرة طموحة، لكن الظروف في المنطقتين العربية والاوروبية كانت باستمرار تترك بصماتها السلبية على مسيرة الحوار الذي توقف عام ١٩٧٩ لفترة من الزمن نتيجة ظروف معينة، ليعاود نشاطه في نهاية ١٩٨٠ وليبدأ مسيرة ترتيب هياكله من جديد وكذلك مشروعاته ثم عاد بعد ذلك للتوقف نتيجة احداث كثيرة وقعت اهمها الحملة الاوروبية المتجنية على العرب ووصمهم بالارهاب. فقد اراد الجانب الاوروبي - وكانت هولندا في حينه رئيسة له - لهذا الحوار ان يوجه لمعالجة قضية الارهاب فقط، ونحن بعد ذلك قلنا ان الحوار يجب ان يستمر حول الارهاب وغيره لأن الدول العربية ليس لديها ما تخشاه باعتبار انها الأكثر تضررا والاكثر عزما وعزيمة من اجل مكافحة الارهاب، عندئذ تخلف الجانب الاوروبي. بعد ذلك طرح الجانب الاوروبي رأيا يقول بأن الحوار يجب ان يركز على الجوانب الاقتصادية فقط، ونحن رفضنا ذلك، لأننا نعتبر الحوار توجها استراتيجياً شاملاً يجب ان يتناول جوانب سياسية وجوانب اقتصادية، واعطينا باستمرار مثالا على ذلك بأن الحوار كعربة يجرها جوادان، جواد سياسي وجواد اقتصادي، ولا يعقل بأن تتوسع الدول العربية بعلاقاتها الاقتصادية بصورة غير محدودة اذا لم تكن هنالك رؤية سياسية. ان هذا يسير في ظل مواقف سياسية ودية متفاهمة، وأنا سعيد بأن اجتماع باريس حل كل هذه الاشكالات، وتمر هيكلة الحوار بطريقة تأخذ بعين الاعتبار الموقف العربي.

● عند الحديث عن الحوار العربي - الاوروبي، تبرز اهمية الساحة الاوروبية كساحة للنشاط العربي، ولكن للأسف الشديد لا تزال هذه الساحة خالية من أي نشاط منظم يمكن اطلاق اسم اللوبي العربي عليه، هل في نية الجامعة العربية مواجهة هذه المسألة؟

- هذا الموضوع لم تغفله الجامعة العربية اطلاقا، لقد بحثناه مطولا، وهناك دراسات ومشاريع جاهزة للتنفيذ، والخصها بالقول انها انشاء جمعيات وتجمعات عربية وغير عربية في دول اوروبا لتكون قوى تعمل من اجل تعميق علاقات الصداقة بين هذه الدول والدول العربية، وسوف تساعد على مزيد من التفهم لعدالة قضايانا.

بالنسبة للجانب الاجنبي الاوروبي، هناك عدد لا بأس به من المنظمات والجمعيات البرلمانية الوطنية، في دول اوروبا، وهناك الرابطة البرلمانية العربية - الاوروبية التي تضم اكثر من ٦٧٠ نائبا اوروبياً كلهم اصحاب مواقف واضحة ويؤمنون بعلاقات متميزة مع الدول العربية وبعدالة القضية الفلسطينية ويريدون من حكوماتهم أن تتحرك بصورة اكثر موضوعية وتنظر الى المستقبل البعيد، لكن هذا العدد لا يكفي امام الوجود الموروث للقوى الصهيونية في هذه الدول، وأيضا للضغوط الامريكية التي نعرفها والتي تذهب يمينا وشمالا وفي كل اتجاه من أجل ابقاء أي دولة ضمن الفلك الاسرائيلي قدر الامكان.الشيء الذي لم ننجح فيه بعد، هو اقامة اللوبي العربي في هذه الدول. هناك وجود عربي واسع جداً في كافة الدول الاوروبية وخاصة في دول معينة ومهمة، هذه لم تأخذ دورها حتى الآن ويحتاج ذلك لبعض الامكانيات ولبعض الجهود التنظيمية. طبعا هناك صعوبات مالية امام التحرك، ولكن لا بد من ان نتغلب عليه، لأنه لا يعفينا من المسؤولية على الاطلاق، هناك تقصير في مجال التوجه والاستثمار في اوروبا وهو واسع جداً، اقصد عدم الاهتمام بالبنى الاعلامية في هذه الدول، هناك امكانات كبيرة ويجب ان تؤخذ بعين الاعتبار الصحافة والتلفزة ودور النشر وهي معروضة للبيع كليا.

وأنا عندما كنت سفيرا في بريطانيا أجريت أكثر من اتصال لشراء صحيفة التايمز والايكونوميست وكانتا معروضتين للبيع وبأسعار مغرية جداً، وحاولت ان اقنع بيوت استثمار عربية بأهمية المسألة لكن لم انجح، والعقل العربي لم يستوعب حتى الآن هذا المجال. وليس من قبيل الصدفة ان الرأسمال الصهيوني يعطي اولوية مطلقة في كل مكان تواجد فيه حتى في امريكا اللاتينية. انا اعرف ان في البرازيل المرشح لرئاسة الجمهورية من اصل عربي خسر معركته الانتخابية في العام الماضي بسبب سيطرة الجهة المعادية الاخرى على الاجهزة الاعلامية، وهو ما حدثني به شخصيا. نحن نلوم الآخرين لأنهم يبثون الدعاية الكاذبة والمغرضة ويقدموننا بصور مشوهة ولا نلوم إلا انفسنا لأننا نمتلك الطاقات لنصحح هذه الصور ولكن لا نفعل. نحن لا نحتاج للاعلام لكي نزين به الصور كما يفعل اللوبي الصهيوني، انما لكي نصحح به الصور.

● كنت في قلب الاتصالات التي جرت مع دبلوماسيي دول اوروبا الشرقية بعد التطورات التي عصفت ببلادهم. ما هي حصيلة الاتصالات التي اجريت، والى أي مدى يمكن القول ان العرب قادرون على المحافظة على العلاقة القديمة التي كانت تربطهم بهذه الدول رغم التحولات الجديدة هناك؟

- نحن بالتأكيد نأسف كثيرا لجانب من التطورات السياسية في مواقف هذه الدول والذي فتح المجالات الواسعة للوبي الصهيوني والضغوط اليهودية والاسرائيلية لكي تأخذ مكانها في مواقع السلطة في هذه الدول.

أولا، علينا أن ندرس وبسرعة الواقع الجديد، إذ لم تعد هناك مواقف تبنى بقرار من السلطة الحاكمة بصداقة. هناك كبت مضى عليه زمن طويل وغذي بمصادر خارجية ضد العرب، وعندما حصلت هذه التبدلات سارعت الاجهزة الصهيونية خارج هذه الدول بالتعاون مع التجمعات اليهودية الجاهزة دائما لكي تحمل قضية تخون من خلالها قضية البلدان التي تعيش فيها هناك فترة اضطراب واهتزاز الآن في ترتيب المشاعر والمواقف، وبعض مظاهر هذه الفوضى كان معاديا جدا لبعض الدول العربية، هناك مواطنون عرب أهينوا في هذه الدول، وقمت باستدعاء عدد من السفراء بتوجيه من الامانة العامة للجامعة. واذكر اننا استدعينا احد هؤلاء السفراء ٨ مرات خلال يومين لتوجيه اللوم الى بلاده، وتنبيهه الى ان هذه التصرفات في بلاده سوف تنعكس على العلاقات مع الدول العربية، وقد تم تصحيح هذا الموضوع. كان ذلك في رومانيا، وكان ذلك في هنغاريا، وكان ذلك في تشيكوسلوفاكيا وغيرها. استطيع أن اقول ان الدول العربية باجتماعاتها المختلفة وآخرها القمة العربية في بغداد اكدت بما لا لبس فيه ولا غموض اننا طلاب صداقة ونريد ان نعزز علاقاتنا مع هذه الدول ونتعاون فيما يخدم المصالح المشتركة، ولكننا سوف نأخذ بالاعتبار بصورة مستمرة مواقف هذه الدول من قضايانا. فإذا كانت هذه الدول مصرة على الامعان والانحياز في تبني مواقف اسرائيل وتجاهل ما قام ويقوم به من علاقات مبدئية بيننا وبينها فسيكون رد الفعل سلبيا. وما أود ان اشير اليه الآن، هو ان قيادات هذه الدول اكدت انها ترغب في المحافظة على مواقفها السابقة واستمرار دعمها للقضية الفلسطينية العادلة، واستمرار تعاونها مع الدول العربية. نحن سوف نقابل الايجابية بمزيد من الايجابية، ولكن لن نتردد في أن نتعامل مع أي وضع جديد بما يستحق.

القاهرة: حزب ناصري جديد ينتظر قرار الشورى

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعلن مجلس الشورى المصري ولجنة الاحزاب السياسية القرار النهائي بشأن الحزب العربي الديمقراطي الناصري، تحت التأسيس في نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري.

وأكد مصدر مسؤول بلجنة الاحزاب السياسية المصرية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انها ستناقش بنود برنامج الحزب قبل اصدار القرار الاخير، وانه من المتوقع ان يصدر القرار برفض قيام الحزب بسبب التشابه بين برنامجه وبرامج الاحزاب القائمة التي تعتنق النظرة الاشتراكية.

وأضاف المصدر ان اللجنة ستدعو وكيل المؤسسين السيد ضياء الدين داود المحامي لمناقشته ومحاورته حول البرنامج طبقا للنظام المعمول به في الاجتماعات الاخيرة قبل اصدار القرار الذي يشارك فيه وزراء العدل والداخلية والدولة لشؤون مجلس الشعب والشورى وأعضاء الهيئات القضائية السابقون الثلاثة وهم اعضاء في اللجنة. وقال المصدر المسؤول ان اللجنة ترحب باللجوء الى القضاء المصري اذا ما رغب مؤسسو الحزب في ذلك، مشيرا الى تقارب برنامج الحزب مع نظيره الحزب الاشتراكي الناصري الذي رفضته اللجنة ثم المحكمة الادارية في وقت سابق.

ومن ناحية اخرى، ذكر مصدر مسؤول بحزب التجمع المصري المعارض ان حزبه على استعداد لقبول عضوية عناصر من الحزب العربي تحت التأسيس لوجود توافق في الاتجاهات السياسية والاقتصادية وان التوجه الناصري هو احد عناصر الاشتراكية.

رئيسة الوفد الاوروبي لاستقصاء الحقائق بالاراضي المحتلة:

لا بد من اجراءات دولية عاجلة لحماية الفلسطينيين من القتل المنظم الذي تمارسه اسرائيل

بروكسل: «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البحياوي.

صرحت لـ«الشرق الاوسط» السيدة ماري كرستين اولاس رئيسة الوفد البرلماني الاوروبي العائد اخيراً من زيارة استطلاعية واعلامية الى الاراضي المحتلة بعد مذبحة ريشون لتسيون: «ان الوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة اصبح يستدعي الآن واكثر من اي وقت مضى إنجاز اجراءات دولية عاجلة لحماية ارواح الفلسطينيين من القتل المنظم الذي بدأت السلطات الاسرائيلية في تنفيذ مسلسله المروع».

واضافت البرلمانية الاوروبية: «ان اسرائيل لا تأبه بأمن الفلسطينيين ولا تعيره اية اهمية بل بالعكس فانها تدوس وتنتهك حرماتهم، وان ما تفعله اسرائيل بالفلسطينيين يفوق الخيال ويتعدى بكثير ما اقدم عليه الجيش الاحمر في افغانستان. ولذلك وجب على المجتمع الدولي التحرك السريع لانقاذ الفلسطينيين من الهلاك وذلك بفرض عقوبات جدية توقف اسرائيل عند حدودها».

واردفت رئيسة الوفد البرلماني الاوروبي قائلة: «ان كل الفلسطينيين الذين التقينا بهم خلال جولتنا خيم عليهم الشعور بخيبة الامل والاحباط الكبير بعدما كانوا يتوقعون اسهاما اوروبيا بارزا وفعالاً في دفع مسيرة السلام في المنطقة وقد كلفوني بنقل مطالبهم العاجلة والملحة الى دول أوروبا الغربية والملخصة في الآتي:

- فرض عقوبات اقتصادية عاجلة على اسرائيل حتى تنصاع الى انتهاج المنحى السلمي في المنطقة.

- ان تقوم اوروبا بدور جدي وفاعل في حماية حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

- ان تستخدم الدول الاوروبية رصيدها السياسي والاقتصادي الهائل للحيلولة دون قيام حكومة اسرائيلية يمينية متطرفة ترمي في مهب الريح كل دعوة او فكرة سلمية.

- ان لا تقتصر دول المجموعة الاوروبية على اخذ موقف ينادي بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بل تساهم كذلك فعليا في الضغط على اسرائيل ودفعها الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والوصول الى تسوية سلمية شاملة في المنطقة تقر للفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

- أن تقيم كل الدول الاوروبية الاعضاء في السوق المشتركة علاقات مباشرة مع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

- ان يكون لاوروبا موقف مستقل عن الادارة الامريكية وتقدم مبادرات سلمية خاصة بها.

- ان ترفع قيمة المساعدات الى الاراضي المحتلة وتفوض مندوبا اوروبيا يعتني بمراقبة سير البرامج الانمائية وتسهيل اجراءات الصادرات الفلسطينية وذلك بسحب العراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه التبادل التجاري بين الدول الاوروبية والاراضي المحتلة».

وكانت السيدة ماري كرستين اولاس (من تجمع الخضر الفرنسي) قد ترأست الوفد البرلماني الاوروبي الى فلسطين المحتلة والذي ضم كلاً من السيد مانزيلدز (عضو مجلس الشيوخ البلجيكي) والسيد برونيزيس دو روسا (برلمان ايرلندي) والسيدة ماريا لويزا سان جيورجيو (برلمانية ايطالية).

وقد تفقد الوفد البرلماني الاوروبي حالة الجرحى الفلسطينيين في مستشفى غزة واجرى اتصالات مكثفة مع المسؤولين في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وكذلك مع عدة شخصيات فلسطينية في الضفة والقطاع والقدس المحتلة.

وقام الوفد برئاسة السيدة اولاس بزيارة موقع مذبحة الاحد الدامي في ريشون لتسيون ووضع اكليل من الزهور ترحما على ارواح الشهداء الفلسطينيين. وتقول رئيسة الوفد: ان الغاية الرئيسية من هذه الزيارة التفقدية هي تبليغ الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال بدعمنا اللامحدود واشعاره بانه لا يقف وحده في هذه المحنة بل له اصدقاء يشعرون بآلامه».

وقد التقى البرلمانيون الاوروبيون ايضا مع الشخصيات الفلسطينية المضربة عن الطعام في القدس المحتلة بالاضافة الى حركات السلام الاسرائيلية «الذين عبروا جميعهم عن استيائهم وقلقهم الكبير من تواصل حالة الجمود التي تعتري الوضع في الداخل» ودعوا «الدول الاوروبية لاخذ زمام المبادرة بهدف تحريك عملية السلام والسير بالمنطقة الى حل عادل ودائم يقطع الطريق على التطرف ويضمن حقن الدماء».

ودعت السيدة ماري كرستين اولاس من جهتها دول المجموعة الاوروبية الى فرض عقوبات اقتصادية صارمة على اسرائيل والقيام بضغوطات سياسية قوية على الدولة العبرية حتى تسمح للانفراج ان يستقر في منطقة الشرق الاوسط».

واضافت: «على اوروبا ان تبادر باتخاذ الاجراءات العقابية ضد اسرائيل لانها الشريك التجاري والاقتصادي الاول لاسرائيل وان اي قرار اوروبي بهذه القوة كفيل بكبح جماح اسرائيل ودفعها للتخلي عن منطق الغرور والقوة».

وأعربت عن اعتقادها بأن: «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو المدخل السليم والوحيد لنزع فتيل الدمار وارساء سلام عادل وشامل في المنطقة، وانه ينبغي ان تكون عملية سير المؤتمر الدولي للسلام سلسلة وغير معقدة حتى لا نقع في متاهات الجمود والركود».

وتجدر الاشارة هنا الى ان وفداً برلمانياً من الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي يقوم حاليا بجولة استطلاعية وتفقدية لمدة عشرة ايام للوقوف عن كثب على خطورة التهديدات التي أوجدتها حالة الجمود والشلل السياسي الذي بات يخيم على المنطقة ويهددها بانفجار كبير يذهب بأمن المنطقة والامن العالمي على السواء.

وقد شملت جولة وفد الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي كلاً من الاردن والاراضي العربية المحتلة وعرب الداخل سورية.

مسؤول في جبهة تحرير تيجراي لـ «الشرق الاوسط»

نعارض التقارب الاثيوبي الاسرائيلي وسنواصل تأييدنا للنضال الفلسطيني

جدة: «الشرق الاوسط» - من هاني نقشبندي

يشهد النظام السياسي في اثيوبيا بين فترة واخرى، اضطرابات عدة تتراوح بين محاولات انقلاب او انشقاق داخل السلطة وحركات تحرير خارج اطار السلطة وتشكل المنافس الرئيسي لها. ومن حركات التحرير هذه، الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي، وهي الجبهة التي تسيطر الآن على الاقاليم الشمالية في اثيوبيا ويدين لها بالولاء ١٢ مليون اثيوبي من اصل ٤٥ مليوناً يسكنون البلاد. وتكمن خطورة الجبهة على النظام الاثيوبي لا في امكانياتها فحسب، بل وفي مناطق سيطرتها التي لا تبعد اكثر من ٩٠ كيلومتراً عن العاصمة اديس ابابا. وقد اكد سيوم موسى رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الجبهة في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» أن جهته استطاعت في الاونة الاخيرة فرض سيطرتها على العديد من المناطق في اثيوبيا. واضاف ان عملنا الآن يتم تحت اسم الجبهة الثورية الديموقراطية للشعب الاثيوبي وهي الجبهة التي تكونت من جبهة تحرير شعب تيجراي J.P.L.F والحركة الديموقراطية للشعب الاثيوبي ويتم عملنا تحت اسم واحد وقيادة واحدة بعد تشكيل لجنة تنفيذية ومجلس وزاري.وكانت ثلاث جولات من المباحثات قد عقدت في روما منذ مارس (اذار) ١٩٨٨ بين النظام الاثيوبي وممثلين عن الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي. الا ان هذه المباحثات لم تسفر عن اي تقدم. ويرى سيوم موسى ان الخلاف يدور حول نقطتين الاولى كيفية المحادثات، فبينما يصر الجانب الاثيوبي على مبدأ المفاوضات المنفصلة مع كل المنضمين تحت الجبهة «نصر نحن بدورنا على ان يتم التفاوض معنا جماعياً بصورة واحدة». والنقطة الثانية، تتعلق بموضوع البحث، «اذ نصر من طرفنا على ان يبحث الاجتماع في المسألة الاثيوبية ومشكلة النظام ككل بينما يصر الجانب الاثيوبي على ان يكون موضوع البحث مسألة تيجراي فقط». واشار الى ان بعض الاتفاق قد تم على ان تكون ايطاليا وكينيا المتراستين للمباحثات بينما تقوم اوغندا والسودان والسويد ونيجيريا بدور المراقبين. وعن الوضع العسكري للجبهة قال، انها تسيطر منذ عام ونصف على منطقة «تيجراي» بشكل كامل اضافة الى منطقة «وللو» ومنطقة «جوندار» باستثناء مدينتها التي تحمل نفس الاسم. وأشار الى ان العمل يتم حالياً للسيطرة على منطقة «شيواء» التي توجد فيها العاصمة اديس ابابا والتي تبعد قوات الجبهة عنها بمسافة ٩٠ كيلومتراً. واضاف انه دارت في الاسبوعين الماضيين معركتين تم فيهما تدمير كتيبتين اثيوبيتين اضافة الى الفرقة ١٠٢ المحمولة جواً وهي الفرقة، التي افشلت محاولة الانقلاب السابقة ضد الرئيس الاثيوبي. واكد سيوم موسى على ان المهم في المرحلة الراهنة ليس ازالة نظام مانجستو لانه زائل لا محالة، بل الاهم هو ما بعد هذه المرحلة. وفي تصورنا انه سيكون هناك فترة لحكومة انتقالية لمدة عامين يكون متاحاً فيها لكافة الاحزاب السياسية في البلاد المشاركة في انتخابات تشكل من خلالها جمعية تأسيسية من كافة الاثيوبيين ويوضع دستور للبلاد.وحول الوضع داخل اثيوبيا قال، ان الاوضاع الراهنة تدل على ان نظام مانجستو لن يستمر طويلاً خاصة وانه بدأ يتخبط في الآونة الاخيرة في علاقاته الخارجية مع القوى العظمى. وفي الاونة الاخيرة وبعد التطورات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي، بدأ الاخير في تقليل حجم مساعداته للنظام الاثيوبي وفي الوقت ذاته تقديم النصح بضرورة المفاوضات وانهاء الحرب.«كما بدأت العلاقات مع اسرائيل تقوى بشكل ملحوظ وبدأ الدعم الاسرائيلي لمنجستو بكل صوره وخاصة في مجال الاسلحة التي طالت حتى القنابل العنقودية منها». وأضاف انه في حالة سيطرة الجبهة على الاوضاع في اثيوبيا، فان الدعم سيكون للفلسطينيين كما هو الآن خاصة وان العلاقات التي تربط افريقيا بالدول العربية كبيرة وعميقة في جذورها. وفي اثيوبيا سنعمل على تطويرها قدر الامكان. واكد موسى على ان النظام القادم الذي ستمثله الجبهة سيعمل على انهاء حالة الحرب مع الاريتريين التي امتدت اكثر من ٣٠ عاماً. وان استفتاء تشرف عليه بعض الاطراف الدولية سيحدد الوضع بالنسبة لاريتريا طبقاً لحق الشعوب في تقرير مصيرها.

موجز

حملة لابعاد المغاربة من جنوب اسبانيا

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعتزم السلطات الاسبانية ابعاد ٧٠ مغربيا من اصل ٨٠٠ يقطنون في منطقة الميريا (جنوب شرق اسبانيا).

وشرع سكان بلدتي «كوارتو بيانتوس» و «ترامبارا» في حملة لجمع اكبر عدد من التوقيعات على عريضة تطالب بترحيل المهاجرين المغاربة من منطقة «الميريا» ووصف الحاكم المدني للمنطقة الاشتراكي رامون لارا مبادرة سكان «الميريا» بكونها «تعبيرا عن العنصرية» وأوضح ان الحضور المكثف للعمال المهاجرين المغاربة بالمنطقة المضطرين للعيش كمهاجرين يوجدون في وضعية غير قانونية قد يكون السبب في ارتفاع نسبة الجرائم.

وطبقا لمصادر وزارة الداخلية الاسبانية فان اكثر من ثلث الاجانب الذين تم توقيفهم سنة ١٩٨٩ هم من المغاربة (١١٩٤٩) اما الاخرون فهم من الجزائر (٢٤١٥) والبرتغال (١٧١٨) والسينغال (١١٤٣) وكذلك من فرنسا (١١٨٧).

اما عدد المغاربة الذين تم طردهم خلال السنة نفسها وحسب نفس المصادر فقد بلغ ١٥٣٨ شخصا وهو ما يشكل عدد الاجانب المطرودين.

حوار فلسطيني - اسرائيلي في روما

روما - كونا: ينعقد يوم الاثنين القادم في احدى قاعات الفيدرالية العامة للعمل في روما حوار بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي وعدد من البرلمانيين الايطاليين وقادة الحركة النقابية الايطالية. وسوف يمثل وفد منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الحوار السياسي السيد نمر حماد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في روما وعن الجانب الاسرائيلي بنيج تيمكين السكرتير العام لحركة راتس مع عدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي.

وتأتي هذه المبادرة الجديدة في سلسلة مبادرات تقوم بها الفيدرالية العمالية والتي تعتبر اكبر التنظيمات النقابية في ايطاليا وذلك في حملة تضامن واسعة مع حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واعلان دولته الديمقراطية المستقلة.

ليبيا تفتش سفينة يابانية في المتوسط

طوكيو - م.و.ب: اعلنت الوكالة البحرية اليابانية امس ان السلطات الليبية اعترضت وفتشت سفينة صيد يابانية في المتوسط كان على متنها ٢٠ رجلاً.

وقالت ان قاربا ليبيا يقوم باعمال الدورية اعترض وفتش يوم الاربعاء السفينة هاناي مورو والتي تزن ٢٩٩ طنا بينما كانت تصطاد الحيتان على ١٤٤ كلم من السواحل الليبية.

ولم تتضح اسباب هذا العمل حتى الآن وفق ما ذكر المسؤولون اليابانيون الذين قالوا انهم طلبوا ايضاحات بالطرق الدبلوماسية.

وزير الدفاع الأمريكي السابق واينبرجر لـ الشرق الاوسط

هيج كان مؤيداً تماماً لكل ما تريده اسرائيل
البركان موجود في الشرق الاوسط ويقلقني احتمال انفجاره

كشف وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر في حديث لـ «الشرق الاوسط» عن الدعم المفرط الذي قدمه الجنرال الكسندر هيج وزير الخارجية في عهد رونالد ريجان لاسرائيل، وتساءل عما اذا كان قد شجعها على غزو لبنان. واشار واينبرجر، الذي نزل كتابه «كفاح من اجل السلام» الى الاسواق قبل اسابيع الى مسؤولية الوزير السابق جورج شولتز في مسالة عدم سحب القوة المتعددة الجنسيات من بيروت. وانتقد السياسة الاسرائيلية مشيداً بعقلانية شمعون بيريز. ودافع واينبرجر عن السياسة التي انتهجتها بلاده ابان الحرب العراقية - الايرانية وبرر الهجوم الجوي على ليبيا.

ودعا وزير الدفاع السابق الى الابقاء على حلف شمال الاطلسي والمانيا الموحدة فيه وعدم الافراط في الرهان على الكلام السوفياتي المعسول. وفي ما يلي نص الحديث:

● ترغب الولايات المتحدة ومعها العالم الصناعي في ان يستمر الاتحاد السوفياتي في وضع المسالم. اليس افضل ضمان لذلك هو اتحادا سوفياتيا مزدهرا ومستهلكا؟

- ليس بالضرورة. اذ يعتمد ذلك على ما اذا كان لدى الناس العاديين في الاتحاد السوفياتي شيء ليقولوه عن ذلك. ففي الماضي تم استغلال تقوية الاقتصاد السوفياتي لتعزيز المؤسسة العسكرية.

● ألا تعتقد ان اتحاداً سوفياتيا مستهلكا سيكون مسالماً اكثر وان مشاكل العداء ستحل في روسيا كما حلت في المانيا واليابان باظهار ان رجال الاعمال قد يكونون افضل من المحاربين والجنود؟

- محتمل. الا ان بعض الدول المستهلكة كانت مصدر ازعاج في الماضي. فلا نستطيع غض النظر عن حقيقة ان الاتحاد السوفياتي لا يزال الدولة الوحيدة في العالم التي تستطيع تدمير الولايات المتحدة. وهذا هو السبب في انه يجب ان لا نكون متسرعين وان نفكر باجراء تخفيضات هائلة على اسلحتنا. اعتقد انه يمكن تقوية الاقتصاد السوفياتي لكنني لا ازال غير متاكد مما نستطيع ان نفعله لنساعد في تقوية ذلك الاقتصاد، في مجال المال والتكنولوجيا، دون ان نقوي قدراتهم الدفاعية العسكرية. اضافة الى ذلك، لا ارى كيف يمكننا ان نفعل الكثير للاتحاد السوفياتي قبل ان يجعل الروبل عملة قابلة للتغيير. وحالياً نستطيع ان نساعده فقط عن طريق التجارة. وهو يدفع لنا عن طريق تصدير الكافيار والفودكا. ان عليهم ان يقطعوا شوطاً طويلاً قبل ان يكونوا مؤهلين للحصول على مساعدات اقتصادية.

● هل على الولايات المتحدة ان تدعم الآن الحركات الانفصالية مما يضعف الاقتصاد ويخلخل القانون والنظام ويقود الى قيام دول يرعاها البنك الدولي تسمى جورجيا وكازاخستان؟

- يجب علينا ان لا نساعد الاتحاد السوفياتي على استخدام اجراءات قمعية لاجبار الناس على البقاء هناك. اذ سيكون ذلك ضد كل ما آمنا به منذ نشأتنا كأمة. لقد دعمنا دائما الشعوب التي تتطلع الى الحرية ولهذا السبب قدمنا المساعدات للكونترا. وكنا على يقين ان الشعب النيكاراجوي قد خدع وحرم حريته من طرف الثورة الساندينية التي فشلت في تحقيق وعودها.

● وماذا يجب ان تكون الخطط في ما يتعلق بنزع السلاح النووي والتقليدي؟ هل ينطبق خيار الصفر على امور اخرى عدا الاسلحة النووية متوسطة المدى (INF)؟

- لقد استغرقنا الحصول على الخيار الصفر الذي اردنا والمتعلق بالاسلحة النووية متوسطة المدى ٧ سنوات وهو خيار يمكن اثباته والتحقق منه.

● وماذا عن الاسلحة الاستراتيجية الطويلة المدى؟

- عندما نتعامل مع اي نوع من اتفاقات الاسلحة علينا ان نسأل «ماذا بقي؟» هل بقي ما يكفي لضمان القدرة على الردع بحيث نتأكد ان الاتحاد السوفياتي لن يقوم بهجوم ناجح ضدنا او ضد حلفائنا؟ يوجد لدى السوفيات نظام اسلحة استراتيجية اكثر قدرة وتطوراً من الذي في خورتنا بمئات المرات. لا نستطيع ان تقيس ذلك بالرؤوس المقذوفة لوحدها؟ عليك ان تنظر الى فعالية هذه الرؤوس المقذوفة، مدى سلامة قاعدة الاطلاق وما اذا كان الرأس المقذوف دقيقاً بشكل كاف ويخترق بما فيه الكفاية لتدمير الاهداف غير المصلدة، والتي لدينا الكثير منها، او الاهداف المصلدة والتي لدينا القليل منها، مقارنة مع قدرتنا على تدمير الاهداف المصلدة والتي يملك الاتحاد السوفياتي الكثير منها وفي ما اذا كان هذا التبادل النظري لتخفيض الاسلحة سيقود الى وضع لا يمكن لطرف فيه ان يمر الآخر. فلم نصل الى هذا الوضع بعد، ولم ننشر بشكل كامل صواريخنا من نوع MX الا ان الاتحاد السوفياتي اجرى عملية تحديث على جميع اسلحة الاستراتيجية الرئيسية.

ويوجد دائما ضغط سياسي كبير للوصول الى اتفاق! اذ ان مراسم توقيع اتفاقية في الغرفة الشرقية للبيت الابيض تعتبر انتصاراً سياسياً كبيراً. وهذا يعود الى جميع انواع الضغط لتحقيق ذلك والذي قد لا يكون متماشيا مع مصالحنا القومية. ولهذا السبب كان الانتظار صعباً ومحبطاً جداً حتى حصلنا اخيراً على الاتفاقية التي اردنا ودون ان نتخلى عن (مبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم»).

● الن يكون تركيز قواعد الولايات المتحدة على المحيط الهادىء في اليابان اقل كلفة بما ان اليابان تدفع نصف التكاليف؟ فابقاء سلاح البحرية الامريكي في اليابان اقل كلفة من ابقائه في كاليفورنيا.

- اليابان كريمة جداً في ما يتعلق بهذا الموضوع. الا ان المسألة ليست ان ابقاء سلاح بحريتنا هناك اقل كلفة بكثير بقدر ما هي اكثر فعالية. اذ نستطيع ان ندافع عن كاليفورنيا بصورة افضل من اليابان.

● تقوم موسكو باجراء اصلاحات الا ان بكين لا تفعل ذلك. لماذا نعطي امتيازات تجارية للصين ولا نفعل الشيء نفسه مع الاتحاد السوفياتي؟

- ان علاقاتنا مع الصين هي علاقات مهمة جداً مع انني لا اعتقد اننا نستطيع التعامل معها كما كان الوضع سابقاً حتى تتوقف عن القيام بالاعمال التي بدأت بمذبحة تيان ان مين؟!

المانيا والاطلسي

● انت تفضل بقاء المانيا الموحدة في حلف الاطلسي ولكن الى متى تعتبر ان هناك حاجة لحلف الاطلسي الا يجب ان يصبح حلف الاطلسي شيئاً آخر؟

- علينا ان نؤيد المانيا الموحدة ولكن كعضو في حلف الاطلسي فقط فوجود الاطلسي مهم مادمنا نرغب بالسلام في اوروبا. وليس من الضروري ان يصبح شيئاً آخر. فقد كان دائما هناك جانب غير عسكري لا يستهان به لهذا الحلف. وهذا الجانب هو الذي تنتمي اليه فرنسا. وقد يكون تحقيق اهداف الاطلسي الآن اسهل بقليل لكن لا ارى ان هناك سببا لتغيير وضعية الحلف ولا ارى ان هناك حاجة لحل منظمة تعمل على الحفاظ على السلام. يجب ان لا تضللنا خطابات السوفيات او نتأثر برغبتهم المستمرة في القضاء على الاطلسي فالخطابات المطمئنة لا تغير الوضع.

● هل تعني ان الاطلسي يجب ان يبقى لمدة قرن آخر؟

- ولم لا للابد؟

● انت فانت تشارك اولئك الذين يرون ان اوروبا وبلدان المحيط الهادىء تشكل خطرا على التفوق العالمي للاقتصاد الامريكي؟

- لا أقول هذا الكلام بالضبط. يجب ان نعمل مع اوروبا متفوقة من فترة الى اخرى، من سنة الى سنة، من شهر الى آخر، فليكن ذلك. فليس الهدف التفوق العالمي للولايات المتحدة. فنحن نريد فقط تجارة حرة وغير مقيدة ما امكن ذلك.

اسرائيل وغياب الواقعية

● نصف كتابك يتحدث عن الشرق الاوسط ويبدو ان البيريسترويكا في الاتحاد السوفياتي جعلت حكومة جنوب افريقيا تعمل ما لم يكن في الحسبان وتمارس نوعا من البيريسترويكا هناك. هل ترى ان ثمة املاً في ان تنتشر افكار جنوب افريقيا في اسرائيل مما سيجلب العدل لكل الناس وليس فقط للمستوطنين؟

- في النهاية هذا ما يجب ان يحصل بطريقة او باخرى. ولكن حتى تنشأ حكومة حقيقية في اسرائيل فسيبقى الوضع على ما هو عليه. بالطبع لا نريد ان نتهم باننا نتدخل بالشؤون الداخلية لاسرائيل لكن في الحقيقة ان شمعون بيريز هو شخص يمكن التفاهم معه لانه يدرك ما يحتمه الوضع. وما تدعو الحاجة اليه هو اتباع الاسلوب الذي قاد في النهاية الى توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

● الأرض مقابل السلام؟

- نعم وشعوري هو ان اثمن شيء نستطيع اعطاءه لاسرائيل هو جيران يقوم الود بينها وبينهم. فلا اعتقد اننا سنفعل ذلك اذا نظر الينا على اننا نرغب بمصادقة دولة واحدة في الشرق الاوسط فقط. فلا نريد ان نصل الى وضع بحيث لا يصدق الجيران انك فعلاً ترغب باخذ وجهة نظرهم بعين الاعتبار، وانك فعلاً ترغب بالمساعدة في احلال السلام الذي سيحمي اسرائيل ويحترم مصالحهم كذلك.

● هل تؤيد وجود قوة تابعة للامم المتحدة في الضفة الغربية وغزة والقدس؟

- لقد كانت هناك قوة تابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان الا ان الاسرائيليين لم يلقوا لها بالاً واستمروا في اجتياحهم حتى وصلوا بيروت. لا ادري اذا كان بامكان قوة تابعة للامم المتحدة ان تحقق اي شيء في الاراضي المحتلة. اذ سينشأ هناك عراك بين اسرائيل وتلك القوة وبذلك فلن تكون قادرة على الاستمرار في مهمتها السلمية. شعوري الخاص في ما يتعلق بالضفة الغربية وغزة والقدس هو ان مشروع ريجان لعام ١٩٨٢ كان خطة جيدة جداً حيث يتم انشاء اتحاد كونفدرالي مع الاردن والقبول بالحقوق الاساسية لجميع شعوب المنطقة. لقد نشأت اجيال عدة في ظل ظروف صعبة للغاية. فخطة ١٩٨٢ كانت معقولة جداً. ولسوء الحظ تم وضعها جانباً حين تطورت المعارضة لها. لكن بيريز كان يؤيدها. ولو احييناها واستمررنا في العمل على اقناع الاطراف المختلفة بها وتم قبولها لكان هذا شيئاً حسناً. واعتقد انه كانت هناك فرصة بان يتم قبولها.

● هل هناك اتجاه لجعل الامم المتحدة تشارك في المفاوضات اضافة الى الدول المجاورة بما في ذلك سورية؟

- في المحصلة يجب الوصول الى حل يرضي غالبية شعوب المنطقة بما في ذلك سورية، والا فسيكون هناك صراع دائم استمر معظم هذا القرن. فهناك حاجة الى حل بخصوص حقوق المياه على طول نهر الاردن وتوجد جوانب عسكرية لذلك. وهذا احد الامور التي سببت لفترة طويلة جداً عدم ثقة الى حد كبير. اذ ان الحاجة تدعو الى الوصول الى اتفاق في ما يتعلق بالمياه.

لا اعتقد ان حلاً عسكرياً سيكتب له النجاح. سيكون هناك رابحون وخاسرون لكن في التحليل النهائي يجب ان يكون جيران اسرائيل مسالمين وان تتوقف اسرائيل عن استخدام التهديدات وعندها سيكون هناك حل اذا نظر الينا على اننا اصدقاء لجميع الشعوب المعتدلة في المنطقة. واذا توفرت هذه الشروط نكون قد قطعنا شوطاً طويلاً نحو ايجاد حل للصراع. لكن بركان الحرب موجود وانا قلق من انه سينفجر.

● في كتابك تلقي اللوم بشأن الاخفاق التام في لبنان على الجنرالين شارون وهيج وعلى التعامل الاسرائيلي المزدوج مع واشنطن. الم يشكل لبنان فشلاً ذريعاً للسياسة الخارجية لادارة الرئيس ريجان؟

- افترض ان البعض ينظر للموضوع على هذا النحو. ويبدو لي ان اقحام القوة المتعددة الجنسيات الاولى وخروج جيش منظمة التحرير الفلسطينية ادبيا من حيث المبدأ الى استبعاد الاساس المنطقي للقيام باي عمل عسكري في بيروت ولبنان بصفة عامة. ولسوء الحظ لم يتم قبول القوة المتعددة الجنسيات كما ان الحكومة اللبنانية نفسها كانت ضعيفة. وفي الحقيقة كانت الفوضى تعم ارجاء البلد. لكن الخطأ الكبير كان فقط ادخال القوة الثانية المتعددة الجنسيات. اذ تم ادخالها بين جيشين منسحبين (الجيشين السوري والاسرائيلي) والجيشان توقفا عن الانسحاب! لا ادري حتى هذه اللحظة اذا كان الكسندر هيج قد شجع الاسرائيليين بنشاط على العبور الى لبنان. اذ اتضح ان هيج كان مؤيداً قوياً جداً جداً لكل شيء تريده اسرائيل. ولكن لا ادري حقيقة ما اذا شجع على القيام بالهجوم. لقد بدا ان شارون يعتقد ذلك. فلسوء الحظ من نواح عديدة لم يكن هناك قيادة اخرى في اسرائيل تضم اشخاصاً عقلانيين مثل بيريز.

● الا تعتقد انه كان على الولايات المتحدة الا تشترك في القوة المتعددة الجنسيات؟

- لم كان علينا ألا نشترك في القوة الثانية.

● أما كان يجب ان يكون لدى القوة الثانية المتعددة الجنسيات تفويض واضح؟

- كان يجب أن يكون لديها تفويض يفهم بوضوح. فادخالها بين قوى ترفض الانسحاب جعل مستقبلها قاتما. ولهذا السبب جادلت بشدة بانه يجب علينا ان نسحبها. لكن جورج شولتز وزير الخارجية عارض ذلك بحجة انه سينظر الينا على اننا ولينا هاربين. وقد لمت نفسي لانني لم اكن مقتنعاً بما فيه الكفاية لسحبها قبل تلك المأساة المرعبة (تفجير مقر قيادة جنود المارينز) اذ شعرت بمسؤولية عظيمة نحو سلامة الجنود.

مهاجمة ليبيا

● ابدت في كتابك حق الطيارين الامريكيين في اسقاط الطائرات الليبية التي تعترضهم في الاجواء الدولية فوق خليج سرت. لكن الم يكن قصف طرابلس انتقاماً لتفجير ناد ليلي في برلين خطأ مزدوجا لم يؤد الى صواب؟

- لا، في الحقيقة لا اعتقد ذلك. فبادىء ذي بدء تم اختيار الاهداف الليبية بعناية لتجنب الضرر الاضافي. واحدى القنابل سقطت على مبنى السفارة الفرنسية لكن هذا ليس غير عادي حين تدخل على علو ٢٠٠ قدم مواجهاً نيراناً مكثفة وهي المهمة الاولى التي تنفذها. حاولنا تجنب اي هدف يعرض حياة المدنيين للخطر. والسبب الرئيسي للهجوم هو اننا قلنا انه اذا كان بامكاننا الكشف عن المسؤولين عن تفجير النادي الليلي، فسنظهر للدولة التي لدينا اثبات بانها تستخدم الارهاب بانه سيكون هناك ثمن باهظ تدفعه. لم نقم بالقصف بطريقة عشوائية. لكن حين حصلنا على دليل على مسؤولية ليبيا عن انفجار برلين، اعتقد انه كان من الضروري ان نفعل ما قمنا به.

وهذا دليل واضح على ثمن استخدام الارهاب. اعتقد انه كان هناك ما يبرره. وتم سؤالي عما اذا كان في نيتنا اغتيال القذافي ولم نفعل. لم نعرف اين كان في ذلك الوقت. فقد كان ينام في مكان مختلف كل ليلة. ما كان في نيتنا عمله هو تدمير شبكة القيادة والاتصالات والمقر الذي استخدمه لعمليات الارهاب تلك، حيث كان نائماً في ذلك المقر في تلك الليلة.

● لو ان العملية ادت الى اغتيال القذافي، هل تعتبر هذا امراً جيداً ام سيئاً؟

- لا أعرف.

● كان من الممكن ان يحدث عمل انتقامي ضد الرئيس ريجان؟

- لا اعتقد انه كان سيكتب له النجاح. فاغتيال القذافي لم يكن الهدف على اي حال. اذ كان الهدف اظهار الثمن الباهظ للارهاب وتحقق لنا ذلك.

● لجنة الرئيس بوش التي حققت في حادثة تفجير طائرة بان امريكان فوق لوكربي اوصت بالقيام بانتقام عنيف ووقائي ضد منفذي هذه الاعمال. اتصور انك توافق على ذلك؟

- لا اوافق على القيام بضربات وقائية الا اذا كنا متاكدين تماما من الاشخاص الذين نوجه الضربة اليهم. وشيء واحد اعتقد اننا بحاجة لنفعله وهو زيادة مصادر معلوماتنا الاستخبارية، اذ اعتقد ان هذه هي الطريقة الوحيدة في النهاية - اختراق هذه المنظمات ومعرفة ما تخطط له واين. ومن ثم وفي حالة مثل لوكربي مثلاً سنعرف من نفذ عملية التفجير وعندها لن نتردد في ملاحقة المسؤولين.

● تم اغتيال مهندس كندي يدعى جيرارد بول في العاصمة البلجيكية في شهر ابريل (نيسان) بعد تلقيه تهديدات من الموساد بسبب ما تردد عن علاقته بالعراق في مسائل دفاعية. هل يجب على سلاح الجو الكندي تدمير مقر الموساد بالقرب من تل ابيب؟ الى اي مدى يصل الانتقام؟

- افترض انك تصل الى المدى الكافي لضمان عدم استخدام الارهاب ضد مواطنيك مرة اخرى. واعتقد ان ما تقصده هو: هل هناك خطر من اتباع استراتيجية كهذه؟ لا أدري. من الواضح انه توجد لدينا قدرات عسكرية هائلة، لكن اذا لم تتوفر لدينا القدرات فقد يكون ذلك فشلاً. اتصور انه اذا كانت لديك القدرة وتستطيع ان تعرف مصدر الارهاب فان القيام بغارة تفجيرية خطط لها بعناية لها ما يبررها. والرد على اغتيالات نفذت في الخارج من قبل جنوب افريقيا او اسرائيل قد تكون ببساطة مسألة قدرة. فهناك اختلاف هام بين القدرات العسكرية للولايات المتحدة والقدرات العسكرية للآخرين.

الحرب العراقية - الايرانية

● هناك فصل في كتابك بعنوان «قصة نجاح الخليج» - اعادة رفع الاعلام على ناقلات البترول الكويتية وتوفير الحماية لجميع الناقلات المحملة بالبترول العراقي. هل كان سبب تقريبكم من العراق هو عدم وجود خصام معه وعدم وجود ما يدعو للثقة بايران باي شكل من الاشكال؟

- هذا بالتاكيد شعوري. بالطبع نذكر هنري كيسنجر بانه يأمل ان يخسر الطرفان. لكني شعرت من خلال تطور الحرب ان مصالحنا ستتضرر بصورة بالغة اذا انتصرت ايران، كما ان التحفظ المستمر لم يكن صائبا بسبب اتخاذ ايران موقفا دينيا متعصبا من الحرب. مساعدة العراق خدمت مصالحنا على خير ما يرام. لم نعتقد في يوم من الايام ان صدام حسين معتدل. لكن في وضع كهذا كان من الافضل فوز العراق وهذا ما حصل. وفي الحقيقة فقد استسلمت ايران. لم اعتقد اننا نستطيع ان نفعل شيئا مع ايران بقيادتها السابقة او الحالية. فكثير من الناس يتصورون ان كل شيء يمكن حله عن طريق التفاوض. لكن لسوء الحظ هذا غير صحيح.

● هل لتمتع العراق بتأييد كل الدول العربية باستثناء سورية تاثير على حكمكم؟

- في حقيقة الامر لا. من المهم لنا وجود صديق في العالم العربي وان لا نغض الطرف عن الفرص المتاحة. فكان ضروريا جدا ان لا نتخذ موقف ان لا علاقة لنا بحرب الخليج. ولم ارغب بدفع الكويت باتجاه الاتحاد السوفياتي، وكان يجب دعم حرية الملاحة في البحار. حيث ان ذلك البترول هو حمولة بريئة وغير مهربة.

● تتلمس في كتابك الاعذار للهجوم الخاطىء على طائرة ركاب ايرانية في وضح النهار من جانب المدمرة البحرية «فنسينز». هل كان هذا الخطأ مختلفا عن الخطأ السوفياتي المتعلق بطائرة الركاب الكورية في الظلام الدامس عام ١٩٨٣؟

- اعتقد انه كان مختلفا. فهناك حرب دائرة في الخليج والسفن الامريكية تهاجم من قبل طائرات تقلع من ايران. وبعكس الطيار السوفياتي الذي اسقط الطائرة الكورية، كان على «فنسينز» ان تقرر خلال ٢٧ ثانية فيما اذا كانت الطائرة الايرانية معادية ام مسالمة. فاذا قررت انها كانت مسالمة ولم تكن كذلك فستلام على ذلك. اما تمييز طائرة الركاب الكورية ٧٤٧ عن طائرة التجسس ٧٠٧ فهو سهل جدا. واذا كان هناك خطأ، فهذا يعني ان سلاح الجو السوفياتي اقل كفاية بكثير مما كنت اتوقع.

● افترض انهم اعتقدوا انها طائرة تجسس من نوع ٧٤٧؟

- لا اعرف ما اذا اهتموا بالتفكير على الاطلاق. لقد تم اختراق مجالهم الجوي فاستغلوا الفرصة. وعلى اي حال فقد فعلوا ذلك من قبل فوق سيبيريا في السنوات الماضية.

● قلت في كتابك: «كان بامكان ايران الصمود في الحرب فقط لأن العراق قرر انه لا يريد استخدام الامكانات الكبيرة اللازمة لتحقيق انتصار عسكري».

- ببساطة كانت سياسة العراق هي الحد من الصراع. اذ ان الدفاع الجوي العراقي كان متفوقا لدرجة كبيرة.

● هل تعني انه كان عليهم ايقاع دمار اكبر بايران؟

- دعني اقولها لك بهذا الشكل: لا اعتقد ان عليك ان تخوض الحرب الا اذا كان مهما وضروريا بما فيه الكفاية تحقيق الانتصار. ففكرة انك تستطيع خوض صراع محدود هي غير ناجحة. وفي رأيي كان هذا هو الخطأ في موقفنا في فيتنام. دخلنا الحرب لأسباب معقولة جدا. لكننا لم نخطط أبدا لتحقيق انتصار فوري. ولم نقصد تحقيق الانتصار على الاطلاق. ولم نعمل على استخدام قوتنا بشكل كاف في اي مكان او زمان معينين على الاطلاق. لقد خالفنا القاعدة العسكرية الاساسية بتركيز التفوق على جبهة ضيقة، اذ قمنا بتوزيع امكانات هائلة. وفي النهاية كان لدينا اكثر من خمسمائة الف جندي متورطين في حرب لم نرغب في ربحها. اعتقد ان هذا شيء فظيع يفعل بالجنود.

● وانت ترى شبيها لذلك في حرب الخليج وانه كان على صدام حسين استخدام تفوقه الجوي؟

- اما انك تريد خوض معركة واما انك لا تريد. تحاول تحقيق الانتصار والا فعليك ان لا تخوض الحرب.

● ذكرت في كتابك التفوق الجوي العراقي. هل ما تقوله يعني انه كان على العراق ايقاع دمار اكبر بايران؟

- كان عليه استخدام سلاحه الجوي وليس القصف فقط ولكن دعم المشاة ايضا كانت لديه جميع امكانات الانتصار. الا ان فكرته كانت هي انه يستطيع السيطرة على مصفاة او مصفاتين للبترول في عبدان او اي مكان آخر وان هذا سيكون كافيا لجعل ايران تنسحب من شط العرب، ولم يتم الامر على هذه الصورة.

عجز مكفرلين

● تذكر ان مشكلة ايران هي اكبر فضيحة لادارة ريجان وتوجه انتقادا شديدا لروبرت مكفرلين عندما كان مستشارا للأمن القومي بانه تورط مع شخصيات وهمية مثل جون كمحي من اسرائيل ومنوشهر جوربانيفار من ايران وعضو اللوبي الامريكي الاسرائيلي مايكل لدين. هل تعتقد انهم خدعوه ام كانت لديه رغبة في ان يخدع؟

- مشكلته هي انه لم يملك القدرة او الميزات الفكرية الاساسية لعمل ما كان يحاول ان يعمله. فعلى مستشار الامن ان يجمع آراء عدة وان يعطي الرئيس فكرة مختصرة عنها لتمكن من اتخاذ قراره عن اطلاع. لقد كانت لدى مكفرلين رغبة شديدة في الخوض في مغامرات عسكرية طائشة متعددة على امل تحقيق شيء من النجاح.

● لماذا كان يحاول مساعدة ايران في حين ان سياسة الادارة كانت التقرب من العراق؟ هل هذا بسبب انه خدع؟

- لم اقل بالمرة انه خدع، فقط غير كفوء. اعتقد انه تعرض لتأثير كبير من عناصر وهمية متعددة والتي اعتقد انها قد تجلب له النجاح. واعتقد انه اعتقد انه يستطيع عمل شيء يجعل علاقاتنا مع ايران افضل مما يؤدي للافراج عن الرهائن وان هذا سيكون نصرا كبيرا له. ولم تكن سياسة الادارة على هذا النحو. كان ذلك برنامجه الخاص. وكان عرضة للتأثر بأناس ذكرتهم والذين اعطوه بعض الامل بانه يستطيع عمل ذلك. ولكن بالطبع كانت لديهم اهداف خاصة.

مبادلة الرهائن

● ما هو الحل لمشكلة الرهائن؟ مبادلتهم بصورة مباشرة بالاسرى السياسيين في اسرائيل والمنطقة التي تسيطر عليها في جنوب لبنان؟

- نعم، يحتمل ذلك. ولكن حتى ذلك لن يحل المشكلة بصورة نهائية لأنه كلما رغبت الدول التي تستخدم الارهاب باحتجاز الرهائن او السجناء السياسيين في الحصول على شيء فستلجأ الى الطريقة نفسها. فبوجود المجموعات الفوضوية المتجولة في لبنان، من الصعب عمل شيء يكتسب صفة الديمومة.

● اليست مشكلة الرهائن الاكبر هي تلك المتعلقة بأسرى الحرب بين ايران والعراق؟

- نعم، بالطبع. فهذا امر غير معقول.

● سؤال اخير. تقول يجب ان تبقى الولايات المتحدة زعيمة العالم الحر. لا يوجد لأوروبا زعيم واحد. ولا آسيا كذلك. ما الذي يجعلك تعتقد ان «العالم الحر» يريد زعيما؟

- ربما كانت كلمة «زعيم» ليست الافضل. اعني انه على الولايات المتحدة ان تحافظ على قوتها. وعليها ان تدافع عن نفسها وعن حلفائها. وعليها ان تبقي قدرتها الدفاعية في جميع انحاء العالم. فلا يجوز ان يخدعها كلام السوفيات المعسول. ربما لم يكن العالم الحر بحاجة الى زعيم لكنه بحاجة لأن تحافظ الولايات المتحدة على قوتها وتعهداتها. ولحسن الحظ لايزال لدينا الكثير من القوة.

اجرى الحديث: راسل وارن هاو

الكسندر هيج

رونالد ريغان


شيمون بيريز

جورج شولتز

Caspar Weinberger
FIGHTING FOR PEACE
Seven Critical Years in the Pentagon


تفجير مقر «المارينز» في بيروت قلب كل الحسابات.



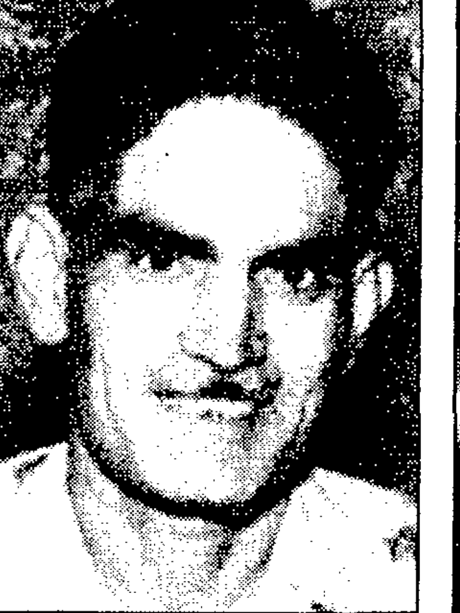
كتاب جديد تنفرد «الشرق الأوسط» بنشر فصوله الرئيسية

السنوات الأخيرة ١٩٥٨-١٩٨٢

بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي (١١)


عبد السلام عارف




عبد الكريم قاسم


عبد الرحمن عارف

● اخطأ الباجه جي عندما استجاب لطلب محكمة المهداوي للمثول امامها بصفته شاهد ادعاء اثناء محاكمة احمد مختار بابان وتوفيق السويدي على الرغم مما لحقه به من اذى في العهود السابقة.. وقابل الكثيرون من اصدقائه ومعارفه شهادته ضدهما بالدهشة والنفور.

عندما وصل الى مزاحم نبأ قيام الثورة واعلان الجمهورية في العراق بادر بارسال برقية من جنيف الى عبد الكريم قاسم ضمنها تحياته الخالصة وتمنياته.

ولكن مزاحم كان متألما لمصير العائلة المالكة العراقية التي لم ينج احد منها سوى الاميرة بديعة، شقيقة الامير عبد الاله. وقد حزن بصورة خاصة لنهاية نوري السعيد المفجعة، فقد قتل في السادس عشر من تموز، وسحلت جثته في شوارع بغداد، ومثل بها ابشع تمثيل. فبالرغم من خلافاتهما السياسية الحادة، لم يحمل مزاحم لنوري السعيد اي شعور بالكراهية او البغضاء. فكان نوري رفيق الصبا والنضال منذ ايام الحكم العثماني، والعلاقات التي نشأت بينهما وصفها مزاحم كما يلي:

«ان بيني وبين نوري علاقات قديمة لها طابعها الخاص مما لا تقوى عليها عاديات الدهر» ولذا فكان موت نوري بتلك الطريقة الشنعاء صدمة عنيفة لمزاحم الذي ظل يترحم عليه ويقول انه بالرغم من اخطائه الجسيمة، وموازرته غير المحدودة لبريطانيا، واستعداده لتنفيذ سياستها، فان نوري كان عربي النزعة، يؤمن بالوحدة، وكان يعمل في السياسة بوحي من عقيدته، وان كانت اساليبه خاطئة. وكان مزاحم يحترمه اكثر من بعض الساسة الآخرين مثل صالح جبر الذي كان يعتبره طائفيا خطرا، وتوفيق السويدي الذي كان يرى فيه رجلا حاقدا حسودا لا يهتم الا بمصالحه الشخصية الخاصة.

عاد مزاحم الى بغداد في نهاية الصيف وادلى بحديث الى جريدة (الزمان) البغدادية بعددها الصادر في الثامن عشر من تشرين اول سنة ١٩٥٨ وجاء فيه:

سألنا سيادته: ما رايكم في اثر ثورة الشعب العراقي في تعزيز الجبهة العربية القومية؟

فاجاب:

- ان الثورة المباركة قد عززت الجبهة العربية بقضائها على ميثاق بغداد الاستعماري الذي عزل العراق عن الامة العربية ليرتمي بأحضان الاعداء، وجعل منه وكرا للتآمر على القومية العربية، تلك المؤامرات التي استهدفت الابقاء على نفوذ الاستعمار في بلاد العرب، ولعزل مصر واضعافها، وهي الشقيقة الكبرى التي لا يمكن ان تقوم قائمة للعرب بغيرها. ومن وراء ذلك اراد الاستعمار تشتيت شمل العرب بزرع بذور الشقاق بين صفوفهم حتى يتم للاستعمار ما يريد من ابقاء الامة العربية ضعيفة هزيلة لقمة سائغة لمطامعه الشريرة.

فالثورة المباركة اعادت العراق الى حظيرة القومية العربية، وجعلت منه عنصرا فعالا في اشاعة روح التضامن والتفاهم بين البلاد العربية، وفي التمهيد لتحقيق اهداف العروبة المقدسة في الاتحاد والوحدة.

الحياد الايجابي

وسألنا سيادته: بماذا تعلقون على تبني الدول العربية سياسة الحياد الايجابي؟

فقال:

- ان سياسة الحياد الايجابي التي تتبناها الشعوب العربية هي احسن سياسة يمكن انتهاجها في الظروف الحالية، لأن سياسة الاحلاف بين الدول الكبرى والدول الصغيرة لا يمكن ان تكون نتائجها الا جعل تلك الدول الصغيرة تحت حماية الكبيرة مهما نمقنا تعابير الاحلاف، وجعلناها ندا للند، وما اشبه. هذا من جهة، ومن الجهة الثانية فان الدول العربية تستهدف للتحرر ومكافحة الاستعمار لتحرير البلاد العربية الاخرى التي لا تزال ترسف في قيود الذل والعبودية، فلهذا اعتقد ان سياسة الحياد الايجابي هي السياسة الوحيدة التي تحقق للامة العربية هذه الاهداف، واما مفعول سياسة الاحلاف فهو على العكس من ذلك، لانه يفرق الدول العربية، ويشتت شمل العرب، ويبقي على استعمار الغرب في بعض بقاع الوطن العربي.

علاقاتنا الدولية

وسألنا الاستاذ مزاحم الباجه جي عن رأيه في اسس التعاون مع الدول الاجنبية، ولا سيما الغرب فقال:

- ان علاقاتنا مع الغرب، ومع الشرق ينبغي ان تكون علاقات تبادل مصالح واحترام متبادل. والشرط المهم في هذا الباب هو ان دول الغرب ينبغي عليها ان تقلع عن السياسات التي ورثتها من القرن التاسع عشر، وان تترك الاستعمار بصورة نهائية، حتى يمكن لعلاقاتها ان تتحسن مع الامة العربية.

وينبغي على الغرب ان يعلم ان الامة العربية ليست وحدها، بل لها اصدقاء جبابرة اقوياء، وقد ولدت هذه الصداقة وهذا التقارب بين العرب وبعض الدول السياسات الحمقاء الظالمة التي انتهجها الغرب ضد الامة العربية.

فينبغي على الغرب ان يتذكر دوما ان الامة العربية ليست عزلاء كما كانت في السابق.

حرب او لا حرب

وكان السؤال الاخير الذي وجهناه للسياسي العملاق عن شعور الرأي العام في بعض الاقطار الاوروبية التي امضى فيها الصيف، وهل ثمة شعور بنشوب حرب قريبة او لا؟

فاجاب:

- ان الاوساط الاوروبية التي كنت اتصل بها تستبعد نشوب الحرب.

لقد لمست ان استنكار الحرب يشمل جميع الاوساط، وقد اصبحت العقيدة الشاملة هناك لن الحرب، مهما كانت اسبابها، فهي مضرة ولا تحل مشكلا دوليا.

فلهذا ارجو من الباري سبحانه عز وجل ان يبعد العالم، سيما بلادنا العربية، عن مواطن الحروب التي جعلتها التطورات العلمية حروبا ماحقة لا تبقي ولا تذر.

وبعد وصوله الى بغداد ببضعة ايام تسلم مزاحم الكتاب التالي:

الجمهورية العراقية

من - محقق معاونية تحري الاجرام
الى - مزاحم الامين

اقتضى حضورك امام المحكمة العسكرية العليا الخاصة بتاريخ ١٣/١٠/١٩٥٨ في الساعة السادسة مساء دون تأخير. والتوقيع على النسخة الثانية من هذا التبليغ اشعار بالتبليغ.

المحقق
معاون تحري الاجرام
عبد الجبار القاضي

وكان الغرض من استدعائه هو الادلاء بشهادة امام المحكمة العسكرية العليا الخاصة (محكمة الشعب او محكمة المهداوي كما عرفت فيما بعد) خلال محاكمة احمد مختار بابان وتوفيق السويدي.

اني اعتقد بأن الادلاء بهاتين الشهادتين كان من اسوأ الاخطاء التي ارتكبها في حياته. كان عليه ان يرفض الظهور امام المحكمة بصفته شاهد ادعاء. فالذين كان يهاجمهم وهم في اوج قوتهم وجبروتهم قد سقطوا واصبحوا ضعفاء لا حول لهم ولا قوة، وهم يمثلون امام محكمة كان من المتوقع ان تصدر عليهم احكاما بالاعدام او السجن، ولذا فان شهادته ضدهم، وهم في هذا الحال، قابلها الكثيرون من اصدقائه ومعارفه بالدهشة والنفور. الواضح انه كان يعتبر احمد مختار بابان مسؤولا عما لحقه من اذى في وزارة علي جودت الثانية وبعدها، وخاصة قضية اسقاط العينية التي لم ينسها. اما توفيق السويدي فانه لم يحبه او يحترمه، وكانت علاقاتهما سيئة على الدوام منذ تأسيس الدولة العراقية. وكان مزاحم قد اطلع على المذكرات التي دونها توفيق السويدي والتي عثر عليها في بيته عند تفتيشه، والتي هاجم فيها مزاحم بشدة ونعته بابشع النعوت. بالرغم من كل ما تقدم، كان الاولى به ان لا يدع الرغبة الطبيعية بالشماتة والانتقام تدفعه الى الادلاء بالشهادة امام المحكمة. اني وبالاسف لم اكن في بغداد وقتئذ لأني كنت عضوا في الوفد العراقي للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، فلو كنت في بغداد لنصحته من الادلاء بهاتين الشهادتين. في الامكان الاطلاع على تفاصيل هاتين الشهادتين في محاضر محكمة الشعب، وقد ركز مزاحم في شهادته في محاكمة احمد مختار بابان على قضية الاتحاد مع سورية، وملابسات تأليف واستقالة الوزارة الايوبية الثانية، وموقفه الذي اغضب عبد الاله وادى الى اسقاط عضويته في مجلس الاعيان، كما اوضحنا في حلقة سابقة.

اما شهادته في محاكمة توفيق السويدي فكان الهدف منها ايضاح دور المتهم في تنفيذ السياسة المرسومة خلال العهد الماضي، ومساندته للاحلاف الاجنبية، واشار ايضا الى ما اشيع عن صفقات السويدي التجارية والمالية وغيرها.

ورأى مزاحم ان من الانصاف ان يكون شاهدا للدفاع عن عبد الجليل الراوي، وحسنا فعل، وقد اشاد مزاحم بعلاقات الراوي مع العناصر الوطنية في سورية ولبنان، وتأييده لسياسة التقارب مع مصر.

وفي اواخر سنة ١٩٥٨ نشب الخلاف بين عبد الكريم قاسم ويؤيده اليساريون والشيوعيون والاكراد بصفة عامة، وعبد السلام عارف ويؤيده القوميون ومناصرو الجمهورية العربية المتحدة. وقد اسفر هذا الصراع عن ابعاد عبد السلام، وتركيز السلطة بيد عبد الكريم قاسم، فاستغل مؤيدوه من الشيوعيين الفرصة في محاولة الوصول الى الحكم عن طريق ابعاد العناصر القومية من الجيش، والسيطرة على وسائل الاعلام والنقابات واتحادات الطلبة والعمال.. الخ. وقد سميت هذه الفترة التي بدأت في تشرين الاول سنة ١٩٥٨ وانتهت في تموز سنة ١٩٥٩ بفترة المد الشيوعي. لم يرتح مزاحم لهذه التطورات، وآثر الابتعاد عن العراق، فغادر بغداد في نهاية شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ عائدا الى جنيف وبعد وصوله الى جنيف ببضعة اسابيع اجري تعديل وزاري في العراق اصبح بموجبه هاشم جواد وزيرا للخارجية، وكان الوزير الجديد من اصدقاء مزاحم ومحبيه، فكلفه نيابة عن عبد الكريم قاسم باحدى السفارات في اوروبا، وبعد تردد قبل مزاحم هذا التكليف، واقترح ادماج بعض السفارات في اوروبا تحت اشرافه توخيا للاقتصاد وتجنبا للازدواجية. وبعد مضي اكثر من شهر طلب اليه رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم القدوم الى بغداد لمباحثته بشأن هذا الاقتراح، ولكنه اعتذر عن العودة الى العراق لاسباب صحية.

كان مزاحم يدرك ان الشيوعيين يكرهونه لاتجاهاته القومية والاشتراكية المعتدلة، كما انهم لم ينسوا ان في عهد وزارته طاردتهم الحكومة واعتقلت الكثيرين من زعمائهم، ولذا لم يرغب في العودة الى العراق وهم في اوج قوتهم ونفوذهم.

صرف النظر عن تعيينه سفيرا، وبقي مزاحم في جنيف حتى بداية عام ١٩٦٢. وفي خلال هذه المدة كان يتابع الاوضاع في العراق والبلاد العربية، ويشعر بخيبة الامل والالم بسبب تدهور العلاقات في العراق والجمهورية العربية المتحدة. وكان يخشى على الثورة في العراق وهي في بداية عهدها، ولذا فانه اشار على اصدقائه المصريين بوجوب تأييدها واسنادها، ولكن كما كتب في مفكرته «الافتئات والتجني والتهجم على العراق زاد شدة على شدة وسارت الحالة من سيىء الى اسوأ. سيندمون على هذه السياسة الخاطئة، ولكن الامة العربية ستدفع ثمنا باهظا لهذه الاخطاء مع الاسف الكثير». هذا ما دونه في مفكرته في شهر ايار سنة ١٩٥٩. وكان المد الشيوعي في العراق قد وصل ذروته بعد فشل حركة الشواف في الموصل، وكان مزاحم يعتقد، ان استمرار التهجم على عبد الكريم قاسم سيدفعه اكثر فاكثر نحو الشيوعيين، ولذا كان يرى وجوب تقويته حتى يستطيع الوقوف بوجههم.

وفيما يلي ما دونه في مفكرته في الحادي والثلاثين من ايار سنة ١٩٥٩:

امس قابلني السفير المصري في برن بناء على طلبه، وعرض علي رغبة حكومته ان اسافر الى القاهرة وارجع بالطائرة المصرية بمناسبة افتتاح خط القاهرة - جنيف. اعتذرت وهاجمت سياسة مصر.

وبعد المذابح الدامية التي حدثت في كركوك في تموز ١٩٥٩ تمكن عبد الكريم قاسم من كبح جماح الشيوعيين وايقافهم عند حدهم، فعاش العراق خلال السنتين الاخيرتين من حكمه فترة استقرار وهدوء نسبيا.

عاد مزاحم الى بغداد عام ١٩٦٢ وزار عبد الكريم قاسم في مكتبه بوزارة الدفاع، فقام عبد الكريم قاسم كعادته مع ضيوفه باصطحابه في جولة ليلية في بغداد، ثم قرأ عليه مقتطفات من خطاباته. واقام محمد سلمان وزير النفط حفلة كبرى على شرفه حضرها عبد الكريم قاسم واركان حكومته. وكانت تربط مزاحم بمحمد سلمان علاقات صداقة، فكانا ينتميان الى محلة واحدة من محلات بغداد القديمة (عمار سبع ابكار)، ومحمد سلمان هو شقيق العقيد محمود سلمان احد الضباط الاربعة الذين قاموا بثورة عام ١٩٤١، وبعد فشل الثورة فر محمد سلمان من العراق، وبقي مطاردا من قبل السلطات العراقية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولما اصبح مزاحم رئيسا للوزراء عام ١٩٤٨ توسط لتعيينه في الامانة العامة لجامعة الدول العربية. وقد ظل محمد سلمان يذكر هذا الجميل الى آخر يوم في حياته، وكان من اكثر اصدقاء مزاحم وفاء.

ثورة رمضان ١٩٦٣

وقد قابل مزاحم عبد الكريم قاسم اربع مرات خلال السنة الاخيرة من حكمه، وفي آخر مقابلة سأله قاسم عن الطرق المتبعة دستوريا في انتخاب رؤساء الجمهورية، ويظهر من اسئلته هذه انه كان يفكر في وضع دستور جديد يقوم على النظام الرئاسي الذي كان متبعا في مصر وقتئذ، ولكن القدر لم يمهله اذ انفجرت ثورة رمضان (شباط ١٩٦٣) بعد هذه المقابلة باقل من عشرين يوما، واعدم عبد الكريم قاسم رميا بالرصاص في التاسع من شباط ١٩٦٣.


عبد الجليل الراوي

وبالرغم من صداقته مع هاشم جواد ومحمد سلمان ومحمد حديد، وكانوا من الاعضاء البارزين في حكومة عبد الكريم قاسم، وبالرغم من اهتمام «الزعيم» به، فإن مزاحم لم يكن مرتاحا تماما من الحكم القاسمي لأنه كان يعتقد بأن هذا الحكم كان ذا طبيعة شعوبية معادية للقومية العربية. ولكنه اسف كثيرا لمقتل عبد الكريم قاسم الذي كان يحب فيه بساطته ونزاهته وصفاته البغدادية الاصيلة.

وبالنظر لصممه الكامل، وتقدمه في السن، آثر مزاحم حياة الهدوء والعزلة. ومما زاد في وحدته اكثر اصدقائه رحلوا الى الدار الآخرة، وكان يشعر بألم وحزن عظيمين لفراقهم، وسجل ذلك في مفكرته، ونذكر منهم علي جودت الايوبي الذي توفي عام ١٩٦٩، وكامل الجادرجي، واكرم احمد، وجميل امين، الذين انتقلوا الى رحمة الله عام ١٩٦٨، والشيخ محمد رضا الشبيبي الذي توفي عام ١٩٦٤، وعلي محمود الشيخ علي الذي توفي في نهاية عام ١٩٦٧ وغيرهم.

استمر مزاحم في تدوين بعض السوانح والخواطر في مفكرته معلقا على بعض الاحداث خلال هذه الفترة، فمثلا يقول في مفكرته:

وفي شهر ايلول سنة ١٩٦٥ تولى عبد الرحمن البزاز رئاسة الوزارة في العراق. وقد كتب مزاحم ما يلي في مفكرته لليوم الرابع والعشرين من ايلول «نشرت اليوم الجرائد تصريحات عبد الرحمن البزاز، وبالرغم من غموض بعض موادها، اعجبت باكثرها. ارجو منه افعالا تؤيد اقواله».

وبعد ذلك ببضعة اشهر كتب ما يلي في مفكرته لليوم الحادي عشر من نيسان سنة ١٩٦٦: «زارني في البيت صباح اليوم رئيس الوزراء البزاز زيارة مجاملة كان لها الوقع العميق على نفسي، لأني لم ازره في جميع المناسبات منذ رجوعي الى بغداد في اكتوبر سنة ١٩٥٨».

عدنان الباجه جي وزيرا للخارجية

في الحادي عشر من كانون الاول سنة ١٩٦٥ صدر مرسوم جمهوري بتعيين عدنان الباجه جي وزير دولة للشؤون الخارجية، وقد كتب والده مزاحم في مفكرته ما يلي: «صدر مرسوم جمهوري بتعيين عدنان وزير دول للشؤون الخارجية. اخذت للناس تهنينا ولكني ارى بقاءه في السلك الخارجي في اي مكان ارجح له من السياسة».

وعند عودة عدنان الى بغداد من نيويورك، حيث شغل منصب سفير العراق والممثل الدائم لدى الامم المتحدة منذ عام ١٩٥٩، كتب مزاحم ما يلي في مفكرته: «اليوم وصل عدنان من نيويورك للقيام بواجبات منصبه كوزير دولة للشؤون الخارجية. ارجو له التوفيق في خدمة الوطن المقدس. في هذه الظروف الصعبة القاسية كنت اود أن يبقى في السلك الخارجي كموظف، بعيدا عن السياسية التي لم يشتغل بها قبلا، ولكن ارادت الظروف ما يخالف الرغبة، وللظروف احكام» وكان مزاحم يتابع نشاط ابنه كوزير دولة، ثم كوزير للخارجية، بكثير من الاهتمام، ويعلق على بعض الاحداث التي رافقت وجوده في الحكومة، ففي الثالث والعشرين من شباط سنة ١٩٦٦ كتب مزاحم ما يلي في مفكرته: «وقع صباح اليوم انقلاب عسكري في دمشق اطاح برئيس الجمهورية السورية امين الحافظ وحكومته. تزعم الانقلاب العسكري اللواء صلاح جديد واللواء حافظ الاسد وغيرهم، واكثرهم من العلويين والدروز والاسماعيلية، اعتقلوا ميشيل عفلق وصلاح البيطار ومنيف الرزاز وامين الحافظ وهم زعماء حزب البعث المعتدلون، اما الذين تزعموا الانقلاب فهم اعضاء القيادة القطرية للحزب المذكور، ويعدون الجناح اليساري منه. تبعث حالة سورية العزيزة عن الالم، ويخشى عليها من استمرار تناحر وتقاتل زعمائها».

وبعد مقتل رئيس الجمهورية عبد السلام عارف في حادث سقوط الطائرة الهيلوكوبتر في الثالث عشر من نيسان سنة ١٩٦٦، كتب مزاحم في مفكرته لليوم الخامس عشر من نيسان ما يلي:

سمعت اليوم ان بعض عشائر الفرات في الديوانية تخذت تتظاهر بعداء ضد الحكومة على اثر شيوع خبر وفاة رئيس الجمهورية بالامس. يشاع ان هذه العشائر تطالب بأمور نيابة عن الطائفة الشيعية منها ضرورة اسناد منصب رئاسة الجمهورية او رئاسة الوزراء الى شيعي، وما اشبه. ان مخاوفي اخذت تزداد على سلامة الوطن العزيز نتيجة وفاة رئيس الجمهورية في هذه الظروف العسيرة التي تجتازها البلاد في علاقاتها مع ايران والغرب، وحركات الشمال الكردي. سلم العراق عاديات ودسائس وفتن الاعداء».

وفي التاسع من ايار سنة ١٩٦٦، يقول مزاحم في مفكرته «اعدت اليوم الزيارة الى السيد عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء، ولمست انه غير مرتاح، وان القلق يساوره بسبب تكتل بعض العسكريين ضده، ومطالبتهم بتعيين عسكري لرئاسة الوزراء كما شاع في بعض الاوساط».

وفي اليوم التالي وهو العاشر من ايار سنة ١٩٦٦ كتب «علمت اليوم من بعض الاصدقاء ان رئيس الجمهورية (عبد الرحمن عارف) طلب من اللواء عبد العزيز العقيلي واللواء ناجي طالب والفريق طاهر يحيى والفريق احمد حسن البكر وعبد الكريم فرحان وصبحي عبد الحميد واللواء رشيد مصلح ان يتناولوا طعام العشاء في داره مساء اليوم للاجتماع برئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز واللواء شاكر محمود شكري وزير الدفاع. الشائع ان الضباط المذكورين اعلاه يعتبرون انفسهم الكتلة المعارضة لوزارة البزاز، وانهم يريدون اسقاطها وتشكيل وزارة عسكرية من قبلهم واصدقائهم. وفي اليوم التالي، وهو الحادي عشر من ايار سنة ١٩٦٦، كتب: «شاع اليوم ان كتلة عسكرية تدعي تمثيل الجيش طلبت من رئيس الجمهورية اقالة رئيس الوزراء عبد الرحمن بالبزاز، وتعيين رجل عسكري بمحله. يقال ان الجيش لا يرضى الا ان يكون رئيس الوزراء عسكريا. يقال ان رئيس الجمهورية متمسك بالبزاز، وان الجيش متمسك بمطلبه. ارجو ان يحصل التفاهم بين الطرفين، وان تتجنب البلاد هزات وما اشبه من القلاقل. ارجو ان يسود التفاهم بين المعنيين، وتنتهي الازمة القائمة بما يفيد الوطن العزيز».

وفي الثاني عشر منه: «علمت من الشائعات التي يرويها الناس ان اجتماع ١٠ الجاري في دار رئيس الجمهورية كان صاخبا للغاية، وعلا فيه الصياح عند استعمال كلمات التهديد من العسكريين. كان البزاز المدني الوحيد في الاجتماع، ولكنه كان موفقا في ردوده على هجمات العسكريين وتهمهم. كان طاهر يحيى وعبد الكريم فرحان من اشد المهاجمين للبزاز. وتتلخص مطالب العسكريين باقالة البزاز وتعيين عسكري بمحله، وذلك على حد زعمهم يحفظ الثورة من الانهيار. ومن المآخذ التي اوردها العسكريون ضد البزاز انه ينوي اجراء انتخابات شعبية، وهذه بطبيعة الحال تقضي على الثورة، وان وزارته مؤلفة من موظفين غير سياسيين».

وفي الحادي والعشرين منه كتب مزاحم في مفكرته: «اجتمع مساء اليوم رئيس الجمهورية في القصر الجمهوري، بناء على دعوة خاصة، برئيس الوزراء ومحمد مهدي كبه وفائق السامرائي وصديق شنشل وعبد الجبار جومرد ومحمود الدرة وحسين جميل وهديب الحاج حمود ومظهر العزاوي واللواء المتقاعد شيت خطاب. طالب الجميع باجراء انتخابات، والتمهيد الى الشرعية بدون تقييد او تحديد. اللواء شيت خطاب اتفق مع الجميع في مطالبته باعادة الحياة النيابية، ولكنه اضاف ان الوزارة القائمة ضعيفة، ويلزم ادخال عناصر قوية فيها. لا شك انه يقصد نفسه وبعض الحاضرين كعبد الجبار جومرد».

وقد ظلت الازمة قائمة الى ان قامت محاولة انقلابية مدعمة من مصر في نهاية شهر حزيران سنة ١٩٦٦. فشلت المحاولة ولكن رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف اراد ان يستقطب العسكريين الموالين له، ورأى بأن لا مناص من جلبهم الى الحكم حتى يأمن جانب الجيش. فاستقال البزاز والف اللواء ناجي طالب الوزارة في سنة ١٩٦٦، ودخلها عدنان الباجه جي وزيرا للخارجية.

وفي الثامن من تشرين الاول سنة ١٩٦٦ كتب مزاحم ما يلي في مفكرته: «زارني مساء اليوم كامل الخطيب، احد نواب رئيس محكمة التمييز، بعد ان انقطع عني سنتين. هاجم عبد الرحمن البزاز، ونسب اليه اعمالا تستوجب الانتقاد. اتهمه انه تآمر مع الشيعة على الوقف السني، واشركهم فيه بدون مسوغ، وانه عينهم في اكثر مناصب الدولة، سيما التي تخص الحياة الاقتصادية، وانه سير امور الدولة لاغراضه الشخصية. واكثر من ذلك كله اتهمه بأنه تآمر على قتل عبد السلام عارف ليحل محله، ويزعم ان موت عبد السلام كان مدبرا وليس وليد الصدفة. استكبرت هذه التهم، ودافعت عن البزاز». وكتب في مفكرته في الخامس عشر من كانون اول سنة ١٩٦٦ «ذكرت الجرائد ان ماخوس، وزير خارجية سورية، وصل بغداد امس. اني اخشى من زيارته وتأثيره على ناجي طالب لانتهاج سياسة حمقاء». وفي الرابع والعشرين منه: «علمت ان محمود الدرة وفائق السامرائي وحسين جميل يتدارسون ارسال برقية الى رئيس الجمهورية يشترك فيها آخرون بطلب اقالة وزارة ناجي طالب. بعد ذلك علمت ان فائق السامرائي وحسين جميل اعتذرا عن التوقيع، فارسل محمود الدرة البرقية بعد ان غير فيها».

في عام ١٩٦٧ خلال حرب الايام الستة في حزيران، والهزيمة التي لحقت بالعرب، كان مزاحم في جنيف وقد كتب في مفكرته ما يلي في الثامن من حزيران: «وصل عدنان من نيويورك بطريقه الى بغداد، كان وقع المصيبة عليه عظيما، ساعده الله وساعدنا جميعا على تحملها. ان ما اصاب العرب من انتكاس اثر على صحة عدنان كثيرا، وصرت اخشى على صحته» وبقي عدنان وزيرا للخارجية حتى العاشر من تموز سنة ١٩٦٧ عندما الف طاهر يحيى وزارته الاخيرة ولم يدخلها بل عين في اليوم نفسه سفيرا وممثلا دائما للعراق في الامم المتحدة، الى ان استقال في مطلع عام ١٩٦٩.

وفي عام ١٩٧١ عين عدنان وزيرا في حكومة ابو ظبي، مما جعل مزاحم يتردد على ابوظبي مرتين كل سنة لزيارة ولده حتى وفاته سنة ١٩٨٢. وفي شباط من عام ١٩٧٢ توفيت زوجته بعد ان تفاقمت امراضها، وتعذبت كثيرا في سنيها الاخيرة، وقد حزن عليها مزاحم حزنا عظيما. اما صحته فبدأت تتدهور بسبب داء السكر، وفي نهاية سنة ١٩٧٧ اغمي عليه، ونقل الى المستشفى في بغداد، ثم نقل الى جنيف حيث تمت معالجته، واستعاد صحته. وفي ربيع عام ١٩٧٨ غادر بغداد للمرة الاخيرة، وقضى ما تبقى له من العمر متنقلا بين ابوظبي وجنيف التي توفي فيها في الثالث والعشرين من ايلول سنة ١٩٨٢. ودفن هناك في المقبرة الاسلامية، حسب وصيته بأن يدفن في محل وفاته.

انتهى

هذا اليوم في التاريخ

يونيو (حزيران) ١٩٤١

فرنسا تعلن عزمها على الغاء الانتداب في سورية ولبنان

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤١ اذاع الجنرال جورج كاترو بيانا باسم حكومة فرنسا الحرة بقيادة الجنرال شارل ديجول، اعلن فيه انه متوجه الى سورية ولبنان لانهاء عهد الانتداب ومنحهما الاستقلال.

هذا البيان كان علامة على طريق نضال السوريين واللبنانيين في سبيل استقلالهم اكثر منه تاريخا لهم.

فبموجب التفاهم الفرنسي - البريطاني تحركت قوات فرنسا الحرة الى الشرق الادنى حيث قاتلت بقيادة كاترو قوات حكومة فيشي الفرنسية الموالية للالمان التي كان يقودها الجنرال دانز، فهزمتها وبسطت سلطانها على المنطقة.

الا ان ديجول نفسه القى يوم ٣٠ يوليو (تموز) خطابا تراجع فيه عن الالتزام بمنح الاستقلال التام. وطرح اقتراحا للتفاوض على الشروط التي تطلبها فرنسا ومنها التحالف الوثيق والتبعية الفعلية مما يجعل من هذا الاستقلال استقلالا صوريا.

خلال فترة قصيرة عين الفرنسيون الشيخ تاج الدين الحسني والفريد نقاش رئيسين لجمهوريتي سورية ولبنان، وهما من الشخصيات المقربة من فرنسا، فساد الاضطراب ونشط البريطانيون في تشجيعه واستغلال المشاعر المعادية للفرنسيين. وتفاقم الوضع وانتشرت التظاهرات الشعبية فبدأ العد العكسي للاستقلال الحقيقي.

في مثل هذا اليوم ايضا:

● وفاة المفكر الراديكالي البريطاني توماس باين «ابو الليبرالية» ١٨٠٩.

● وفاة الرئيس والقائد العسكري الامريكي اندرو جاكسون عام ١٨٤٥.

● كورت فالدهايم ينتخب رئيسا لجمهورية النمسا عام ١٩٨٦.

انتخابات بلغاريا يوم الاحد:

الاقلية المسلمة عنصر ترجيح في ميزان السلطة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

يوم واحد فقط يفصل البلغار عن موعد انتخاباتهم العامة التمهيدية. فمن المقرر ان تجري هذه الانتخابات الاولى من نوعها خلال الاربعين سنة الاخيرة من حيث طبيعتها الديمقراطية، وفي اطارها التمهيدي يوم الاحد القادم. وهي وفق ما اتفق بين الحزب الاشتراكي الحاكم «الشيوعي سابقا» واحزاب المعارضة ستتبع بجولة اخرى تكميلية في السابع عشر من الشهر الجاري.

ومما هو ظاهر في صوفيا فان المعركة الانتخابية المحتدمة تزداد حدة بين الحزب الاشتراكي وتجمع احزاب المعارضة المتمثلة في جبهة اتحاد القوى الديمقراطية في اجواء فصل سلطة الحزب عن الدولة وانهاء المؤسسات الحزبية في اماكن العمل وانهاء رئاسة مجلس الدولة مع الاكتفاء بتسمية رئيسها فقط.

وستكون مهمة البرلمان الجديد الذي يتشكل من ٤٠٠ نائب نصفهم ينتخب بالتمثيل النسبي والنصف الآخر بالقوائم الانتخابية منحصرة في صياغة دستور جديد للبلاد والتحضير لانتخابات عامة جديدة تجري خلال فترة لا تتجاوز السنتين. وهذا يعني ان البرلمان الذي سينتخبه البلغار في العاشر والسابع عشر من الشهر الجاري سيكون برلمانا انتقاليا يؤكد النظام الديمقراطي الذي انتهجته بلغاريا مع نهاية العام الماضي استجابة للمتغيرات التي عصفت باغلبية دول اوروبا الشرقية لنتيجة مباشرة للبيروسترويكا السوفياتية.

وتقول التقارير الواردة من العاصمة البلغارية ان الحزب الاشتراكي الحاكم بزعامة بيتر ملادينوف كان حتى الاسابيع القليلة الماضية ينتظر موعد الانتخابات وهو واثق سلفا من النصر على خصومه في المعارضة لانه كان يعتقد انه قدم لهذه المعارضة كل ما ارادته لتأكيد ديمقراطيته وتحرره من ادوات النظام الشيوعي الذي كان يتزعمه رئيس الجمهورية السابق تودور جيفكوف سواء كان ذلك على صعيد فصل الحزب عن الدولة، او حل المؤسسات الحزبية، او سلخ السلطات التشريعية عن مجلس رئاسة الدولة.

لكن التطورات الاخيرة التي احدثتها المعارضة وبالذات جبهة اتحاد القوى الديمقراطية، من خلال فتح الملفات القديمة للحزب الشيوعي وبالذات ملفي معسكر «لوفيتش» للتعذيب الذي انشأه الشيوعيون عام ١٩٦١ وقضية المقبرة الجماعية التي اكتشفت مؤخرا واكدت حدوثها في عام ١٩٤٤ مباشرة بعد التحرر من الفاشية في سبتمبر (ايلول) في ذلك العام، كلها احدثت انحسارا واضحا في شعبية الحزب الاشتراكي وبالاخص في صفوف اعضائه ومؤيديه.

وتوضح آخر استطلاعات الرأي في صوفيا ان هذه التطورات التي افتعلتها المعارضة ادت الى اعادة نظر الناخبين البلغار في كل ما قدمته الطاولة المستديرة، بحيث انها اثرت تأثيرا سلبيا على جهود الحزب الحاكم وقلصت من نفوذه الى درجة ان شعبيته التي كانت قبل ستة اسابيع تقدر بـ ٤٠ في المائة من اصوات الناخبين تدنت الى ٣٠ في المائة، الامر الذي عاد بالضرورة ايجابا على المعارضة وبالاخص «اتحاد القوى الديمقراطية» و«حزب المزارعين».

من هنا بدأت اهمية الاقلية المسلمة التركية تبرز كعنصر ترجيح في الانتخابات المقبلة، الامر الذي جعل الحزب الاشتراكي الحاكم والمعارضة، يراهنان على خطب ودها، باعتبارها قوة جديدة يمكن ان ترجح كفة اي منهما في المستقبل.

وعلى ضوء هذه المعطيات المفاجئة، في بلد مثل بلغاريا، بدأ اسم الزعيم المسلم احمد دوجان يحظى ببريق خاص كشريك غير مباشر منتظر في السلطة السياسية المقبلة في هذه الدولة البلقانية حيث تتوزع الاقليات المسلمة وتشكل معضلة في العلاقات بين دولها.

فالمسلمون البلغار يشكلون وفق الاحصاءات الرسمية ١,٥ مليون نسمة من اصل عدد السكان البالغ ٩ ملايين. والناخبون منهم يشكلون ما بين ١,٢ و١,٣ مليون من اصل سبعة ملايين. وهم وان كانوا لا يفضلون، وفق المظاهر القائمة عشية الانتخابات، اعطاء اصواتهم للحزب الاشتراكي بزعامة بيترملادينوف من منطلق نظرتهم له على انه امتداد للحزب الشيوعي الذي كان يتزعمه الرئيس السابق تودور جيفكوف الذي ذاقوا في ظله مرارة التمييز العنصري والاضطهاد، الا انهم كذلك لا يميلون الى تأييد المعارضة التي لا يرون خلافا ينكر بينها وبين الاشتراكيين في ما يختص بالنظرة اليهم على الاقل.

فالحزب الحاكم كما المعارضة تطرح برامج سياسية واضحة وكاملة تكشف عن مخططاتهما المستقبلية بشأنهم لانه في الوقت الذي تقتصر برامج الحزب الاشتراكي على الترحيب بمشاركة المعارضة في الحكم، تقتصر برامج المعارضة على العمل على الاطاحة بهذا الحزب فقط.

كيف سيصوت المسلمون البلغار يوم الاحد؟ المعارضة وفي مقدمتها «القوى الديمقراطية» و«حزب المزارعين» مطمئنة الى ان المسلمين لن يصوتوا لمرشحي الحزب الحاكم بحكم المواقف العدائية التي اظهرها الحزب ضدهم كاقلية طوال الحقب الماضية. وفي هذا الاطار يقول زعيم «حزب المزارعين» فيكتور فالكوف، انني اعتقد ان قسما منهم سيصوت الى جانبنا، الا ان الكلمة الفصل بالنسبة لموقف المسلمين تبقى من اختصاص احمد دوجان لانهم يظهرون طاعة كبيرة له.

فالناخبون المسلمون بامكانهم ان يدلوا باصواتهم لمرشحي الاحزاب والمرشحين المستقلين. لكن بموجب النظام الانتخابي الذي يحظر عليهم خوض الانتخابات كمرشحين كونهم اقلية قومية ودينية فانهم سيصوتون الى جانب المرشحين الذين تدعمهم «حركة الحقوق والحريات» التي يتزعمها احمد دوجان، والتي لم يمض على تأسيسها اكثر من ستة اشهر. فهذه الحركة وان حظر عليها المشاركة في الانتخابات من خلال مرشحين مسلمين الا انها على الارجح تفضل تأييد المرشحين المستقلين. وهي ان تمكنت من الفوز بـ ٤٠ مقعدا في البرلمان، وهو عدد يستجيب لنسبة الناخبين المسلمين من اصل عدد الناخبين العام، تستطيع بالفعل ان تلعب دور عنصر الترجيح في شكل السلطة السياسية المقبلة في البلاد، في حالة عجز اي من الحزب الاشتراكي الحاكم والمعارضة على الحصول على الاغلبية النيابية المطلقة. و«حركة الحقوق والحريات» هذه استطاعت ان تنتزع شرعيتها من الحكم كحزب معترف به الأمر الذي يمكنها من ان تلعب دورا سياسيا مهما في المستقبل.

دوجان يبدي تفاؤلا كبيرا بالمستقبل. وهو يتوقع أن تحصل حركته على اكثر من ٤٠ مقعدا برلمانيا بالمستقبل. وهو يتوقع ان تحصل حركته على اكثر من ٤٠ مقعدا برلمانيا لانه يحاول خلال الحملة الانتخابية المحتدمة الان ان يقنع الناخبين البلغار من غير المسلمين بان «حركة الحقوق والحريات» ليست ذات قومية او نزعة دينية محددة ومنعزلة بقدر ما هي حركة تطالب بتكريس حقوق الانسان.

«حركة الحقوق والحريات» تخوض معركتها الانتخابية بذكاء وحذر شديدين. فهي وان كانت تتحرك في اطار مظلة «اتفاقية الكويت» التي اعادت اليها نوعا من الطمأنينة، الا انها لا تزال اسيرة ممارسات ١٩٨٤ و١٩٨٥ التي طبقتها سلطة الحزب الشيوعي آنذاك، وبالاخص ما تعلق منها بتغيير اسماء المسلمين ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية وهي سيئات لا تغفر للحزب الشيوعي. ولا يزال رئيس الوزراء البلغاري اندريا لوكانوف يعترف بانها «مقززة باعتبارها تنتهك حرمة حقوق الانسان».

واحمد دوجان كزعيم لهذه الحركة لا يسعى الى الوصول الى السلطة لانه يعلم انها بعيدا عن متناوله، اكان ذلك في الحاضر او في المستقبل. لكن جل ما يطمح اليه هو أن يثبت هوية الاقلية المسلمة التركية كقوة سياسية في المعادلة المقبلة تحفظ من خلالها حقوق هذه الاقلية الوطنية والدينية ويفرض على نظام الحكم المقبل عدم التفكير في اعادة تكرار المآسي السابقة بحقها.

حتى الان تجمع استطلاعات الراي على ان فارق الحسم لن يكون شاسعا بين الحزب الاشتراكي الحاكم والمعارضة في انتخابات العاشر من الشهر الجاري الامر الذي يجعل من الدورة التكميلية في السابع عشر منه تاريخ الحسم الحقيقي. لكن في كل الاحوال ستثبت دورتا الانتخابات ان الاقلية المسلمة التي عاشت مغلوبة على امرها في الحقب السابقة، سيكون لها شأن «يذكر في المعادلات السياسية المقبلة».


تودور جيفكوف

بيتر ملادينوف

بعد نداء جورباتشوف للابقاء على الحلف

قادة دول حلف وارسو يطالبون بتغيير ميثاقه ومهامه

موسكو - ريجا - وكالات الانباء: دعا قادة دول حلف وارسو امس الى مراجعة اهداف الحلف، وتحويله الى تجمع دولي يقوم على اسس ومبادئ ديمقراطية، وجاء في البيان الصادر عن القادة بعد عقدهم اجتماع قمة استغرق يوما واحدا في احد فنادق العاصمة السوفياتية موسكو. ان التغيرات السياسية التي شهدتها اوروبا اخيرا اتاحت الفرصة لتقسيم القارة الاوروبية، واضاف البيان «ومن ثم فاننا نرى ضرورة مراجعة ميثاق الحلف ومهامه

كان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد حث صباح امس على الابقاء على حلف وارسو في المرحلة الحالية في الخطاب الذي القاه في افتتاح القمة، وكرر تاكيده بان المانيا الموحدة يجب ان تنتمي الى حلفي شمال الاطلسي ووارسو العسكريين.

في الخطاب الذي ارتجله واستغرق ساعتين قدم الرئيس السوفياتي تقريرا عن لقائه في «قمة واشنطن» مع الرئيس الامريكي جورج بوش خلال الاسبوع الماضي وتطرق الى المسألة الالمانية وعرض وجهة نظر الاتحاد السوفياتي في تطور حلف وارسو مشيرا الى الانعكاسات المحتملة على بلاده.

من جهة ثانية صرح رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي للصحافيين في ختام الجلسة الصباحية ان القمة تتجه الى تشكيل لجنة خبراء تكلف اقتراح سلسلة تغييرات عملية لتحويل الحلف وجعله ديمقراطيا على ان تنهي اعمالها في نوفمبر (تشرين الثاني) كاقصى حد ليجري عقد قمة اخرى قبل نهاية العام. كما اوضح الناطق باسم الحكومة البولندية هنريك فوزنياكوفسكي ان «جورباتشوف اكد ان الغاء الحلف سيكون سابقا لاوانه نظراً لانه لايزال ضروريا بسبب الاضطرابات في اوروبا الشرقية».

ونقل الناطق باسم الحكومة الالمانية الشرقية ماتياش جيلهر عن جورباتشوف تشديده في حديثه عن زيارته الى واشنطن ان «هناك الآن علاقة جديدة تماما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي».

قادة الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو، وهي المجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وبولندا ورومانيا والمانيا الشرقية بجانب الاتحاد السوفياتي، يجتمعون في فندق كبير في العاصمة السوفياتية، وهذه هي قمتهم الاولى منذ التغييرات الراديكالية الواسعة التي اجتاحت اوروبا الشرقية، وكانت القمة السابقة في يوليو (تموز) الماضي في العاصمة الرومانية بوخارست.

الخبراء حضروا للقمة على امتداد ثلاثة ايام في موسكو، ويوم اول من امس انضم اليهم نواب وزراء الخارجية، وقال متحدث باسم الوفد التشيكوسلوفاكي ان اجتماعا جديدا ضم وزراء الخارجية عقد مساء لازالة كل نقاط الخلاف حول البيان الختامي ولتنتهي اجتماع وزراء الخارجية في الساعة الرابعة من فجر امس.

واوضح المصدر ان «اي وفد لم يعرب خلال الاجتماعات عن عزمة على ترك الحلف. لكن كل المشاركين ايدوا الغاء الكتلتين القائمتين راهنا في اوروبا، واعلنوا تأييدهم لقيام بنية جديدة للأمن الاوروبي».

ومما يذكر ان الاتحاد السوفياتي كان قد اعرب خلال قمة واشنطن في الاسبوع الماضي عن رغبته في قيام بنية امنية اوروبية جديدة انطلاقا من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي يضم ٣٥ دولة وهي كل الدول الاوروبية (باستثناء البانيا) اضافة الى الولايات المتحدة وكندا.

واستند الخبراء في عملهم الى ورقة العمل التشيكوسلوفاكية، وكانت النقطة التي اثارت اكبر عدد من المداخلات تتعلق بجعل بنيات الحلف بنيات ديمقراطية، وقد اقترح الوفد البولندي بشكل خاص رئاسة دورية للحلف، علما بان السوفيات يمسكون حتى الآن وحدهم بكل الهيئات القيادية للحلف وخصوصا رئاسة اركانه. قبل القمة الحالية كان المجريون السباقين الى حل حلف وارسو. اذ اعلن رئيس وزرائهم جوزف انتال يوم اول من امس في بودابست انه يرغب في الغاء الحلف في نهاية العام ١٩٩١، وينتظر ان يثير هذا الموضوع في اللقاءات الجانبية الثنائية، وكان الناطق الالماني الشرقي قد افاد بان انتال اكد لرئيس الوزراء الالماني الشرقية لوثار دي ميزيير اثناء لقاء تم بينهما اخيرا ان حكومته ستسمي سفيرا واحدا في المانيا.

هذا وعلق احد دبلوماسيي دول الحلف امس بقوله «ستكون القمة الحالية نهاية للحلف في شكله الأيديولوجي والعسكري القديم ولكن لن يعرف احد الموسيقى الجنائزية».

ويرى المراقبون ان اجواء الحلف اليوم اجواء تغيير كامل، ابتداء من اقدام تشيكوسلوفاكيا والمجر على الطلب من السوفيات سحب قواتهم من اراضيهما، وانتهاء بسعي المانيا الشرقية، التي كان تعد دولة مواجهة مع الغرب تتجه الى الوحدة مع المانيا الغربية.. مرورا بالتحولات الجذرية التي شهدتها الدول الاخرى.

القادة السوفيات اخذوا منذ فترة يتحدثون عن تحويل حلف وارسو الى تجمع ذي صبغة سياسية في الاساس، وعن اقامة نظام جديدة للأمن يشمل اوروبا كلها ويحل محل كل من حلفي وارسو والاطلسي وهي فكرة لاتزال مرفوضة في الغرب..

وعلى الجانب التنظيمي الداخلي لحدث للوقف الجديد في اوروبا الشرقية اثرا قويا على بنية حلف وارسو الذي كانت قراراته الرئيسية تتخذ عن طريق لجنة استشارية سياسية تضم زعماء الاحزاب الشيوعية في الدول الاعضاء، اما الآن وبعد خروج معظم الاحزاب الشيوعية من السلطة في دول الحلف فان اللجنة الاستشارية باتت تضم رؤساء الدول والحكومات. مع ان وزراء الدفاع والخارجية مازالوا يجتمعون بصفة دورية ولاتزال المجالس العسكرية والفنية للحلف قائمة.

من جهة اخرى بدا وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي لاجتماعهم الربيعي السنوي امس في ثورنبري باسكتلندا. ومن المقرر ان يركز الاجتماع على انضمام المانيا الموحدة الى الحلف. عدد من الوزراء يشعرون بالثقة في امكانية التوصل لحل وسط مع الاتحاد السوفياتي الذي لايزال يعارض هذه الخطوة، وينتظر ان تطرح على بساط البحث فكرة ان يلعب الحلف دورا سياسيا اكبر من دوره العسكري واستراتيجية الحلف على ضوء التغييرات التي حصلت في وسط اوروبا وشرقها. كذلك سيبحث الاجتماع الذي يستمر يومين، مجموعة متنوعة من قضايا نزع السلاح التي اسفرت عنها الاتفاقية الامريكية - السوفياتية الاخيرة لمواصلة عملية خفض عدد صواريخها النووية الاستراتيجية.

افادت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء امس بأن قادة جمهوريات البلطيق الثلاث، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، رفضوا اجراء استفتاء حول استقلال جمهورياتهم عن الاتحاد السوفياتي. واعتبروا ان مثل هذا الاستفتاء ليس ضروريا

كذلك دعا القادة الثلاثة وهم الليتواني فيتاوتاس لاندسبيرجيس، واللاتفي اناتوليس جوربونوفس والاستوني ارنولد روتل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في برقية ارسلوها اليه الى اجتماع يكون خطوة اولى للمفاوضات من اجل الاستقلال وذلك بعد اجتماعهم يومي امس واول من امس في ايورمالا في لاتفيا.

ووقع الثلاثة على اتفاق تعاون بين جمهورياتهم ووجهوا نداء الى «برلمانات العالم اجمع وحكوماته». وبحثوا بامكانية تقديم مساعدة لليتوانيا على ضوء الحصار الاقتصادي المفروض عليها منذ ٥٠ يوما



صينيو استراليا يحصلون على حق الاقامة

اديلايد - (استراليا) - وكالات الانباء: ثلاثة من الطلبة الجامعيين الصينيين في مدينة اديلايد الاسترالية يبتسمون بعد سماعهم قرار رئيس وزراء استراليا بوب هوك منح كل الطلبة الصينيين المنشقين الموجودين في استراليا حق الاقامة فيها.
قرار هوك يمنح حق الاقامة لعشرين الف صيني، وكان الطلبة الثلاثة البادون في الصورة قد ظهروا مقنعين في احد التجمعات السلمية يوم السبت الماضي في اديلايد.

موجز

مانديلا يرفض مبدأ «الامتيازات» للبيض

باريس - وكالات الانباء: رفض الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس الخميس مبدأ تمتع الاقلية البيضاء بحماية خاصة تضمنها لها «امتيازات» في نظام تطغى عليه الاكثرية السوداء. وقال امام الصحافيين في ختام لقاء عقده مع رئيس بلدية باريس وزعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية جاك شيراك «ان الديمقراطية يجب ان ترتكز الى مبدأ حقوق الانسان لا الى حماية عبر حق خاص لاحد».

اضراب اليونان

اثينا - وكالات الانباء: اعلن مصدر نقابي يوناني ان غالبية معلمي المدارس في كل القطاع الخاص وفي الصفوف الابتدائية للقطاع العام واصحاب محطات الوقود واصلوا امس اضرابهم العام المفتوح.

جنوب افريقيا ترفع حالة الطوارئ

كيب تاون - وكالات الانباء: اعلن رئيس جنوب افريقيا فريديرك دي كليرك امس ان حكومتة سترفع حالة الطوارئ المفروضة منذ اربع سنوات في ثلاثة من اقاليم جنوب افريقيا الاربعة اعتبارا من منتصف ليل اليوم الجمعة.

اما الاقليم الوحيد الذي ستبقى فية قوانين الطوارئ سارية المفعول فهو اقليم ناتال المضطرب

العنف مستمر في كولومبيا

بوجوتا - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي كولومبي ليل اول من امس ان ستة اشخاص قتلوا على يد مسلحين مجهولين في شمال غرب البلاد بينما قتل ثلاثة من متمردي جيش التحرير الشعبي (الماوي) اثناء هجوم قاموا به على احد مخافر الشرطة.

تأجيل محاكمة في الفيليبين

مانيلا - وكالات الانباء: اجلت محكمة مدنية امس لأجل غير مسمى المحاكمة العسكرية لجنرالين و١٩ ضابطا آخر متهمين بتزعم المحاولة الانقلابية التي كادت ان تطيح بالرئيسة كورازون اكينو في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩. وصرح مسؤولون بأن قوات الامن بدأت في الوقت نفسه حملة للبحث عن ضابطين برتبة ملازم اول متهمين في محاولة الانقلاب وهربا من السجن في مقر قيادة الجيش في مانيلا.

سياسة اليابان الآسيوية

طوكيو - وكالات الانباء: دعا وزير خارجية اليابان تارو ناكاياما امس الى تشكيل منبر لوزراء خارجية الدول الآسيوية. وقال امام لجنة للبرلمانية في المجلس الاعلى في «الدايت» انه ينبغي تعميق سياسة اليابان الخارجية في اسيا في الوقت الذي تحافظ فيه على علاقاتها مع الولايات المتحدة واوروبا.

عنف سري لانكا العرقي

كولومبو - وكالات الانباء: لقي جندي سري لانكي حتفه واصيب ستة آخرون بجروح خطيرة في ساعة مبكرة من صباح امس في كمين نصبه المتمردون التاميل لقافلة من الجيش بين بلدتي مولاتفيو وفافونيا بشمالي سري لانكا.

خط متشدد ضد التظاهرات في الصين

بكين - وكالات الانباء: ذكر مصدر مطلع في الحزب الشيوعي الصيني امس الخميس ان المكتب السياسي للحزب عقد اجتماعا طارئا في ساعة متأخرة من الليل بعد تظاهرات طلابية في جامعة بكين خلال الاسبوع وقرر ان يتعامل بشدة مع المتظاهرين ومثيري الاضطرابات.

عالم بلا حدود

امبراطورية بعشرة سنتات

مرت عقود كان من المحال تقريبا ان يقدر فيها المواطن الامريكي أو البريطاني التسوق بدون زيارة احد متاجر وولورث التي انتشرت في معظم المدن الغربية كما تفعل اليوم مطاعم مكدونالد للهمبرجر، وبيزا هت، وبيج ماك برضه للهمبرجر. والشركات الثلاث مجرد رموز لظاهرة خدمة الطعام الخفيف التي اجتاحت الدول الغربية وبدأت تزحف على بعض المدن العربية حيث لم يعد يتناول الفرد طعام عشائه في بيته إلا لماما. وهو الأفضل والأرخص له اذ بدلا من اعداد مائدة تتطلب مالا وجهدا وخدمة يكفي الهمبرجر أو طبق البيتزا لسد الحاجة بتكلفة أقل على المعدة والجيب في آن واحد.

وعلى ذلك الاساس بنى وولورث امبراطوريته وهو «ان وولورث ستقدم لكل زبون حاجته وبالسعر الذي يناسبه». أي ان المتاجر كما شاهدتها كانت تضم بضعة آلاف من السلع التي نحتاجها يوميا من البرغي الى الطائر الاليف ومن القميص الى الجردل بأسعار لا تتجاوز عشرة سنتات امريكية في بداية القرن.

ونجحت الفكرة الى درجة دفعت الشركة الاسطورية أف. دبليو. وولورث الى افتتاح ثلاثة آلاف متجر تقريبا في الولايات المتحدة تعادلت بعضها في مساحتها مع ميادين كرة القدم وقدمت للسيدة متعة بالغة كانت كفيلة بالقضاء على اكتئابها ووحدتها وضيقها بالحياة لسعتها وتنوعها وتهاود اسعارها.

لكن امبراطورية وولورث كمعظم امبراطوريات القرن الحالي بدأت تتغير، اذ ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة والنقلات الكبرى السكانية من قلوب المدن الى الضواحي غيرت بدورها مفاهيم التسوق التي بنيت عليها نظرية وولورث التي بلغت مبيعاتها حاليا عشرة آلاف مليون دولار سنويا.

وهو مبلغ كبير كما ترى اذ يساوي ميزانيات بعض الدول المصدرة للنفط وأضعاف ميزانيات بعض الدول في العالم الثالث. بل هو عشرون ضعف ميزانية دولة عربية وبعض الدول الافريقية.

ومع ذلك فهو مجرد ثلث مبيعات شركة سيرز روبك وشركة كمارت وشركة وال مارت اشهر ثلاث شركات مبيعات بالتجزئة عبر فروعها التي تغطي الولايات المتحدة - التي سجلت كل واحدة منها دخلا تجاوز ثلاثين الف مليون دولار في العام الماضي.

لكن وولورث بدأت تفقد اهميتها ومقومات نجاحها نتيجة للهجرة السكانية سيما الطبقات المترفة والمتوسطة الى الضواحي من جهة وميلها الى تبني المتاجر المتخصصة ذات الجودة والاسعار العالية فهجرتها. فاضطرت الى اغلاق نصف فروعها حتى الآن وفتح معارض متخصصة لسلع معينة كالاغذية فقط أو أدوات الزينة والتجميل أو الملابس الرياضية أو النسائية في المراكز التسويقية البعيدة عن وسط المدينة أو «مين ستريت» كما يسمى في أمريكا أو «هاي ستريت» في أوروبا أو البلدة في المدن العربية. وكلما ابتعد المركز واتسع كان أفضل للزبون الذي امتطى سيارته أو سيارتها وتوجه اليه هروبا من ضوضاء البلدة وصخب مواصلاتها وتلوث هوائها وارتفاع أسعارها.

وكما ابتعدت مراكز العمل الرئيسية عن أواسط المدن للاسباب نفسها بالاضافة الى ثورة الاتصالات الجارية، حدث للمراكز التسويقية، اذ لم يعد من الضروري تجشم عناء السفر الى وسط البلدة لشراء ما نحتاج اليه كما كان يفعل آباؤنا عندما كان العناء اجباريا.

فاروق لقمان

انباء عن استعداد دو لمغادرة ليبيريا

مونروفيا - وكالات الانباء: ذكرت تقارير فرنسية واردة من العاصمة الليبيرية مونروفيا ان الرئيس الليبيري صموئيل دو يتأهب لمغادرة ليبيريا بعدما تقدمت قوات المتمردين الى مسافة اربعين كيلومتراً من العاصمة. وافادت التقارير ان دو اتصل بعدة دول افريقية وسألها عما اذا كانت على استعداد لمنحه حق اللجوء السياسي.

ومن جهة ثانية ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في نبأ لها امس ان قوات الجبهة القومية الوطنية المتمردة بقيادة تشارلز تايلور اعلنت استيلاءها على مطار روبرتسفيلد الدولي الواقع على مسافة حوالي خمسين كيلومتراً من العاصمة، بينما نفت مصادر حكومية بيانات المتمردين عن استيلائهم على مزرعة «فايرستون» للمطاط القريبة من المطار. وفي الوقت نفسه ذكرت محطة اذاعة «انفو» الفرنسية في باريس ان الولايات المتحدة قررت اجلاء حوالي ١٢٠٠ امريكي ما زالوا في ليبيريا عن طريق الجو واعلنت انها على استعداد ايضا لنقل الدبلوماسيين السوفيات جوا بعد تلقي طلب من موسكو بهذا الصدد.

وقد اكدت السفارة الامريكية في مونروفيا امس انها طلبت من جميع الرعايا الامريكيين مغادرة ليبيريا على الفور.

وفي بون اعلنت وزارة الخارجية الالمانية الغربية امس ان الحكومة الالمانية الغربية وضعت خطة عاجلة لاجلاء نحو ٢٢٠ المانياً غربياً، وذكر انه في حال الاضطرار سيتم اجلاء نحو ثمانين من الرعايا الالمان الذين يقيمون في مونروفيا على طائرات هليكوبتر بريطانية وامريكية تنقلهم الى السفن الحربية الراسية قبالة الشاطئ. وان طائرة نقل من طراز «ترانسال» تابعة للجيش ستكون مستعدة ايضا لاجلاء نحو ١٤٠ المانيا غربياً يعملون في منجم لاستخراج الحديد تابع لشركة «تأيس» على بعد ٧٠ كلم من العاصمة الليبيرية. على صعيد آخر اعلن تايلور زعيم المتمردين في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» في ميناء بيوكانان انه في حالة انتصاره على دو فانه لا ينوي تغيير نظام الحكم في ليبيريا. ومضى تايلور قائلا «نحن لسنا شيوعيين ولا نرغب في ادخال النظام الماركسي اللينيني» لكنه اتهم دو بارتكاب جرائم خطيرة تمثل انتهاكا لحقوق الانسان كما اتهمه بتخريب اقتصاد البلاد.

الكوريون الشماليون متشاؤون من التقارب الروسي مع كوريا الجنوبية

سيوول - طوكيو - فيينا - وكالات الانباء: صرحت مصادر حكومية في كوريا الجنوبية امس ان الاتحاد السوفياتي وكوريا سيجريان محادثات خلال شهر يوليو (تموز) المقبل بهدف اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. ومن المتوقع ان يسافر تشوي هوجونج وزير خارجية كوريا الجنوبية الى موسكو للاجتماع بادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي.

وكان الجانبان قد اتفقا من حيث المبدأ على اقامة علاقات دبلوماسية عندما اجتمع الرئيس الكوري الجنوبي نوه تاي وو مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم الاثنين الماضي في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة، وقد رحب الرئيس الامريكي جورج بوش خلال محادثاته مع الرئيس نوه يوم اول من امس في واشنطن بهذه التطورات. وفي معرض اجابته عن سؤال عن موعد اقامة العلاقات قال نوه انه ليس هناك حاجة للاستعجال «ما دام الجليد الذي تراكم على العلاقات بين البلدين على مدى عقود من الزمان أخذاً في الذوبان».

الا ان مصادر وثيقة الصلة بالزعيم الكوري الجنوبي صرحت انه من المحتمل ان يصار الى تبادل السفراء في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الجاري. كما اعلن نوه من جهته ان جورباتشوف اخبره بأنه سيبذل قصارى جهده لتحسين العلاقات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

في هذه الاثناء نشرت وكالة الانباء الكورية الشمالية امس الخميس بيانا يتضمن هجوما شديدا على الرئيس السوفياتي جورباتشوف لتفاهمه مع الرئيس الكوري الجنوبي. وجاء في البيان الموقع باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية الكورية الجنوبية التي تساندها سلطات الشمال «كل الحقائق تثبت ان المحادثات بين نوه تاي وو وجورباتشوف.. كانت مساومة غادرة لا تغتفر».

على صعيد آخر طالبت كوريا الشمالية امس بتخفيض القوات العسكرية للدولتين الكوريتين الى اقل من ١٠٠ الف جندي على ثلاث مراحل خلال ٣ او ٤ سنوات كخطوة اولى نحو تطبيع العلاقات وتوحيد شبه الجزيرة الكورية.

واضاف بيان رسمي نشرته سفارة كوريا الشمالية في فيينا امس ان هذا الاجراء العسكري ضروري للتوصل الى معاهدة عدم اعتداء بين شطري كوريا.

وطالب البيان ايضا بضرورة التخلي عن اي مناورات عسكرية في الدولتين الكوريتين والغاء التدريبات العسكرية على طول الخط الفاصل بين البلدين (ضمن الاجراءات الآيلة لتعزيز الثقة) والدخول في حوار من اجل الوحدة.

هون سن وسيهانوك غادرا طوكيو و«الخمير الحمر» مهددون بالعزلة

طوكيو - وكالات الانباء: غادر هون سن رئيس وزراء كمبوديا العاصمة اليابانية طوكيو متوجها الى موسكو صباح امس بعدما وجه دعوة الى وزير الخارجية الياباني السابق هيروشي ميتسوزوكا لزيارة كمبوديا لدى اجتماعه به. وعلم ان ميتسوزوكا قبل الدعوة ويمكن ان يقوم بزيارة العاصمة الكمبودية بنوم بنه في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) المقبلين.

المعروف ان اليابان لم تعترف بالنظام الحالي في كمبوديا ولكنها عملت على التقارب معه منذ فبراير (شباط) الماضي عندما ارسلت احد المسؤولين في الخارجية الى بنوم بنه.

وكان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو قد التقى يوم اول من امس لمدة عشر دقائق مع هون سن في اعقاب توقيع الاخير اتفاقاً مع الامير نورودوم سيهانوك زعيم المعارضة الكمبودية على وقف المواجهة العسكرية. وقد غادر سيهانوك من جهته طوكيو صباح امس الى بكين.

هذا ودعا هون سن امس الى قيام تحالف عسكري بين حكومته وانصار سيهانوك ضد «الخمير الحمر» وقال للصحافيين «اذا واصل «الخمير الحمر» (الذين تدعمهم الصين) العمل على حدة فقد تحدث تغييرات في خريطة التحالفات القائمة حالياً في كمبوديا». مشيراً الى ان الزعيم اليميني في المقاومة الكمبودية سون سان ايد نصوص اتفاق طوكيو بين هون سن وسيهانوك ولم يرفض توقيع الاتفاق الا زعيم «الخمير الحمر» خيو سامفان.

«أبو ناب» ينفي عن نفسه تهمة الارتداد عن الاسلام

تعقيبا على الخبر الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» والذي كان مفاده ان محكمة ناعور الشرعية قد حكمت على ابراهيم ابو ناب باعتباره مرتدا عن الاسلام.. فقد وردنا منه التعقيب التالي:

«ان قرار محكمة ناعور الذي اطعن فيه لم يكن قطعيا وانما هو قابل للاستئناف والتدقيق من قبل محكمة الاستئناف الشرعية التي سلستأنف القرار اليها ان شاء الله ولي كل الثقة في انها ستحكم ببراءتي من كل ما نسب الي من تهم.

لقد جاءت كل القضية بسبب كتابي «القاديانية تنفجر من الداخل» فأحدثت بلبلة.. اذ كيف يتهم بالقاديانية من يهاجمها في كتاب نشر مسلسلا في ثلاث صحف؟

كل المسلمين يعرفون انه ليس من السهل تكفير المسلم او اتهامه بالردة اذ لا يحتاج المسلم اكثر من ان ينطق بالشهادتين لكي يرد عن نفسه التهمة.

وقد نطقت بالشهادتين في المحكمة منذ الثالث عشر من الشهر الماضي حتى الآن وسأظل انطق بهما الى ان يرث الله الارض وما عليها ولن يثنيني عن العمل من اجل رفعة الاسلام اي شيء «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب» (البقرة: ٢١٤).

ابراهيم ابو ناب

باختصار

● براده سليمان
طنجة المغرب

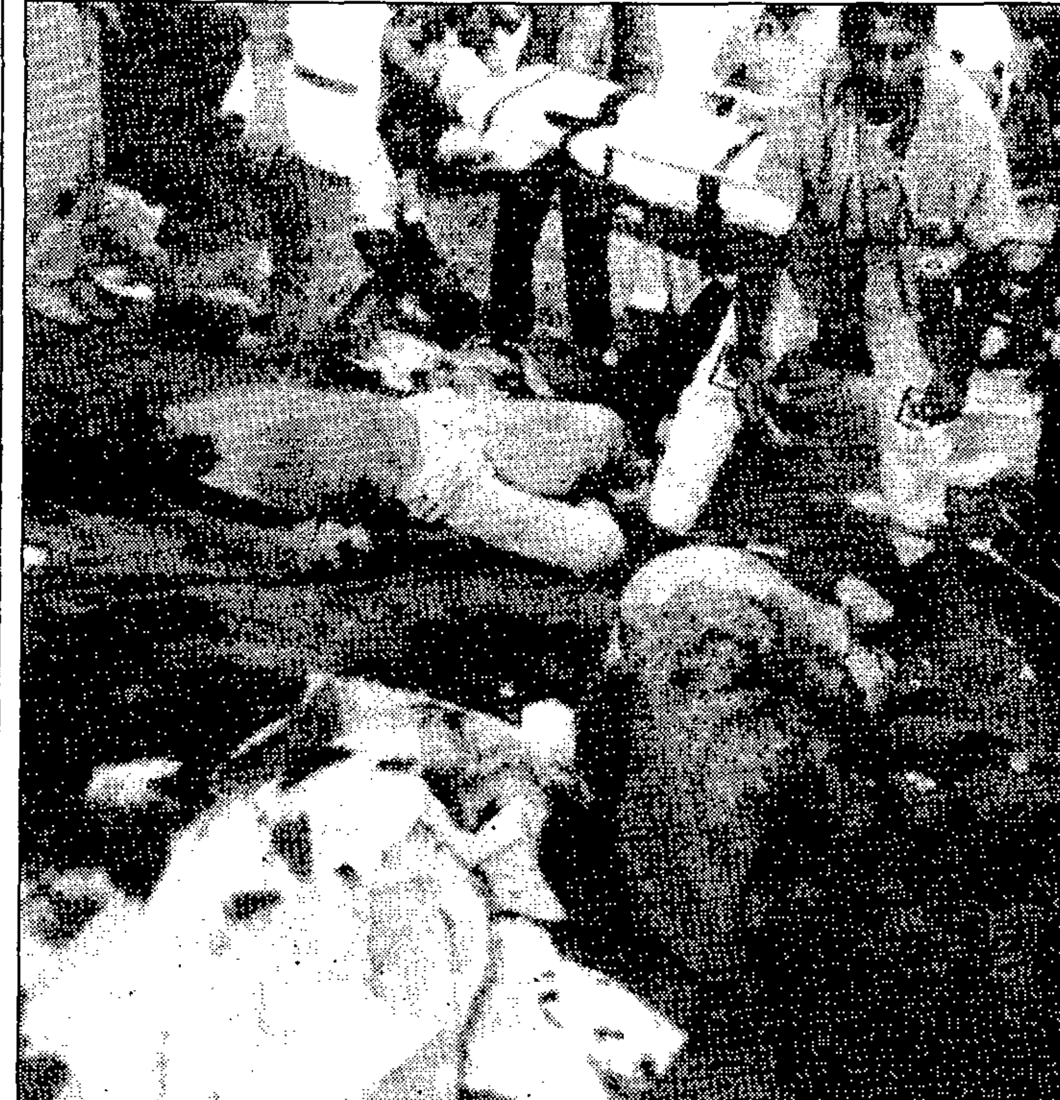
نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق وتوجهات صفحة البريد.
ولنا امل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يثري دوائر الحوار الموضوعي في الصفحة.

●●●

● محمد عباس
الجزائر

نفيدك بان النقاط التي اوردتها في رسالتك والملاحظات التي ابديتها عن بعض مواضيع الجريدة ستجد منا كل تقدير.
ونرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى.

احداث الاحد الدامي تأكيد للارهاب الاسرائيلي



هذا المشهد المأساوي يستصرخ ضمير العالم كله

نشرت جريدة العرب الدولية في العدد ١٤٩٢ في يوم الاثنين الموافق ١٤١٠/١٠/٢٦هـ - ١٩٩٠/٥/٢١ الصفحة الخامسة، شؤون عربية موضوعا عن دموع التماسيح الاسرائيلية:

راحت الحكومة الاسرائيلية تذرف دموع التماسيح كعادتها زاعمة ان مرتكب الجريمة شخص مختل عقليا من ذوي السوابق الاجرامية. وهكذا صرح الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج من جهته الى الصحافة بان اسرائيل باكملها مستاءة ومروعة من مثل هذه الاعمال المرعبة حسب زعمه.

وكذلك شامير الذي استنكر علنا هذا العمل الجنوني.. الخ، ان هذا العمل هو عمل اجرامي فظيع، من صنع الرواد الارهابيين الذين يدعون ان الحادث من شخص مجنون (أي جنون هذا).

العالم كله يعلم ان المجنون لا يفحص هويات الناس. ولكن حكام اسرائيل رواد في الارهاب الدولي والقتل، واصحاب المجازر هم الذين صنعوا لهذا الفاشي الجنون من اجل مبررات كاذبة وساخرة. ومع ذلك يدعون ان كل المجازر الذي ارتكبت في ابناء فلسطين من اناس مجانين بمعنى انهم هم المجانين (حكام اسرائيل). اذن اين اصحاب العقول من الاسرائيليين.

انه لعمل اجرامي وارهاب صريح ومبررات وقحة لا يقبلها العقل. ان فعلتهم الشنيعة هي اشبه ما تقوم بفعله الحيوانات المفترسة. انهم بعيدون كل البعد عن الانسانية.

مرتكبو الجرائم البشعة في ابناء فلسطين الاطفال وكبار السن من النساء والرجال والبنات والصبيان على مرأى ومسمع (العالم كله ولكنهم ينفضون ايديهم من الجرائم ويأتون بالمبررات القذرة ويريدون نغمة الجنون على مرتكب المجازر يغسلون ايديهم ويطهرون انفسهم ويزكونها من الارهاب والمجازر والاجرام الذي لا يتورعون عنه في اي لحظة ثم يزعمون انهم مستاءون ويستنكرون لهذه الافعال البشعة وانهم سيعاقبون مرتكب هذه المجزرة.

ويأتي العقاب: بعد القبض عليه تحكم المحكمة، والمؤلفة منهم وفيهم بسجن لمدة شهر او شهرين ويبررون حكمهم بان القاتل في حالة عصبية ومختل عقليا. انها مبررات مضحكة.

اي عقل في هذا العالم يصدق هذه الخزعبلات الاسرائيلية، الا من كان مثلهم ومنهم ولف لفّهم.

دولة اسرائيل وحكامها ارهابيون ومدرسة للارهاب الدولي. فكيف يدعون على مرتكب المجازر بالجنون وهم انفسهم مرتكبوها. انها خدعة الصهاينة ومكرهم.

أليسوا هم الذين احرقوا المسجد الاقصى ونفذوا مجزرة صبرا وشاتيلا وما بعدهما من مجازر وهجروا مخططهم الصهيوني على تونس في قتل (ابو جهاد) وقتلوه وتوالت المجازر مجزرة بعد مجزرة التي يشيب لها الولدان. وها هي مجزرة حديثة تستقبل ضحايا من الابرياء الذين يذهبون تحت غطرسة الاحكام التعسفية التي يمارسها العدو الصهيوني.

ومع ذلك فان العالم وفي طليعته الولايات المتحدة يصدق ان ما حدث هو نتيجة (جنون).

ان هذه المجزرة يتحملها حكام اسرائيل وامريكا المؤيدة لكل ما يقترفه الصهاينة القتلة الذين يدبرون لهذه الجرائم البشعة ويبرئون انفسهم منها ويلقون على منفذيها صفة الجنون وكأنهم لا يعلمون بتنفيذها ويختفون وراء مبررات حقيرة وسخيفة. اذن اين الدول الكبرى من هذا الارهاب الاسرائيلي وهي التي تدعي محاربة الارهاب وتهيج غضبا لحقوق الانسان (اين حقوق الفلسطينيين عند هذه الدول)، اين الامم المتحدة من المجازر والجرائم البشعة التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية، خلال هذه الحقبة الزمنية. وهل ستعاقب عقابا رادعا على هذه الجرائم لم ان اسرائيل ستقف متحدية، كعادتها الامم المتحدة وقراراتها بالتعنت والتطرف والعنصرية الاسرائيلية ومن ورائها امريكا تساندها (بالفيتو).

وهل سيقتصر دور الدول ذات العضوية الدائمة في الامم المتحدة على الشجب والاستنكار الذي لا يحمي ابناء فلسطين العزل من البطش والارهاب الاسرائيلي. الذي لا مثيل له والذي يرتكب في حق العزل وعلى ارضهم. ام ستأخذ مأخذ الجد هذه المرة في ردع هذا التطرف الاسرائيلي ان ما يكنه الصهاينة من الحقد وما يضمرونه من اثارة القلاقل واضاعة الاخلاق يبدو واضحا مما يقترفونه من اعمال اجرامية الذي يراد منه طرد للمواطنين الفلسطينيين من ارضهم وقتل الشعور القومي لديهم.

لن الحكومة الاسرائيلية الشرسة المتغطرسة بأعمالها الاجرامية لا تريد من هذه الا اشعال الحرب في المنطقة.

وان السلام ليس مرغوبا لديها ولا تعرف معنى السلام. حكام اسرائيل وعلى رأسهم شامير لا يحبون السلام انما يروق لهم سفك الدماء في اطفال الحجارة.

ان هذا تحد صريح لا مبرر له من هؤلاء المجرمين.

ينبغي ان يدرك العرب حقيقة اهداف الصهيونية وعدم اقترافهم بما من شأنه ان يحمي الامة العربية وانهم لم يتهاونوا في ان يضعوا السم مدسوسا في الزاد ويقدمونه في اطباق لكل من يحمل الهوية العربية.

وبطبيعة الحال لا يخفى هذا على كل عربي.

لذن يجب على الامة العربية ان تقف وقفة عربية واحدة وصوتا عربيا واحدا امام هذا التحدي الصارخ والسافر وايقافه عند حده حتى لا تضيع الاراضي المحتلة وتمتلكها اسرائيل. بمكرها المعروف للعالم.

احمد محمد نعمان

الانسان .. بين الهزل والجد..

سعدتُ مزيد السعادة بكلمة الاستاذ خالد القشطيني على هذه الصفحة بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦، وذلك ليس فقط لانه خصني بكلمة انصاف وتشجيع، وانما ايضا لانه بدأ معي حوارا - هو الاول من نوعه - بين قارىء عادي وكاتب كبير مشهور. ان وجوده معنا، هنا فوق هذه الصفحة هو لا شك تواضع منه مشكور، واثراء لا شك فيه لهذه الصفحة.

ومن جهتي فانني سوف اكون - كعادتي - موجزا غاية الايجاز، علما بانني اناقش، لا لكي انتصر - فشر الناس هم الذين يناقشون لكي ينتصروا - وانما بحثا عن الحقيقة، ولكي تنتصر الحقيقة الموضوعية حتى لو قامت على انقاض رأيي.

ولكاتبنا الكبير اقول: ارجو ان يتسع صدركم لتعليقاتي التالية، فلم اكتبها الا من خلال حبي واحترامي لشخصكم الكريم:

اولا: هناك اسباب كثيرة - لا مجال لرصدها هنا - تدعوني ان اتخذ موقفا من السخرية والتهكم، وان ارحب بالجد وارفض الهزل. وعموما فتلك قضية انسان واحد بعينه. وهي قضية خاصة جداً، ولا يمكن ان يستنتج منها حكم عام، وبالتالي فهي ليست «دليلا على ان عالمنا الذي نعيش فيه اصبح عالما مقلوبا، لا يرتاح فيه المصري لغير الجد ولا يستطيع العراقي الا ان يهزل». فالحقيقة هي ان البشر جميعا - بما فيهم المصريون والعراقيون - منهم من لا يرتاح الا للجد، ومنهم من لا يحلو له سوى الهزل.

وكل البشر - بما فيهم كاتبنا - يعرفون تماما هذه الحقيقة، ولكن نزوع كاتبنا الى السخرية هو الذي اضطره الى ذلك الاستنتاج المرح الذي يجافي الحقيقة. ان التقابل الدرامي بين «التراجيديا والكوميديا» هو صورة من صور التقابل بين «الجد والهزل». ولا احد ينكر ان الاثنتين كلتيهما مطلوبتان، وان من حق الانسان ان يفضل احداهما عن الاخرى.

ثانيا: رسم كاتبنا كلمة «ديوجينوس» هكذا ثم قال: «اهكذا يُكتب هذا الاسم يا اخ امين؟» وهو تساؤل غامض، لم استطع ان افهم مراميه، هل يتساءل لمجرد التساؤل؟ هل يخطئني؟ هل يخطىء نفسه؟ لم استطع ان احدد. ولقد راجعت كل ما كتبناه - الكاتب وانا - فاتضح لي اننا كلينا قد رسمناها: «ديوجينس». والشيء المؤكد هو انه عند نقل مثل هذه الكلمات الاعجمية الى اللغة العربية فانه لا يوجد رسم ثابت متفق عليه لحروفها. ففي بعض اللغات ينطقونها: «ديوجين». وفي لغات اخرى يضيفون لها مقطعا اضافيا مكونا اساسا من حرف «السين» وبعض اللغات - عندئذ - تنطق النون مجرورة فيضيف المترجمون ياء بين النون والسين. وفي لغات اخرى ينطقونها مرفوعة فيضيف المترجمون واوا بينهما. وقد يفضل بعضهم عدم اضافة اي حروف علة بينهما. وتبعا لذلك فالكلمة يجوز كتابتها باشكال عدة. وشبيه بذلك قولنا: بولنده او بولندا او بولونيا، ويرجع هذا الاختلاف الى الاختلاف في نطق الكلمة في اللغات التي نترجم منها.

وفي اللغة العربية ذاتها، تجد كلمات كثيرة ليس لها رسم ثابت. فكلمة «إله» ترسم احيانا «الاه». وكلمة «يسن» تكتب ايضا «ياسين». وكلمة «طه» ظل عميد الادب العربي يرسمها في توقيعه «طاها حسين».

ثالثا: ابدأ حواري الاقتصادي معكم - مؤكدا - اننا كلينا (انتم وانا) نتفق تماما في الاسس الاقتصادية التي نؤمن بها. فبعد قراءتي - للمرة الثانية - لمقالكم القيّم الذي نُشر بصحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٨٩/١٢/٣١ وافقتكم على كل ما جاء به. ولم اختلف معكم سوى في استخدامكم للفظة «العمل» التي تقولها «المصنع» وكلمة [illegible]

رابعا: ان التساؤل: هل يلتقي العالمان؟ هو تساؤل ايديولوجي لانه يناقش المبادىء الاولى للاقتصاد. وهو تساؤل ميتافيزيقي لانه يحاول ان يستنبىء المستقبل ويستقرىء الغيب. وهو تساؤل فلسفي لانه يبحث عن الحقيقة، فهو فرع من «فلسفة الاقتصاد» لا «علم الاقتصاد». ولهذا فهو موضوع خطير وجليل ومعقد، ولا يكن لكلمة موجزة براوية: «صباح الخير» او لكلمة موجزة كهذه، ان تستوفيه حقه من البحث.

خامسا: «الرأسمالية» تعني «الاستثمار». والوحدة الاولى هي «المشروع الاقتصادي» الذي لا نجاح له في تحقيق رسالته الا اذا امكنه التغلب على «معادلة صعبة» هي ان يحقق - في آن واحد - هدفين نقيضين: اولهما، انتاج سلع وخدمات تتميز «بالوفرة والجودة والرخص» تلبية لحاجة المستهلك، وثانيهما، تحقيق عائد يتناسب مع طموحات اصحابه واداريه وعماله. انها وظيفة حتمية وجوهرية، فاما ان يقوم بها الشعب او الدولة. وفي كلتا الحالتين، فان الشرور تلازم الرأسمالية كملازمتها لكل مناحي الحياة. والشرور التي نعزوها للرأسمالية والتي يتبارى الشعراء والكتاب في تعدادها وتصويرها يمكننا تصنيفها الى ثلاثة انواع:

الاول: شرور متوهمة، نتيجة للفهم الخاطىء لبعض الجوانب الحيوية والهامة من النشاط الرأسمالي كالسمسرة والمضاربة واندماج الشركات والاحتكار، او القول بأن الربح سرقة.

الثاني: شرور توضع كلها تحت عنوان واحد هو «الاستغلال الاقتصادي» وكلها انحرافات اخلاقية والمسؤول عنها افراد منحرفون يعملون بالحقل الاقتصادي لا الرأسمالية ذاتها. فهي شرور بتزايدهم وتتناقص بتناقصهم. وهي شرور اما ان تستهدف «العامل» كسوء معاملة العمال واهدار حقوقهم، واما تستهدف «المستهلك» كالتعامل بالربا والبيع الفاحش.

والثالث: شرور حقيقية وتستهدف المواطن بعامة كتدهور العلاج والتعليم وكضحايا الحروب والجرائم، وكلها شرور لا علاقة لها بالنشاط الاقتصادي، والمسؤول عنها الدولة لا الاقتصاد. والشرور الثلاثة تزداد كثيرا في رأسمالية الدولة عنها في رأسمالية الشعب. فالمصنع الذي يصنع سلعا فاسدة، عندما يكون مملوكا للافراد تسارع الحكومة الى ضبطه، ولكن عندما يكون مملوكا للحكومة فمن يضبطه؟ والسيارة التي يملكها الافراد عندما تخطىء في المرور تجد من يسارع الى عقابها، بينما تلك التي تملكها الدولة لا تجد من يعاقبها، بل قد تجد مسؤولين كثيرين يبادرون بطمس معالم الخطأ حتى يعاملوا بالمثل، تبعا للمثل المشهور: شيلني واشيلك.

اما البطالة، فشر ملازم حتما للرأسمالية سواء تكفلت بها الدولة ام الشعب. وفي كلتا الحالتين فان قرارات الحكومة قد تعمل - بطريق غير مباشر وتبعا لمدى حكمتها - على تناقص البطالة او تزايدها. وفي كلتا الحالتين فانه يتعين على الحكومة دفع بدل نقدي لكل العاطلين. ومن شرور التدخل - اورد كمثال ما اعترفت به اخيرا قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي (وقد اذيع في ١٩٩٠/٢/١٤) فقد قالت ما نصه: «ينبغي نبذ نظام التسعير الحكومي الجبري لأن الاسعار المصطنعة تربك السوق وتؤدي الى التخلف العلمي والتكنولوجي».

سادسا: ان جوهر الخلاف بين التدخل واللاتدخل هو: من الذي يحق له القيام بالوظيفة الرأسمالية؟ وبمعنى آخر: من الذي يحق له ملكية وادارة المشروع الاقتصادي؟ الدولة ام الشعب؟ فاذا حسم هذا الخلاف لصالح الشعب فان كل الخلافات الاخرى تصبح ثانوية ويترك القرار فيها للظروف المحلية لكل بلد. اما اللقاء الوسط بين النظامين فسوف يعني شرورا اقل بالنسبة لاحد الطرفين. هذا صحيح. ولكنه سوف يعني ايضا شرورا اكبر بالنسبة للطرف الآخر. ان حرية التملك وحرية ادارة ما نملك والتصرف فيه بالبيع او التأجير او السمسرة او المضاربة، وحرية انتاج وتوزيع السلع والخدمات، وحرية اختيار العمل والمأكل والمشرب والمسكن، هي جميعا حريات مكفولة تماما في كل الدول اللاتدخلية، بينما هي كثيرا ما تكون محرمة تماما في الدول التدخلية. بل منها ما قد يعتبر ليس فقط جريمة عادية بل خيانة عظمى». فلقد قرأنا اخيرا ان رجلا نُفّذ فيه [illegible] سفره للخارج بعضا من ماله. وهو امر مشروع ولا جريمة فيه اطلاقا في الدول اللاتدخلية. وما اكثر من قُتلوا اثناء محاولتهم عبور سور برلين. وبمجرد تنحية الدولة عن التدخل اصبحت في الحال جريمة الامس لا جريمة. هذا هو اللقاء الحق بين النظامين، اعني ان يخضع الاثنان لمعايير الحق والعدل وحقوق الانسان» هي الفيصل.

سابعا: لماذا ينبغي علينا ان نرفض مقولة اللقاء في منتصف الطريق بين العالمين النقيضين؟ هناك اعتبارات عديدة ابسطها هو اننا عندما يكون لدينا عالمان احدهما ينحو نحو لحياء حقوق الانسان، والآخر ينحو نحو اهدار تلك الحقوق، فالتوسط بينهما يعني ان احدهما يعطي حقوقا اعتاد ان يحجبها، بينما الثاني يحجب حقوقا اعتاد ان يعطيها، وذلك حتى يلتقيا في منتصف الطريق. لهذا قلت: «حيث ان احد المذهبين (حصيلته) هي حتما خير والآخر (حصيلته) حتما شر، فلماذا لا نختار الخير؟ ولماذا نضطر الى الوسط الذي هو نصف الخير ونصف الشر؟» الحق، أنني ليس السير في اتجاهين متضادين الى لقاء وسط، وانما السير في اتجاه واحد نحو هدف واحد هو المزيد من «حقوق الانسان». وآية ذلك ان لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، تضغط دائما على كل الدول - سواء اكانت تدخلية ام غير تدخلية - للحض على حريات اكثر للمواطنين، والعفو عن سجناء الرأي، والافراج عن المعتقلين السياسيين، والتوقف عن التعذيب في السجون والمعتقلات.

الحقيقة الكبرى هي ان «الانسان» لا «الكيانات العامة» هو الهدف. ولا شك انه عندما تتطور «الامم المتحدة» - ولو في المستقبل غير المنظور - وتتحول الى حكومة واحدة لكل العالم، فان اهمية تلك الكيانات العامة سوف تتراجع ولن تبقى سوى حقيقة واحدة هي «الانسان». وهذه الحقيقة تتوقف - في عالم الاقتصاد - على كيفية رؤيتنا لهذه العلاقات الثلاث: «المنتج والمستهلك» و«البائع والمشتري» و«المالك والمستأجر». اذ ان تصنيف الانسان الى «قوي وضعيف» او الى «غني وفقير» ثم اقحامه على عالم الاقتصاد هو عمل خبيث يهدف الى هدم تلك الحقيقة لا الى الارتقاء بها. فمحاولة القانون «انصاف» طرف تؤدي حتما الى ظلم الآخر مما يضطره الى «انتصاف» هذا المظلوم الجديد فيؤدي الى ظلم جديد، وهكذا الى ما لا نهاية. انها ايضا قصة الارنبين اللذين كلفا القط بقسمة قطعة الجبن بينهما بالعدل فأكلها كلها. الا يكفي هذا للدلالة على عبثية تدخل القانون الوضعي في العلاقات الاقتصادية الاساسية، فهي منضبطة بذاتها، بواسطة قوانين طبيعية عادلة لا قوانين يفرضها بشر خطاؤون؟

اما حماية الاقليات المضطهدة والطبقات المطحونة وضحايا الآفات والكوارث الاجتماعية - التي منها البطالة والتشرد - فمن الواجبات الاساسية للدولة بدون المساس بالعلاقات الاقتصادية الاساسية. لن وجود وانتشار هذه الظواهر لا يدل على فساد اللاتدخل وانما على فساد الحكومات. هذا وهناك من يربطون بين هجرة اليهود وحقوق الانسان. وهو ربط خبيث. فالحقوق ينبغي ان تكون للمظلوم قبل الظالم.

ثامنا: يقول كاتبنا: «انا معه في القول بأن عدم التدخل هو الاصل. وهذا الاصل كان عصر الهمجية. والتجأ الانسان الى اقامة الدولة والمطالبة بتدخلها استجابة لضرورات الخروج من الهمجية الى المدنية».

ان رواد التدخل هم الذين وصفوا اللاتدخل بانه همجية، وذلك طبعا لتبرير تدخلهم باعتباره حركة اصلاحية. ولكن بعد التجربة الشيوعية ثم التجارب الاشتراكية التي انبثقت عنها، اتضح لنا ان هؤلاء المصلحين هم في حقيقتهم مفسدون. لقد حاولوا الهرب من شرور الرأسمالية فوقعوا في شرور ادهى وأمر. ولقد كانت «البريسترويكا» هي النور الكاشف الذي فضح اسطورة التدخل فرأيناه على حقيقته المرة: وباءً سرطانيا وديكتاتورية بشعة. وتبعا لذلك فالتدخل لم يكن خروجا من الهمجية الى المدنية، بل كان العكس تماما. كان خروجا من المدنية الى الهمجية. فالمدنية الحقة هي اعطاء الناس الحقوق لا اهدارها. وهي تحريرهم لا استعبادهم.

تاسعا: يقول كاتبنا: «لا ادري اذا كان العقاد قد انطلق بهذا الحماس لمهاجمة [illegible] صاحبت حركة التأميم بمصر».

والواقع انني من الطبقة المتوسطة. ولم اضر اطلاقا - لا انا ولا احد من اسرتي - بموجة التأميمات والحراسات التي حلت بمصر منذ الستينات الى اليوم. ولم اكون رأيي نتيجة علاقتي الشخصية بالبيئة التي اعيش فيها، وانما نتيجة لقراءتي المركزة - لسنين طويلة - لرواد مختلف المذاهب الاقتصادية والسياسية، ومفاضلتي بينهم، واستقراري على الرأي الذي رأيت انه الحق، وانه الاصلح والاقيد للبشر، وهو نفسه الرأي الذي حاولت التعبير عنه في هذه العجالة.

امين محمود العقاد

الفرق بين «الاتيكيت» الفرنسي والسلوك الاسلامي

قرأت مقالا للكاتبة فوزية سلامة بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٤ وقالت فيه ان الاتيكيت لفظ انتشر في اكثر من لغة وان اصله فرنسي ومعناه آداب المعاشرة، ونضيف - والسلوك السوي.

وقد سبق رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) العالم كله وسبق العصر الحاضر الذي يتباهى به الكتاب والعلماء وكذا العصور الآتية. عندما وضع اصولا لسلوك الانسان السوي وقال لفتى اسماه لنفسه ولمن حوله عندما تناول الطعام:

يا غلام اذا اكلت فسمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك.

سمِّ الله. اي اذكر المنعم الذي انعم عليك وعلى غيرك، وسخر لك كثيرا من الناس حتى جاءك هذا الطعام وهيىء لك لتتناوله. اي لا تكن كالحيوان عندما يلقى له الطعام فيندفع مسرعا ويبدأ في التهامه دون روية او تفكير كيف احضر له، ومن اتى به.

اذا ذكرت الله عند حضور الطعام بين يديك، عرفت قدر النعمة، وفضل المنعم، بدأت تناوله في ادب واعتبار.

وكل بيمينك، انه السلوك السوي الطبيعي المتعارف عليه عند تناول الطعام وكل مما يليك - اي عليك ان تقدر المكان الذي ستتناول منه طعامك، وتحسب لما ستأخذه منه، كيلا تسيء التناول، فاذا اخذت زيادة عن الحد المعقول فربما سقط الزائد على ملابسك او وجهك او لوث يدك.. فتلفت نظر من بجوارك، وتثير اشمئزازه، وتقع في الملامة.

ان هذا التوجيه يدعو الانسان ان يكون حذرا حكيما مهندسا يقدر الامر حق قدره ولو جئنا بجميع الدروس والتعليمات التي درست وتدرس في كليات الفندقة لما وصلت الى هذه التعليمات التي جاءت في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ١٤ قرناً.

ولو وصلت هذه التعاليم والدروس لمرتبتها فانها لن تصل بحالة من الاحوال الى قول النبي صلى الله عليه وسلم سمّ الله. ان هذه الوصية ترتفع بالانسان عن درجة الحيوان الذي يأكل ويشرب، وترتقي به ليرتقع ويعلو الى درجة انسانية عالية، لا يرقى اليها الا من نفذها وجعلها اسلوبه في الحياة.

الا ترى معي ايها القارىء الكريم ان هناك فرقا بين - الاتيكيت الفرنسي، والاتيكيت الاسلامي.

ناجي عبد العزيز

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام: د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

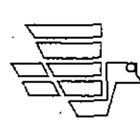
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272 ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض: Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن: Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٢٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٣٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الافقية:

١ - لقب اديب روسي عالمي صاحب «الخال فانيا» - لقب مستشار المانيا الغربية
٢ - موسيقار بولندي عالمي قديم - لقب نجم كروي افريقي عالمي (معكوسة)
٣ - متشابهة - من الممالك القديمة (معكوسة)
٤ - رسام فرنسي عالمي قديم
٥ - مصيف فرنسي - اوبرا عالمية تلحين بيزيه
٦ - سئم - مصيف ايطالي
٧ - عاصمتها كتمندو (معكوسة) - متشابهان
٨ - متشابهان - حيوان - طول (معكوسة)
٩ - رداء ياباني
١٠ - لقب صاحب «خريف الغضب» - ابريل بالتقويم السرياني

● الكلمات الرأسية:

١ - بحيرة افريقية - مدينة اسبانية داخل المغرب
٢ - زعيم آسيوي راحل
٣ - بكتريا - مستند
٤ - القرين عند الفراعنة - جزيرة ايطالية
٥ - مدينة نيجيرية هامة (معكوسة) - مشروب مقوي (معكوسة)
٦ - يمتطي - رفق
٧ - بحيرة افريقية - نصف رامي
٨ - عاصمة سردينيا - عملة بيرو
٩ - هول - من قمم السلك الاكليروسي (معكوسة)
١٠ - للنفي - وزارة الدفاع الامريكية

الحل السابق :

ر	و	ا	■	ب	ا	ه	ش	ل	ا
م	ع	ن	م	■	ل	ى	ر	و	ل
ب	ل	ا	■	ش	ن	ل	■	ل	ق
ر	■	ن	ا	ت	ا	ى	ف	ى	ل
ا	ك	■	ن	ا	م	■	ه	ت	ع
ن	ا	ر	ت	م	■	ت	ر	ا	ه
ت	م	س	ى	■	ر	و	ن	■	■
■	ى	و	ج	■	ا	ى	ه	ا	ب
د	ل	م	و	ن	■	ل	ى	م	ا
و	ت	■	ن	■	ه	ا	ت	ل	ى

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مخرج سينمائي مصري
الحل السابق: وليد توفيق

هضبة — ضيق — تصوير — انعام — غامض — دموع — تفوق
هرم — مشكلة — حديث — وحيد — فريد — فن — موهبة
يغوص — قلب — خطر — اثار — عد

ا	ع	خ	ق	خ	ل	ض	ع	ا
د	ن	و	ا	ة	ط	و	ي	و
هـ	ف	ع	ب	ث	م	ر	ح	ق
ت	ر	هـ	ا	د	ا	ي	ص	م
ش	و	م	ت	م	د	ر	و	ش
م	ف	ح	ة	ص	غ	ك	غ	ك
ن	ي	ب	د	ب	و	ا	ي	ل
م	ض	ا	ل	ي	ل	ي	م	ة
هـ	د	ي	ر	ف	ث	ق	ر	ض

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

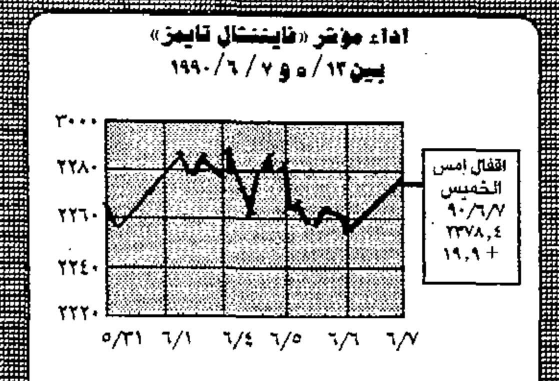
- شركة معارض الظهران تتوقع قفزة في ارباح ١٩٩٠ بعد استكمال الصالات الجديدة
- شركة اسمنت الفجيرة تتوقع ارباحا هذا العام بعد ثلاث سنوات من الخسائر المتواصلة

مصارف

البنك العربي الوطني يبدأ مرحلة التوسع الخارجي

اسواق العالم

الذهب ينخفض الى ادنى مستوياته منذ ١٩٨٦



ارباح شركة الكابلات السعودية قفزت ١٧٠٪ عام ١٩٨٩

جدة : «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

حققت شركة الكابلات السعودية، وهي اكبر شركة صناعية خاصة في المنطقة العربية، عائدات وصلت الى اكثر من ١١٣٢ مليون ريال سعودي خلال عام ١٩٨٩ في مقابل ٨٨٧ مليون ريال عام ١٩٨٨ بزيادة بلغت نسبتها ٢٧.٦ في المائة.

وكانت هذه العائدات في حدود ١٣ مليون ريال عندما بدأت الشركة اعمالها قبل ١٢ عاما في ١٩٧٨.

هذا ما اعلنه رئيس مجلس ادارة الشركة خالد احمد يوسف في تقريره السنوي امام الاجتماع السنوي الخامس عشر للمساهمين الذي عقد في جدة يوم امس الخميس.

وهذه هي المرة الاولى التي تتخطى فيها العائدات المجمعة للشركة مبلغ مليار ريال سعودي.

كما ارتفع الربح الصافي المجمع لشركة الكابلات الى ٣٨.٣ مليون ريال سعودي خلال عام ٨٩ في مقابل ١٤.١ مليون ريال عام ١٩٨٨م.

وارتفعت عائدات الشركة من عملياتها السعودية بنسبة ٢٥٪ الى نحو ٩٢٢ مليون ريال سعودي عام ٨٩ في مقابل ٧٣٦ مليون ريال سعودي عام ٨٨.

واقرت الجمعية العمومية الخطوط العريضة لاستراتيجية الشركة صناعيا وتجاريا خلال عقد التسعينات.

وقال رئيس مجلس الادارة في تقريره ان الشركة حريصة كل الحرص على تحقيق اهدافها الاساسية خصوصا تامين احتياجات السوق والاستمرار في الايفاء باحتياجات العملاء، والالتزام الكامل بالجودة طبقا للمواصفات العالمية، والنمو عبر التقنية المتطورة وزيادة القيمة المضافة محليا.

وشهدت شركة الكابلات السعودية للتسويق انطلاقة مهمة في مجال التصدير الى الاسواق العالمية في عام ١٩٨٩م، وهي تقوم ببيع منتجات الشركة في اكثر من ٢٥ دولة في الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب شرق آسيا.

بالاضافة الى ذلك بدأت شركة الكابلات في التصدير الى دول منظمة الاقتصاد والتعاون والتنمية في اوروبا وامريكا الشمالية، وهي تتوقع ان تواصل توسيع دورها في اسواق الكابلات العالمية.

وتأتي النتائج الجيدة لشركة الكابلات في ظل مناخ النهوض الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج خلال عام ١٩٨٩، ويتوقع ان يستمر هذا الاتجاه خلال عقد التسعينات.

مقرها معروض للبيع والسعر قد يقارب ٨٠٠ مليون دولار
«توتال» تموّل توسعها بأسهم جديدة وتصفية موجودات وتراهن على «الحصان العربي» لزيادة عائداتها

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

بدأت شركة توتال الفرنسية التي تملك امتيازات تنقيب ومشاركات نفطية في الدول العربية تنفيذ استراتيجية شاملة هدفها اعادة هيكلة الشركة بهدف زيادة نسبة العائد الى رأس المال والتخلص من نواحي النشاط غير المربحة وزيادة سيولة الشركة عن طريق بيع قسم من موجوداتها بما يمكنها من توجيه الاموال المحققة الى استثمارات جديدة.

وفي هذا الاطار قررت الشركة الفرنسية بيع العقار الذي تحتله ادارتها في شارع «ميشيل انج»، الواقع في الحي الفاخر من الدائرة السادسة عشرة في العاصمة الفرنسية والذي يعتبر اغلى الاحياء في باريس من حيث اسعار العقارات فيه.

وتبلغ مساحة مكاتب «توتال» التي ستعرض للبيع حوالي ٢٢ الف متر مربع، مبنية على رقعة ارض تبلغ مساحتها الاجمالية ١٢ الف متر مربع. وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» توقع احد خبراء سوق العقارات في العاصمة الفرنسية ان يتراوح سعر مكاتب «توتال» ما بين ٣.٥ الى ٤.٥ مليار فرنك (بين ٦٢٠ و٧٩٥ مليون دولار). وأضاف هذا الخبير ان سعر المتر المربع لعقار «توتال» يمكن ان يحطم الرقم القياسي لأسعار العقارات في باريس والبالغ ١٨٠ ألف فرنك للمتر المربع الواحد.

وفي خطوة تالية تنوي شركة توتال التخلي عن عدد كبير من محطات ووكالات توزيع المحروقات في المناطق الفرنسية والتي تعتبر ربحيتها اقل من المطلوب.

الجدير بالذكر ان هذه التحولات الاساسية في استراتيجية «توتال» تأتي على اثر تغييرات ادارية كان ابرزها تعيين سرج تشوروك رئيسا جديدا للشركة. ولم يتأخر الرئيس الجديد في اطلاق آراء صريحة حول اوضاع توتال وربحيتها مؤكدا انه «غير راض» عن اداء الشركة وانه سيركز خطته في المرحلة الاولى على التخلص من نواحي النشاط ذات المردود المحدود وزيادة الانتاجية وخفض حجم العاملين في الشركة.

وعبر الرئيس الجديد لتوتال عن آرائه هذه امام الجمعية العمومية للشركة التي انعقدت قبل يومين في باريس. وركز تشوروك بشكل خاص على رغبته في تسييل بعض موجودات الشركة بهدف زيادة الاستثمارات في مجالي البترول والغاز وكذلك لتمويل توسع الشركة باتجاه الصناعات الكيماوية وخصوصا عملية شراء قسم من النشاطات الكيماوية لشركة «اوركهيم» الفرنسية وهي عملية تم التوقيع المبدئي عليها في مطلع هذا العام وستكلف «توتال» نحو ٨.٥ مليار فرنك فرنسي (حوالي ١.٥ مليار دولار). وكشف رئيس توتال انه سيقترح خلال الايام المقبلة زيادة رأس مال الشركة، وطرح اسهم جديدة في بورصة باريس بقيمة ٥ مليارات فرنك فرنسي. كما ان جمعية عمومية استثنائية للشركة ستعقد في نهاية الاسبوع المقبل لتحديد مساهمة الحكومة الفرنسية - اهم حصة في رأس المال - في زيادة رأس المال المقترحة.

ويشدد سرج تشوروك على ضرورة «التوصل الى زيادة العائد بأي ثمن ليصبح موازيا للعائد الوسطي في شركات النفط الدولية الاخرى». اذ ان هذا العائد لا يزيد في شركة «توتال» عن معدل ٦.٥٪ من رأس المال بينما يصل هذا الى ٩.٥٪ في شركات النفط الاخرى.

ولتحسين هذا المعدل ستعمد «توتال» الى اغلاق عدد من محطات توزيع المحروقات ذات الربح المنخفض في بعض المناطق في فرنسا. كما ستستثمر في زيادة انتاجية العاملين فيها وتخفيض عددهم بنسبة ٢٥٪.

وتسعى «توتال» ايضا لزيادة استثماراتها في بحر الشمال، بعد ان اشترت ممتلكات شركة «يونيكال» في النروج بقيمة ١.٩ مليار فرنك فرنسي.

لكن رهان «توتال» الرئيسي لزيادة ارباحها سيتركز على زيادة استثمارها في الشرق الاوسط، خصوصا في سورية، حيث كانت قد اعلنت في وقت سابق من هذا العام عن اكتشافات نفطية مهمة. ويتوقع خبراء «توتال» زيادة كبيرة في اسعار الغاز الطبيعي خلال العامين القادمين، لذلك فهم يضعون الكثير من الآمال على العقود التي وقعوها مؤخرا مع الجزائر لاستخراج وتسويق الغاز الطبيعي.

وأشار رئيس «توتال» الى نيته تحقيق زيادة كبيرة في استثمارات شركته في مجال الغاز الطبيعي وقطاع الكيماويات. هذا مع العلم ان ٧٠٪ من اجمالي احتياطي توتال - خارج الشرق الاوسط - هي من الغاز الطبيعي اي ما يعادل ١٦٠ مليار متر مكعب من الغاز. اما في مجمل الدول العربية في الشرق الاوسط فان الاحتياطات التي تساهم «توتال» في استثمارها مع شركات اخرى تقدر بحوالي ٤٠ مليون طن من النفط الخام.

حقول نفط في سوريا حيث تلعب «توتال» دورا رئيسيا في الاستكشاف والانتاج

طرابلس تتوسع في قطاع المشتقات النفطية في اوروبا
القضاء السويسري يجمد بيع «جات اويل» الى شركة «تام اويل» الليبية السويسرية

لندن : «الشرق الاوسط»

ولجهت محاولة ليبيا تملك شركة «جات اويل» السويسرية بالاشتراك مع احدى الشركات المالية السويسرية عقبات مفاجئة يوم الاربعاء الماضي، وذلك عندما اصدر قاض سويسري قرارا بتجميد اجراءات اتمام الصفقة بعد ان تلقي شكوى من كونسورتيوم يضم شركة إلف - اكيتين» الفرنسية والفرع السويسري لشركة «اجيب» الايطالية والذي ادعى حصول «مخالفات» في الطريقة التي تم بها تقديم العروض ثم بيع شركة النفط المذكورة.

وكان مصفي شركة «جات اويل» السويسري المعين قضائيا قد وافق في مطلع الشهر الجاري على بيع شركة النفط السويسرية التي تواجه الافلاس بمبلغ يقارب ١٤٠ مليون دولار الى شركة «تام اويل» الايطالية المملوكة بنسبة ٦٥٪ من شركة «اويل انفست» الليبية وبنسبة ٣٥٪ من شركة «ساسيا هولدنغ» المالية السويسرية. وفازت الشركة الليبية السويسرية بالصفقة في وجه منافسة شديدة من جهات عديدة كان من بينها تحالف إلف - اجيب وشركة «داي - ايتشي» اليابانية وكونسورتيوم يضم رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل ورجل الاعمال السويسري دانيال اندره بون.

ومن المتوقع ان تعقد محكمة التجارة في جنيف جلسة اولى للاستماع الى الطرفين يوم الاربعاء المقبل، الا ان اصدار حكم نهائي في الشكوى قد يتأخر حتى نهاية هذا الشهر.

وبرزت مصاعب «جات اويل» المالية بعد قليل من اعتقال صاحبها رجل الاعمال اللبناني خليل غطاس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ وتسليمه الى السلطات الالمانية الغربية. ويواجه غطاس تهما بمخافات مالية ادت الى تعريض شركة «كلوكنر» الالمانية الى خسائر تقارب الـ ٦٦٠ مليون مارك الماني.

وتملك شركة «جات اويل» سويسرا مصفاة متوقفة عن العمل بطاقة ٦٥٠٠٠ برميل يوميا وشبكة من محطات توزيع المحروقات تضم نحو ٣٢٩ محطة. وتضمن عرض «اويل انفست» تعهدا باعادة تشغيل المصفاة وانفاق نحو ١٠٠ مليون فرنك سويسري على تحديثها، كما نص الاتفاق مع مصفي الشركة على ان تقوم الشركة الليبية السويسرية بتشغيل شبكة المصافي بالتعاون مع شركة «ميجرول» السويسرية التي اعطيت في الوقت نفسه حق تملك ١٧.٥ من اسهم «جات اويل» في غضون السنوات القليلة المقبلة.

الجدير بالاشارة ان نجاح شركة «اويل انفست» الليبية في شراء «جات اويل» يعزز خطط الشركة الرامية للتوسع في قطاع تكرير المنتجات وتوزيع المحروقات في اوروبا.

وكانت الشركة الليبية اشترت عام ١٩٨٥ وبالتحالف مع «ساسيا هولدنغ» ايضا شركة «تام اويل» الايطالية التي كانت على شفير الافلاس، وهي استطاعت منذ ذلك الوقت رفع عدد محطات المحروقات التي تملكها الشركة في ايطاليا من ٨٠٠ الى ٢٠٠٠ محطة كما انها لعبت دورا في تطوير المصفاة التي تملكها «تام اويل» في مدينة كريمونا الايطالية وهي بطاقة ١٠٠ الف برميل يوميا وتعمل الآن بطاقتها الكاملة تقريبا.

ويذكر ايضا ان شركة «اويل انفست» الليبية تسعى للتوسع في قطاع المصافي ومحطات التوزيع في اليونان، كما انها بدأت في تملك محطات لتوزيع المحروقات في فرنسا.

الجزائر تحاول بالتحالف مع «توتال» الفرنسية كسر احتكار «شل» لسوق نقل الغاز الطبيعي

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة، ان صراعا يدور في الكواليس منذ عدة اشهر ما بين شركة «شل» من جهة، وبين الجزائر وحلفاء لها من جهة اخرى، بهدف كسر احتكار الشركة البريطانية لعمليات نقل الغاز الطبيعي.

وتتمتع شركة «شل» بوضع شبه احتكاري في سوق نقل الغاز الطبيعي على المستوى العالمي، اذ تمتلك عددا من الناقلات تتجاوز استطاعته ثلثي طاقة النقل الدولي للغاز الطبيعي، وهذا الامر يعطيها قدرة كبيرة في التحكم بالاسعار.

ويبدو ان الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الجزائرية مؤخرا مع شركة «توتال» الفرنسية، ليست بعيدة عن حسابات هذا الصراع، اذ تحتاج الجزائر الى حليف سياسي واقتصادي قوي للتأثير على احتكار «شل». وحسب بعض المصادر فان الاختيار وقع على «توتال» نظرا لأن الحكومة الفرنسية تمتلك القسم الاكبر من رأسمالها، ومن جهة اخرى لأن «توتال» هي التي كانت تستثمر سابقا حقول الغاز الجزائري الاساسية، بالتالي فانها تمتلك جميع الدراسات والخبرة الفنية اللازمة لتنشيط انتاج تلك الحقول.

وتضيف مصادر «الشرق الاوسط» ان الجزائر التي تعاني من مشاكل في مدفوعاتها، نتيجة ضغط ديونها الخارجية، تفاوض عددا من المصارف العربية والدولية بهدف تأمين التمويل اللازم لبناء عدد من ناقلات الغاز الطبيعي، وهو مسعى تحاول «شل» عرقلته قدر الامكان.

ويأتي هذا الصراع في ظل توقع جميع خبراء الطاقة الدوليين، ان تسجل اسعار الغاز الطبيعي ارتفاعا مهما خلال السنوات المقبلة نتيجة زيادة الاستهلاك الدولي، خصوصا في الولايات المتحدة، من جهة، وكذلك بسبب الانخفاض الكبير المتوقع في انتاج الغاز الطبيعي من الحقول المستثمرة حاليا في امريكا الشمالية والمكسيك وبحر الشمال.

كلفة المشروع قد تصل الى ٤ مليارات دولار
ايطاليا «وافقت مبدئيا» على مشروع ايراني لمد خط انابيب لنقل الغاز الى اوروبا الجنوبية

روما : «الشرق الأوسط»
من مدحت مقار

علم من مصادر اقتصادية مطلعة هنا ان زيارة قام بها نائب وزير التجارة الايطالي البرتو روسي الى طهران اخيراً اسفرت عن «تفاهم مشترك» حول ربط ايران بايطاليا بخط انابيب ينطلق من جبال كاتغان الجنوبية في ايران ويخترق اراضيها شمالاً في اتجاه تركيا وعبر اليونان ويوغسلافيا وصولاً الى شمال ايطاليا.

ومن المقرر ان ينقل خط الانابيب المقترح، والذي يشكل الحلقة الاولى في سلسلة من التعاقدات الاقتصادية الاستراتيجية بين البلدين، الغاز الطبيعي من حقول ايران الجنوبية لتغذية الاحتياجات الايطالية المتزايدة الى هذا النوع من الوقود «الايكولوجي» الهام، الذي يعتبر ذا اضرار محدودة على البيئة بالمقارنة مع الانواع الاخرى من الوقود.

والمعروف ان ثمة مفاوضات جارية منذ فترة بين المسؤولين الايطاليين والجزائريين لتجديد عقد امداد المرافق الايطالية بالغاز الطبيعي لمدة ثلاث سنوات اخرى، وقد اتفق مؤخراً على تزويد هيئة الكهرباء الوطنية في روما بخمسة ملايين متر مكعب من هذا الوقود في عقد بالغ الاهمية لم يتم التوقيع عليه حتى الآن.

وذكرت مصادر غير رسمية حسنة الاطلاع في العاصمة الايطالية لـ «الشرق الاوسط» ان بعثة ممثلة عن الهيئة الوطنية للتصنيع ENI، وهي ثاني اكبر مؤسسة صناعية في البلاد، كانت قد قامت بزيارة غير معلنة الى طهران في منتصف الشهر الماضي برئاسة مدير شؤون العلاقات الخارجية، لوتشو لوسو، لبحث هذه الخطة بالذات مع السلطات الايرانية المختصة. ويبدو ان المشروع العملاق قد سبق الاتفاق عليه سراً اثناء الزيارة التي قام بها وزير المعادن الايراني الى ايطاليا في مطلع الشهر الماضي بهدف اقفال ملف مجمع بندر عباس وتسوية الحسابات الايرانية في مطلع الشهر الماضي بهدف اقفال ملف مجمع بندر عباس وتسوية الحسابات الايرانية المستحقة للجانب الايطالي منذ احداث حرب الخليج.

ويعتقد ان محادثات نائب وزير التجارة الخارجية الايطالي، تمخضت عن اتفاق جزئي بين البلدين يقضي بان يقوم الطرف الايراني بتمويل نصف تكاليف مد خط الانابيب بما لا تقل قيمته عن اربعة مليارات دولار امريكي. ومن المتوقع حسب المعلومات المتوفرة ان يعقد لقاء ثان بهذا الشأن في شهر يونيو (تموز) المقبل للبت في القضايا موضوع النقاش وخصوصاً الالتزامات المالية الضخمة المترتبة على الاتفاق. وفي حالة ربط الخيوط الاخيرة للصفقة فان الجانبين سيعطيان الضوء الاخضر للبدء في دراسة الجدوى على الفور.

وليس واضحاً بعد الاثر الذي يمكن ان يولده الاتفاق الايطالي - الايراني على مشروع خط الغاز الذي تبحث الجزائر مده الى اوروبا عبر ايطاليا. الا ان من المرجح ان يكون الاثر محدوداً نظراً لان قرب الجزائر من سوقها الطبيعي يخفض كلفة المشروع ويعطيها ميزة تفاضلية مهمة على المدى الطويل.

وفي تطور مواز، ولدت زيارة نائب وزير الخارجية الايطالي مبادرة اخرى في مجال الطاقة اذ اعربت نفس الهيئة التي تقوم حالياً بالتفاوض في الجزائر العاصمة، عن رغبتها في الحصول على الغاز الطبيعي الايراني عن طريق خط انابيب اخر، يجتاز الاتحاد السوفياتي هذه المرة، في صفقة ضخمة لم تتكشف تفاصيلها بعد.

ووقفت «الشرق الاوسط» على ان وفداً رفيع المستوى ممثلاً للهيئة الايطالية للطاقة الكهربائية - التي تقوم بتشغيل المفاعلات النووية الايطالية الاربعة - كان قد رافق وفد وزارة التجارة الخارجية وبحث مع نائب رئيس الوزراء ان الهيئة قد اغتنمت هذه الفرصة السانحة في مقابل الطلب الايراني فقدمت اقتراحها هذا للحصول على كميات ثابتة من غاز الميثين.

وفي الوقت الراهن تدرس شركة اجيب، أكبر الشركات الايطالية للبترول، مجموعة من المقترحات للتوسع في الاعمال الجارية واستكشاف مجالات جديدة للتعاون مثل استكمال مشروع معمل تكرير «بندر خميني» الذي تبلغ تكلفته ١.٣ مليار دولار، وتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع معمل تكرير «آراك» الذي رصدت له ميزانية تتجاوز مليار دولار، بالاضافة الى بناء معمل ضخم لانتاج السماد الصناعي في اقليم خور اسان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضاً من مصدر وثيق الصلة باتحاد الصناعات الايطالية في روما ان نائب وزير النفط الايراني امضى عدة ايام في الاسبوع الثالث من الشهر المنصرم متنقلاً بين روما وميلانو لمناقشة تنفيذ عدد من المشاريع المجددة في قطاع الصناعات البتروكيماوية. وشملت المحادثات اكمال المرحلة التي قطعتها شركات كوجفار وايمبرسيت وايمبريليو وابتالستر اده وانسالدو ومجموعة الصناعات الالكترونية G.I.E، لتشييد سد «قارون ٣» الذي تقدر ميزانيته الاولية بما يتجاوز ٣ مليارات دولار. وعلم ان عطاء دولياً سوف ينظم بهذا الشأن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الجاري.

وفي اطار التصدير المتواصل في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين من المنتظر ان تتحرك هيئة الضمان التجاري الحكومية «ساشيه» لتمديد تغطيتها لنشاط الشركات الايطالية في ايران لمدة خمس سنوات. وكمزيد من التشجيع للتعامل التجاري تمضي الهيئة الحكومية في بحث المراحل الاخيرة لنقل ايران عن قائمة الفئة الثالثة التي «تنطوي على مخاطر عالية» ووضعها في قائمة الفئة الثانية، مما يعني تحقيق وفورات كبرى لصالح ايران في اقساط التأمين السنوية.

هذا وكشف نائب وزير التجارة الخارجية لدى عودته ان من المرجح ان يتعدى نصيب الصناعة الايطالية في الخطة الخمسية الايرانية المقبلة التي تتجاوز ميزانيتها ١٢٠ مليار دولار، نسبة ١٠ في المائة اذا ما مضت الاتفاقيات التجارية قيد البحث في «الاتجاه المأمول».

اشارات اقتصادية

٧٣٣,٩ مليون درهم حجم انفاق ابوظبي على المشاريع في ٤ شهور

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغ اجمالي ما تم انفاقه على المشاريع في امارة ابوظبي منذ بداية هذا العام الجاري وحتى نهاية شهر ابريل (نيسان) الماضي ٧٣٣,٩ مليون درهم، من اجمالي اعتمادات المشاريع لهذا العام والبالغة ٥,٢ مليار درهم، اي ١٧٪ من اجمالي الاعتمادات السنوية.

وطبقا لتقرير دائرة التخطيط في ابوظبي، فإن قيمة ما تم صرفه على المشاريع التي نفذتها الدوائر المحلية في ابوظبي بلغ ٦٢٧,٥ مليون درهم وما تم تنفيذه من مشروعات اتحادية في الامارة بلغ ٤٨,٣ مليون درهم. كما تم صرف ما قيمته ٥٨,١ مليون درهم على مشاريع العمل المباشر.

وقد احتلت المشاريع التي نفذتها دائرة الاشغال في الامارة المرتبة الاولى، اذ بلغ اجمالي ما تم صرفه على تلك المشاريع خلال المدة المشار اليها ٢١٠,١ مليون درهم، وتلتها مشاريع مدينة ابوظبي ولجنة المجاري بنحو ١٦٠,٢ مليون درهم، ثم مشاريع الماء والكهرباء بقيمة ١٤٦,٨ مليون درهم، ثم المشاريع الزراعية في مدينة العين التي تبعد ١٦٠ كيلومترا عن ابوظبي بقيمة ٧٤,١ مليون درهم.

اما بالنسبة للمشاريع الاتحادية المنفذة في ابوظبي، فقد جاءت المشاريع المنفذة من قبل دائرة الاشغال بالمرتبة الاولى اذ بلغت قيمتها ٤٥,٢ مليون درهم، ثم المشاريع المنفذة لوزارة الاعلام بقيمة ١,١ مليون درهم.

وفي ما يتعلق بمصروفات العمل المباشر فقد جاءت بلدية ابوظبي في المرتبة الاولى اذ بلغ اجمالي ما صرفته البلدية تحت هذا البند ٣٧,٦ مليون درهم.

***

اجتماع المجلس الوزاري لصندوق «اوبك» للتنمية في فيينا

فيينا - كونا: يعقد المجلس الوزاري لصندوق منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) للتنمية اجتماعه يوم ١٣ يونيو (حزيران) الجاري في فيينا برئاسة وزير المالية الكويتي محمد جاسم الخرافي.

وقال المتحدث بلسان الصندوق الدكتور الازهري ان المجلس سيستعرض التقرير السنوي العام عن انشطة الصندوق في العام الماضي في ضوء انتهاء البرنامج الاقراضي الثامن، بالاضافة الى مناقشة البرنامج الاقراضي التاسع الذي بدأ العمل به خلال هذا العام. كما يستمع المجلس الوزاري لتقرير المدققين عن وضع الصندوق المالي.

وسيعقد مجلس محافظي الصندوق جلسته الدورية الـ ٥١ يوم ١٤ يونيو (حزيران) الجاري، اي بعد يوم واحد من اجتماع المجلس الوزاري للنظر في عمليات الاقراض الجديدة التي ينوي الصندوق القيام بها لتقديم قروض انمائية بشروط تفضيلية لدول نامية في ما يسمى بالعالم الثالث.

***

١٢٠٪ معدل زيادة الشحن الجوي في مطار الشارقة عام ١٩٨٩

الشارقة: «الشرق الاوسط»

ارتفعت معدلات الشحن الجوي عبر مطار الشارقة بنسبة وصلت الى ١٢٠٪ خلال عام ١٩٨٩ على العام السابق له، وتداولت مدينة البضائع في المطار ٢١٣٠٠ طن.

وقال غانم الهاجري مدير مطار الشارقة ان المطار يحتوي على مدينة متكاملة للشحن الجوي - البحري تصل مساحتها الى ١٢٠٠ متر مربع مزودة بمستودعات بمساحات مختلفة تناسب الاصناف العديدة من الشحنات.

واوضح ان مطار الشارقة هو المطار الوحيد في منطقة الشرق الاوسط الذي يمتلك مبنى خاصاً بالشحن الجوي - البحري، وهذه الخدمة المميزة تعطيه اهمية كبرى وتؤهله لاحتلال موقع مهم على خريطة الشحن البحري.

***

وفد تجاري اندونيسي يلتقي برجال الاعمال في الدمام

الدمام: «الشرق الاوسط»

بحث وفد من الملحقية التجارية في سفارة اندونيسيا في السعودية وعدد من رجال الاعمال في المنطقة الشرقية في عدد من المواضيع التي تتعلق بالتصدير والاستيراد والعمالة الاندونيسية في المملكة.

وقال حمدان السريحي الامين العام لغرفة المنطقة الشرقية ان السعودية استوردت من اندونيسيا في العام الماضي ما قيمته ٨١ مليون ريال، اغلبها منتجات الاخشاب والملابس والقهوة والاسماك والالمنيوم والمعدات الكهربائية والزجاج والزيوت. وبلغ حجم ما استوردته اندونيسيا من السعودية في العام الماضي ٥٣ مليون دولار.

حظر تداول السلع غير القياسية في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يبدأ اعتباراً من يوم الاثنين المقبل في قطر تطبيق القانون رقم اربعة لعام ١٩٩٠ الخاص بنظام المواصفات والمقاييس بعد انتهاء المدة المحددة لتطبيقه وهي ثلاثة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

واكد مصدر مسؤول في ادارة المواصفات والمقاييس في وزارة الاقتصاد والتجارة في قطر ان القانون ينص على التزام جميع المعنيين من الشركات المحلية والتجار والمستوردين بالمواصفات القياسية القطرية المعتمدة للسلع والمنتجات المختلفة، مشيراً ان القانون ينص في مادته السابعة على الزام جميع الجهات الحكومية من وزارات وهيئات ومؤسسات بالتقيد في معاملاتها ومشترياتها بالمواصفات القياسية المعتمدة.

وقال المصدر ان القانون حدد العقوبات بحق كل مخالف بالسجن لمدة لا تزيد على سنتين وغرامة لا تزيد على ١٥ الف ريال، كما خول القانون السلطة المختصة مصادرة جميع السلع والبضائع او المنتجات والآلات اداة الجريمة. كما ترتبط العقوبة بمدى المخالفة التي قد تؤدي الى الاضرار بالصحة العامة او السلامة او الممتلكات.

هذا وقد اصدر الجهاز ايضاً عدداً من المواصفات في مجال السيارات ومنها شروط نسبة الملوثات الغازية الناتجة عن عادم السيارات وبطاريات السيارات واطارات سيارات الركوب، واشتراطات السلامة في السيارات المستوردة واحزمة الامان وقابلية الاجزاء الداخلية للاحتراق وكذلك بعض المواصفات الخاصة بالكهرباء.

واشار المصدر ان جميع المواصفات القياسية القطرية الصادر بها قرارات من مجلس الوزراء هي في نفس الوقت مواصفات قياسية خليجية موحدة تطبق في جميع دول مجلس التعاون بنفس الاشتراطات والنصوص، وان نسخ هذه المواصفات والمقاييس في وزارة الاقتصاد والتجارة متاحة لجميع الافراد والمؤسسات للحصول عليها.

هذا وسوف تكون الجهات الرقابية المختلفة في المؤسسات المعنية ملتزمة بهذه المواصفات اعتباراً من هذا التاريخ وتطبيق ما جاء في هذه المواصفات وفقاً لنص القانون، وكذلك اجهزة الفحص والاختبار التي تتولى فحص واختبار السلع.

واضاف المصدر ان جهاز المواصفات والمقاييس في قطر قد اصدر حتى الآن ١٣٠ مواصفة قياسية في مجالات الاغذية بجميع انواعها وغيرها من المواصفات الاخرى المتنوعة.

والجدير بالذكر ان مجلس الوزراء اصدر هذا القانون في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٩٠ ونشر في الجريدة الرسمية واعطيت مدة ثلاثة اشهر لبدء الالتزام بتطبيقه.

توزع ٥٪ أرباحاً عن عمليات العام الماضي

شركة معارض الظهران تتوقع قفزة في أرباح ١٩٩٠ بعد استكمال الصالات الجديدة وتكثيف البرنامج

الظهران: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

قررت الجمعية العمومية العادية لشركة معارض الظهران الدولية في اجتماعها الذي عقد يوم الاحد ٣ يونيو (حزيران) برئاسة الشيخ سعد المعجل رئيس ادارة الشركة صرف ٥٪ ارباحاً عن عمليات العام الماضي ١٩٨٩.

وناقشت الجمعية في الاجتماع الذي عقد في مركز معارض الظهران الدولية خطة الشركة والمعارض المقرر اقامتها خلال الفترة المتبقية من العام الجاري وعام ١٩٩١ واقرار الميزانية العامة للشركة واستعراض نشاطات الشركة في الفترة الماضية من عام ١٩٨٩ والتي بلغ عائدها ٤ ملايين ريال.

وتناول الاجتماع الذي حضره كبار المساهمين في الشركة التي يصل رأس مالها الى ٦٢,٥ مليون ريال التمهيد لتوسيع نشاط الشركة الى المجال الدولي وذلك من خلال العرض الذي تلقته لتنظيم الجناح السعودي في معرض تايبه الدولي ومعرض أزمير الدولي في تركيا.

وقالت مصادر الشركة لـ «الشرق الاوسط» ان المعرضين يمثلان خطوة مهمة في عمل الشركة خلال المرحلة المقبلة ويعطي دلالة مهمة على كفاءتها في تنظيم مثل هذه المعارض الدولية ومنافسة الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وتتوقع مصادر الشركة ان تحقق في عام ١٩٩٠ ارباحا تصل الى حوالي خمسة ملايين ونصف المليون ريال بزيادة تصل الى اكثر من ٣٥٪ عن ارباح عام ١٩٨٩.

وتبني هذه المصادر توقعاتها للعام ١٩٩٠ على التوسع المتوقع في نشاطها بعد بناء مركزها المتكامل لتنظيم المعارض.

وقد ساعد ذلك على تكثيف نشاط الشركة في النصف الاول من العام الجاري ١٩٩٠ حيث اقامت ٤ معارض في مقرها، هما معرض الربيع والمعرض التجاري ومعرض الصناعات الغذائية اضافة الى معرض الصناعات السعودية الذي اقيم في دبي في فبراير الماضي - ومن المقرر ان تقيم في الفترة من سبتمبر (ايلول) حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل ستة معارض: الاول حول الكتاب والوسائل التعليمية من ١٢ - ٢١ سبتمبر (ايلول) المقبل ومعرض البناء والتصميم الداخلي من ٣٠ سبتمبر (ايلول) حتى ٤ اكتوبر (تشرين اول) المقبل ومعرض الحاسب الآلي والاتصالات وتقنية المكاتب ٩٠ والذي يقام من ١٤ - ١٩ اكتوبر (تشرين اول) المقبل اضافة الى معرض الخليج للزيت والبتروكيماويات وتكنولوجيا الطاقة في الفترة من ٤ - ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ومعرض الصناعات الوطنية السادس من ٢١ - ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتختتم الشركة معارضها لهذا العام بمعرض الخريف الذي يقام في الفترة من ١٢ الى ١٧ ديسمبر (كانون اول) المقبل.

١٠ معارض في ١٩٩١

وتتضمن خطة المعارض بالشركة اقامة ١٠ معارض في عام ١٩٩١ منها معرض دولي للسيارات ومعرض للصناعات السعودية في الكويت ومعرض الصناعات الغذائية والصناعات الوطنية والحاسب الآلي والمواد الغذائية والخدمات البحرية «ميموس» ومعرض الخليج لتنمية مشاريع المدن والقرى ومعرض الخريف.

وافادت المصادر ان الشركة تقوم حاليا بعدد من الاتصالات لاقامة معرض للمنتجات الوطنية وآخر للمنتجات الآسيوية.

وابرز ما في برنامج الشركة حاليا هو التخطيط لانشاء مركز عربي تجاري ودولي ومركز عالمي للبترول كأحد الاهداف التي وضعها مساهمو الشركة الـ ٥٠ اضافة الى امتلاك وادارة مركز لتنظيم المعارض والمؤتمرات والاسواق الدولية.

وقد انهت الشركة عمليا بناء مركزها للمعارض في نهاية عام ١٩٩٠ على مساحة اكثر من مائة الف متر مربع وهو يضم صالتين مغطاتين بمساحة ١٧ الف متر مربع وصالتي عرض مفتوحتين على ١٠ آلاف متر مربع اضافة الى مرافق متكاملة لخدمات رجال الاعمال.

ويذكر ان الشركة تعتزم اقامة مبنى جديد بالمركز يمكن استغلاله في المحاضرات والندوات يتسع لاكثر من ألفي شخص وذلك لتنفيذ برنامجها المتكامل الذي يتضمن اقامة ندوات ومؤتمرات مصاحبة للمعارض التي تقيمها على مدار العام.

تأسست شركة معارض الظهران في عام ١٩٨٥ وشارك في تأسيسها كبار رجال الاعمال في المنطقة الشرقية ويبلغ عدد اسهم الشركة ٦٢٥٠٠ سهم بقيمة ١٠٠٠ ريال للسهم (ألف ريال للسهم الواحد).

مجلس الادارة

يتكون مجلس ادارة شركة معارض الظهران وهو الثاني منذ تأسيس الشركة، وتنتهي ولايته في آخر العام الجاري. كلاً من:

١- سعد المعجل
٢- حمد العبد الله الزامل
٣- فؤاد عبد الله فؤاد
٤- عمر خالد علمدار
٥- عبد العزيز حمد القُصيبي
٦- خالد سليمان العليان
٧- سالم محمود عبد الجواد
٨- عبد الكريم عبد العزيز الخريجي
٩- سعد ابراهيم المعجل
١٠- عبد المحسن المطلق
١١- عبد الرحمن علي التريكي

وللشركة مجلس رقابة يتكون اعضاؤه حاليا من:

١- عمر محمد الجير
٢- عبد العزيز المحمد السحيمي
٣- عبد الله الحمد النعيم.

تصدير الدجاج القطري الى دولة الامارات

الدوحة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور شبل النادي مدير الشركة العربية لانتاج الدواجن في الدوحة ان مخزون الشركة من الدواجن المجمدة وصل الى ٣٣٨٧ كرتونة، مشيراً الى ان المقصب الآلي في الشركة يقوم بذبح ٦٥٠٠ دجاجة يومياً يتم توزيعها على الأسواق القطرية ومنافذ التوزيع الحكومية عبر الجمعيات التعاونية. واضاف مدير الشركة انه تم الاتفاق على القيام بتصدير الدجاج القطري الى دولة الامارات العربية المتحدة على ان تصل الكميات المصدرة خلال الشهر الواحد الى ٦٠ طناً.

مركز جديد للتسوق في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

تقوم مجموعة شركات الغرير بتنفيذ مشروع مركز للتسوق في دبي تبلغ كلفته ٣٠٠ مليون درهم ويستغرق انشاؤه حوالي ١٦ شهراً.

وقامت بتصميم المركز شركة «ديزاين انترناشيونال» المتخصصة بتصميم مراكز التسوق العالمية الشهيرة، ويتألف من خمسة طوابق ويشغل مساحة قدرها مليون قدم مربع.

والجدير بالذكر ان هذا هو المركز التجاري الثاني الذي قامت مجموعة شركات الغرير بتنفيذه في دبي، والمركز الاول هو مجمع الغرير التجاري الذي يقع قرب مراكز الخدمات المصرفية والفندقية وغيرها، كما انه يعتبر من اكثر الاسواق تنافساً لأنه يحتوي على كل ما هو جديد ومبتكر، ويقع على مساحة ٣٠٠ الف قدم مربع وبلغت كلفته اكثر من ٣٠٠ مليون درهم. ويضم الى جانب القسم التجاري مكاتب تجارية ووحدات سكنية وصل عددها الى ٣٠٠ شقة. وقال لطفي قبلاوي المسؤول عن المركز الجديد، انه مع استقرار نمو المركز التجارية في دبي في التسعينات التي من المتوقع ان تشهد المزيد من التوسع خاصة في قطاع العقارات، وقد بدأت مجموعة الغرير في الاعداد لمشروع المركز التجاري الذي بدأ تنفيذه منذ نهاية العام الماضي.

وأضاف ان الهدف من اقامته تلبية احتياجات المتسوقين من ذوي الدخل المرتفع والمتوسط بمفهوم جديد وأكثر بساطة. وقد تم تقسيم المساحة الخاصة بالمحلات والبالغة ٢٥٠ الف قدم مربع على ٣١٠ محلات تشمل عشرة محلات متعددة الاقسام تتراوح مساحتها بين ٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ قدم مربع، كما سيحتوي على عدد من المطاعم وأماكن الترفيه.

وتم تخصيص طابقين لموقف للسيارات يتسع لحوالي ٩٠٠ سيارة بالاضافة الى للموقف الخارجي الذي يتسع لحوالي ٦٠٠ سيارة.

والمركز مقام على الطراز الامريكي وسيتم مراعاة توافر الرقابة والأمن باستخدام احدث النظم الاليكترونية. وسوف ينتهي العمل فيه خلال شهر مايو (ايار) عام ١٩٩١.

خلال اجتماع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية:

مطالبة الكويت باعادة النظر في قرارها الانسحاب من المجلس

القاهرة - كونا: قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام اجتماعات دورته العادية الثالثة والخمسين في القاهرة امس توجيه رسالة الى الكويت لمناشدتها اعادة النظر في اعلان رغبتها بالانسحاب من المجلس.

وقال المجلس «ان هذا القرار جاء حرصا من الدول العربية الاعضاء في المجلس على استمرار جهود دولة الكويت الشقيقة الرائدة مع شقيقاتها الاعضاء في مسيرة المجلس».

كما اكد المجلس في توصياته حق اي دولة عضو في ابداء ما تراه واتخاذ ما ترتئيه من اجراءات باعتبار ذلك حقا من حقوق السيادة وانه يحترم رغبة الكويت الشقيقة.

كما اكد المجلس في توصياته على المواقف القومية المشهودة للكويت في جميع المحافل وعلى سائر الاصعدة العربية خاصة اسهاماتها البناءة في مسيرة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

مقر الامانة

كما قرر المجلس تأجيل البت في موضوع نقل مقر الامانة العامة للمجلس من عمان الى القاهرة لمزيد من التشاور بين الاردن ومصر وعرض النتيجة على المجلس في الدورة القادمة.

وفي مجال التنسيق والتخطيط في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، تمت الموافقة على البرنامج الاساسي بين دول المجلس، كما تمت الموافقة على طلب الاتحاد العام العربي للتأمين للانضمام الى مجموعة الاتحادات العربية النوعية المتخصصة والعاملة في اطار المجلس، كما تمت الموافقة على طلب اتحاد منظمات مكاتب السياحة العربية للانضمام الى مجموعة الاتحادات العربية النوعية المتخصصة في اطار المجلس.

وفي مجال السوق العربية المشتركة وتنمية التبادل التجاري، قرر المجلس اعتماد قوائم الصادرات التي تقدمت بها كل من الاردن والامارات والسودان وسوريا والعراق والكويت وليبيا ومصر بصفة مبدئية.

كما دعت الدول الاعضاء الاخرى بموافاة الامانة العامة بقوائم صادراتها في اقرب وقت ممكن لانجاز القوائم السلعية لعام ١٩٩١.

مساهمة الاعضاء

وحول الوضع المالي في الامانة العامة، اكد المجلس على تدعيم مسيرته وتوفير المعلومات الضرورية لذلك، وطالب الدول الاعضاء الذين لم يسددوا حتى الان مساهماتهم المالية في موازنة الامانة العامة ان يتم سداد المتأخرات، بما في ذلك مساهمة عام ١٩٩٠ بواقع ٢٥ في المائة في موعد اقصاه ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري و٢٥ في المائة في موعد اقصاه نهاية عام ١٩٩٠ و٥٠ في المائة الباقية حتى عام ١٩٩١.

وقد شارك في هذه الدورة ١١ دولة وتم خلالها اختيار وزير التعاون الدولي المصري الدكتور موريس مكرم الله رئيسا للدورة الحالية الـ٥٣.

وناقش المشاركون على مدى يومين مذكرة الامانة العامة في شأن رغبة الكويت بالانسحاب من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتقرير الامين العام حول الاوضاع الاقتصادية العربية وسياسات التصحيح المتبعة في سائر الاقطار العربية واوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ والعمل الاقتصادي العربي المشترك في هذا الصدد.

كما ناقش المجتمعون طلب مصر نقل مقر الامانة العامة للمجلس من عمان الى القاهرة استنادا الى لحكام الفقرة الثانية من المادة التاسعة من النظام الداخلي للمجلس.

٥٦١٧ وكالة تجارية في عمان عام ١٩٨٩

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بلغ عدد الوكالات التجارية المسجلة في سلطنة عمان ٥٦١٧ وكالة تجارية، من بينها ٣٨٢ وكالة جديدة تم تسجيلها في العام الماضي.

ويحظر قانون الوكالات التجارية على الافراد استيراد بضائع من الخارج لغير الاستعمال الشخصي، وينص على ضرورة التسجيل في سجل المستوردين في حالة رغبة اي فرد استيراد السلع لغير الاستخدام الشخصي، ويحصل بذلك على ترخيص خاص من وزارة التجارة والصناعة يجيز له الاستيراد من الخارج.

واشار تقرير صدر عن وزارة التجارة والصناعة في عمان ان عدد الشركات المساهمة المملوكة بالكامل للعمانيين بلغ مجموعها مع نهاية العام الماضي ٦٠ شركة ويبلغ مجموع رؤوس اموالها اكثر من ١٩٤ مليون ريال، منها ٢٤ شركة صناعية وست شركات تجارية وثلاث شركات سياحية وفندقية، في حين تم توزيع باقي الشركات على القطاعات الاخرى، وسجل القطاع الزراعي ست شركات والقطاع المالي ١٦ شركة وقطاع النقل والمقاولات خمس شركات.

واوضح التقرير ان عدد الشركات التي يشترك فيها رأس المال العماني مع الاجنبي بلغ خلال نفس الفترة ٢٧٩ شركة منها ١١٣ شركة توصية و ١٤٠ شركة محدودة للمسؤولية و ١٥ شركة مساهمة وتسع شركات تضامنية، وقد بلغ مجموع رؤوس اموال هذه الشركات حوالي ١٧٩ مليون ريال عماني.

وبالنسبة لاستثمارات هذه الشركات، اوضح التقرير ان معظم رأسمالها مركز في القطاع المالي وبنسبة ٥٩٪ ويليه القطاع الصناعي بنسبة ١٣٪.

اما بالنسبة لجنسية راسمال هذه الشركات، فقد سجل الرأسمال العماني نسبة ٥٨,٢٪ ومن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢٠,١٪ ومن الدول العربية الاخرى ٠,٨٪ ومن الدول الاجنبية ١٥,٨٪.

واشار التقرير الى انه الى جانب تلك الشركات، توجد شركات ومكاتب تعمل في المجالات المهنية مثل الاستشارات الهندسية والقانونية والطبية وغيرها ويبلغ مجموع هذه الشركات والمكاتب مع نهاية عام ١٩٨٩ (٤٩١) شركة ومكتبا يعمل معظمها في مجال الاستشارات الهندسية، يليها المحاسبية ثم القانونية.

اجتماع منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

عقد مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دورته العادية السابعة والعشرين في مقر منظمة الخليج في الدوحة حيث بحث في اعتماد تقرير نشاط المنظمة لعام ٨٩ والتقرير المالي المقدم من مراقب الحسابات عن العام الماضي، كما تم مناقشة نشاط المنظمة عن الربع الاول لعام ١٩٩٠ والذي اشتمل على الدراسات والمشاريع والمعلومات الصناعية والاعلام والتنسيق الصناعي.

ترامب

دونالد ترامب، رجل الاعمال الامريكي الذي يواجه ازمة تسديد ديون تبلغ قيمتها ٣,٢ مليار دولار، حسب تقديرات غير رسمية تداولتها الاوساط المالية في الولايات المتحدة. وتقدر الاوساط ثروة ترامب بنحو ٣,٧ مليار دولار، مما يعني ان ثروته ستهبط الى نصف مليار دولار بعد تسديد ديونه.
(رويتر)

بعد ثلاث سنوات من الخسائر:

شركة اسمنت الفجيرة تتوقع تحقيق ارباح وتخطط لضغط المصروفات وخفض العمالة

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

بعد ثلاث سنوات من الخسائر، تتوقع ادارة شركة صناعات اسمنت الفجيرة تحقيق ارباح تشغيلية لعام ١٩٩٠ تقدر بحوالي تسعة ملايين درهم، غير قابلة للتوزيع اذ من المقرر ترحيلها الى الاحتياطي العام للشركة لتعزيز مستوى الملاءة بعد خفض رأس المال بواقع ٥٠٪ اثر سلسلة الخسائر المتوالية التي لحقت بالشركة.

ومما زاد من حدة تلك الخسائر انخفاض اسعار الاسمنت بعد ظهور منافسة محلية شديدة الى جانب المنافسة الخارجية. فقد تراجع السعر الى مستوى اربعة دراهم للكيس الواحد عام ١٩٨٨، ووصل الى ادنى مستوى يسجله في عام ١٩٨٩ اذ بلغ ٣,٥ دراهم للكيس الواحد.

وقال محمد الدويسان عضو مجلس ادارة الشركة لـ «الشرق الاوسط» ان الظروف الحالية مؤاتية لتحقيق ارباح ملائمة، ومن بين تلك الظروف ارتفاع الطلب العالمي على الاسمنت وارتفاع السعر الحالي الى ١٠ دراهم للكيس.

وقد عزز ارتفاع السعر اخيرا التنظيم المستمر للحد من ظاهرة انتشار المصانع في المنطقة وانشاء مكتب تنسيق بين المصانع العاملة في الامارات التي يبلغ عددها ثمانية مصانع تتوزع كما يلي: مصنعان في رأس الخيمة، ومصنع في كل من الشارقة وعجمان وام القوين، والعين ودبي والفجيرة.

كما قامت وزارة الاقتصاد في الامارات باتباع استراتيجية جديدة لتسجيل جميع شركات الاسمنت بهدف تنسيق عمليات التسويق والحد من انتشار المصانع وتقديم التسهيلات المطلوبة. ويتوقع ان تتوقف شركة اسمنت عجمان عن اعمالها بسبب الخسائر المتلاحقة التي منيت بها وضعف الانتاجية.

وقال الدويسان انه تقرر تخفيض رأس مال الشركة بواقع ٥٠٪ وتغطية الخسائر السابقة برأس المال المنخفض. ويبلغ رأسمال صناعات اسمنت الفجيرة المدفوع ٤٩٩,٦٣٠ مليون درهم في نهاية عام ١٩٨٧، وقد تم تغطية الخسائر المتجمعة خلال الاعوام ١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٨٩ والبالغة ٢٧٥,٤٩٧ مليون درهم من رأس المال المدفوع، ليصبح رأس مال الشركة في بداية العام الجاري ٢٧٥,٨١٦ مليون درهم، بناء على رغبة الجمعية العمومية غير العادية للشركة التي يرأس ادارتها الشيخ حمد بن سيف الشرقي.

وينتظر ان تتخذ تدابير لاحقة بضغط المصروفات الادارية وخفض العمالة في اطار ترتيب الهيكل المالي للشركة، كما قررت الشركة في وقت سابق من العام الجاري تمديد فترة استملاك معدات المصانع.

وبخفض رأس المال تصبح اسهم الشركة المطروحة للتداول ٢٥٠ مليون سهم بدلا من ٥٠٠ مليون سهم وتبلغ القيمة الاسمية للسهم ٥٠ درهماً.

وفي وقت مضى طلبت بورصة الكويت للاوراق المالية من شركة اسمنت الفجيرة خفض رأس المال في اطار توجه البورصة نحو تداول اسهم شركات خالية من الخسائر، وفي حينها اوقف تداول اسهم الشركة حتى تمكنت من ترتيب اوضاعها المالية حفاظا على سلامة حقوق المساهمين والمتداولين.

ويتراوح اجمالي انتاج مصانع الامارات من الاسمنت ما بين ستة وسبعة ملايين طن في السنة، بينما تصل حاجة السوق المحلي الى ثلاثة ملايين طن سنويا، ويصدر الباقي الى الخارج. وباستثناء مصنع العين التابع لحكومة ابوظبي، لا تتلقى بقية المصانع اي دعم من الجهات المسؤولة.



التنسيق بين مؤسسات التمويل العربية

جدة: «الشرق الاوسط»

اكد الاجتماع الدوري الـ ٣٠ للتنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية الاقليمية على ضرورة تبادل المعلومات عن المشاريع الانمائية المختلفة التي تمولها او تسهم في تمويلها.

وقد رأس جلسات عمل الاجتماع عبد الرحمن يوسف مدير ادارة العمليات والمشاريع في البنك الاسلامي للتنمية.

وشارك في الاجتماع الى جانب البنك الاسلامي للتنمية ثماني مؤسسات انمائية عربية وطنية واقليمية ودولية وهي:

الصندوق السعودي للتنمية، صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي، صندوق الأوبك للتنمية الدولية، الصندوق العراقي للتنمية الخارجية، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، صندوق النقد العربي. وممثلون عن امانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية.

ونظر الاجتماع في عدد من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، كان من ابرزها:

دراسة المشاريع الانمائية ومجالات التمويل المشترك وتبادل الخبرات بين اعضاء مجموعة التنسيق والتقييم المشترك للمشروعات الانمائية في الدول الاعضاء. وقد اتفق المجتمعون على عقد الاجتماع الدوري المقبل (الحادي والثلاثون) في مدينة القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) بعد التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في مصر.

عقد الاجتماع الدوري الـ ٣٠ في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة، ويهدف الاجتماع الذي يعقد على مستوى مديري العمليات الى التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية والبنك الاسلامي للتنمية وصندوق منظمة (اوبك) للتنمية الدولية.

استأجر في سايمور ستريت وسيبدأ بـ ٢٥ موظفاً

البنك العربي الوطني يبدأ في «الوست اند» أولى خطواته للتواجد الأوروبي والتوسع دولياً

لندن: «الشرق الاوسط»

اخيرا حزم البنك العربي الوطني (السعودي) امره وقرر دخول سوق لندن رسمياً وهو ما تتوقع ادارة البنك حصوله في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل «اذا سار كل شيء على ما يرام» على حد قول نائب العضو المنتدب للبنك محمد صالح العبد القادر الذي حضر الى لندن قبل اسبوع يرافقه الدكتور محمد غنايم، المدير التنفيذي لشؤون التخطيط وخدمات الاستثمار وعبدالغني محمود صباغ مدير البنك بجدة، من اجل متابعة خطوات التأسيس التي شارفت الآن مراحل متقدمة.

يدخل البنك العربي الوطني الى سوق لندن التنافسي عبر ترفيع مكتب التمثيل الذي كان قد اسسه في لندن عام ١٩٨٥ الى فرع كامل سيكون اول فروعه في بريطانيا وفي الوقت نفسه اول فرع له خارج السعودية.

ولا يتردد العبد القادر الذي التقته «الشرق الاوسط» في القول ان مجيء البنك الى لندن يأتي كنتيجة طبيعية لعملية تركيز وجوده وخدماته في السوق السعودي ونتيجة الحاجة المتزايدة الى مد هذه الخدمات الى النطاق الدولي بما يمكن البنك من خدمة عملائه الكثيرين في الاسواق الخارجية.

كما ان الهدف من الفرع هو ايضا تأمين قاعدة قوية للبنك في بريطانيا على ابواب توحيد السوق الاوروبية المشتركة قبل نهاية عام ١٩٩٢ بحيث يضمن البنك موطئ قدم في هذه السوق التي قد يصبح الدخول اليها اكثر صعوبة بعد ذلك التاريخ كما تشير الدلائل.

وكان مجلس ادارة البنك اقر قبل مدة خطة خمسية حددت اهداف ومراحل التوسع الخارجي. وتقول مصادر مطلعة في البنك ان الخطوة الثانية في عملية الانتشار الخارجي قد تكون نيويورك، كما ان وجود البنك في لندن يمكن ان يتحول الى قاعدة للتوسع في بعض العواصم الاوروبية الاخرى عندما تدعو الحاجة.


محمد صالح العبد القادر

واوضح العبد القادر ان البنك اكمل حتى الآن معظم العناصر المطلوبة للحصول على ترخيص الفرع بما في ذلك تعيين مدير للفرع هو السعودي احمد الدهش (٤٩ عاما) الذي عمل مديرا لفرع العقارية في الرياض وهو خريج جامعة سياتل (واشنطن) في الولايات المتحدة وعمل مع البنك لمدة ١٠ سنوات. كما تم تعيين العناصر الاساسية مثل نائب مدير الفرع وهو مازن عبد المجيد، وكان يعمل مع البنك العربي في لندن، كما تم تعيين المتداول الرئيسي لعمليات القطع ومدير التسهيلات ومدير العمليات، ومن المتوقع ان يبدأ الفرع اعماله بنحو ٢٥ موظفا.

واستأجر البنك مقرا له في مبنى «يورك بيلدنغ» في شارع سايمور ستريت المتفرع من ادجوار رود في حي الوست اند. وسيتألف المقر من دورين الاول يستخدم لخدمات الزبائن بينما سيستخدم الآخر للموظفين والصناديق الحديدية وغيرها. وتبلغ مساحة المكاتب المستأجرة ٧٥٠٠ قدم مربع، وقد جرى تزويدها بنظام كمبيوتر IBM SA-٤٠٠ المعروف والذي سيتم ربطه لاحقا بالمقر الرئيسي في الرياض.

ويقول العبد القادر ان الفرع لن يدخل المنافسة الحادة الجارية بين فروع البنوك التجارية في السوق اللندني، بل سيركز على توفير كامل الخدمات المصرفية والاستثمارية لقاعدة زبائنه السعوديين الكبيرة بصورة خاصة. ومن هذه الخدمات تمويل التجارة وعمليات القطع وخدمات الاستثمار واعمال الوساطة والمتاجرة بالاسهم والسندات واعمال صناديق الاستثمار التي بدأ البنك في طرحها في السعودية ولاقت اقبالا كبيرا. ويعرب نائب العضو المنتدب للبنك العربي الوطني عن اقتناعه بان الفرع يمتلك كل مقومات النجاح والتحول الى مركز ارباح مهم للبنك ويقول ان العنصر الاهم في هذا المجال هو قوة البنك الذي بلغ حجم ميزانيته نحو ٢٠ مليار ريال سعودي سنة ١٩٨٩، وكذلك سيولته القوية وضخامة قاعدة الزبائن والحسابات وشبكة الفروع المحلية.

نمو البنك العربي الوطني ١٩٨٥-١٩٨٩

فرص استثمارية للمصالح العربية في الخارج

الخزانة الايطالية تسمح للبنوك بامتلاك الجزء الاكبر من رأسمال شركات التأمين

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

استجابت جميع الاوساط المالية الايطالية بلا استثناء استجابة ايجابية للقرار الذي اتخذه وزير الخزانة غويدو كارلي، والذي اعطى الضوء الاخضر للمؤسسات المصرفية الايطالية بالتسابق على دخول مجال استثمار جديد دسم ليس اقل شأنا من قطاع التأمين ويتمثل في امتلاك الجزء الاكبر من رأسمال شركات التأمين الوطنية والاجنبية.

ومثلما يحمل القرار الايطالي الحكومة في طياته فرصا لقطاع الاستثمار المصرفي الوطني، فانه يفتح المجال للمصالح الاجنبية عامة والعربية خاصة في امكانية اقتحام معاقل السوق المالية الايطالية المغلقة وتنمية استثماراتها الممثلة حتى الان في البنك العربي المحدود الذي يملك بضعة فروع للمعاملات المصرفية المنفصلة عن القطاع المصرفي الايطالي في عدد من المدن الايطالية المتفرقة.

وبالاضافة الى قانون تنظيم ملكية البنوك الايطالية، الذي اعتمده مجلس الشيوخ في الشهر الماضي والذي سبق الاعلان عن آخر مراحل التحرر النقدي في المعاملات المالية الايطالية، يرجح المحللون الاقتصاديون هنا ان يعطي الاجراء الاخير دفعة لتجميع القطاع المصرفي الايطالي المبعثر، كما كشف عن ذلك رئيس بنك صندوق توفير بولونيا جانفويدو مورسياني، بالاعلان عن توحيد مؤسسته مع بنك صندوق توفير فيرونا لانشاء شركة تأمين مشتركة فيما بينهما، على الفور عقب المصادقة على القرار.

ويجد هذا الاستحسان، الذي يعكس الرأي القائل بان قطاعي المصارف وشركات التأمين هما وجهان لعملة واحدة سواء من الناحية المؤسسية او التشريعية، صدى له في مصالح المؤسسات الايطالية الاخرى على اختلافها، اذ اكد رئيس بنك صندوق توفير تورينو ان القرار الحكومي ظل املا تنتظره مؤسسته «للموازنة بين مؤسسات الائتمان الخاصة والهيئات المصرفية»، وبمجرد صدوره بدأت المفاوضات مع شركة ديالي موتور للتأمين لتشكيل شركة جديدة.

ويعتقد رئيس بنك «مونتي باسكي دي سيينا» ان القرار لن يعود الا بنتائج ايجابية على مستوى القطاع المصرفي وقطاع التأمين، اذ سيحرر شركات التأمين من هيمنة المؤسسات العقارية، وقد ضرب مثلا على ذلك اوضاع شركات التأمين التي يتحكم فيها مصرفه بصورة غير مباشرة عن طريق مؤسسات الملكية العقارية المشاركة في اعماله. وفيما يتعلق بالتعديلات المنتظرة بالنسبة للخصوم الاحتياطية، لدى البدء في تطبيق القرار اعتبارا من منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، اعرب رئيس مونتي باسكي دي سيينا عن امله في الا تتجاوز نسبة خمسة في المائة في حساب البنك المركزي (بنكا ديتاليا)، مقارنة مع نسبتها الراهنة البالغة اثنين في المائة.

ومنذ اعلان القرار بلغ عدد البنوك الايطالية التي كشفت عن نيتها الاشتراك في مشروعات مع شركات التأمين او انشاء شركات خاصة بها، ٣٤ بنكا.

في الوقت ذاته، صاحب قرار وزير الخزانة اعلان بنك بإزالة العمل الوطني BNL عن البدء في التطبيق الفعلي لتحرير المعاملات المالية، بإزالة القيود النقدية من طريقها، عقب صدور قرار حكومي في هذا الشأن في النصف الاول من الشهر الجاري وبقائه مجمدا لعدم امكانية تنفيذه.

ويشتمل الاجراء الذي اماط اللثام عنه رئيس البنك جامبيرو كانتوفي بالسماح للعملاء ذوي الارصدة بالعملة الايطالية اصدار صكوك بأية عملات اخرى سواء للسوق الايطالية او خارجها. عند استطلاع الرأي حول القرار المصرفي الجديد قال احد موظفي البنك لـ «الشرق الاوسط» انه ينطوي على تسهيلات عديدة للتعامل بالصكوك، ويفتح للعميل العادي مجالات جديدة واسعة للتعامل مع الاسواق المالية الخارجية.

واضاف: «لكن اهمية الاجراء تتمثل على الاكثر في تسهيل معاملات الشركات المحلية والاجنبية سواء من داخل ايطاليا تجاه الخارج او بالعكس».

وفي نشرة صدرت عن البنك للتعريف بنتائج الاجراء وكيفياته، جاء ان قيمة الصك سوف تحصل بالعملة الايطالية حسب السعر الرسمي الساري في نفس اليوم، والتي تحدد كنسبة وسط بين سعر بورصتي روما وميلانو وتبلغ الى المكتب الرسمي لصرف العملات.

وسوف يتقاضى البنك على الصرف نفس العمولة العادية التي يفرضها على عمليات التحويل ونسبتها ١٠ في المائة.

ويذكر ان الاجراء الذي استبق بنك العمل الوطني جميع الهيئات المصرفية الايطالية الاخرى بتطبيقه على مستوى شبكة فروعه الواسعة، يزيد من مجموع خدماته المتاحة للعملاء ولرجال الاعمال بصورة خاصة.

«باركليز» يفتتح اول فرع في تايوان

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك باركليز انه افتتح اول فرع له في مدينة تايبي عاصمة تايوان. وكان المصرف يملك في السابق مكتب تمثيل في تايبي ويستخدم ستة موظفين حاليا.

واشار البنك الى انه ينوي زيادة العاملين الى ٣٠ موظفا بحلول نهاية العام الجاري، ويخطط للتعامل مع نحو مائة شركة في تايوان، تشمل المشاريع المشتركة، وذلك خلال العامين المقبلين.

واوضح البنك ان اعماله في تايوان في المستقبل القريب ستقتصر على اعمال الشركات ولن تشمل الخدمات المصرفية للافراد. وسيركز فرع البنك في تايبي على عمليات الاستيراد والتصدير وصرف العملات والاوراق التجارية. كما سيقدم خدمات الوساطة الاستثمارية من خلال مؤسسة «بي. زد. دبليو» التابعة له.

من النقيض... الى النقيض

المصارف الامريكية تحولت من فوضى التسليف الى التشدد والنتيجة أزمة سيولة وإغلاق مؤسسات

واشنطن: «الشرق الأوسط»
من جون جرينوالد

بعد افلاس مئات من مؤسسات التسليف والادخار، فرضت الحكومة الامريكية انظمة واجراءات متشددة للحد من الاقتراض. وأخذت البنوك تتحفظ في منح ائتماناتها حتى لأولئك الذين لا يمثلون مخاطر كبيرة. وبالرغم من ان التشدد مازال مقتصراً على بعض الولايات، فان بعض الاقتصاديين قلقون من امكانية انتشاره بسرعة الى الولايات الاخرى.

ويفيد تقرير صدر اخيراً عن مجلس الاحتياط الفيدرالي بأن ٨٠ في المائة من البنوك الامريكية ادخلت قيوداً أشد على التسليفات المخصصة للأبنية التجارية. كما ان معظم البنوك لجأت الى تقليص خطوات الاعتماد المقدمة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

اما الادارة الامريكية فقد حظرت على مؤسسات التسليف والادخار اقراض مبلغ يزيد على ١٥ في المائة من رأس مالها لأي زبون بمفرده. بينما كان الحد الاقصى للمسموح به في السابق ١٠٠ في المائة، وهي نسبة أودت ببعض مؤسسات التسليف والادخار الى الهاوية وذلك لالتزامها بمبالغ طائلة في مشاريع محددة تعرضت لمصاعب كبيرة في تسديد ديونها.

علاوة على ذلك بدأت السلطات النقدية باستخدام مقاييس جديدة صارمة للحكم على نوعية القروض الممنوحة من قبل البنوك التجارية.

ويقول كينيث جينتر نائب الرئيس التنفيذي لجمعية المصرفيين المستقلين: «عندما تتشدد السلطات فان البنوك تصبح اكثر حذراً في منح القروض». في هذه الاثناء بدأ بعض كبار المسؤولين يعبرون عن مخاوفهم من انهيار كامل لسوق الاقراض بعد ان خفضت بعض البنوك نسبة قروضها بشكل هائل.

ولهذا السبب ربما اصدر مجلس الاحتياط الفيدرالي في الآونة الاخيرة بياناً مطمئناً اشار فيه الى ان التخوف من التقلص الكبير في الائتمان هو السبب في قرار البنك المركزي بعدم رفع معدلات الفائدة بالرغم من المخاوف المتزايدة من احتمالات ارتفاع التضخم.

ويخشى مسؤولون ان يؤدي الانخفاض الهائل في نسبة القروض الى جمود خطير في النشاط الاقتصادي الامريكي. إلا ان بعض هذه المخاوف تبدد عندما اظهرت احصاءات الحكومة في الآونة الاخيرة ان الناتج القومي الاجمالي ارتفع بمعدل سنوي قدره نحو ١.٣ في المائة خلال الربع الاول من ١٩٩٠، وهو نمو يقل عن تقديرات سابقة تراوحت حول نسبة ٢.١ في المائة، إلا انه اعلى قليلاً من معدل الـ ١.١ في المائة الذي تحقق خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٩. وتشير هذه الاحصاءات المعدلة الى ان التوسع الامريكي الذي دام ٧ سنوات ونصف السنة قد يكون شارف الآن على النهاية.

في الوقت نفسه تدفق وابل من الشكاوى على الكونجرس الامريكي تتهم المصارف برد طلبات القروض بشكل مجحف. وقد جاءت سياسة التشدد في منح القروض لتوجه ضربة موجعة الى صناعة البناء بشكل خاص، وأفادت مصادر حكومية في الآونة الاخيرة بأن مشاريع بناء المساكن الجديدة هبطت بمعدل ٨.٥ في المائة في شهر ابريل (نيسان) الماضي أي الى معدل سنوي يعادل ١.٢٥ مليون وحدة سكنية، وهي أقل نسبة منذ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٢ عندما كانت البلاد تعاني من ركود اقتصادي.

وامتد اثر هذا التراجع الى قطاع الانشاءات الامريكي باكمله. وعلى سبيل المثال حاول مايكل فورمان وهو رئيس احدى شركات الانشاء الصغيرة في اتلانتا البحث دون جدوى عن التمويل اللازم لبناء مساكن في الضواحي. وقال غاضباً: «البنوك ليست شحيحة بأموالها فحسب، بل انها غير صائبة في احكامها. اذ لم أحظ بأي معونة على الاطلاق». وعانى مقاولون آخرون من صدمة القيود المفروضة على القروض. كما اجبر بعض تجار العقارات على التخلي عن خططهم الرامية لبناء المزيد من الوحدات السكنية.

والشركات الصغيرة معرضة بشكل خاص للانهيار لانها تعتمد على البنوك في معظم قروضها. بينما تستطيع المؤسسات الرئيسية الكبيرة ان تحصل على الاموال اللازمة عن طريق بيع الاسهم والسندات او الاقتراض من وول ستريت. لكن حتى تلك الشركات اصبحت في حاجة الى سمعة ممتازة ومؤشرات أخرى على مصداقيتها لكسب ثقة المصارف الخائفة.

وتأثرت صناعات مختلفة باجراءات تقليص الائتمان. ومن هذه صناعة السيارات التي يشكو وكلاؤها في انحاء الولايات المتحدة من انخفاض في المبيعات وتراجع هامش الارباح. وتفيد المؤسسة الامريكية لوكلاء السيارات بأن ٨ في المائة من الوكلاء البالغ عددهم ٢٠٠٠ سوف يغلقون صالات عرضهم في نهاية عام ١٩٩٢.

يبقى القول ان جهود الحكومة الامريكية في الآونة الاخيرة لاقناع البنوك على منح المزيد من القروض دليل مشجع وانه لن يسمح للائتمان المشروط والمتشدد بخنق الاقتصاد الامريكي. وقد عقد في الآونة الاخيرة مؤتمر في واشنطن أشترك فيه رجال قانون واقتصاديون ومصرفيون ومسؤولون حكوميون، وقد اكد هؤلاء على ان أزمة الائتمان في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة بدأت بالانفراج. ومع ذلك فان خبراء يقولون ان اقتصاد المنطقة ضعف كثيراً بسبب الضغط على الائتمان وبسبب مشكلات اخرى. لذا فان من المحتمل ان تبقى معدلات النمو بطيئة طيلة الاشهر الثمانية عشر المقبلة.

مليار دولار لدخول قطاع مصارف التجزئة في بريطانيا

«سيتي كورب» يخطط لتوسيع عملياته في دول السوق الاوروبية المشتركة

لندن: «الشرق الاوسط»
من جان اوغلي

تسعى المصارف الدولية الواقعة خارج نطاق السوق الاوروبية المشتركة الى توطيد مواقعها في دول المجموعة الاوروبية قبل حلول موعد الغاء الحواجز الجمركية بين دول السوق في نهاية عام ١٩٩٢. ومن بين هذه المصارف بنوك امريكية وسويدية وغيرها من المجموعات المصرفية الدولية.

واعلن «سيتي كورب»، اكبر مصرف في الولايات المتحدة اخيرا انه ينوي استثمار مليار دولار في قطاع مصارف التجزئة في بريطانيا، كجزء من عمليات توسيع نشاطاته في الاسواق الاوروبية في التسعينات.

واشار البنك الى انه بحاجة الى توسيع اعماله في قطاع مصارف التجزئة في بريطانيا وفرنسا بشكل خاص. واكد انه لم يتم التوصل الى اتفاق بعد في شأن هذا التوسع مع اي من المصارف الاوروبية.

وتشمل عمليات «سيتي كورب» في بريطانيا الاقراض السكني وبطاقة الائتمان «داينرز كلوب». وكان قد باشر في اوائل الثمانينات دراسة مشروع لدخول السوق المصرفية البريطانية عن طريق افتتاح فروع لاعمال التجزئة، الا ان المشروع لم يدخل حيز التنفيذ. كما اجرى محادثات مع عدد من المصارف البريطانية لشرائها اخيرا لكن المفاوضات لم تسفر عن اية صفقة.

ومني «سيتي كورب» بخسائر كبيرة في بريطانيا اخيرا عندما اضطر الى اقفال مؤسسة الوساطة الاستثمارية التابعة له في لندن «سيتي كورب سكريم جور فيكرز».

ويعتقد مصرفيون ان البنوك الامريكية ستضطر الى دمج عملياتها مع بنوك امريكية اخرى او بنوك دولية لمواجهة المنافسة في التسعينات، ولتقليل المخاطر والخسائر التي تعرضت لها في العام الماضي.

وطالب الآن جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الامريكي) في مؤتمر مصرفي عقد اخيرا في شيكاجو، بزيادة الضمانات على العمل المصرفي عن طريق الهيئات المصرفية الفيدرالية في الولايات المتحدة.

وجاء طلب جرينسبان في وقت يشتد فيه الحديث في الاوساط المصرفية الامريكية وفي الكونجرس عن تعديل القوانين المصرفية في الولايات المتحدة، خصوصا تلك المتعلقة بودائع الادخار، للحيلولة دون تكرار ازمات افلاس مؤسسات التسليف والادخار التي تقدر خسائرها بمليارات الدولارات.

لكن خسائر المصارف الامريكية تراجعت في الثلث الاول من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. واشارت هيئة الودائع الفيدرالية الامريكية الى ان ٥٢ مصرفا تبلغ جملة موجوداتها ٤.٧ مليار دولار فشلت خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الجاري في مقابل ٧٣ مصرفا جملة موجوداتها ١٩.٧ مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. ويبلغ عدد المصارف الامريكية التي فشلت في العام الماضي بكامله ٢٠٧ مصارف تبلغ قيمة موجوداتها ٢٩ مليار دولار.

ويعتقد اقتصاديون ان الحل الوحيد لانقاذ المصارف الامريكية المتعثرة هو الدمج مع وحدات مصرفية مماثلة او اكبر لمواجهة المخاطر الناجمة عن المنافسة في الصناعة المصرفية التي تشتد حدتها مع الانفتاح الاقتصادي الدولي والاتجاه نحو تشكيل مجموعات مصرفية اضخم واكثر «دولية».

وتسعى المصارف الاوروبية، التي لا تنتمي الى دول المجموعة الاوروبية الى تطوير مواقعها في القطاع المصرفي في السوق الاوروبية، واعلن هذا الاسبوع ان احد اكبر المصارف التجارية في السويد «سكانديناڤيكا انسكيلدا بانكن» سيشتري كافة الاسهم التي لا يملكها في مجموعة المصارف الاسكندنافية (إس بي جي) التي تتخذ من لندن مقرا لها.

وتقدر الاوساط المصرفية ان قيمة الاسهم التي سيشتريها البنك السويدي تبلغ نحو ٢٥٠ مليون دولار، وتعبر اكبر صفقة يقوم بها بنك اسكندناڤي في بريطانيا. ويملك بنك «سكانديناڤيسكا» حاليا ٢١.٧٪ من اسهم «إس بي جي»، والحصص المتبقية يملكها عدد من المصارف الاسكندنافية الاخرى بنسب متفاوتة.

اسواق العالم

لندن تعود إلى اتهام "جهات شرق أوسطية"
سعر الذهب يهبط إلى أدنى مستوياته منذ ١٩٨٦

لندن: «الشرق الاوسط» ـ من وليد ابي مرشد

عادت سوق المعادن الثمينة في لندن الى اتهام «جهات شرق اوسطية» بخفض اسعار الذهب الى ادنى مستوى لها منذ اواخر يوليو (تموز) ١٩٨٦، فقد حدد سعر الاونصة امس بـ ٣٥٣,٢٥ دولار اي اقل بقليل من سعر افتتاح امس الاول الذي تراوح بين ٣٥٣,٦٠ دولار و٣٥٤ دولاراً للاونصة واقل بـ ٣,٧٥ دولار عن سعر اقفال الاربعاء.

ذكرت اوساط سوق لندن ان مبيعات ذهب ملموسة من قبل جهة شرق اوسطية كانت السبب المباشر في خفض اسعار الذهب. الا ان هذه الاوساط لم تحدد الجهة المعنية ولا الكميات المبيعة علماً بان الاتجاه الانحداري في اسعار الذهب بدأ في نيويورك الاربعاء الماضي وازداد وضوحاً في اسواق الشرق الاقصى يوم امس.

وكان الملفت للانظار امس تأكيد اوساط سوق لندن ان نيويورك لم تلحظ اي دور سوفياتي في الاسواق امس الاول الامر الذي يبقي على بائع كبير محتمل هو الشرق الاوسط. الا ان بعض المتداولين في سوق المعادن الثمينة في لندن لم يستبعدوا مبيعات سوفياتية للذهب بالنظر لحاجة موسكو المتزايدة الى القطع الاجنبي.

وقد تعاطفت اسعار الفضة والبلاتين مع اسعار الذهب فانخفض الاول الى ٤٩٩/٥٠١ سنت للاونصة والثاني الى ٤٨٨/٤٨٩ دولاراً للاونصة.

الدولار والمارك

تحسن سعر الدولار الامريكي تجاه معظم العملات الرئيسية في الاسواق الاوروبية امس مدعوماً بعاملين:

● قلاقل جمهورية قيرغيزيا السوفياتية التي اعادت الى الدولار واجهته السياسية «كعملة الملجأ».

● ضعف المارك الالماني بعد تجدد خلاف بول ـ كول حول شكليات الوحدة الالمانية. وقد اثار هذا الخلاف شكوك الاسواق في فعالية «البوندزبنك» في احتواء التضخم المتوقع في البلاد بعد تحقيق الوحدة الالمانية.

الا ان القلق من الاداء الضعيف للاقتصاد الامريكي حد من ارتفاع سعر الدولار على المارك. وتضافرت على لجم ارتفاعه المخاوف المستمرة من خفض قريب في معدلات الفائدة الامريكية رغم تأكيد احد كبار مسؤولي بنك الاحتياط الفدرالي بان سياسة البنك النقدية غير مرشحة للتبديل حالياً.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند ١,٦٩٣٩ مارك بارتفاع قدره ثلاثة ارباع فينيج عن سعر اقفال الاربعاء البالغ ١,٦٨٦٢ مارك. وفي لندن تراوح سعر الدولار بين ١,٦٩٣٠ و١,٦٩٤٠ مارك بعد ان افتتح التداول بسعر يتراوح بين ١,٦٩٠٥ و١,٦٩١٥ مارك.

غير ان المتداولين لاحظوا ان الدولار اخفق في اختراق حاجز الـ١,٧٠ مارك امس وتوقعوا ان يختبر صمود هذا الحاجز الاسبوع المقبل اي بعد صدور احصاءات مبيعات التجزئة والتجارة الخارجية الامريكية.

وفي طوكيو تراجع سعر الدولار قليلاً على الين فبلغ عند الاقفال ١٥٢,٥٥ ين بانخفاض قدره ٠,٠٥ من الين عن سعر الاقفال الاربعاء، وذلك وسط تداول اتسم بالفتور في سوق كانت في حالة تريث وترقب.

الجنيه الاسترليني

ارتفع سعر الجنيه الاسترليني على المارك الالماني من ٢,٨٤٨٥ الى ٢,٨٥٢٠ مارك في سوق لندن امس الا انه حافظ على سعر صرفه تجاه الدولار وخسر ٠,٠١ سنت فقط ليباع بـ ١,٦٨٦٧ دولار. وعاد المتداولون الى التأكيد بان معدل الفائدة المرتفع على الجنيه لايزال الدعامة الاساسية لسعر صرفه ولكن المحللين اعربوا عن شكهم في ان يحتفظ الجنيه بسعر يفوق مستوى الـ ٢,٨٥٥٠ مارك لفترة طويلة رغم انه اخترق هذا المستوى في تداولات امس وسجل سعراً تراوح بين ٢,٨٥٦١ و٢,٨٥٨٦ مارك.

الاسواق العالمية

اداء سوق الاسهم في ١٩٩٠/٦/٨

السوق	الاقفال السابق	اقفال الاربعاء	نسبة التغيير
ميلان	١٠٩٣	١٠٩١	٪٠,٢ ▼
امستردام	٢٠٠,٠	١٩٨,٤	٪٠,٨ ▼
باريس	٤٦٦,٩٨	٤٦٢,٦٢	٪١,٠ ▼
بروكسل	٦٣٤٤,٢٧	٦٣٤٢,٥٤	٪٠,٣ ▼
سيدني	٢٣٨٨,٢٠	٢٣٨٦,٧	٪٠,١ ▼
فرانكفورت	٧٩٤,٢٣	٧٨٧,٤٦	٪٠,٩ ▼
طوكيو	٣٣٩٢١,٦٢	٣٣٩٥٣,٥٠	٪٠,١ ▲
هونغ كونغ	٣١٥٩,٠٦	٣١٧٢,٤٩	٪٠,٤ ▲
زيوريخ	٦٦١,٠	٦٥٢,٩	٪١,٢ ▼
لندن	٣٣٨٠,١	٣٣٥٨,٥	٪١,٠ ▼

الاسواق: فرانكفورت : مؤشر فاز ـ لندن : «فاينننشال تايمز» باريس : «اجفي» ـ طوكيو : نيكاي» ـ زوريخ : «كريديه سويس» امستردام ـ هونغ كونغ ـ ميلانو ـ بروكسل وسيدني : المؤشر العام.

«الشرق الاوسط» ـ اب

اسواق الاسهم

عادت اسعار الاسهم اليابانية الى الارتفاع امس وسجل مؤشر «نيكاي داو» ارتفاعاً مقداره ٢٣٩ نقطة ليقفل على ٣٣١٩٢,٥٠ نقطة. وقد ساعد صمود الين في وجه الدولار وتحسنه قليلاً في إشاعة اجواء تفاؤل في بورصة طوكيو. الا ان اسعار الاسهم الالمانية تراجعت امس وفقد مؤشر «داكس» للثلاثين سهماً ١١,٥٠ نقطة ليقفل على ١٨٣٧,٤٣. وقد تاثرت سوق فرانكفورت بارقام مكتب الاحصاءات الفدرالي التي اظهرت ان الفائض التجاري لالمانيا الغربية انخفض في ابريل (نيسان) الماضي الى ٧,٦ مليار مارك (٤,٥٢ مليار دولار) عن حجمه المسجل في مارس (آذار) الماضي والذي بلغ ١٣,٤ مليار مارك.

وفي لندن افتتحت البورصة التداول في اجواء غير مواتية متاثرة باداء «وول ستريت» السلبي يوم الاربعاء. الا ان اسعار الاسهم البريطانية عادت الى التحسن بعد الظهر نتيجة اقبال ملحوظ على سوق العقود الآجلة وسجل مؤشر «الفاينننشال تايمز» تقدماً بلغ ٢٣ نقطة بعد الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس.

اسعار النفط الخام تعود الى الاستقرار

استعاد خام «وست تكساس انترميدييات» في عقود تسليم يوليو (تموز) ٢٤ سنتا من سعره فبيع في سوق نيويورك، امس الاول بـ ١٦,٩٢ دولار للبرميل. وفي اسواق الشرق الاقصى استعادت اسعار النفط امس جزءا من الخسائر التي لحقت بها منذ بداية الاسبوع الجاري ولكن التداول كان خفيفاً. وقد بيع خام دبي في الاسواق الآسيوية امس بسعر يتراوح بين ١٣,٣٥ و١٣,٤٥ دولار بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١٣,١٠ و١٣,٢٠ دولار الاربعاء الماضي. وفي الاسواق الاوروبية بيع خام دبي بسعر يتراوح بين ١٣,٥٥ و١٣,٦٠ دولار للبرميل مرتفعا بمعدل ٢٠ سنتا عن سعر امس الاول، وذلك في عقود التسليم في شهر يوليو (تموز) المقبل. وتحسن كذلك سعر خام برنت في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما فبيع بـ ١٤,٩٥ دولار للبرميل مقابل ١٤,٧٥ دولار امس الاول.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٣,٧٦	١٣,٢٢	+٠,٥٤
برنت	١٥,٩٦	١٥,٤٢	+٠,٤٥
غرب تكساس	١٧,٢٥	١٦,٦٢	+٠,٦٣

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٥٣,٢٥	٣٦٠,٢٠	-٦,٩٥
الفضة	٥,٠١	٥,٠٩	-٠,٠٨
البلاتين	٤٨١	٤٩١,٥٠	-١٠,٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٨٥	١٦١٠	-٢٥
النحاس طن/استرليني	١٥٣٨	١٥٥١	-١٣
الزنك طن/دولار	١٦٩٣	١٧٤٨	-٥٥
النيكل طن/دولار	٧٨٥٠	٨٠٣٠	-١٨٠

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) ـ جنيه	٨٣٤	٨٥٤	-٢٠
البن (يوليو) ـ جنيه	٦٢٩	٦٤٢	-١٣
السكر (اغسطس) ـ دولار	٣٠٧,٠٠	٣٠٣,٠٠	+٤
القمح (يونيو) ـ جنيه	١٢١,٢٥	١٢١,٢٠	+٠,٠٥

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٩٠	٣,٧٤٨٩	٣,٧٤٦٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٦,٣٢٠٤	٢,٢١٤٠	٢,٦٠٩٣	٠,٠٢٤٦	٠,٦٥٦٨	٠,٠٠٣٥٨	١٣٣٩,٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٧٥٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٢١	٦,١٩٠٧	١,١٢١٨	٠,٦٣٥٥	٦,١٣٧٦	١٤,٧٥٨٣	٠,٦٤٩٠

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٩٣٥	-	٠,٣٥٠٣	٩٠,١٤	٣,٣٧٠٧	٠,٨٤٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٥٧	٢,٨٥٤٧	-	٢٥٧,٣٢	٩,٦٢٢٣	٢,٤٢٢٤
الين الياباني	١٥٢,٦٥	١,١٠٩٤	٠,٣٨٨٦	-	٣,٧٣٩٤	٠,٩٤١٤
الفرنك الفرنسي	٥,٧٠٨٢	٠,٢٩٦٧	٠,١٠٣٩	٢٦,٧٤	-	٠,٢٥١٧
الفرنك السويسري	١,٤٣٧٠	١,١٧٨٥	٠,٤١٢٨	٩٠,٥٦	٣,٩٧٢٣	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣١٩٢,٥٠	٣٣٩٥٣,٠	+٢٣٩	(١/٤)٣٨٧١٢,٨٨	(٤/٢)٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١٢,٦٢	٢٩٢٤,٠٣	-	(٦/١)٢٩٠٠,٩٧	(١/٣٠)٢٥٤٣,٢٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٧٨,٤	٢٣٥٨,٥	-١٩,٩	(١/٣)٢٤٦٣,٧	(٤/٣٠)٢١٠٣,٤
داكس (المانيا)	١٨٣٧,٤٣	١٨٤٨,٩٣	-١١,٥٠	(٣/٣٠)١٩٦٨,٥٥	(١/٢٤)١٧٥٦,٤١
كاك (فرنسا)	-	٢٠٤٥,٤٣	-	(٥/٣٠)٥٦٤,٦٢	(٢/٢٦)٤٨٢,٩٤

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٢٠٠	٨,٠٨٠٠	٨,٣٣٠٠	٨,٤٠٠٠	٨,٤٤٠٠	٨,٤٢٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٥٠٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٠	١٤,٨٧٥٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

«تويوتا» على رأس قائمة الشركات اليابانية الأكثر ربحية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تبوأت شركة «تويوتا» للسيارات رأس قائمة الشركات اليابانية الاكثر ربحاً في السنة المالية ١٩٨٩ وذلك للسنة الثانية على التوالي، فقد بلغت أرباح الشركة، قبل حساب الضرائب، ٥٦٩,٨ مليار ين اي ما يعادل ٣,٨ مليار دولار امريكي.

وذكرت مؤسسة «واكو» للبحوث الاقتصادية ان عائدات «تويوتا» فاقت عائدات الـ ١,٦١١ شركة المدرجة في بورصة طوكيو.

وقياسياً على الارباح المسجلة في السنة ١٩٨٩ يتبين ان الشركات الأربع الأولى في عام ١٩٨٨ كانت الشركات نفسها التي حققت الارباح الاكبر السنة الماضية اذ تبوأت شركة «نومورا» المرتبة الثانية بارباح بلغت ٤٨٨,٨ مليار ين (٣,٣ مليار دولار) بزيادة نسبتها ١٢,٦ في المائة عن السنة السابقة، تليها شركة «نيبون» للبرقيات والهاتف بارباح وصلت الى ٤٨٤,٧ مليار ين (٣,٢ مليار دولار)، وبزيادة نسبتها ١٣,٨ في المائة عن الارباح السابقة. وحافظ بنك سوميتومو على المرتبة الرابعة رغم تراجع ارباحه بنسبة ١٥,٤ في المائة لتبلغ ٣٥٢,٦ مليار ين (٢,٤ مليار دولار) وتجدر الاشارة الى ان ضعف سعر الين ساعد شركات الالكترونيات على زيادة صادراتها الى الاسواق الخارجية وبالتالي على تحقيق أرباح أفضل العام الماضي. وقد تقدمت شركة «توشيبا» ٩ مرات على قائمة الشركات الاكثر مربحاً لتحتل المرتبة الخامسة عشرة في حين تقدمت شركة «ميتسوبيشي» للكهربائيات من المرتبة السادسة والثلاثين الى المرتبة الحادية والعشرين. اما الشركات العشر الأول على صعيد الارباح المحققة السنة المالية الماضية فقد كانت:

١ ـ «تويوتا» للسيارات (٥٦٩,٨ مليار ين)
٢ ـ «نومورا» للوساطة (٤٨٨,٨ مليار ين)
٣ ـ «نيبون» للبرقيات والهاتف (٤٨٤,٧ مليار ين)
٤ ـ بنك «سوميتومو» (٣٥,٦ مليار ين)
٥ ـ بنك «سانوا» (٣١٩٨,٦ مليار ين)
٦ ـ «دايوا» للوساطة (٣١٣,١ مليار ين)
٧ ـ بنك «فوجي» (٢٩٦,٨ مليار ين)
٨ ـ بنك «داي ايتشي كانجيو» (٢٩٥,٤ مليار ين)
٩ ـ بنك «ميتسوبيشي» (٢٧٠,٩ مليار ين)
١٠ ـ «متسوشيتا» للكهربائيات (٢٦٥,٢ مليار ين).

دولار بيروت يتخطى عتبة الـ ٦٥٠ ليرة

بيروت : «الشرق الاوسط»

تخطى سعر الدولار الامريكي لدى اقفال سوق بيروت امس عتبة الـ٦٥٠ ليرة لبنانية ليصل الى ٦٥٧ ليرة للشراء و٦٥٨ ليرة للمبيع مقابل ٦٤٨ ليرة امس الاول. وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ١١٥,٢٤ ليرة مقابل ١١١,٢٥ يوم امس الاول.

وكان مصرف لبنان المركزي قد احجم عن التدخل في سوق القطع هذا الاسبوع حفاظا على احتياطيه النقدي الذي يتضاءل تدريجيا. وقد ذكرت مصادر مصرفية مطلعة في بيروت ان احتياط المصرف المركزي من العملات الاجنبية تراجع من ١١٠٠ مليون دولار في نهاية السنة الماضية الى ٦٨٠ مليون دولار في نهاية مايو (ايار) الماضي.

واضافت هذه المصادر ان مصرف لبنان أثر الحد من حجم تدخله في السوق خشية ان تستنزف عمليات التدخل لصالح الليرة اللبنانية ما تبقى من احتياطي نقدي لديه. الا ان الاحجام عن التدخل ساهم، بدوره، في تدهور الليرة اللبنانية التي يتوقع بعض المصرفيين ان يهبط سعر صرفها على الدولار الى الـ ٧٠٠ ليرة في حال استمرار الوضع السياسي في البلاد على حاله والمصرف المركزي على حذره من التدخل الكثيف في السوق.

الفائض التجاري الالماني الغربي يتراجع بمقدار النصف

فيسبادن يونيو ـ د.ب.ا: اعلن مكتب الاحصاءات الفيدرالي في فيسبادن امس الخميس ان المانيا الغربية حققت فائضا في التجارة الخارجية بلغ ٧,٦ مليار مارك (ما يوازي ٤,٥٢ مليار دولار) خلال ابريل (نيسان) الماضي بانخفاض كبير عن حجمه في مارس (آذار) الماضي والذي بلغ ١٣,٤ مليار مارك.

وذكر المكتب ان الصادرات انخفضت بنسبة ١,٩ في المائة عن حجمها في نفس الشهر من العام الماضي لتصل الى ٥٢,٤ مليار مارك في حين ارتفع حجم الواردات بنسبة ٢,٨ في المائة لتصل الى ٤٤,٨ مليار مارك.

واضاف المكتب انه بالنسبة للشهور الاربعة الاولى من العام الحالي حققت التجارة الخارجية الالمانية الغربية فائضا قيمته ٤٤,٥ مليار مارك بانخفاض طفيف عن حجمها في نفس الفترة من عام ١٩٨٩ والذي بلغ ٤٥,٦ مليار مارك.

تسديد مديونية العالم الثالث شبه مستحيل

بقلم: الدكتور فهد الفانك

لا يبدو ان العالم مستعد بعد لعملية شطب الديون المطلوبة من الدول الفقيرة في العالم الثالث الى الدول الغنية في العالم الاول، على الاقل تلك المقدمة من حكومة لحكومة، ولكن المؤكد ان العالم يتجه الى ذلك تلقائيا.

من الناحية العملية فان قيام دول العالم الثالث بتسديد القروض وفوائدها مستحيل الا اذا استطاعت هذه الدول ان تحقق فائضا في تعاملها التجاري بالسلع والخدمات مع العالم المتقدم، بمعنى ان تكون صادراتها اكثر من مستورداتها، ففي هذه الحالة يتوافر لديها فائض تستطيع دفعه لخدمة قروضها.

لكن هذه الحالة تبدو في الظروف القائمة شبه مستحيلة، لأن الدول الفقيرة مازالت تستورد اكثر مما تستطيع ان تصدر، ليس فقط لتأمين الحد الادنى من الضروريات، بل ايضا لأنها بحاجة الى الآلات والمعدات والسيارات اللازمة للانتاج، والتي لا تصنعها سوى الدول الغنية.

بعبارة اخرى فان شطب جميع الديون الخارجية المستحقة على الدول النامية ليس كافيا، لأن الدول النامية تظل بحاجة للمزيد من العملات الاجنبية لسد عجزها. وقد ثبت ذلك بالتطبيق العملي، فعندما وقعت ازمة المديونية الخارجية عام ١٩٨٢ كانت ديون العالم الثالث تتراوح في حدود ٨٠٠ مليار دولار. وهي في الوقت الحاضر تجاوزت ١٣٠٠ مليار دولار، اي ان توقف البنوك التجارية عن تقديم القروض الجديدة للحكومات المفلسة لم يؤد الى انخفاض المديونية بل استمرت في التراكم نتيجة لرسملة الفوائد التي استحال تسديدها، والحصول على قروض جديدة من حكومات او مؤسسات دولية.

هذا هو المناخ الدولي، فماذا عن الاردن بالذات؟ المسؤولون يقولون اننا سوف نسدد الفوائد التي تستحق خلال السنوات الخمس المقبلة، ونبدأ بتسديد رأس المال والفوائد بعد ذلك، اي عندما تكون قد أكملنا عملية التعديل والتصحيح الاقتصادي.

هذا القول قد يدل على نوايا حسنة، ورغبة أكيدة في احترام الالتزامات الخارجية، ولكن السؤال هو ما اذا كان الاقتصاد الاردني قادرا على تسديد ٧٠٠ مليون دولار سنويا من الفوائد خلال السنوات الخمس المقبلة، وتسديد ١,٤ مليار دولار من الفوائد ورأس المال خلال السنوات اللاحقة؟

تسديد الاردن للديون الخارجية ممكن في حالتين: الاولى ان تفوق صادراته مستورداته من السلع والخدمات، وبذلك يتحقق فائض يخصص للتسديد، وهذا الاحتمال غير وارد في المستقبل المنظور، لأن اقصى اهدافنا الاقتصادية تقليص العجز تدريجيا وبقدر الامكان، ولم يخطر ببال مخططينا الاقتصاديين بعد ان نحقق فوائض مالية في تعاملنا الخارجي.

والحالة الثانية هي لن يقوم الدائنون باقراضنا المبالغ التي نعيد تسديدها لهم، وهذا ما حصل حتى الآن مع دول امريكا اللاتينية، وهو يعادل ان تتم رسملة الفوائد سنة بعد اخرى، وتتضخم المديونية عاما بعد آخر، وبذلك لا يكون هناك اي تسديد حقيقي.

الدائنون الدوليون واعون تماما للمشكلة، ويعرفون ان ديونهم على الدول النامية غير قابلة للتسديد، ولذلك تجدهم على استعداد لبيع ديونهم في السوق الثانوية باسعار متهاودة. فالدولار المطلوب من دول امريكا اللاتينية يباع بثلاثين سنتا فقط، وانخفاض سعره مستمر، بل ان ديون بعض الدول المتعثرة مثل السودان تباع بخصم ٩٨٪، اي انك تستطيع ان تشتري عقدا قيمته مليون دولار موقعا من حكومة السودان مقابل ٢٠ الف دولار فقط.

بطبيعة الحال فان لدى الدائنين كلا على حدة آمالا في الحصول على التسديد ولكن على حساب دائنين آخرين، بمعنى ان يقوم البلد المدين بالاقتراض من دائن جديد لتسديد دائن قديم، ولكن الدائنين ككل لا يمكن ان يحصلوا على نتيجة صافية من متابعة عقودهم مع الدول المدينة.

بعد الحرب العالمية الاولى فرض الحلفاء المنتصرون على المانيا المهزومة تعويضات مالية فادحة، ثم وجدوا انهم لتمكين المانيا من تسديد الاقساط المستحقة لهم يجب ان يستوردوا سلعا المانية اكثر مما يصدرون اليها، اي ان يحقق الميزان التجاري الالماني فائضا كبيرا، وبذلك يحصلون على تلك الفائض، فكانت النتيجة ان المانيا بنت اكبر قاعدة انتاجية صناعية، وغمرت الحلفاء بسلعها فهزمتهم اقتصاديا. ولا نعتقد ان الدول الصناعية ستعطي العالم الثالث مثل هذه الفرصة التاريخية، اي ان تنمو طاقاته الانتاجية وقدراته التصديرية على حساب اقتصاد وانتاج الدول الصناعية في العالم الاول، لكي يسترد الدائنون ديونهم، لأن ذلك لو حصل لأصبح العالم الثالث هو الاول والعالم الاول هو الثالث وهذا ما لا يبدو في الافق. والعالم الثالث ليس عاجزا عن تسديد قروضه فقط بل عاجز عن تسديد فوائدها بل انه بحاجة للمزيد من القروض، للمحافظة على الحد الادنى من مستوى المعيشة وتمويل الاستثمار.

لذلك يظل السؤال واردا: اذا كان في تصرف المسؤول الاردني قدر من العملة الاجنبية، فهل لتسديد الديون أولوية على الاغراض الاخرى مثل حماية مستوى المعيشة، او الاستثمار الذي يوفر فرص العمل الجديدة ويحقق النمو الاقتصادي؟

قد يقول البعض ان لا تناقض او تنافس بين هدف الاستثمار وهدف تسديد الديون. وهو اسلوب لفظي للتهرب من مواجهة الإشكالية، لأن التناقض واضح جدا في ظل ندرة العملات الاجنبية التي بدأنا نطلق عليها اسم العملة الصعبة.

وتسديد المديونية الخارجية ليس له اولوية على الاغراض الاخرى الاشد الحاحا ولا يجوز ان تخصص موارد للتسديد الا اذا كانت فائضة عن الاحتياجات الاساسية. ولا يستثنى من ذلك بطبيعة الحال سوى التسديد لجهات ومؤسسات وصناديق مستمرة في اقراضنا مبالغ تزيد عما نسدده اليها. ففي هذه الحالة لا يكون هناك تسديد صاف، بل اقتراض صاف لسد النقص وتلبية الاحتياجات الاساسية. وهذا استثناء يؤكد القاعدة ولا ينفيها.

ولا يحل الاشكالية ان نؤسس صندوق وفاء للديون، فالصندوق الحقيقي الوحيد هو موازنة الدولة، وهي تعاني من العجز الذي سيتقلص تدريجيا خلال مدة برنامج التصحيح، ولكنه لن يختفي. ويصبح الامر نوعا من المغالطة اذا قلنا باننا سنخصص للصندوق اموالا من المصادر غير العادية مثل الدولارات التي اودعتها بعض البنوك المركزية العربية لدينا لأن هذه الودائع لها اجل ويجب ان ترد، وقد تعد البنك المركزي بأن لا يظهرها ضمن موجوداته لأنها مرصودة للتسديد الذاتي، وثانيا لأن الدولار الذي يوضع بتصرف الحكومة الاردنية أو البنك المركزي يصبح دولارا قابلا للاستخدام في اي غرض بصرف النظر عن مصدره، وبالتالي لا يجوز تخصيصه للتسديد الا اذا لم تكن هناك حاجة اخرى اكثر اولوية.

والنتيجة ان اصلاح الاقتصاد الاردني والتقشف والحصول على المساعدات المالية العربية لا يقصد به مصلحة الدائنين بل مصلحة الاردن وصموده.

بورصة البحرين تخطط لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية

البحرين ـ ر : تستعد بورصة البحرين للانطلاق بعد سلسلة من الاجراءات اتاحت للمستثمرين الاجانب ممارسة نشاطهم في منطقة الخليج لاول مرة بعد ان اقرت الحكومة خططا تضمنت دعوة الشركات الدولية الى تسجيل اسمها والسماح للاجانب بالتعامل في اسهم الشركات المحلية من خلال صناديق استثمار مشتركة.

قال مدير بورصة البحرين فوزي بهزاد ان البحرين لديها البنية الاساسية اللازمة لقيام بورصة دولية بعد ان اتخذت قرارا بالسماح للمستثمرين من خارج مجلس التعاون الخليجي بالتعامل في اسهم المؤسسة العربية المصرفية في بورصة البحرين.

ومن المعروف ان دول مجلس التعاون الخليجي لا تسمح لمواطنيها بالتعامل في الاسهم محليا وتقتصر التعاملات على ٢٥ في المائة من اسهم اي شركة. ولا توجد شركات اجنبية مسجلة في اي مكان اخر في الخليج.

وقال بهزاد انه يأمل ان يؤدي طرح اسهم من المؤسسة العربية المصرفية الى حث الشركات الاجنبية على الحصول على نصيب من الاموال المتوفرة في المنطقة بتسجيل اسهمها في البورصة. الا ان بعض الاقتصاديين يعتقدون ان الخطة التي اتخذتها المؤسسة العربية المصرفية قد يكون لها تاثير ضئيل على البحرين لانه يمكن اتمام الصفقات بشكل اسرع في باريس.

ويجري التعامل في بورصة البحرين التي توجد بها ٢٩ شركة مسجلة يبلغ اجمالي رأسمالها الاسمي ١,٦ مليار دولار بصورة يدوية وتتم تسويتها خلال ثلاثة ايام.

وقال بهزاد ان حجم التعامل ارتفع الى خمسة امثال مستواه خلال العام الاول للبورصة ووصل الى ٧٣ مليون سهم قيمتها ٢٠,٢ مليون دينار (٥٤ مليون دولار).

وكان قد بلغ ٢٠,٦ مليون سهم قيمتها ٤,٤ مليون دينار ١١,٧ مليون دولار في العام السابق.

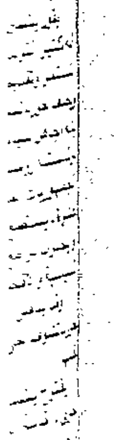
وقال سماسرة ان قرار الحكومة بيع حصتها التي تبلغ نسبتها ٤٢ في المائة من الاسهم في شركة محلية كبيرة وهي شركة فنادق البحرين اجتذب الكثير من المستثمرين من مجلس التعاون الخليجي في مايو (ايار) الماضي وكان نصيب الحكومة ٤٢ في المائة من اجمالي الاسهم.

وبيع ٣,٦ مليون سهم قيمتها ٦,٥ مليون دينار (١٧,٣ مليون دولار) في عشرة ايام.

وهناك خطط لطرح المزيد من الاسهم لبيع. وقال مسؤولون في البورصة ان الحكومة ستبيع نصيبها من شركة تنتج اطارات للنوافذ والابواب من الالومينوم المصنع محليا خلال الاسبوعين القادمين. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في البحرين عام ١٩٩٠ بعد ان اعلنت بنوك وشركات كثيرة عن زيادة في ارباحها عام ١٩٨٩، ولا يوجد مؤشر للسوق بعد.

«كارل زايس» تتوحد مع الالمانيتين

بون ـ الوكالات: بعد ٤٥ سنة من الافتراق بدأت شركتا «كارل زايس» الالمانيتان بمسيرة التوحد مع الوحدة الاقتصادية الموعودة بين شطري بلديهما. وقد اعلنت الشركتان، الغربية والشرقية، عن وضع خطة لوحدتهما ولدمج معمليهما في ماينز (المانيا الغربية) وبينا (المانيا الشرقية) وعن توقيع خطاب نوايا لتشكيل شركة واحدة تجمع المعملين في أول فرصة تتيحها «الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية» في المانيا الشرقية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

سيبقى الحج صفاء لا غوغائية

ليس خافيا ان موسم الحج، صار يمثل هما اسلاميا كبيرا، كما هو هم لذلك البلد الذي تشرف برعاية الحجاج واستضافتهم، والقيام بواجبه تجاههم، وهو المملكة العربية السعودية.

والهم يتمثل في محاولات البعض، وبالذات من جانب ايران، اختراق الاجماع الاسلامي والنكوص عن التوجيهات الحميدة، التي اتبعها المسلمون منذ قرون عديدة، في ان يكون الحج واحة امن واستقرار وسلام وصفاء وخلوص الى الله تعالى، بالقلب وبالعقل وباللسان والجنان.

واذا كانت السعودية قد نجحت طوال الاعوام العشرة الماضية، في الدفاع عن هذا المبدأ، بصرف النظر عن التضحيات الجسيمة، بوقتها ومالها وافرادها، وحرص خادم الحرمين الشريفين على هذا المنحى، فإن الجانب الآخر، لا يزال يتمسك بالاسلوب الديماجوجي في التعريض بمكتسبات الامة، وعقلها المعرفي، ونهجها الصادق.

ومن السخرية الحقيقية انه في الوقت الذي تتمسك فيه السعودية بموقفها، مستندة الى رغبة اسلامية جماعية، وتاييد قانوني من كافة الدول الاسلامية، فإن الطرف الآخر يتخبط في اقواله ويناقضها ويحاول اثبات ما سبق له ان نفاه، وينفي ما سبق له ان اثبته، ولعل آخره الوثيقة التي كشفت عنها السعودية عبر مصدر مسؤول، اكد ان القيادة الدينية الايرانية، التي تتمسح بتعاليم إمامها الخميني، وكان آخرها الاحتفال الذي لا مثيل له بذكراه الاولى، هذه القيادة ذاتها، تذهب بعيداً في نقض تعليماته التي وجهها للحجاج، حين كان في حالة بعيدة عن الهيجان الذي اتسم به في السنوات الاخيرة. وتلك لعمرنا ماساة كبرى، حين يدخل الاسلام، بكل عظمته، وشعائره واركانه الخمسة، في معمعة الاهواء السياسية وتصرفات البشر، الخطائين، الذين لم يمنحهم الله قدسية ولا ميزة ولا مكانة، كما الانبياء البررة الذين نزلت حصانتهم من السموات السبع العلى.

لا نريد ان نزيد على ما قاله زعماء الاسلام وقادته، في رفض تسييس شعائر الله، وتحويلها الى مهرجانات خطابة وميادين مشاحنة وبغضاء.

لكننا نضيف ان رسالة الخميني تلك، ونقضها في ما بعد من جانبه هو اولا، ومن جانب خلفائه ثانيا، يعطيان المصداقية لقول الاكثرية المسلمة الصامتة، التي تتلاعب بعض الجماعات القليلة بمواقفها وتدعي باسمها، والتي ترى ان إقحام السياسة، في شعائر الاسلام ومقدساته، وطرح شعارات، هي من صنع البشر وعقولهم وافكارهم، ونتاج مصالحهم السياسية والاقتصادية، خطر يجب ان يتوقف امامه طويلا، خاصة وانه يمس موسم الحج الذي اصطفاه الله تعالى، ميدانا للتصالح والتصافي والاخوة الاسلامية، بل وميدانا لابراز طبيعة المسلم السمحة، حيث يلتقي فيه باخيه، بصرف النظر عن لونه واتجاهه وبلده واهله وقبيلته.

واذا كان الجمع الاسلامي، يثق ثقة تامة بالقرار السعودي، الذي هو جزء من الشرعية الاسلامية، فهو واثق كذلك من ان ما يجري هو جعجعة سيقفز عليها تاريخنا الاسلامي، كما قفز على محاولات عديدة. وسيستمر موسم الحج كما هو، ذلك الركن الصافي النبع، النظيف المسلك، المتسامح في اخوته، كما اراده الله، واكد عليه نبيه الكريم.

«الشرق الأوسط»

الفيتو الأمريكي
الحوار الامريكي الفلسطيني
... هبة سخنة
... هبة باردة...
محمود كحيل

البديل لجورباتشوف

بقلم: بروس نيلان*

فجأة، صار هناك بديل لميخائيل جورباتشوف. خمسة اعوام انقضت على الرئيس السوفياتي وهو يقدم عرضاً من السحر السياسي. ورغم ان اصلاحاته بهرت العالم، فانها لم تثمر ما يحسن المستوى المعيشي لشعبه. ومنح الحريات، لكن هذه الحريات اضافت وقوداً للنعرات القومية التي تهدد الآن وحدة الدولة. ولكن، مع فشله في انعاش اقتصاد بلاده، فقد راح يحكم قبضته على السلطة اكثر واكثر بعد كل اختبار. وقال الجميع: لا بديل لجورباتشوف.

الآن جاء البديل. انه بوريس يلتسين (٥٩ عاماً) اهم سياسي منتخب ديمقراطياً في الاتحاد السوفياتي بأجمعه.

وبينما كان جورباتشوف يخوض غمار القمة مع بوش، مني باكبر خساراته السياسية داخل بلاده، اذ انتخب يلتسين - اشرس خصومه - لرئاسة برلمان الجمهورية الروسية.

يقول يلتسين عن جورباتشوف انه كثير التردد ويتهمه بالتنازل المستمر وتقديم انصاف الحلول. ويصف جورباتشوف خصمه العنيد بانه «جاهل سياسياً». لكن يلتسين برئاسته روسيا - اكبر واهم الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة - يستطيع بسهولة ان يدعم او يخرب برامج جورباتشوف السياسية والاقتصادية.

وقد ينافس، بعد عام او اثنين، جورباتشوف على الرئاسة القومية نفسها.

يقترح يلتسين - ضمن اشياء اخرى - اقامة اتحاد لجمهوريات «ذات سيادة» يترك للحكومة المركزية سلطات محدودة. وعندما يصف جورباتشوف هذا الاقتراح بانه «يكاد يكون دعوة تفكيك الاتحاد السوفياتي»، فانه لا يجانب الصواب كثيراً.

وتبعاً لما يطرحه يلتسين، يكون لكل جمهورية قوانينها الخاصة بها التي تنسخ القوانين السوفياتية، وتنظم الجمهوريات العلاقات بينها وبين الكرملين بمعاهدات رسمية. ويدعو يلتسين ايضاً للعودة الى نظام الامتلاك الخاص، وان يكون لكل جمهورية الاشراف الكامل على اقتصادها ومواردها.

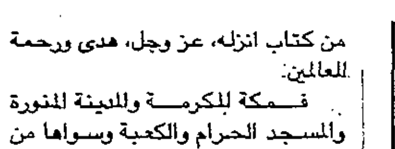
يقول يلتسين ايضاً ان توقيع اتفاقيات مع جمهوريات البلطيق يجب ان يكون على صدارة الاولويات في موسكو، وقد المح الى انه يمكن ان يساعد ليتوانيا على تجاوز الحظر الاقتصادي الذي فرضه جورباتشوف عليها عقاباً على سعيها للاستقلال.

وكل هذه الآراء تعتبر راديكالية بأي من المقاييس السوفياتية، وتضع صاحبها في خط صدام مباشر مع جورباتشوف.

يلتسين - رغم شكوك الغرب في غزارة ثقافته وخبرته الدولية - هو السياسي الاكبر شعبية في الاتحاد السوفياتي. وما يميزه عن جورباتشوف انه حاز على منصبه نتيجة انتخاب مباشر.

وسيتعين على جورباتشوف بعد انتهاء ولايته عام ١٩٩٥ ان يخوض هو ايضاً انتخابات مباشرة قد يواجه فيها يلتسين. فاذا حدث ذلك، كان هناك الاحتمال ان يصبح الرجل الذي صنعه جورباتشوف خليفة له.

* كاتب في مجلة «تايم»



مـا بناه الله لا يهـدمـه انسـان

طوال سنين كنت سفيرا لبلادي لدى دول عربية واجنبية، وبهذه الصفة كنت وثيق الاتصال بالمراجع السياسية والديبلوماسية، على اختلاف نزعاتها وجنسياتها.

من خلال تلك الاتصالات استطعت ان اكون فكرة عن التقدير الذي تحظى به المملكة العربية السعودية، وعن المصداقية التي تتمتع بها في المحافل الدولية.

ذات يوم، وفي خلوة ضمتني الى احد السفراء الاجانب، رحنا نستعرض احداث الشرق الاوسط ومسؤولية الدول العربية في كل ما جرى ويجري.

فاذا السفير، بعد جولة على تلك القضايا، يقول لي: «في وسعي ان اؤكد لك ان هنالك دولة عربية برهنت على انها ذات ديبلوماسية اصيلة، واعية، بعيدة النظر، عميقة الغور، هادئة، صادقة مع نفسها ومع الغير، تهدف ابدا ودوما الى الخير والسلام. وهي كثيرة الفعل، قليلة الكلام، لا تحب الظهور ولا التظاهر. تلك هي الديبلوماسية السعودية».

مثل هذا الراي سمعته من اكثر من ديبلوماسي عريق. جميعهم - وهم مختلفو النزعات - يثنون على المسؤولين في السعودية، من قمة الهرم الى اسفله، معترفين لهم بصفات ومزايا وطاقات تجعلنا، معشر العرب، ونحن نأخذ علوا بها، لا نتمالك عن الاعتزاز والافتخار.

... فعندما علمنا، لايام خلت، ان قضية الحجاج الايرانيين ستعالج ديبلوماسيا، في السعودية بالذات مع وفد ايراني، هللنا للامر وقلنا في انفسنا: «ان الديبلوماسية السعودية سوف تجد لهذه القضية الحل المناسب».

في الواقع - وبنتيجة المباحثات - «اوشك الطرفان على التوصل الى اتفاق على جميع النقاط». غير ان مثل هذا الاتفاق لم يتم، لاسباب اهمها، دون ريب، اصرار الجانب الايراني على ضرورة «اعلان البراءة من المشركين».

فاذا كانت الديبلوماسية السعودية - الانفة الذكر والمشهود لها من العالم باسره - قد عجزت عن اقناع الاخوان الايرانيين بوجهة نظرها الحاظية باجماع العلماء والفقهاء المسلمين، فهذا يعني ان مسؤولية الفشل تقع، حتما، على اولئك الذين يقفون، بعناد، ضد الاجماع، مصرين على وجهة نظرهم اليتيمة.

ان قراءة الاحداث قراءة هادئة توحي بان قضية الحج ليست غاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لغاية.

ان جميع القرائن تشير الى ان فئة من المسؤولين الايرانيين يسعون، بوسائل مباشرة وغير مباشرة، الى بذر بذور عدم الاستقرار في المملكة العربية السعودية. ذلك ان ايران، التي اصبحت، بفعل الثورة الخمينية، «جمهورية اسلامية»، تطمح الى التمرس بدور قيادي في العالم الاسلامي، وهي تسعى، تحقيقا لذلك، الى تصدير ثورتها لتهيمن، من خلالها، على ذلك العالم الرحب الفسيح. ولقد حاولت ايران ضرب المملكة من الداخل اكثر من مرة.

هنالك حصن حصين اسمه المملكة العربية السعودية. وتعتبر ايران - او التيار المتطرف فيها - ان صمود هذا الحصن يسد عليها طريق الوصول الى الهيمنة الايرانية على العالم الاسلامي.

وما قضية الحجاج الايرانيين



بقلم: نصري سلهب

واعلان البراءة من المشركين» سوى جزء من كل.

يخيل الينا ان الاخ السيد محمد بشارتي، الذي ترأس الوفد الايراني الى المملكة، كان مزودا بتعليمات معينة: افشال المفاوضات والقاء مسؤولية الفشل على المملكة وقادتها.

ليت الاخوان الايرانيين يصغون الى صوت العقل والواقعية، بل الى صوت الضمير، بل الى صوت الله.

ان مس المملكة العربية السعودية بسوء هو مس الاسلام نفسه، في جوهره، وفي اساسه.

فالله، وهو العزيز الحكيم، قد انزل الاسلام في تلك الارض وعليها، وعلى وجه التخصيص في مكة المكرمة والمدينة المنورة كما انه، عز وجل، قد انزل وحيه على نبي عربي ينتسب الى تلك الارض بالذات.

وكذلك، فهو - سبحانه وتعالى - قد انزل الوحي بلغة اهل الجزيرة، بل بلغة قريش، وهي اللغة التي بها يرتفع، كل يوم، في جميع انحاء العالم، من اعالي المآذن، ذلك النداء الذي اصبح جزءا لا يتجزأ من التراث الانساني: «اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله».

فلن تستطيع ايران - مهما بلغ المسؤولون فيها وعنها من شأو وشأن - ان تهدم ما بناه الله، ولا ان تغير حرفا من كتاب انزله، عز وجل، هدى ورحمة للعالمين.

فمكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجد الحرام والكعبة وسواها من الاماكن المقدسة انما كانت من عهد ابرهيم، عليه السلام، في تلك الارض، ارض المملكة العربية السعودية، ولسوف تبقى فيها وعليها الى ابد الابدين.

تلك الارض وتلك الاماكن هي، بصورة طبيعية، الية، امانة في عنق خادم الحرمين الشريفين ومعاونيه.

ولقد بذلوا في سبيلها الغالي والنفيس، واحاطوها بعناية قلما نجد لها مثيلا في التاريخ.

والجميع - باستثناء الاخوان الايرانيين - يشيدون بالخدمات الممتازة المختلفة التي يؤديها المسؤولون السعوديون لمئات الالاف من الحجاج القبلين، كل عام، من مختلف انحاء العالم، التماسا لرحمة الله ورضوانه.

وعندما يقدم المسؤولون السعوديون على اتخاذ بعض التدابير والاجراءات في شأن الاماكن المقدسة، او في شأن الحج اليها، فانما هم لا يمارسون حقوقا بل يضطلعون بموجبات.

وليس اتخاذ جلالة الملك فهد لقب خادم الحرمين الشريفين الا اثباتا لهذا الواقع.

ذلك انه، في قرارة نفسه، مؤمن بان الآخرة خير له من الاولى. ولهذا السبب فقد جعل من الدار الآخرة مبتغاه، من خلال اضطلاعه بخدمة المؤمنين.

لهذه الاسباب نلاحظ ان المملكة العربية السعودية، تسعى ابدا ودوما الى العمل الصالح. ولم يسجل عليها انها اساءت الى احد، لا بالقول، ولا بالعمل. فلقد بذلت وتبذل، من اجل لبنان ووحدة ارضه وشعبه، جهودا جبارة متواصلة. وكذلك فعلت وتفعل بالنسبة الى القضية الفلسطينية بالذات. فلا نكران انها، بما لها من كلمة مسموعة في المحافل الدولية، قد اسهمت اسهاما كبيرا في دفع الحق الفلسطيني الى الامام.

واذا كان من حق دولة اسلامية ومسؤوليها ان يضطلعوا بدور قيادي اسلامي في العالم، فليس، على هذه الارض، اولى من المملكة العربية السعودية ومن خادم الحرمين الشريفين بهذا الحق القيادي.

فالاسلام خير وبناء وتسامح.

الاسلام رحمة وسلام.

الاسلام عبادة وتقوى وتأمل، لا ضوضاء وتظاهرات واطلاق شعارات.

الاسلام توحيد واتحاد ووحدة.

الاسلام واحة روحية واخلاقية يردها العطاش الى الله وجنته.

جميع تلك القيم تشع اشعاعا فريدا في المملكة العربية السعودية ومنها.

فاذا اصيبت المملكة بسوء، لا سمح الله، فان العالم الاسلامي، بل العالم، على اطلاقه، سوف يمنى بخسارة لا يعرف الا الله مداها.

واذا كانت ايران حريصة، فعلا، على الاسلام، وتريد نصرته وانتصاره، فان من واجبها ان تدعم المملكة وان تساعدها على اداء دورها في جو من الهدوء والاستقرار.

فبكل محبة نعلن للاخوان الايرانيين ان اسلامهم يخيف العالم ويرهبه. بل ان اسلامهم قد اساء ويسيء الى الاسلام العريق الاصيل الذي تغلغل في ضمير العالم برحمته وتسامحه واحترامه حقوق الانسان والشعوب.

مـرشح خـائف اسـمـه الديمقـراطيـة

لا مجال لاي مقارنة بين توجه الجزائريين الى صناديق الاقتراع وتوجه التشيكوسلوفاكيين او البولنديين الى صناديق مشابهة. وبقدر ما كان نسخ النموذج السوفياتي بكامله ولو مع بعض الالوان المحلية خطأ فان نسخ نموذج التغيير يشكل خطأ هو الاخر. وربما لا يكون هناك اي تشابه باستثناء الكلام على فشل ما كان والتسليم بان الخلاص يكمن قبل اي شيء في الاحتكام الى الناس الذين كان الحزب يدعي امتلاكه تفويضا دائما منهم يقرر بموجبه عنهم ويجدد لنفسه استنادا الى هذا التفويض. واذا استثنينا هذا الانتصار الصريح لمبادئ الديمقراطية او فلنقل هذه الهزيمة لحكم الحزب الواحد يصبح التغيير مسألة محلية الالوان حتى وان كرست التغييرات الدولية الاخيرة انتصار مبادئ وعناوين. وعملية التغيير لا يمكن ان تتم في الفراغ اي بمعزل عن درجة التطور الاقتصادي في البلد المعني ومدى توافر الضمانات فيه وكذلك عن مقدار نضوج الوعي السياسي لدى غالبية السكان ومدى وجود تقاليد ديمقراطية يمكن لميناؤها اوالاحتكام اليها، طبعا مع الالتفات الى حدود استعداد الفريق الحاكم لفتح قنوات التعبير والتغيير.

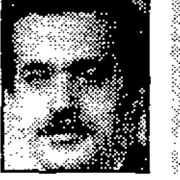
لهذا كان ما حدث في بولندا مختلفا عما حدث في المجر وما حدث في براغ مغايرا لما حدث في بوخارست.

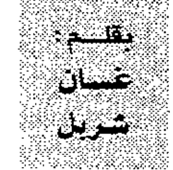
ولا يكفي فتح صناديق الاقتراع للاعتقاد ان التغيير قد تم فعلا. فهذه العملية ما هي الا للعبر الضروري لبدء عملية التغيير واشراك الناس في القرار المتعلق بها وبتحديد ملامحها. والحماسة التي يستقبل بها اي غياب لحكم الحزب الواحد، وهو حكم متناقض لمنطق التطور نفسه، يجب الا تحجب صعوبات الانتقال مما هو قائم الى ما يرجى قيامه.

وفي هذا السياق يستحيل العثور على وصفات سحرية قادرة على نقل المواطن فجأة من حالة الرقم الذي يستدعي للتصفيق والمبايعة والبصم على القرارات الى المواطن الحر القادر على التعامل بروح علمية ونهج عقلاني مع الخيارات التي تمس مصيره ومصير مجتمعه. والديمقراطية خيار حر وصعب تحتاج القدرة على ممارسته الى مراس ودرجة عالية من الروح النقدية والصبر والمراس.

ومأساة الديمقراطية هي انها قلما تجيد الدفاع عن نفسها او تحصين نفسها الا في المجتمعات التي نجحت بفعل تطورها على صعد مختلفة في جعل الخيار الديمقراطي خيارا لا عودة عنه. ومأساة الديمقراطية هو انها كانت في بعض الاحيان ممرا لاعتى الديكتاتوريات، فلينين لعب في البداية لعبة صناديق الاقتراع وهتلر اطل عبرها.

وربما كان الانتقال من الحزب الواحد الى الانتخابات المتعددة هو الجانب الاسهل في هذه العملية المعقدة التي لا يمكن الجزم بنجاحها قبل الانتقال الكامل من نظم ومؤسسات النظام القديم الى النظام الجديد. وخير دليل ما نلمسه اليوم من صعوبات



بقلم: غسان شربل

تواجه بلدان اوروبا الشرقية في الانتقال من الاقتصاد القائم على هيمنة الدولة والتخطيط المركزي الصارم الى اقتصاد السوق والتنافس والاسعار. وتعثر الانتقال على المستوى الاقتصادي وما يفرزه من تضخم وبطالة ربما ادى في بعض الاحيان الى تهديد لعبة الاحتكام الى صناديق الاقتراع.

في غمرة هذه الحقائق التي اكبتها بدايات التغيير في اوروبا الشرقية يتجه الجزائريون في ١٢ من الشهر الحالي الى صناديق الاقتراع في انتخابات بلدية تتخطى نتائجها مصير البلديات الى مصير البلد نفسه. فهذه الانتخابات ستكشف في النهاية ميزان القوى الفعلي في البلاد وبحيث لا تعود هذه الجهة او تلك قادرة على الاستناد في ادعاءاتها الى تكهنات وافتراضات. وهو امتحان جديد تماما بالنسبة الى الجزائر والجزائريين منذ استقلال البلاد في العام ١٩٦٢. فكل الانتخابات السابقة كانت اشبه باستفتاءات تاكيدية لشرعية حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم وهي شرعية انبثقت اصلا من حرب الاستقلال.

والواقع هو ان الجزائر ومنذ الاحداث الدامية التي شهدتها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ تعيش تجربة فريدة من نوعها في بلد عربي اسلامي. كان على القيادة الجزائرية بعد تلك الاحداث ان تختار بين تأجيل الانفجار الكبير وبين الدخول في مغامرة اسمها الديمقراطية. وامتلكت تلك القيادة شجاعة الاعتراف بالاخطاء والفشل وعلى الصعيدين السياسي والاقتصادي معا. في هذا السياق جاء التنازل عن احتكار الحزب الواحد للسلطة وتنازله عن الحقيقة المطلقة التي امتلكها اكثر من ربع قرن. وهبت رياح البيريسترويكا على الحزب فظهرت التيارات والتوجهات المختلفة وفتحت ملفات كثيرة كانت تصنف في باب الملفات البالغة السرية.

ولم يكن فتح الباب للديمقراطية سهلا في بلد يزيد عدد الشبان فيه على ٦٥ في المائة من عدد السكان وتصل نسبة البطالة فيه الى ٢٢ في المائة ويعاني المواطن فيه ليس فقط من آثار الفشل في ملفي الصناعة والزراعة بل ايضا من ازمة السكن الحادة والسعي اليومي الى السلع الضرورية. انها صورة قاتمة فعلا لبلد لا تكفي عائداته من النفط والغاز (١٠ مليارات دولار) لتغطية حاجاته من العملة الصعبة لتأمين الواردات (٧ مليارات) وخدمة ديونه (٧ مليارات) برغم ان الديون الخارجية التي وصلت الى ٢٧ مليار دولار لا تعتبر رقما كارثيا لبلد يملك مثل هذه الثروات.

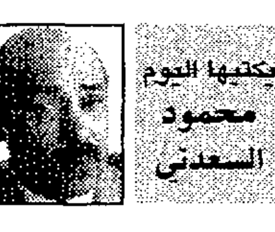
على قاعدة هذه الصورة القاتمة وسائل اخرى اثنية وثقافية دارت المعركة الانتخابية وما رافقها من حرب التظاهرات وهي جديدة ايضا. ففي مقابل جبهة التحرير التي لجأت الى النجوم لاسترجاع رصيدها او المحافظة على ما يمكن الحفاظ عليه من هذا الرصيد تقدم الجبهة الاسلامية للانقاذ نفسها وكأنها الحل والخلاص وتبحث حفنة من الاحزاب الاخرى عن موقعها في الخريطة السياسية الجديدة.

وبين الرموز المشاركين والمقاطعين والغائبين يبقى السؤال عمن سينتصر في الانتخابات وعن الدروس التي سيستخلصها المنتصر من انتصاره والمهزوم من هزيمته. لكن السؤال الاهم يبقى بلا شك عن قدرة الخيار الديمقراطي على الانتصار وبحيث تكون صناديق الاقتراع مجرد ممر، إما للعودة الى ما سبق او للوقوع في لغة مناقضة تصب في النهاية في الاسلوب نفسه.

فصناديق الاقتراع ليست فرصة لشطب الاقلية وانكار حقوقها او وجودها وهي ليست بالتأكيد فرصة لانتزاع تفويض يتم على اساسه تقويض مبادئ الديمقراطية نفسها من جراء تعطيل الحريات ورفض الحق في الاختلاف وارهاب المعترضين والمختلفين. وعلى الاسلوب الذي سيعتمده المنتصر والمهزوم معاً يتوقف مستقبل الديمقراطية ومستقبل المؤسسات ودور الجيش.

انها تجربة لا تعني الجزائر وحدها بل تعني كثيرين. والفرنسيون يتابعون تطورات الجزائر الجديدة ويقولون ان نتائج الانتخابات ستظهر في شوارع باريس.

استراحة



يكتبها اليوم محمود السعدني

ناقة... وجمل!

اليوم تتجه كل الانظار الى روما حيث تبدأ مسابقة كاس العالم في كرة القدم. ولا استبعد سقوط الكبار في مسابقة هذا العام كما حدث في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس، حيث لم يصل الى الادوار النهائية الا الضعفاء والمجهولون وابناء السبيل. اما الكبار الذين اقصدهم فهي فرق الارجنتين والبرازيل والمانيا الغربية وهولندا وانجلترا وايطاليا طبعا.

اما الغلابة الذين ارشحهم للوصول الى الادوار النهائية فهي فرق رومانيا والسويد ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي واسبانيا. وكان بودي ان ارشح فريق مصر وفريق الامارات، لولا ان العين بصيرة والقدم قصيرة، ويكفيني تمثيلا مشرفا للكرة العربية واداء قويا يرتفع الى مستوى اداء الفرق العربية التي اشتركت من قبل في كاس العالم، ولنا تاريخ مشرف في المسابقة عندما جاء فريق المغرب على رأس مجموعته، وجاء المنتخب الانجليزي في المركز الثاني. وايضا عندما حطم الفريق الجزائري غرور المانيا الغربية وهزم فريقها بجدارة، ولولا المؤامرة لصعد فريق الجزائر وخرج فريق المانيا.

وقد يسأل سائل وهل تشهد الساحة الكروية مؤامرات كما في الساحة السياسية؟ واجيب على السؤال.. نعم، هناك مؤامرات تدبر وصفقات تعقد، فالكرة لم تعد رياضة فقط، ولكنها صارت رياضة وتجارة ايضا. واسوق لحضراتكم هذه القصة التي حصلت للعبد لله شخصيا. فمنذ اكثر من ربع قرن قدر للعبد لله ان يشهد نهائيات كاس العالم في بلد ما. وكانت المباراة النهائية بين فريق البلد الذي تقام المسابقة على ارضه، وفريق آخر يعترف له الجميع بانه من اقوى فرق العالم واشدها شراسة. وعشية المباراة النهائية جمعتني جلسة في احد الفنادق مع عدد من المسؤولين في الاتحاد الدولي، من بينهم مسؤول كبير عربي الجنسية. وسألت المسؤول العربي من باب الفضول: من الذي سيفوز غداً؟ ورد الرجل على سؤالي بسؤال: يفوز في ايه؟ وبسذاجة ريفي طيب اجبته: في الكورة طبعا. واجاب: في الكورة يفوز الفريق الضيف. قلت: وسيحصل على الكاس طبعا. ورد الرجل في هدوء، الذي سيحصل على الكاس هو الفريق صاحب الأرض. قلت مندهشا: كيف؟ قال سترى بنفسك غداً. في اليوم التالي اقيمت المباراة النهائية في حضور ١٢٠ الف متفرج، يتقدمهم رئيس الدولة وعدد آخر من الرؤساء الضيوف. واختار الاتحاد الدولي لادارة المباراة حكماً سويسرياً في الخمسين من عمره، وكانت هذه المباراة هي آخر مباراة يديرها في حياته الكروية، وبعدها يسلم الشارة الدولية ويرفع قبعته... وباي باي مستر شيبس! وخلال المباراة كان واضحا تفوق الفريق الضيف ولكن الحكم المدرب وقع اختياره على ابرز لاعبي الفريق الضيف واصطاده بعد ارتكابه هفوة بسيطة وطرده من الملعب.

وبالرغم من قصقصة جناح الفريق الضيف، الا انه ظل مسيطرا على المباراة وراح يهاجم بجنون، بينما انكمش الفريق صاحب الأرض، وراح يتصرف بعصبية كحرامي اطبقت عليه الشرطة وسدت في وجهه كل سبل النجاة. ولكن الحكم المدرب انتهز فرصة ارتطام الكرة بعارضة مرمى الضيوف فاطلق صفارته معلنا تسجيل الهدف الأول. واحتج الضيوف والتفوا حول الحكم ولكنه رفض مجرد الاستماع اليهم، واشار باستئناف اللعب بينما كان الضيوف يتجمعون في ركن من اركان الملعب. وشاط احدهم الكرة باستهتار في وسط الملعب كنوع من انواع الاحتجاج على مسلك الحكم. ولكن الفريق صاحب الأرض اخذ الكرة وأودعها المرمى الخالي من حارسه، واذا بالحكم يطلق صفارته معلنا احراز الهدف الثاني. المهم.. انتهت المباراة بثلاثة اهداف للفريق صاحب الارض، مقابل هدف واحد للفريق الضيف. وفي النهاية عزفت الموسيقى النشيد القومي، واطلق المشاهدون صواريخ الدخان، وتسلم الفريق (الفائز) كأس العالم، وخرج الجميع آخر سرور وانبساط الدولة التي استضافت المسابقة حصلت على الكأس، والمسابقة حققت أرباحا... عدة ملايين من الدولارات، والحكم العجوز المدرب حصل على ما يكفيه بقية ايام العمر، ويا بخت من نفع... واستنفع!

لم تعد الكورة رياضة فقط ولكنها رياضة وتجارة وسبوبه يأكل العيش من ورائها عشرات الملايين من البشر في انحاء الأرض.

ولذلك، فالمؤامرة واردة دائما، واذا حدثت هذه المرة، ستكون في صالح ايطاليا بلا جدال. فالأرض ارضها والجماهير جماهيرها وأغلب الدخل سيأتي من جيوب الايطاليين.

على العموم... اليوم تبدأ الحرب العالمية الكروية في روما، ويكفينا فخراً نحن امة العرب، ان لنا في هذه الحرب ناقة... ولنا جمل!

كلمة الجمعة

كي لا يكون النصر رخيصا

«وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون. حتى إذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين».

ان النظر في آثار الغابرين يهز القلوب، حتى قلوب المتجبرين. ولحظات الاسترجاع الخيالي لحركاتهم وسكناتهم وخلجاتهم، وتصورهم احياء يروحون في هذه الامكنة ويجيئون، يخافون ويرجون، يطمعون ويتطلعون.. ثم اذا هم ساكنون، لا حس ولا حركة. آثارهم خاوية. طواهم الفناء وانطوت معهم مشاعرهم وعوالمهم وافكارهم وحركاتهم وسكناتهم، ودنياهم الماثلة والمستكنة في الضمائر والمشاعر.. إن هذه التأملات لتهز القلب البشري هزا مهما يكن جاسيا غافلا قاسيا. ومن ثم يأخذ القرآن بيد القوم ليوقفهم على مصارع الغابرين بين الحين والحين:

«وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحي اليهم من اهل القرى»..

لم يكونوا ملائكة ولا خلقا آخر. إنما كانوا بشرا مثلك من اهل الحاضرة، لا من اهل البادية، ليكونوا ارق حاشية والين جانبا.. واصبر على احتمال تكاليف الدعوة والهداية، فرسالتك ماضية على سنة الله في ارسال رجال من البشر نوحي اليهم..

«افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟»..

فيدركوا ان مصيرهم كمصيرهم، وان سنة الله الواضحة الآثار في آثار الغابرين ستنالهم، وان عاقبتهم في هذه الارض الى ذهاب:

«ولدار الآخرة خير للذين اتقوا».

خير من هذه الدار التي ليس فيها قرار.

«افلا تعقلون؟»..

فتتدبروا سنن الله في الغابرين؟ افلا تعقلون فتؤثروا المتاع الباقي على المتاع القصير؟

ثم يصور ساعات الحرج القاسية في حياة الرسل، قبيل اللحظة الحاسمة التي يتحقق فيها وعد الله، وتمضي فيها سنته التي لا تتخلف ولا تحيد:

«حتى إذا استيأس الرسل، وظنوا انهم قد كذبوا، جاءهم نصرنا، فنجي من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين».

انها صورة رهيبة، ترسم مبلغ الشدة والكرب والضيق في حياة الرسل، وهم يواجهون الكفر والعمى والاصرار والجحود. وتمر الايام وهم يدعون فلا يستجيب لهم الا قليل، وتكر الاعوام والباطل في قوته، وكثرة اهله، والمؤمنون في عدتهم القليلة وقوتهم الضئيلة.

إنها ساعات حرجة، والباطل ينتفش ويطغى ويبطش ويغدر. والرسل ينتظرون الوعد فلا يتحقق لهم في هذه الارض، فتهجس في خواطرهم الهواجس... تراهم كذبوا؟ ترى نفوسهم كذبتهم في رجاء النصر في هذه الحياة الدنيا؟

وما يقف الرسول هذا الموقف الا وقد بلغ الكرب والحرج والضيق فوق ما يطيقه بشر. وما قرأت هذه الآية والآية الاخرى: «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه: متى نصر الله؟ .. » وما قرأت هذه الآية او تلك الا وشعرت بقشعريرة من تصور الهول الذي يبلغ بالرسول هذا المبلغ، ومن تصور الهول الكامن في هذه الهواجس. والكرب المزلزل الذي يرج نفس الرسول هذه الرجة، وحالته النفسية في مثل هذه اللحظات، وما يحس به من الم لا يطاق.

في هذه اللحظة التي يستحكم فيها الكرب، ويأخذ فيها الضيق بمخانق الرسل، ولا تبقى ذرة من الطاقة المدخرة .. في هذه اللحظة يجيء النصر كاملا حاسما فاصلا:

«جاءهم نصرنا، فنجي من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين»..

تلك سنة الله في الدعوات. لا بد من الشدائد، ولا بد من الكروب، حتى لا تبقى بقية من جهد ولا بقية من طاقة. ثم يجيء النصر بعد اليأس من كل اسبابه الظاهرة التي يتعلق بها الناس. يجيء النصر من عند الله، فينجو الذين يستحقون النجاة، ينجون من الهلاك الذي يأخذ المكذبين، وينجون من البطش والعسف الذي يسلطه عليهم المتجبرون. ويحل بأس الله بالمجرمين، مدمرا ماحقا لا يقفون له، ولا يصده عنهم ولي ولا نصير.

ذلك كي لا يكون النصر رخيصا فتكون الدعوات هزلا. فلو كان النصر رخيصا لقام في كل يوم دعي بدعوة لا تكلفه شيئا. او تكلفه القليل. ودعوات الحق لا يجوز ان تكون عبثا ولا لعبا. فإنما هي قواعد للحياة البشرية ومناهج، ينبغي صيانتها وحراستها من الادعياء. والادعياء لا يحتملون تكاليف الدعوة، لذلك يشفقون ان يدعوها، فإذا ادعوها عجزوا عن حملها وطرحوها، وتبين الحق من الباطل على محك الشدائد التي لا يصمد لها الا الواثقون الصادقون، الذين لا يتخلون عن دعوة الله، ولو ظنوا ان النصر لا يجيئهم في هذه الحياة.

الشهيد سيد قطب
(في ظلال القرآن)

اليونان مستمرة في مضايقة المسلمين:

المسلمون يرفضون تعيين مفتيهم من أثينا ويهددون برفع قضيتهم إلى المؤتمر الاسلامي

أثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

احتج النائب اليوناني المسلم صادق احمد الذي يمثل مدينة رودوبي احدى اهم مدن منطقة تراقيا الغربية في شمال اليونان في البرلمان بشدة لدى الحكومة اليونانية بسبب قرارها الخاص بتعيين مفت للمسلمين في مدينة كوموتيني.

واعتبر صادق ان قرار وزير التربية الذي اتخذه في ٣٠ مارس (اذار) الماضي بصفته مسؤولا عن الشؤون الدينية في البلاد يتناقض مع اتفاقية «لوزان» التي وقعت عام ١٩٢٣ والتي بمقتضاها تضمن حقوق المسلمين في اليونان بما فيهم حقهم في اختيار مفتيين لمنطقة تراقيا الغربية واحد في كوموتيني والآخر في كسانثي. وكان وزير التربية اليوناني قد قرر في مارس (اذار) الماضي تعيين ميترو كمالي مفتيا لرودوبي خلفا لمحمد امين آغا الذي استقال من منصبه قبل ان يلتحق به احتجاجا على اسلوب التعيين الذي مارسته الحكومة اليونانية بحق دار الافتاء.

المفتي المعين كمالي، حاصل على درجة في الشريعة من احدى الجامعات الاسلامية ويحظى بثقة الحكومة اليونانية وابناء الاقلية الاسلامية في كوموتيني. لكن ابناء الاقلية يعارضون الاسلوب الذي اختير به لهذا المنصب الديني الرفيع مغبة ان يصبح ذلك عرفا في المستقبل يتجاوز اتفاقية «لوزان». ويذكر ان المجلس التنفيذي الاعلى للاقلية الاسلامية في تراقيا الغربية كان قد عقد اجتماعا له في الشهر الماضي بحضور النائبين المسلمين صادق احمد واحمد فايق اوغلو طالب اثر انتهائه المفتي المعين السابق محمد امين اغا بالاستقالة. وقد استجاب اغا للطلب فورا مع الاحتفاظ بموقعه السابق كنائب للمفتي الاسبق الذي انتقل الى رحمته تعالى.

وفي تعقيب له حول تعيين المفتي الجديد كمالي قال نائب المفتي اغا «ان هذا التعيين يتضارب مع حقوق المسلمين التي اقرتها اتفاقية لوزان، الامر الذي يطعن بشرعيته المسلمون».

هذا وضم نائب المفتي محمد امين اغا صوته الى جانب المجلس التنفيذي الاعلى للاقلية الاسلامية في دعوته الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار مفت جديد لمدينة كوموتيني الاسلامية استجابة لما اقرته اتفاقية لوزان الخاصة بالاقليات في منطقة البلقان.

وينص البند ٢٠/٢٣٤٥ منها على ان تختار الاقلية الاسلامية في تراقيا الغربية مفتييها في اطار عملية انتخابية حرة او في اطار الشورى التي ينص عليها الدين الاسلامي.

وفي اتصال مع النائب المسلم صادق احمد قال لـ «الشرق الاوسط» ان المسلمين سيقاطعون المفتي الجديد المعين بغض النظر عن تضرر مصالحهم لأن مسألة الافتاء في اليونان هي واحدة من ابرز المسائل العالقة بين الاقلية الاسلامية والحكومة اليونانية.

وأضاف صادق انه سيطرح هذه المسألة في البرلمان ومع الحكومة قبل ان يقرر المسلمون نقلها الى البرلمان الاوروبي والمؤتمر الاسلامي.

ومن الجدير ذكره ان ابناء الاقلية الاسلامية في تراقيا الغربية يشكون من تعدد المظالم بحقهم منذ سنوات طويلة. وتشمل هذه المظالم اضافة الى الحد من ممارسة حقوقهم الدينية بما فيها بناء وترميم مساجدهم جملة من المسائل الاخرى مثل حق التنقل وحيازتهم على وثائق السفر والعمل في الوظائف الحكومية ومنعهم من العودة الى موطنهم في حالة تغيبهم فترات طويلة خارج اليونان والاخلال بالوضع الديموغرافي لهم.

وبذريعة هذه الاسباب ظلت العلاقات بين اليونان وتركيا تشهد حالات من التوتر بحكم ادعاء تركيا الوصاية على ابناء الاقلية الاسلامية في اليونان وتذرع اليونان بخرق تركيا لاتفاقية لوزان بدورها فيما يخص الاقلية المسيحية الارثوذكسية في اسطنبول.

وكانت تراقيا الغربية قد شهدت في وقت سابق من العام الجاري صدامات دموية بين سكانها المسلمين والمسيحيين بسبب ما قاله المسلمون عن ان المسيحيين منعوهم من احياء احدى المناسبات الدينية وما قاله المسيحيون عن ان المسلمين تحرشوا بهم واستفزوهم. وقد دفعت المنطقة نتيجة تلك الصدامات خسائر مادية جسيمة في الممتلكات وبالأخص الاسلامية عدا عن سقوط ما يزيد عن ٢٠ بين قتيل وجريح.

النائب المسلم صادق احمد وابنه

متابعات

الفلسطينيون اكثر المسلمين تعلما وأكبر نسبة مدرسين في السعودية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

صدر اخيرا كتاب حول «احصائيات التربية في البلاد الاسلامية» عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) تضمن معلومات دقيقة منتقاة من المصادر الرسمية المختصة تم جردها من خلال استبيان قامت به الاسيسكو، وتغطي المعطيات جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى الاقليات الاسلامية.

ويشمل الكتاب جميع اصناف التربية بما فيها التربية الدينية باعتبارها مجالا اساسيا في عمل المنظمة.

ومن خلال الأرقام والبيانات يتضح من الاحصائيات ان اعلى نسبة للأمية في البلاد الاسلامية كانت في الصومال وهي ٨٨.٤ بالمائة، وبعض البلدان الافريقية الاخرى كالنيجر وبوركينافاسو التي تتجاوز ٨٦ بالمائة، بينما سجلت فلسطين اقل نسبة من الامية حيث بلغت ٥ بالمائة.

وتفيد الاحصائيات ان الكويتيين يستغرقون اطول مدة للدراسة في المراحل التعليمية الاربع الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي «الليسانس» بالنسبة لباقي الدول الاسلامية، حيث يتطلب النظام الدراسي الكويتي للمراحل الاربع المذكورة ١٨ سنة.

وتشير الارقام ان اقل نسبة من عدد التلاميذ لكل معلم توجد في السعودية حيث تصل ١٧ بالمائة.

بسم الله الرحمن الرحيم

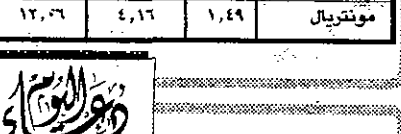
انه لقرآن كريم

قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣). البقرة -

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢٠	٣,٣٨	٧,٠٣	٨,٣٣
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٢	١٢,٢١	٣,٤٢	٧,١٠	٨,٤٠
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٢	١١,٤٠	٣,٢٠	٦,٤٦	٨,١٧
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٣	١١,٥٢	٣,١٤	٦,٤٢	٨,١٢
القاهرة	٤,٠٩	٥,٥٣	١٢,٥٤	٤,٣٠	٧,٥٤	٩,٢٧
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٨	٣,٠٨	٦,٢٢	٧,٣٥
الرباط	٣,٢٥	٥,١٣	١٢,٣١	٤,١٢	٧,٤١	٩,٢٨
تونس	٣,٠٩	٥,٠٠	١٢,٢٥	٤,١٠	٧,٣٩	٩,٢٨
الكويت	٣,١٣	٤,٤٨	١١,٤٧	٣,٢١	٦,٤٦	٨,١٨
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,١٥	٨,٤٥
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٧	٣,٠٤	٦,٢٩	٧,٥٩
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٢٩	٣,١١	٦,٢٢	٧,٥٢
مسقط	٣,٥٨	٥,١٨	١٢,٠٩	٤,٠٨	٦,٥٦	٨,٢١
صنعاء	٤,١٩	٥,٢١	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٤٣	٧,٤٣
عمان	٢,٥٠	٤,٢٦	١١,٣٥	٣,١٥	٦,٤٤	٨,٢٠
بغداد	٣,٢٠	٤,٤٩	١٢,٠٧	٤,٤٣	٧,١٣	٨,٣٣
اسطمبول	٤,٢٦	٦,٣١	٢,٠٥	٦,٠٥	٩,٣٧	١١,٣٢
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣٠	١١,٤٧	٣,٣٥	٧,٠١	٨,٤٠
اثينا	٤,٠٨	٦,٠١	١,٢٦	٥,٢٠	٨,٤٨	١٠,٣٤
لندن	٢,٣٥	٤,٤٥	١,٠١	٥,٢٢	٩,١٦	١١,١٦
باريس	٣,٢٨	٥,٤٦	١,٥١	٦,٠٧	٩,٥٤	١٢,٠١
روما	٣,٢٥	٥,٣٤	١,١١	٥,١٣	٨,٤٦	١٠,٤٥
بروكسل	٣,١٦	٥,٢٨	١,٤٣	٦,٠٣	٩,٥٦	١١,٥٧
مدريد	٤,٤١	٦,٤٣	٢,١٥	٦,١٤	٩,٤٦	١١,٣٩
جنيف	٣,١٧	٥,٤٣	١,٣٦	٥,٤٧	٩,٢٧	١١,٤٠
فيينا	٢,٣٣	٤,٥٣	١٢,٥٥	٥,١٠	٨,٥٥	١١,٠٣
برلين	٢,٣٦	٤,٤٣	١,٠٧	٥,٣١	٩,٢٩	١١,٢٦
فرانكفورت	٣,٠٠	٥,١٥	١,٢٦	٥,٤٥	٩,٣٥	١١,٣٨
ميونخ	٢,٥٢	٥,١٣	١,١٤	٥,٢٩	٩,١٤	١١,٢٢
ستوكهولم	١,٥٦	٣,٣٣	١٢,٤٨	٥,٢٧	١٠,٠٢	١١,٣١
كوبنهاجن	٢,٣١	٤,٢٦	١,١٠	٥,٤٠	٩,٥٣	١١,٣٨
لوس انجليس	٣,٥٧	٥,٤٠	١٢,٥٤	٤,٣٩	٨,٠٥	٩,٤١
امستردام	٣,١٠	٥,١٨	١,٤١	٦,٠٤	١٠,٠٢	١١,٥٩
زيوريخ	٣,٠٦	٥,٢٨	١,٢٦	٥,٤٠	٩,٢٣	١١,٣٣
نيويورك	٣,٢٠	٥,٢٣	١٢,٥٦	٤,٥٦	٨,٢٨	١٠,٢٢
واشنطن	٣,٤٥	٥,٤١	١,٠٩	٥,٠٥	٨,٣٤	١٠,٣٣
شيكاجو	٣,٠٥	٥,١٤	١٢,٥١	٤,٥٣	٨,٢٦	١٠,٢٥
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٢	٤,٥٧	٨,٢٣	٩,٥٢
مونتريال	١,٤٩	٤,١٦	١٢,٠٦	٤,١٦	٧,٥٥	١٠,٠٩



ربِّ أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين مع الذين أنعمت عليهم من عبادك المقربين برحمتك يا أرحم الراحمين.

تجربة جديدة في مجال الدعوة الاسلامية:

مجلس للتعليم الخاص يحارب الجهل وينور العقل وينشر رحمة الاسلام

الخرطوم - «الشرق الاوسط»
من مجذوب عبد الرحمن عيدون

يعاني التعليم في القارة الافريقية من التدهور وعدم الانتشار مما يشكل عقبة اساسية في سبيل التطور والتقدم. وحتى التعليم الموجود يقوم على فلسفة الاستعمار حيث يبعد المتلقي له عن معتقده وارثه الحضاري ويجعله منهزما فاقدا لذاتيته، اضافة للنشاط المكثف للتعليم الكنسي المتمثل في المدارس الخاصة لذلك قامت منظمة الدعوة الاسلامية بانشاء المجلس الافريقي للتعليم الخاص للمحافظة على العقيدة وتقديم التعليم الذي يقوم على الاسلام ويستطيع منافسة المدارس الكنسية التي تحاول استقطاب ابناء المسلمين. وللتعرف على هذه التجربة الفريدة والهامة ذهبنا الى مقر المجلس الافريقي بمدينة الرياض بالخرطوم والتقينا بالمسؤولين هناك.

فكرة انشاء المجلس

ابتدر الحديث الاستاذ عوض الكريم عبد الرحمن مدير المجلس الافريقي للتعليم الخاص قائلا ان فكرة انشاء المجلس نبعت من اهداف منظمة الدعوة الاسلامية حيث اصدر مجلس امناء المنظمة قراره بانشاء المجلس الافريقي للتعليم الخاص بتاريخ ١٤٠٤/٨/٦هـ ليكون مؤسسة ذات صفة اعتبارية، لها مجلس ادارة منفصل، يكون من اعمالها انشاء مؤسسات تعليمية على مستوى عال من الاداء والكفاءة وتم التصديق من وزارة التربية بموجب قانون التعليم الخاص بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٠م.

ويواصل الاستاذ عوض الكريم حديثه موضحا ان من اهداف المجلس الافريقي المحافظة على العقيدة وكما هو معلوم ان التعليم العام في افريقيا متدهور، لذلك استغلت الجهات الكنسية والتنصيرية التعليم الخاص، لتحقيق اهدافها وبذلك تستطيع اختراق كثير من الاسر ذات الوزن الاجتماعي والتي تكون مستنيرة ولها اوضاع مادية وثقافية عالية لذلك فنحن نحاول ان نكون بنفس المستوى العلمي والخدمي الموجود في تلك المدارس الخاصة حتى نقنع هذه الأسر بالحاق ابنائهم بمدارسنا او التحويل اليها.

وعن تعميم التجربة في افريقيا يقول الاستاذ عوض الكريم ان الأعوام القادمة سوف تشهد العمل في بعض الدول الافريقية فنختار دولة شبيهة بالسودان، أما في داخل السودان، فالعام القادم سيشهد افتتاح مدرسة بمدينة ودمدني وبعدها في بقية مدن السودان كالأبيض - عطبرة - بورتسودان. ويقول الاستاذ عوض الكريم اننا بدانا بروضة بها ثلاثة عشر طفلا ثم بعد ذلك تطورنا للمدارس والموجودة في كل من الخرطوم - امدرمان - بحري وكل مدرسة معها روضة وجملة عدد التلاميذ بمدارس المجلس ١٥٣٦ تلميذاً وجملة عدد الاطفال برياض المجلس ٦٢٠ طفلا. أما المدارس التي جلست لامتحان الشهادة الابتدائية هذا العام، هي مدرستي الخرطوم وامدرمان وبحري في العام القادم.

وهذا النوع من التعليم يبدأ من رياض الاطفال وحتى المرحلة الثانوية ونحن الآن اكملنا المرحلة الابتدائية وبحمد الله حصلنا على قطعة ارض بمدينة الرياض لبناء مدرسة البنات من الروضة وحتى الثانوية وبها كل احتياجات التعليم الحديث، وبالنسبة للبنين نسعى كذلك للحصول على قطعة ارض. فالطفل يبدأ بالروضة من سن ثلاث سنوات وحتى خمس سنوات كحد اقصى ثم بعد ذلك يصعد للمدرسة والاطفال في الروضة يجدون العناية الفائقة فكل عشرة اطفال تشرف عليهم معلمة ويتم تعليمهم مبادىء الحساب واللغة العربية وقبل ذلك الاساس الذي تقوم عليه مؤسساتنا وهو القرآن الكريم اذ يتم تحفيظ الطفل ثلثي جزء (عم)ونعمل على تنمية مقدرات الطفل واكتشاف المواهب لديه وهذه العناية تساعد كثيرا في المرحلة الابتدائية ولدينا مشرفة اجتماعية متخصصة وفي الآن بالقاهرة للدراسات العليا.

أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية - والحديث للاستاذ عوض - فنحن نقبل من الروضة حسب مقدرات الطفل ودرجة استيعابه. فقد نقبل من عمر اربع سنوات وبالتالي بكسر الحاجز الذي اقامه السلم التعليمي الموجود حيث الالتزام بعمر محدد ونقبل كذلك من الصف الاول بشرط الا يزيد عمر التلميذ عن ست سنوات وان يكون حافظا لقدر معين من القرآن (ثلثي جز عم) خاصة في حالة التنافس والقبول بالفصول المتقدمة يقتصر على التلاميذ الذين يأتون من المدارس الكنسية ويستثنى من شروط القبول حتى اذا اكتمل العدد فقط يجلس للامتحان لتحديد مستواه وبالتالي تحديد الفصل الملائم له.

أساسنا القرآن

يمضي الاستاذ عوض الكريم في حديثه عن المنهج والاسلوب قائلا: اننا في مدارسنا ندرس مقرر المدارس السودانية. الا اننا نضيف اليه بعض الاشياء ونحذف بعض الاشياء ونعتمد اساسا على القرآن الكريم وحفظه ثم نظرتنا للعلم من منظور اسلامي ولكن في امتحان الشهادة الابتدائية يجلس التلاميذ للامتحان مع بقية المدارس ونحرزت مدارسنا نتائج مشرفة للغاية اذ حصلت مدرسة الخرطوم على المركز الاول وحصلت الطالبة الاء عز الدين كامل على المجموع الكامل ٢٧٠ من ٢٧٠ وهذا لم يحدث من قبل في الشهادة الابتدائية السودانية فهي الاولى على جمهورية السودان. ونحن في منهجنا نهتم بمقدرات التلاميذ وتنميتها والأخذ بأيدي التلاميذ حتى يستطيعوا الاعتماد على انفسهم وتنمية مقدرة الابتكار والابداع وأساسنا كما ذكرت القرآن الكريم وحفظه حتى اننا في منظورنا ان الطالب عندما يتخرج في المرحلة الثانوية يكون حافظا للقرآن او لقدر كبير منه. كذلك نركز على تقوية اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن واللغة الأم كما اننا ادخلنا اللغة الانجليزية كلغة حية من السنة الرابعة ولا نعتمد على التلقين وتحفيظ المعلومات كما اننا نهتم بالأنشطة سواء رياضية او ثقافية او اجتماعية. وخدماتنا تتمثل في ترحيل التلاميذ والاطفال من الروضة او المدرسة الى البيت والعكس، كذلك نقدم لهم وجبة الفطور كذلك نهتم بالجوانب الصحية ولدينا طبيب متعاون حاليا ومستقبلا سيكون متفرغا كما نعتني بالصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية للطفل في المدرسة او في البيت لذلك نكون دائما على اتصال بأسرة الطفل اذا شعرنا انه غير مساير لأوضاع المدرسة او انه غير سوي الى غير ذلك من الملاحظات التي تستدعي الوقوف على حالة الطفل والعمل على ازالة العقبات.

نعتمد على الأساليب الحديثة

تعتمد أساليب التربية والتعليم الحديثة على الوسائل والوسائط والمعلم المقتدر، فاختيار المعلم في هذه المدارس، كما يقول الاستاذ عوض الكريم، يعتمد على الكفاءة والموهبة والابداع والمقدرة على اكتشاف مواهب ومقدرات الاطفال وتنميتها، اضافة لذلك، ان يكون مسلما على خلق حسن ومؤمنا برسالة المجلس الافريقي للتعليم الخاص، فنحن نعتمد على الوسائط والوسائل التعليمية، فانشأنا ورشة لصناعة الالعاب للأطفال وكذلك الوسائل والوسائط التعليمية لتوصيل المادة للتلاميذ ونعتمد على المادة الخام المتاحة ونصنعها بأبسط الامكانات وتستطيع ان تؤدي الغرض. كذلك من الوسائل المستخدمة، الفيديو والكاسيت ومستقبل الأيام القادمة سوف يشهد استخدام الكمبيوتر. عموماً نحن نسعى لتخريج طلاب مؤمنين بالله وبالوطن ومسلحين بالعلم لكي يبتكروا ويخترعوا ويالقوا في كافة المجالات التي تحتاجها امتنا لنحيا حياة كريمة.

تلاميذنا متميزون

وتتابع الحديث الاستاذة زينب النائب مديرة مدرسة الخرطوم الابتدائية، المدرسة الاولى في الشهادة الابتدائية هذا العام - موضحة ان المدرسة للبنات والبنين كل فصل يحتوي على ٣٠ تلميذاً - والحال كذلك في بقية مدارس المجلس - ونحن نقدم للتلاميذ العناية والاهتمام أكاديميا وتربويا وصحيا ونعلمه كيفية التعامل مع الكبير والصغير بالطريقة الدينية الصحيحة وننمي مقدراته ومواهبه ونقوي فيه الثقة بالنفس والاعتماد على الذات. فتلميذنا يمتاز على تلميذ المدارس الاخرى بالمقدرة العلمية وفي القراءة والكتابة اضافة الى السلوك المتميز. وتضيف الاستاذة زينب ان سلوك تلاميذ هذه المدارس اصبح محل اشادة من الجميع فأهالي التلاميذ يرتاحون لما يجدوه من تغيير في سلوك ابنائهم في البيت وفي كل مكان حيث يقوم هذا السلوك على معاني وقيم الدين السمحة حيث نغرسها في نفوسهم بالطريقة الصحيحة وبصورة عملية.

آلاء... نبوغ الخير

أما التلميذة آلاء عز الدين كامل - والدها الدكتور عز الدين كامل المحاضر بمدرسة العلوم الرياضية جامعة الخرطوم - والتي تدرس بمدرسة الخرطوم فقد حصلت على المجموع الكامل ٢٧٠ من ٢٧٠ درجة، وهي نتيجة لم تحدث في تاريخ الشهادة الابتدائية السودانية. وتقول آلاء انها كانت تتوقع التفوق في نتيجتها وهي تهوى قراءة القصص ومجلات الاطفال والكتب العلمية والصحف كذلك الموسيقى والشطرنج واللعب بالكمبيوتر كما انها تهوى قراءة والقاء الشعر خاصة الشعر الطريف وتتمنى ان تكون طبيبة.

وأخيرا... خرجنا من مقر المجلس الافريقي للتعليم الخاص والشمس حارقة وأزمة المواصلات متأزمة ومتفوقة تفوق آلاء وهذا عزاؤنا وفي مخيلتنا صور جميلة لمستقبل زاهر بإذن الله لذلك الجيل الآتي المؤمن بربه ووطنه الواثق من نفسه الذي لا يعرف الانهزام مقتحما كل مجالات الحياة ابداعا وابتكارا واختراعا وتثقيفا تحقيقا لحياة كريمة من خلال البناء، والعمران ابتغاء لتحقيق خلافة الانسان في الارض وهذا لا يتم الا بالعلم والايمان وهذا ما وجدناه في مدارس المجلس الافريقي للتعليم الخاص.



الباحثون يستعدون لتجربة عقار جديد مضاد له

الداء الغامض ينهش الاعصاب فتضمر العضلات وتتعطل الحركة

● ينظر المراقبون اليوم بتلهف الى حدث جديد طال انتظاره، والحدث الجديد اول برنامج علاجي تجريبي من نوعه في العالم يهدف الى اطفاء لهيب المعاناة المزمن الذي تعاني منه نسبة متواضعة من المرضى. اولئك المرضى الذين خذلتهم اطرافهم وعضلاتهم بعد ان هد المرض الصامت جذوة الاعصاب وشرايين الحركة ومسارات نبضاتها بين الدماغ واجزاء الجسم كافة. انه مرض اعصاب الحركة ذاك المرض اللعين الذي لا يتوفر له دواء حتى يومنا هذا. لقد بزغ فجر الامل ولا بد ان يكشف شعاع الشمس عن حقيقة المسبب لهذا الداء.. وان «لكل داء دواء».

«الشرق الاوسط» تستعرض ما استجد في مضمار داء اعصاب الحركة وتستشف ما يتوقعه العلماء وتلقي الضوء على الخلفية المحزنة لهذا المرض..

يستعد علماء الطب الان لبحث مدى علاقة الحوامض الامنية بتدهور صحة الالياف العصبية المسؤولة عن الحركة.

ويأتي هذا الاستعداد في اطار دراسة اوروبية يأمل العلماء ان توصلهم الى تحديد السبب واستنباط البرامج العلاجية المناسبة لهذا الداء الخطير. وتعتبر هذه الدراسة أكبر بحث سريري تجريبي يجري تنفيذه على نطاق واسع.

داء بلا دواء

مرض اعصاب الحركة هذا مرض مزمن تنكسي يزداد سوءا بالتدريج ويصيب جهاز الحركة مسببا ضعف العضلات وضمورها. وعادة ما يبدأ مسلسل الامراض بعد سن الاربعين.

واكثر ما يتركز المرض في الخلايا العصبية المنتشرة في القرن الامامي للحبل الشوكي، ومراكز الحركة في ساق الدماغ والالياف الحبلية القشرية (من الحبل الشوكي وقشرة الدماغ) وهناك ثلاث حالات سريرية بارزة هي: (١) التصلب الوحشي الضموري، (٢) الضمور العضلي التدريجي، (٣) الشلل البصلي المتدرج.

وبما أن هذا المرض يسبب ضمور العضلات الرئيسية في جسم الانسان فان نسبة الاصابة به والوفاة بسببه تصل الى اصابتين بين كل الف شخص. ويأتي توقيت الدراسة المقررة بعدما توفرت معلومات علمية وفيرة ترجح ان الشاكين من هذا المرض يفتقرون الى انزيم خاص. وهذا الانزيم مسؤول عن ضبط مستوى الحامض الاميني «جلوتامايت» GLUTAMATE : وقد برهن علماء الطب ان بالامكان تصحيح النقص المذكور بوصف مزيج من الحوامض الامينية من بينها الحامض الاميني «ليوسين». والاعتقاد السائد الان ان هذا الاخير هو الذي يقف وراء تنشيط الانزيم المسؤول.

مسؤولية الحامض

والجدير بالذكر ان الحامض الاميني جلوتامايت يشارك في مسؤولية نقل الاوامر والمراسلات بين الخلايا العصبية واعصاب الحركة التي تتحكم بنشاط العضلات الارادية كعضلات الاطراف. هذا يعني ان الحامض الاميني المذكور ضروري لادامة الحياة الطبيعية. وكما ان نقص هذا الحامض يسبب الامراض والوفاة كذلك فان زيادته عن مستواه الطبيعي توصل الى نفس النتيجة، ذلك انه يزيد من نشاط الخلايا العصبية اكثر مما ينبغي، مسببا انتكاسها.

نقص الانزيم

وعلى ضوء ما تقدم يعتقد علماء الطب ان المرضى هنا يعانون من نقص الانزيم GLUTAMATE DEHYDROGENASE الذي يتخلص من فائض الحامض جلوتامايت. ومن المؤمل ان تبدأ الدراسة العلاجية التجريبية مطلع شهر ايلول (سبتمبر) القادم على ان تنتهي عام ١٩٩٣. ويشارك في برنامج هذه الدراسة على أمل الاستفادة ٧٦٠ مريضا. وسيقدم لهؤلاء المرضى العقار التجريبي المتألف من الحوامض الامينية المسؤولة. وسيتم اثناء التجربة تقييم نشاط المرضى ومستوى التقدم في انجاز المهمات اليومية مرة كل ثلاثة اشهر.

المرض المراوغ

على الرغم من ان هذا المرض ليس شائعا نجد ان الاختصاصيين في مضمار طب الاعصاب يولونه اهمية بالغة. يرجع ذلك الى المتاعب العديدة التي يمكن ان يلحقها هذا المرض بضحاياه، علاوة على كونه مرضاً لم يتوفر له دواء شاف بعد. والاصابات بين الرجال يصل عددها الى ضعف اصابات النساء، والاصابة به نادرة قبل سن الاربعين، واكثر ما يظهر في العقد السادس من العمر. ويمكن الاشارة الى اهم الأعراض المرضية تبعا لنوع الاصابة كما يلي:

● الشلل البصلي المتدرج: يتضمن هذا عسر الكلام واللكنة وعسر البلع. يصاحب ذلك ضمور في اللسان وتشنج.

● التصلب الوحشي الضموري: يتضمن ضمور وضعف العضلات الصغيرة في اليدين. يضاف الى ذلك تشنج الساقين. ثم يمتد الضمور الى العضلات الرئيسية في الاطراف العلوية والسفلية.

● ضمور العضلات المتدرج: يتضمن ترهّل وضعف عضلات القدمين مع ضمور وضعف في عضلات اليدين ثم يمتد الضعف ليشمل عضلات اخرى في الاطراف الاربعة بعد عدة سنوات.

العلاج ومقدار التحسن

حتى يومنا هذا لا يتوفر علاج طبي مناسب يساعد على تحسين الشكل العام لتطور هذا المرض. وتتضمن وسائل المعالجة المتوفرة تجهيز المريض بالوسائل المساعدة على المشي كالمقاعد السيارة. هذا اضافة الى المعالجة النفسانية لشد عزيمة المريض. والمعروف عن مسار المرض انه يزداد سوءاً مع الايام واسباب الوفاة في مثل هذه الحالات تعزى الى التهابات رئوية او الى عجز الرئتين. ولربما لا يتبقى من عمر المريض بعد ثبوت اصابته سوى فترة تتراوح بين عامين وعشرة اعوام.

وتتمثل المرحلة الاخيرة من حياة المريض بضعف عام في العضلات وضعف في الكلام وعملية البلع.

اعصاب قوامها مئات المحاور
نواة الخلية العصبية
جسم الخلية العصبية
الغشاء المغلف لليفة عصبية واحدة
الزائدة الشجرية
الغشاء المحيط بحزمة الالياف العصبية
عقد «رانفيير»
نواة خلية «شوان»
الغشاء المحيط بالعصب
محور العصب
الطبقة النخاعية

مقطع تشريحي لاعصاب الحركة. مرضها يعطل وظائف العضلات.



عملات .. من البلاستيك

● اثارت تقنية اخراج الالوان المتطورة موجة واسعة من القلق بين اوساط مدراء البنوك وبيوت المال. يأتي ذلك في اطار المخاوف الخاصة بتزوير العملات الورقية وما يمكن ان تقدمه هذه التقنية من تسهيلات جمة لعصابات التزوير. يضاف الى ذلك ان العملات الورقية لا تعمر طويلا في الاسواق اذ غالبا ما تتعرض للتلف بعد فترة قصيرة نسبيا.

لقد استدعت هذه الظروف بعض الدول الى التفكير باستخدام عملات مصنوعة من رقاقات بلاستيكية في غاية الرقة. وبهذه الطريقة يتعذر تزييفها كما انه لا ينالها التلف الى امد بعيد. وقد قرر بنك استراليا انه يجب اتلاف العملات الورقية وتجدر الاشارة الى ان استراليا اصدرت عام ١٩٨٨ اول عملة عالمية تصنع من مادة بلاستيكية بقيمة ١٠ دولارات. وجاء وصف العملة البلاستيكية ليؤكد على انها انظف واكثر مقاومة للتلف علاوة على صعوبة تزويرها. واليوم يزمع بنك استراليا صك عملة بلاستيكية من فئة ٥ دولارات في الخريف القادم.

ومن المنتظر ان يكتمل استبدال العملات الورقية بعملات بلاستيكية هنا خلال ثلاث سنوات.

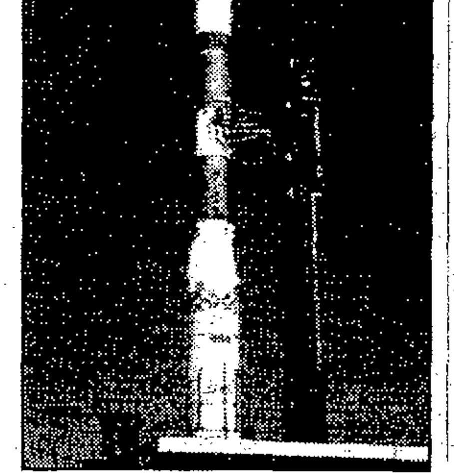
فولاذ النفايات



● تقنيات تكرير النفايات على شتى اشكالها بدأت تنتشر انتشارا حثيثا في معظم اقطار العالم المتقدم. وبناء على ما ورد ضمن نشاط مكتب التكرير العالمي في مؤتمر له بسنغافورة ان تكرير شتى انواع النفايات يؤدي الى انتاج ما قيمته ١٨ بليونا من المواد والسلع المفيدة وتزن حوالي ٥٠٠ مليون طن. وقد شارك في المؤتمر المذكور اكثر من ٤٠ دولة مهتمة بصناعات تكرير النفايات.

ومن بين ما تمت مناقشته خلال جلسات المؤتمر ان تحويل نفايات الحديد الى فولاذ تعتبر عملية زهيدة الثمرة تقل تكاليفها ثلاث مرات عما تتطلبه صناعة الفولاذ من خامات الحديد. هذا ما أكد عليه انتوني بيرد مدير قسم نفايات الحديد والفولاذ التابع للمكتب العالمي.

عودة «ايريان»



● من المؤمل ان تبدأ برامج اطلاق الاقمار الصناعية على متن الصاروخ الاوروبي ايريان اواخر يوليو (تموز) القادم. وستتضمن الخطوة الجديدة وضع قمرين في آن واحد في مدار حول الارض. احد القمرين خاص بالتلفاز الفرنسي والثاني خاص بنظام اتصالات لالمانيا الغربية.

ومن الجدير بالذكر ان برامج ايريان الفضائية توقفت عقب حادث الانفجار المدمر الذي حدث فوق الاطلنطي في شهر فبراير (شباط). وقد انفجر الصاروخ الذي كان يحمل قمرين يابانيين نحو مدار الارض. وقد بلغت خسائر عقد الاطلاق انذاك ١,٥ بليون جنيه استرليني.

وعلى الرغم من ذلك الحادث ظل ايريان احد ابرز مشروعين تجاريين من مشاريع الفضاء المتخصصة باطلاق الاقمار الصناعية في العالم.

حصاد الكمأ.. بالكمبيوتر!

● انتج باحثون بريطانيون انفا اصطناعيا قادرا على شم ارقى الاغذية الشهية المترفة، بينما هي تقبع تحت التراب.. الكمأ. تقول شركة Umist الكائنة في مدينة مانشستر البريطانية ان جهازها الالكتروني اكثر كفاءة من انوف الخنازير وانياب الكلاب السائبة في ما يتعلق بمهمة العثور على الكمأ.

والجهاز المحمول او الانف الاصطناعي يتوصل الى شم رائحة الكمأ باستخدام مضخة تسحب الهواء الى داخلها وتمرره عبر اكثر من ٢٠ تقنية لحساس اصطناعي مثبتة على رقاقة صغيرة. بعد دخول الغبار المستحيل من الاراضي الممسوحة يقوم الجهاز بمطابقة انماط الروائح كيمياويا حتى يصل في النهاية الى مطابقة العطر الخاص بالكمأ. وترتبط رقاقة تقنيات الاحساس بجهاز كمبيوتر. ويقوم هذا الكمبيوتر بعرض خصائص ذلك العطر الكمئي وحدته.. وطبقا لما يعرضه الكمبيوتر من تحليل للعطر تتوفر لحامل الانف معلومات عن مدى جودة محصول الكمأ.

الخمرة ام الخبائث... وآفة الافات

● صحيح ما يقال، ان الكحول واحد من الأخطار الكبيرة التي تتهدد الانسان في صميم كيانه؟

- نعم، انه سم يتسرب تدريجيا الى جسم الانسان، فيفتته من الداخل. وكما قال كاتب روسيا الشهير تولستوي عن الكحول (الخمرة تتلف صحة الانسان وتقوض رخاء الأسرة، والأفظع انها تهلك نفس الانسان وتدمر ذريته)، وقيل لاعرابي: ما لك لا تشرب الخمر: فقال: لثلاث خلال: متلفة للمال، مذهبة للعقل، مسقطة للمروءة.

انني أسمع هنا خلاف ما يتبجحون به، من انه ينعش جسم الانسان. والعكس هو الصحيح، ان مزيجا فيه ١٥٪ من الكحول يقتل احياء بسيطة، كالاحياء المجهرية، وعلى هذا الاساس يستخدم الكحول للتطهير اي لقتل الجراثيم. فالكحول سم بالنسبة لأية خلية بدءا من كتلة البلازما في الكائن وحيد الخلية وانتهاء بخلايا الدماغ الانساني.

● كيف تفسر لي هذا؟ من الواضح ان الكحول يعطل بسرعة كبيرة عمل الانسجة والاعضاء بعد وصوله اليها لأنه يحترق بسرعة، فيحرمها بذلك من الاوكسجين والماء، وهذا مما يعيق نشاطها. ولهذا السبب نرى ان كثيرين ممن يسيئون استعمال الكحول لمدة طويلة يصابون في القلب او الكبد او غيرهما من الاعضاء الداخلية، وخصوصا الدماغ اكثر من غيره من أعضاء الجسم.

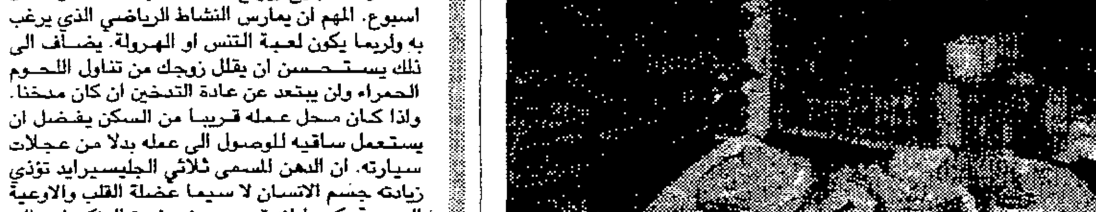
فالكحول يؤثر على الاوعية التي تحمل الدم الى الدماغ، اذ يوسع هذه الاوعية، فيتدفق الدم المشبع بالكحول بعنف الى خلايا الدماغ مثيرا بذلك المراكز العصبية اثارة حادة، وهذا بدوره يحدث ارتخاء حادا في عمليات الكبح، ونتيجة لذلك يتوقف الدماغ عن مراقبة نشاط الاقسام السفلية، اي النشاط الذي تتم بفضله اعمال الانسان وتصرفاته.

● اذاً ليس عبثاً ما يقال، من ان ما يوجد في عقل الصاحي هو على لسان السكران. نعم هذه هي نتائج الخمرة.. هي في الواقع تخدير للعقل والشعور وتكبيل لحركات الجسم يعقبها نوم عميق أشبه بالموت. والنتيجة الحتمية التي ترافق الادمان، هي الامراض النفسية والعقلية وأشهرها ما يسمى بهذيان السكارى.

● عواقبه إذن مخيفة، ولكنني سمعتهم يقولون ان الكحول يوفر الدفء للجسم؟ هذا احساس خادع.. والعكس هو الصحيح، ذلك ان الاوعية التي تحمل الدم الى الجلد تتسع اتساعا كبيرا بتأثيره، فيتدفق الدم الحار الى سطح الجسم ناقلا معه الحرارة الى البشرة ومنها الى الوسط الخارجي، ولهذا السبب يحمر وجه الشارب احمرارا قويا مع ان جسمه قد برد في الداخل. ولهذا السبب ايضا يتجمد الثمل بأسرع مما يتجمد الصاحي اذا تعرض للبرد القاسي.

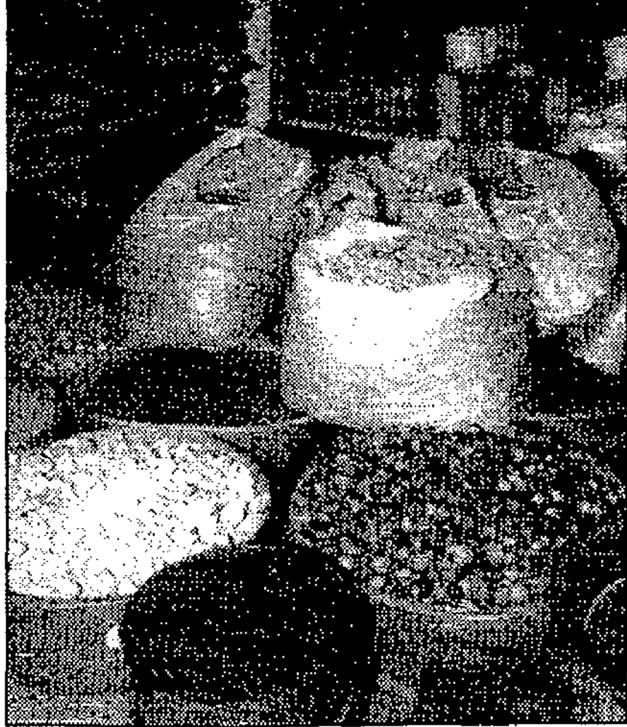
الدكتور سميح خوري

● هذا الحديث عن الكحول، يعيد ذاكرتي الى قول الفيلسوف اليوناني «ديوجين» عندما رأى ذات يوم طفلا أبله: «كان ابوه ثملا عندما حبلت به أمه». فإلى أي حد تكون صحة هذا القول؟ التجارب الطبية التي أجريت على الجرذان وبعض الحيوانات الاخرى أوضحت ان هنالك تبدلات مرضية تشويهية في خلايا الدماغ وكذلك في الغدد الجنسية عند الذكر كما عند الانثى، اي ان تعاطي الكحول بشكل مستديم قد يؤدي الى انحطاط في عمل خلايا الدماغ والغدد الجنسية والى ضمورها في احيان كثيرة. والويل يتضاعف اذا ما كانت الأم تتناوله اثناء حملها، يتدفق بلا انقطاع الى الدم. وهذا بدوره يحمل الى خلايا الجنين السم بدل الغذاء الضروري، وحصيلة ذلك تكون اعاقة نمو الطفل وتشويهه، وفي بعض الاحيان يؤدي تناول المرأة للكحول الى مضاعفات الحمل والولادة المبكرة او الى ابطاء في نمو الطفل العقلي.



حبة البركة

NIGELLA



● نبتة عشبية من الفصيلة الحوذانية

● من اسمائها الاخرى الحبة السوداء والبشمة، وشونيز دمشقي، وشعور فينوس، وشونيز مزروع وشونيز حقلي.

● تستعمل الحبة مع الغذاء كتابل لفتح شهية النحيفين

● تصنع منها حلوى تعرف في مصر بـ «المفتقة»، تنفع كغذاء منبه مقو منشط معرق طارد للريح.

● تصنع منها في فلسطين حلوى قوامها السكر والنشا

● استخدمها العرب لتضميد وقلع الثآليل

● وصفها الاطباء العرب مضغا او شما بعد قلي خفيف لتسكين الصداع وتخفيف حدة الزكام والعطاس.

● اذا طبخت بالخل تنفع غرغرة لتلطيف اوجاع اللثة والفم.

● وصفها العرب مع الزبيب غذاء يوميا لتنقية البشرة وتوريد الوجنات وحفظ صحة الشعر والاظفار.

● استحسنها الاطباء القدماء مع الزيت واللبن غذاء منشطا للاجسام لا سيما الناقهين والاطفال.

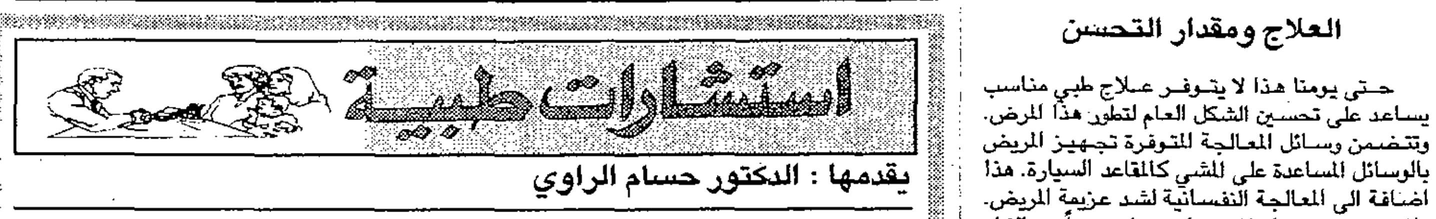
● انتظام تناولها فيه فعل مدر للبول والطمث وحليب الثدي.

● زيت بذورها فيه فعل مهدىء للاعصاب. اذا ما قطرت منه قطرات مع حليب ساخن وتشرب قبل النوم ينفع للمؤرقين والقلقين ومن يشتكون من الكآبة.

● قطرات من زيت بذورها مع قليل من الحليب تنفع لتهدئة السعال الجاف والنزلات الصدرية.

● تنفع حبة البركة لتنبيه الهضم ودر اللعاب.

● وصفها العرب مضغا لعلاج النفخ وطرد الريح.



يقدمها : الدكتور حسام الراوي

هواجس

● عمري الآن ٣٩ عاما. فوجئت قبل أربعة أشهر، بعد تحليل الدم، انني مصاب بداء السكر (وصلت القراءة الى ٢١٩). وبعد اخذ العلاج والتحليل انخفض مستوى السكر خلال خمسة ايام الى ١٢٤. واكتفيت بالحمية حسب ارشادات الطبيب ولما حللت مرة اخرى بعد شهر كانت القراءة ١٦٠. انني في حيرة ذلك ان كل ما اعاني منه الآن متاعب نفسية بسيطة تشتد كلما احسست بصداع بسيط في الجبهة وحرقان بسيط في العينين احيانا. كما تنتابني مخاوف من مضاعفات المرض المستقبلية خاصة ارتفاع ضغط الدم، ثم التأثير على المعاشرة الزوجية. وسؤالي هو عن مدى صحة مخاوفي هذه وكيف اتجنب المضاعفات المذكورة..؟ وهل هناك مراكز علاج لهذا المرض وفي أي الاقطار..؟ وما مدى امكانية زراعة «جزر لانجرهان» في البنكرياس؟ واين يمكن عمل ذلك..؟ وما احدث ما توصل اليه الطب في ذلك؟

خ. خ. القصيم ـ المملكة العربية السعودية

ـ أنت على حق في ما تشعر به من قلق.. ولكن الهواجس المذكورة لا تنطبق على حالتك في الوقت الحاضر ولربما لا تتحقق في المستقبل. حاول ان يكون موقفك في ظل هذه المخاوف ايجابيا لا سلبيا. بمعنى ان لا تدع التفكير في هذا الامر يشغل ذهنك ليل نهار وبالتالي يعيقك عن انجاز واجباتك اليومية بانتظام. سواء الواجبات الشخصية منها او العائلية والاجتماعية. ثم ان حالتك المرضية احسن بكثير من حالات مرضى آخرين يعانون من السكري. ذلك ان بامكانك السيطرة على المرض بمجرد الالتزام بحمية غذائية.

حاول ان تكون عمليا، وثق انك اذا التزمت بارشادات الطبيب الذي يشرف على متابعة حالتك، وحرصت على اجراء اختبارات البول والدم بانتظام لن تجد من بين المضاعفات المحتملة ما يعرقل حياتك الطبيعية. المراكز المتخصصة متوفرة في المملكة وخارجها وهناك ابحاث عديدة احرزت نسبة من النجاح في مجال زراعة خلايا لانجرهان ولكنها في بداياتها. ثم انه طرأت تطورات نسبية جديدة في مضمار اساليب العلاج. وهناك محاولات جادة لانتاج عقاقير جديدة، حتى مادة الانسولين يمكن ان تتوفر في المستقبل القريب وعلى نطاق واسع بهيئة حبوب بدلا من الحقن. وبرامج الحميات هي الاخرى ترتكز على أسس علمية علاجية تناسب المرضى حسب اعمارهم واوزانهم وطبيعة مأكلهم وظروف بلدانهم المناخية.

حرارة في الساقين

● حالما اهجع في فراشي لغرض النوم اشعر بحرارة عالية في ساقي. وتتكرر هذه النوبات بين حين وآخر، واذكر ان هذه الاحاسيس بدأت معي منذ وقت مبكر من طفولتي على ما اذكر، وانا الآن سيدة متزوجة، والذي يقلقني الآن ان ابنتي ايضاً تعاني من نفس المشكلة. فهل هناك تفسير لهذه الظاهرة.

س.س ـ الطائف ـ المملكة العربية السعودية

ـ لقد عرضت فحوى رسالتك على طبيب الاعصاب وهو يرجح ان ما تعانين منه هي تلك الحالة المعروفة بـ«السيقان المضطربة» وهذه الحالة يشتكي منها ٤ في المائة من الناس بدرجات متفاوتة. وعادة ما تبرز حدة الاحاسيس عندما تكون الساقان في وضع الاسترخاء في وقت تبدأ فيه الاقدام بالسخونة. وانت وابنتك تستطيعان تخفيف حدة الحرارة ابتداء من جر الغطاء بعيداً عن الساقين او تغطيسهما بماء يميل الى درجة برودة خفيفة قبيل اللجوء الى الفراش، ورفع طرفي سرير النوم من جهة القدمين الى مستوى اعلى بقليل من مستوى الرأس. ويمكن ان يتحقق ذلك بوضع طبقات من الخشب المسطح تحت ارجل السرير حتى يتم الحصول على الوضع المناسب. كما يستحسن الابتعاد عن شرب القهوة والشاي بعد السادسة او السابعة مساء ذلك لان هذه الاشربة تحتوي على مواد منبهة تساعد بشكل او بآخر على تسخين ساقيك. ولا بأس من شرب قدح ماء بارد او قدحين قبل الدخول في الفراش.

زوجي بدين

● زوجي متوسط البدانة وعمره ٤٢ عاما. منذ بضعة اشهر بدأ يشعر بضيق في صدره فسارع الى استشارة الاطباء عندنا. وقد اجرى فحصاً تخطيطياً للقلب واشعات للصدر والبطن مع عدد من التحاليل المختبرية. والحمد لله كانت النتيجة سليمة. ولكن تحليل الدم كشف عن وجود مستوى عال من الدهن خصوصاً الدهن المسمى «ثلاثي الجليسيرايد». مستوى هذا الدهن بدا مرتفعا نوعا. وان يهتم بتناول الاغذية الصحية مثل الخضار والمشويات. وانا اتساءل عما اذا كان هناك خطر من ارتفاع هذا الدهن وكيفية التخلص منه..؟

رحاب ـ المنامة ـ البحرين

ـ زوجك يستطيع تخفيض مستوى ثلاثي الجليسيرايد بممارسة النشاطات الحركية المنتظمة يوميا كالمشي والسباحة وان امكن في المسابح المغلقة ولا ادري ان كانت متوفرة ام لا في بلدكم. فان تعذر ذلك عليه برياضة ركوب الدراجات المتحركة او الثابتة، او لعبة نط الحبل في البيت. والبداية يجب ان يسبقها احماء بممارسة الحركات فقط كحركات الثني والمد والهرولة الخفيفة الثابتة. ثم يبدأ بالنط خمس مرات فقط اول اسبوع ويرفع عدد النط بضعة قفزات كل اسبوع. المهم ان يمارس النشاط الرياضي الذي يرغب به ولربما يكون لعبة التنس او الهرولة. يضاف الى ذلك يستحسن ان يقلل زوجك من تناول اللحوم الحمراء ولن يبتعد عن عادة التدخين ان كان مدخنا. واذا كان محل عمله قريبا من السكن يفضل ان يستعمل ساقيه للوصول الى عمله بدلا من عجلات سيارته. ان الدهن المسمى ثلاثي الجليسيرايد تؤذي زيادته جسم الانسان لا سيما عضلة القلب والاوعية الدموية. كما انه قد يعرض غدة البنكرياس الى الالتهابات وهذا ربما يسبب الما شديدا في منطقة البطن. يضاف الى ما تقدم ان بامكان زوجك استخدام كبسولات جديدة قوامها زيت يدعى EPA. وهذا الزيت يساعد الجسم على خفض ثلاثي الجليسيرايد والكولسترول ايضا. ويتوفر زيت EPA على هيئة مركزة ايضا وعادة ما يصفه الاطباء للمرضى الشاكين من ارتفاع كبير في مستوى ثلاثي الجليسيرايد.

من جهة اخرى يتفق الاطباء اليوم ان زيت السمك يعتبر عنصرا مساعدا يسرع في عملية تخفيض مستوى الدهون التي مر ذكرها. لذا يستحسن ان يتناول زوجك السمك بانتظام. على ان السمك غني باليود.. واليود مادة تحتاجها غدة الدرقية باستمرار. والدرقية بالذات تتحمل ركنا اساسيا من اركان تمثيل الغذاء وحرقه. وختاما ننصح زوجك ان لا يرهق نفسه في العمل.. اي ان لا يجلب مكتبه واوراقه الى المنزل. ذلك انه اذا فعل ذلك مضافا الى سمنته قد يعرض نفسه لامراض عديدة أخرى.

الحبة المناسبة

● انا سيدة متزوجة عمري ٢٢ عاما، مشكلتي هي نمو الشعر في اماكن متعددة من جسمي بسرعة. وهو ليس على درجة كبيرة من الغزارة الا انه يزعجني كثيراً اذ يقتضي ازالته في اوقات زمنية متقاربة. كما انني لم اتخلص حتى هذا السن من متاعب حب الشباب، ولا يكاد يمر اسبوع دون ان تظهر بضع حبات على بشرتي. انا الآن اعتني بطفلتي البكر وافكر جديا باستخدام نوع من انواع حبوب منع الحمل لفترة سنة تقريبا فاي الانواع تنصحون به وكيف يمكنكم مساعدتي فيما ذكرته..؟

ام امنة ـ تبوك ـ المملكة العربية السعودية

ـ اعتقد انه بامكانك الاستفادة من نوع حبوب منع الحمل تحتوي على مضاد للهرمون الذكري يدعى «سايبروتيرون» Cyproterone.

فهذه الحبة تحتوي اولا على الهورمون الانثوي «ايستروجين»، علاوة على المضاد المذكور. وعادة ما يتم استعمال هذه الحبوب على مدى ثلاثة اسابيع من الدورة الشهرية يليها فترة توقف لمدة اسبوع ثم تتكرر الدورة هكذا.

من جانب آخر انت تعلمين ان الشعر وحب الشباب يزداد نشاطهما بالنظر الى زيادة مستوى الهورمون الذكري في الجسم. وكافة النساء تنتج اجسامهن مقادير متواضعة من الهورمون الذكري كما ان كافة الرجال تنتج اجسامهم مقادير ضئيلة ايضا من الهورمون الانثوي.

وهنا يأتي دور المادة المضادة «سايبروتيرون» الموجودة ضمن تركيب حبة المانع.

لهذه المادة تأثير كابح للهورمون الذكري وعلى ضوء ذلك من المتوقع ان تنخفض حدة نمو الشعر وظهور حب الشباب. وبامكانك استعمال المستحضر Acnidazil تدهنين به اماكن ظهور حب الشباب ولا تقتربي من العينين او الفم. استعمليه مرة واحدة يوميا كل مساء لمدة ستة اسابيع. توقفي بعد ذلك ويمكنك تكراره بعد مرور اسبوعين.



رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الأوسط
صالح علي الحمادي

قبيل انطلاق كأس العالم بساعات


المنتخب المصري


المنتخب الاماراتي

عيون العرب وقلوبهم تلاحق مصر والإمارات
استعداد مصر أفضل ومجموعة الإمارات أصعب

المنتخبان العربيان.. المصري والاماراتي يدخلان منافسات كأس العالم في ايطاليا قريبا، حيث تبدأ مباريات الآخير مساء يوم السبت المقبل في مدينة بولونيا امام كولومبيا، والاول مساء يوم الثلاثاء المقبل (ايضا) في مدينة باليرمو امام هولندا وسط ترشيحات متناقضة في الاوساط الرياضية العربية، ففي الوقت الذي يحظى فيه منتخب مصر بترشيحات كبيرة لعمل نتائج طيبة، نجد العكس تماما يصدر عند طرح اسم منتخب الامارات سيما بعد النتائج المتروية التي احرزها في دورة الخليج الاخيرة.

وبصراحة في دائرة الترشيحات الدولية تظل النظرة التقويمية للمنتخبين العربيين متساوية سلبا.. لكن هذا ليس المعيار الحقيقي لبشائر النجاح او الفشل.

نعم المنتخب المصري محضر جيدا لكنه في مجموعة التوقعات فيها سهلة، يقابله منتخب الامارات بتحضير اقل بيد انه يقع في مجموعة اصعب.. هذا واقع المجموعتين اللتين تضمانهما على الورق. لكن على ارض الملعب تبقى الكلمة الفيصل لاقدام اللاعبين بعد عقولهم وروحهم.

ما معناه ان الفارق التقني قد يصبح متلاشيا تحت تأثير متغيرات لمسناها في مباريات المنتخب المصري والمنتخب الانجليزي الودية.

«الشرق الاوسط» تستعرض هنا اسماء لاعبي ومباريات المنتخبين العربيين الممثلين للكرة العربية في البطولة.

منتخب مصر

ـ في المجموعة السادسة مع هولندا او ايرلندا الشمالية وانجلترا وجدول مبارياته على النحو التالي:

ـ الثلاثاء ١٢ يونيو (حزيران) يقابل منتخب هولندا عند الساعة الثامنة مساء بتوقيت ايطاليا في مدينة باليرمو.

الاحد ١٧ يونيو يقابل منتخب ايرلندا الشمالية عند الساعة الرابعة عصرا بتوقيت ايطاليا في المدينة نفسها.

ـ الخميس ٢١ يونيو يقابل منتخب انجلترا عند الساعة الثامنة مساء بتوقيت ايطاليا في مدينة كالياري.

تضم قائمة المنتخب التي اعلنها مدربه المصري القدير محمود الجوهري (٥٢ سنة) الاسماء التالية:

ـ لحراسة المرمى.. ايمن طاهر وثابت البطل واحمد شوبير.

ـ ولخط الدفاع.. ابراهيم حسن وهشام يكن واحمد رمزي وهاني رمزي وربيع ياسين وصابر عيد واسامة عرابي.

ـ ولخط الوسط.. مجدي عبد الغني واحمد الكاس وطارق سليمان واسماعيل يوسف وطاهر ابو زيد ومجدي طلبة وعلاء ميهوب.

ـ ولخط الهجوم.. حسام حسن وجمال عبد الحميد وعادل عبد الرحمن وايمن شوقي.

وسيحضر البطولة اللاعبون المستبعدون بدر رجب وفوزي جمال ونبيل محمود وياسر فاروق، كضيوف شرف لدى الفريق.

يتميز الفريق المصري في احتوائه على عناصر الخبرة والشباب معا، الخبرة تتمثل في جمال عبد الحميد ومجدي عبد الغني وربيع ياسين وطاهر ابو زيد واحمد شوبير، وحيوية الشباب في هاني رمزي وحسام حسن واحمد الكاس وابراهيم حسن ومجدي طلبه.

تغلف العاب الفريق الروح القتالية العالية والقوة البدنية وسرعة وقع اللعب في الفترة الاخيرة.

يجيد الفريق اغلاق ملعبه والرقابة اللصيقة بالطريقة ٥/٣/٢ بتكتيك جيد جدا من المدرب (الدكتور) الجوهري، يدافع الفريق اولا ثم يهاجم وهذا سيتناسب مع قوة الفرق التي سيقابلها.

في طريقه للتأهل الى النهائيات خسر الفريق مقابلة واحدة وتعادل في ثلاث وكسب اربع اهمها آخرها امام الجزائر في القاهرة بهدف حسام حسن. ابرز نتائج مبارياته التحضيرية لكأس العالم الفوز على كل من سكوتلاندا وتشيكوسلوفاكيا على ارضيهما والتعادل مع كولومبيا في مصر.

حارس المرمى احمد شوبير متمكن جداً ومطلوب للاحتراف في اوروبا، وخط الدفاع رغم محدودية خبرة الثلاثي رمزي ويكن وحسن الا انهم مع لاعب الخبرة ربيع ياسين يشكلون تماسكا مثيرا للاعجاب وامامهم خط وسط يقوده لاعب الخبرة الكبيرة والمحترف مجدي عبد الغني مع الفنان طاهر ابو زيد والمشاكس احمد الكاس وسواء شارك المترف الآخر طلبة او اسماعيل يوسف او حتى ميهوب فإن أيا منهم قادر على اللعب بقوة المحترفين.

في المقدمة يبرز الهداف الشرس حسام حسن ولاعب الخبرة الهداف جمال عبد الحميد قائد الفريق، وحتى خط الوسط يضم لاعبين هدافين مثل «المدفعجي» ابو زيد وعبد الغني والكاس.

متى ما تجاوز الفريق اصعب مقابلاته واولها بسلام فحظوظه في التأهل الى الدور التالي كبيرة جدا او حتى في حالة خسارته فلربما كان قد خسر امام بطل المجموعة وهذا سيعني ان عليه القتال لنيل نقاط انجلترا وايرلندا.

منتخب الامارات

● يقع في المجموعة الرابعة من منتخبات كولمبيا والمانيا الغربية ويوغوسلافيا وسيلعب مقابلاته الثلاث التمهيدية على النحو التالي:

ـ السبت ٩ يونيو (حزيران) يقابل منتخب كولمبيا في مدينة بولونيا عند الساعة الثامنة مساء بتوقيت ايطاليا.

ـ الجمعة ١٥ يونيو سيقابل منتخب المانيا الغربية في مدينة ميلان عند الساعة الثامنة ايضا.

ـ الثلاثاء ١٩ يونيو سيقابل منتخب يوغوسلافيا في مدينة بولونيا عند الساعة الرابعة عصرا بتوقيت ايطاليا.

مدرب الفريق البرازيلي القدير كارلوس البرتو باريرا (٤٧ سنة) اعلن قائمة الـ ٢٢ لاعبا التالية:

ـ لحراسة المرمى.. محسن مصبح وعلي موسى وعبد القادر حسن.

ـ ولخط الدفاع.. خليل ومبارك غانم (شقيقان) وابراهيم وعيسى مير (شقيقان) وعبد الرحمن الحداد ويوسف حسين.

ـ ولخط الوسط. عبد الله سلطان وعبد الرحمن محمود حسن محمد وفهد عبد الرحمن وحسين غلوم وعلي ثاني وناصر خميس.

ـ ولخط المقدمة.. فهد خميس (شقيق ناصر) وزهير بخيت وخالد اسماعيل وعبد العزيز محمد محمد سالم وعدنان الطلياني.

الطريف ان الفريق يضم ستة لاعبين كل اثنين منهم شقيقان: خليل ومبارك غانم (في قلب الدفاع)، وناصر وفهد خميس (لاعب وسط ومهاجم) وابراهيم وعيسى مير (ظهيران) والاخيران تومان! اللاعبون المستبعدون من القائمة عبد الرزاق ابراهيم الموقوف ومحمد عبيد هلال (حمدون) المصاب واحمد محبوب وفريد عبد العزيز وعادل أنسي، سيتواجدون في ايطاليا كضيوف شرف. تأهل الفريق الى كأس العالم عن قارة آسيا جاء بعد فوزه ثلاث مرات وخسارة واحدة في التصفيات التمهيدية، وفوز واحد واربع تعادلات في التصفيات النهائية.

لكن الفريق بعد التأهل سقط شر سقطة في منافسات دورة الخليج قبل شهرين في الكويت، وهذا لا يعني ان حظوظ الفريق باتت مظلمة ابدا.. كيف؟!

ـ البولندي «بلاوت» درب الفريق في دورة الخليج، اما الآن فيعود باني الفريق وصانعه «باريرا» لقيادته في ايطاليا.

ورغم عدم تفاؤل الاخير في احراز نتائج جيدة، الا ان حظه جيد باللعب امام كولمبيا في البداية وكارلوس يعرف كيف يتعامل مع مثل هذه الفرق.

عامل الانسجام والحيوية افضل صفات الفريق الذي يجيد الكرات البينية القصيرة، بيد انه لا يعرف البتة طريقة العاب الجسم القوي او السرعة الحركية وهذا ما سيصعب مهامه كثيرا امام المانيا الغربية ويوغوسلافيا. قطعا سيلعب الفريق بالرسم ٢/٤/٤ مع تنفيذ نحو ٢/٥/٣ ومدربه يجيد التكتيك الدفاعي اكثر. وهذا ربما اغضبه متى ما قرأه! ـ لكن هذه هي حقيقته وهو ما يحتاجه الفريق بالفعل في ايطاليا.

نتائج الفريق في المباريات التحضيرية في فرنسا كانت سيئة جدا ست هزائم امام فلو مينزه البرازيلي وشباب البرازيل والمغرب وشتوتجارت في المجر وبولندا ونيم الفرنسي، ولكنه اخيرا فاز على فريق ايموه الايطالي ١/٣.

على اية حال ما لم يستعد حارس المرمى محسن مصبح مستواه الرائع في سنغافورة فيجب ان يلعب حارس المرمى الخبير عبد القادر حسن لكي لا يكرر الاول حراسته الهزيلة في دورة الخليج سيما وشباكه اهتزت ست مرات في الكويت؟!

دفاع الفريق جيد في الظهيرين مير اخوان وفي قلب الدفاع مبارك اخوان سيما خليل الهداف بضربات الرأس القوية، غانم الخوين أكثر خبرة من ولدي مير وسيحتاجان لمساندة حسن محمد وعبد الرحمن محمد (لا علاقة عائلية بين الاثنين) من لاعبي خط الوسط وفي ظل غياب اللاعب النجم الكبير عبد الرزاق ابراهيم الموقوف منذ الصيف، قطعا سيحتاج كارلوس الى خدمات علي ثاني مع المتحرك دائما ناصر خميس، ويجب على هذا الرباعي اللعب بقوة ودون خوف أو وجل. في المقدمة لا بد من تواجد فهد خميس مع الطلياني عدنان او خالد اسماعيل او عزوز محمد لكن ليس زهير بخيت بطيء الحركة وقليل النفس حتى وان كان هدافا بارزا، فطريقة لعبه لن تجدي امام الاوروبيين، الذين سيتعاملون معه بصلابة ربما ازعجته. الطلياني مرشح للبروز مع حسن محمد وناصر خميس في هذه البطولة التي تتطلب عراكاً لا يجيده في منتخب الامارات مثلهما وان كان محور الوسط عبد الرحمن محمد قريبا منهما. مع احترامنا لكارلوس الذي يقول انه سيذهب مع الفريق الى ايطاليا للاستمتاع، لا اعتقد مطلقا ان رجلاً بعقليته سيرضى بأن يكون فريقه (ملطشة) المجموعة.

على الاماراتيين ان يدركو ان للعرب مواقف كروية مشهودة في كأس العالم خاصة امام المانيا الغربية التي يبدو ان وجود الامارات كفريق عربي فقط يزعج مدربها بيكنباور دون النظر الى المستويات.

وفي كأس العالم ليس عيبا ان يخسر منتخب الامارات ولكن يجب عليه حتى لو خسر ان لا يستسلم ابدا.

الدور الثاني (دور الـ ١٦)

ـ السبت ٦/٢٣ المباراة رقم ٣٧، أول للمجموعة الثانية يقابل ثالث اي من المجموعات الاولى أو الثالثة أو الرابعة في فلورنسا.

ـ وثاني المجموعة الاولى يقابل ثاني المجموعة الثالثة في باري في المباراة رقم ٣٨.

ـ الأحد ٦/٢٤ مباراة رقم ٣٩، أول المجموعة الثالثة يقابل ثالث أي من للمجموعتين الأولى أو الثانية أو السادسة في تورينو.

ـ وأول المجموعة الرابعة يقابل ثالث المجموعة الثانية أو الخامسة أو السادسة في ميلان في المباراة رقم ٤٠.

ـ الاثنين ٦/٢٥ المباراة رقم ٤١، ثاني المجموعة السادسة يقابل ثاني المجموعة الثانية في مدينة جنوى.

ـ وأول المجموعة الأولى يقابل ثالث المجموعة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة في مدينة روما في المباراة رقم ٤٢.

ـ الثلاثاء ٦/٢٦ مباراة رقم ٤٣، أول المجموعة الخامسة يقابل ثاني المجموعة الرابعة في مدينة فيرونا.

ـ وأول المجموعة السادسة يقابل ثاني المجموعة الخامسة في بولونيا في المباراة رقم ٤٤.

الدور الثالث (ربع النهائي أو الثمانية)

ـ السبت ٦/٣٠ الفائز في المباراة رقم ٣٩ مع الفائز في المباراة رقم ٤٣ يلتقيان في المباراة رقم ٤٥ في فلورنسا.

ـ والفائز في المباراة رقم ٤١ مع الفائز في المباراة رقم ٤٢ يلتقيان في المباراة رقم ٤٦ في روما.

ـ الاحد ٧/١ الفائز في المباراة رقم ٣٨ مع الفائز في المباراة رقم ٤٠ يلتقيان في المباراة رقم ٤٧ في ميلان.

ـ والفائز في المباراة رقم ٣٧ مع الفائز في المباراة رقم ٤٤ يلتقيان في المباراة رقم ٤٨ في نابولي.

الدور الرابع (نصف النهائي أو الاربعة)

ـ الثلاثاء ٧/٣ الفائز في المباراة ٤٥ مع الفائز في المباراة ٤٦ يلتقيان في المباراة رقم ٤٩ في نابولي.

ـ الأربعاء ٧/٤ الفائز في المباراة ٤٧ مع الفائز في المباراة ٤٨ يلتقيان في المباراة رقم ٥٠ في تورينو.

الدور الخامس (النهائي)

ـ السبت ٧/٧ الخاسران في المباراتين السابقتين ٤٩ و٥٠ يلتقيان لتحديد المركزين الثالث والرابع في مدينة باري في المباراة رقم ٥١.

ـ الأحد ٧/٨ الفائزان في المباراتين ٤٩ و٥٠ يلتقيان في المقابلة رقم ٥٢ (النهائية) لتحديد بطل كأس العالم في دورتها الرابعة عشرة.

تاريخ كأس العالم بين عامي ١٩٣٠/١٩٩٠م

بطولة كأس العالم بدأت بعد انتخاب رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جول ريميه عام ١٩٢٧ رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم بثلاث سنوات أي في العام ١٩٣٠ وظلت تنظم كل أربع سنوات عدا في العامين ١٩٤٢ و١٩٤٦ بسبب الحرب.

وقد توفي ريميه بعد البطولة الخامسة في عام ١٩٥٤ التي اقيمت في سويسرا.

● «الشرق الأوسط» تستعرض هنا تاريخ بطولات كأس العالم في ١٣ دورة لها حتى الآن:

● الأولى.. عام ١٩٣٠ في الأورجواي وفازت بكأسها الأورجواي. شاركت فيها منتخبات ١٣ دولة هي: الأورجواي والبرازيل والارجنتين وبوليفيا ويوغسلافيا وباراجواي وبلجيكا ورومانيا وبيرو وفرنسا والمكسيك وتشيلي وأمريكا.

● الثانية.. عام ١٩٣٤ في ايطاليا وفازت بها ايطاليا وارتفع عدد الدول المشاركة فيها الى ١٦ دولة هي.. ايطاليا والبرازيل والارجنتين ومصر وأمريكا وبلجيكا ورومانيا وألمانيا الغربية وفرنسا وهولندا وأسبانيا والمجر وسويسرا والسويد والنمسا وتشيكوسلوفاكيا، وفيها سجلت مصر اسمها كأول دولة عربية تشارك في البطولة.

● الثالثة.. عام ١٩٣٨ في فرنسا وفازت بها ايطاليا للمرة الثانية على التوالي، وظل عدد المنتخبات المشاركة كما هو ١٦ وهي.. ايطاليا وفرنسا والسويد ورومانيا وبلجيكا وهولندا وألمانيا الغربية والمجر وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا وبولندا والنرويج وكوبا وجزر الهند الغربية والبرازيل، بينما انسحبت النمسا من البطولة!

● الرابعة.. عام ١٩٥٠ في البرازيل بعد التوقف في عامي ٤٢ و١٩٤٦ وفازت بها الأورجواي، بعد أن تقلص العدد الى الرقم ١٣ بالنسبة للمشاركين مثلما كان العدد في الأولى والمنتخبات المشاركة هي: الأورجواي والبرازيل وتشيلي والمكسيك وامريكا وسويسرا واسبانيا ويوغسلافيا وايطاليا والسويد وبارجواي وانجلترا وبوليفيا.

● الخامسة.. عام ١٩٥٤ في سويسرا وفازت بها ألمانيا الغربية لأول مرة وسط مشاركة ١٦ منتخباً في البطولة هي.. ألمانيا الغربية والسويد والبرازيل وايطاليا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا وكوريا الجنوبية والمجر والاورجواي وفرنسا ويوغسلافيا والنمسا والمكسيك وسكتلاندا وبلجيكا.

● السادسة.. عام ١٩٥٨ في السويد وفازت بكأسها البرازيل لأول مرة في التاريخ، بمشاركة منتخبات ١٦ دولة هي.. السويد والبرازيل والارجنتين وألمانيا الغربية وروسيا وايرلندا الشمالية وانجلترا والنمسا وويلز والمكسيك والمجر وسكتلاندا وتشيكوسلوفاكيا وبارجواي وفرنسا ويوغسلافيا.

● السابعة.. عام ١٩٦٢ في تشيلي وفازت بكأسها البرازيل للمرة الثانية على التوالي معادلة بذلك ايطاليا والأوروجواي، شارك في البطولة منتخبات دول البرازيل وتشيلي وروسيا والأورجواي ويوغسلافيا وكولمبيا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الغربية وايطاليا والمجر وانجلترا وبلغاريا والارجنتين والمكسيك وأسبانيا.

● الثامنة.. عام ١٩٦٦ في انجلترا وفاز بكأسها المنتخب الانجليزي لأول وآخر مرة (حتى الآن)، بمشاركة منتخبات.. انجلترا والبرازيل وكوريا الشمالية والاورجواي وفرنسا والارجنتين والمكسيك والبرتغال وألمانيا الغربية وسويسرا واسبانيا وبلغاريا والمجر وايطاليا وتشيلي وروسيا.

● التاسعة.. عام ١٩٧٠ في المكسيك وفازت البرازيل بالكأس للمرة الثالثة كأول منتخب يحقق هذا الانجاز، وقد شارك في البطولة منتخبات.. البرازيل والمكسيك وانجلترا وبيرو وايطاليا والسويد والاورجواي وبلجيكا والمغرب ورومانيا وألمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا وروسيا والسلفادور وبلغاريا والكيان الصهيوني (إسرائيل)، وكانت المغرب ثالث دولة عربية تشارك في البطولة.

● العاشرة.. عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية وفاز منتخبها بكأس البطولة للمرة الثانية وسط مشاركة منتخبات ألمانيا الغربية والبرازيل وايطاليا والارجنتين والمانيا الشرقية وبولندا وتشيلي والسويد وبلغاريا وهولندا والاورجواي وسكتلاندا ويوغسلافيا وزائير واستراليا وهاييتي.

● الحادية عشرة.. عام ١٩٧٨ في الارجنتين وفازت الارجنتين بالكأس لأول مرة بمشاركة ١٦ منتخباً على رأسها المنتخب التونسي الذي سجل أول فوز عربي في نهائيات كأس العالم في الوقت الذي كان فيه ثالث منتخب عربي يشارك في النهائيات بعد مصر والمغرب.. المنتخبات الاخرى غير تونس هي.. الارجنتين والبرازيل وبيرو والمكسيك وايران والنمسا والمانيا الغربية وهولندا وسكتلاندا وفرنسا واسبانيا والمجر والسويد وبولندا وزائير.

● الثانية عشرة.. عام ١٩٨٢ في أسبانيا وفازت ايطاليا بالكأس لتعادل رقم البرازيل القياسي في عدد مرات الفوز (ثلاث) وقد شاركت الكويت في النهائيات كرابع دولة عربية في الجزائر التي شاركت لأول مرة أيضاً بيد أن المشاركة الكويتية كانت الأولى لمنتخب عربي في قارة آسيا، كما كانت بذلك هي البطولة الاولى التي يشارك فيها منتخبان عربيان.. المنتخبات المشاركة بعد أن ارتفع عدد الدول المشاركة الى ٢٤ فريقاً هي.. الكويت والجزائر وايطاليا والبرازيل واسبانيا وكوريا الجنوبية وبيرو وتشيلي والسلفادور وبلجيكا وروسيا والكاميرون والمانيا الغربية وفرنسا والمجر وبولندا والنمسا والارجنتين وهندوراس وايرلندا وانجلترا وسكتلاندا والدنمارك ونيوزلندا.

جدول المباريات الـ٣٦ *

اليوم والتاريخ	المقابلة	الرقم	المجموعة	المدينة
الجمعة ٦/٨	الارجنتين × الكاميرون	١	الثانية	ميلان
السبت ٦/٩	روسيا × رومانيا	٢	الثانية	باري
	ايطاليا × النمسا	٣	الاولى	روما
	الامارات × كولمبيا	٤	الرابعة	بولونيا
الاحد ٦/١٠	امريكا × تشيكوسلوفاكيا	٥	الاولى	فلورنسا
	البرازيل × السويد	٦	الثالثة	تورينو
	المانيا × يوغوسلافيا	٧	الرابعة	ميلان
الاثنين ٦/١١	كوستاريكا × سكوتلاندا	٨	الثالثة	جنوى
	انجلترا × ايرلندا	٩	السادسة	كالياري
الثلاثاء ٦/١٢	بلجيكا × كوريا	١٠	الخامسة	فيرونا
	هولندا × مصر	١١	السادسة	باليرمو
الاربعاء ٦/١٣	الاوروجواي × اسبانيا	١٢	الخامسة	اوديني
	الارجنتين × روسيا	١٣	الثانية	نابولي
الخميس ٦/١٤	يوغوسلافيا × كولومبيا	١٤	الرابعة	بولونيا
	ايطاليا × امريكا	١٥	الاولى	روما
	الكاميرون × رومانيا	١٦	الثانية	باري
الجمعة ٦/١٥	النمسا × تشيكوسلوفاكيا	١٧	الاولى	فلورنسا
	المانيا × الامارات	١٨	الرابعة	ميلان
السبت ٦/١٦	البرازيل × كوستاريكا	١٩	الثالثة	تورينو
	السويد × سكوتلاندا	٢٠	الثالثة	جنوى
	انجلترا × هولندا	٢١	السادسة	كالياري
الاحد ٦/١٧	ايرلندا × مصر	٢٢	السادسة	باليرمو
	بلجيكا × الاوروجواي	٢٣	الخامسة	فيرونا
	كوريا × اسبانيا	٢٤	الخامسة	اوديني
الاثنين ٦/١٨	الارجنتين × رومانيا	٢٥	الثانية	نابولي
	الكاميرون × روسيا	٢٦	الثانية	باري
الثلاثاء ٦/١٩	المانيا × كولومبيا	٢٧	الرابعة	ميلان
	يوغوسلافيا × الامارات	٢٨	الرابعة	بولونيا
	ايطاليا × تشيكوسلوفاكيا	٢٩	الاولى	روما
	النمسا × امريكا	٣٠	الاولى	فلورنسا
الاربعاء ٦/٢٠	البرازيل × سكوتلاندا	٣١	الثالثة	تورينو
	السويد × كوستاريكا	٣٢	الثالثة	جنوى
الخميس ٦/٢١	بلجيكا × اسبانيا	٣٣	الخامسة	فيرونا
	كوريا × الاوروجواي	٣٤	الخامسة	اوديني
	انجلترا × مصر	٣٥	السادسة	كالياري
	هولندا × ايرلندا	٣٦	السادسة	باليرمو

* الجدول يوضح اليوم والتاريخ لكل مقابلة ورقمها وفي اية مجموعة ومدينة تقام في جميع الادوار الخمسة للبطولة، من التمهيدي حتى النهائي

● الثالثة عشرة.. عام ١٩٨٦ في المكسيك كأول دولة تنظم البطولة لمرتين (الاولى عام ١٩٧٠) وفاز بالكأس منتخب الارجنتين للمرة الثانية، وفي تلك البطولة ارتفع عدد المنتخبات العربية المشاركة الى ثلاثة كرقم قياسي (حتى الآن) وقد سجل المنتخب المغربي نصراً تاريخياً للكرة العربية عندما تأهل للدور الثاني في البطولة دون هزيمة وكبطل لمجموعته.

المنتخبات التي شاركت (٢٤ فريقاً) هي.. المكسيك والارجنتين والمغرب والجزائر والعراق والاورجواي وبلغاريا وبلجيكا وايطاليا والبرتغال وانجلترا وكندا وفرنسا واسبانيا والبرازيل وبولندا وكوريا الجنوبية والمانيا الغربية وبارجواي وروسيا والمجر وايرلندا الشمالية والدنمارك وسكتلاندا.

● الرابعة عشرة.. العام الجاري ١٩٩٠ في ايطاليا وللمرة الثانية كثاني بلد بعد المكسيك تستضيف هذه البطولة مرتين.. هذه المرة تراجع التمثيل العربي في البطولة الى منتخبين هما مصر والامارات ومعهما منتخبات ٢٢ دولة اخرى هي.. ايطاليا والارجنتين وهولندا والمانيا الغربية والبرازيل والاورجواي والكاميرون وكوريا الجنوبية والنمسا وأمريكا وايرلندا الشمالية واسبانيا وكولمبيا وبلجيكا ويوغسلافيا والسويد وكوستاريكا وسكتلاندا وروسيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وانجلترا.

ـ من يحرز الكأس؟

ـ من يحرز لقب الهداف؟

ـ ماذا سيصنع العرب؟

ـ ماذا سيحدث إجمالاً؟

جميعها أسئلة وغيرها كثير ينتظر أن تعرف مع نهاية آخر مقابلات البطولة. لكن هنا تستعرض «الشرق الأوسط» قائمة الابطال والهدافين ونتائج النهائيات:

قائمة الابطال

أولاً.. البرازيل أعوام ٥٨ و٦٢ و٧٠.
ثانياً.. إيطاليا أعوام ٣٤ و٣٨ و٨٢.
ثالثاً.. الاورجواي عامي ٣٠ و٥٠.
رابعاً.. ألمانيا الغربية عامي ٥٤ و٧٤.
خامساً.. الارجنتين عامي ٧٨ و٨٦.
سادساً.. انجلترا عام ٦٦.

● البرازيل كانت سابقة الى امتلاك الكأس الاولى المسماة باسم جول ريميه. أما الكأس الثانية وعمرها ١٦ عاماً فقد باتت الارجنتين الاقرب لامتلاكها متى ما فازت بها هذه المرة إذ ستصبح الثالثة، غير أنه فاز بهذه الكأس كل من ألمانيا الغربية وإيطاليا مرة واحدة فقط!

جدول يوضح توزيع الفرق الـ ٢٤ في المجموعات الست:

● المجموعة الاولى:	تضم منتخبات ايطاليا (الدولة المضيفة) والنمسا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة الامريكية. ثلاثة منتخبات اوروبية وواحد من امريكا الشمالية، وتقام مبارياتها في مدينتي روما وفلورنسا.
● المجموعة الثانية:	تضم منتخبات الارجنتين (حاملة اللقب) ورومانيا والاتحاد السوفياتي والكاميرون، منتخبان اوروبيان ومنتخب افريقي وآخر من امريكا اللاتينية (الجنوبية) وتقام مبارياتها في ثلاث مدن، ميلان، وباري، ونابولي.
● المجموعة الثالثة:	وتضم منتخبات البرازيل وكوستاريكا والسويد وسكوتلاندا، منتخبان اوروبيان ومنتخب من امريكا الجنوبية، وآخر من امريكا الوسطى. وتقام مبارياتها في مدينتي جنوى وتورينو.
● المجموعة الرابعة:	تضم منتخبات الإمارات العربية المتحدة وكولومبيا ويوغوسلافيا والمانيا الغربية، منتخبان اوروبيان ومنتخب امريكا الجنوبية وآخر من آسيا (عربي) وتقام مبارياتها في مدينتي ميلان وبولونيا.
● المجموعة الخامسة:	تضم منتخبات اسبانيا وبلجيكا والاوروجواي وكوريا الجنوبية، منتخبان اوروبيان ومنتخب من امريكا الجنوبية وآخر من آسيا.
● المجموعة السادسة:	تضم منتخبات جمهورية مصر العربية وهولندا وانجلترا وايرلندا الشمالية، منتخب افريقي وثلاثة منتخبات اوروبية.



هل تعقلون او تصدقون ذلك؟!

الطليان لا يرشحون منتخبهم لاحراز الكأس!
الليلة تنطلق مباريات بطولة كأس العالم (١٤) بمقابلة

● من يعقل او يصدق ذلك ؟!

الايطاليون (الطليان) انفسهم في عاصمتهم روما لا يرشحون منتخب بلادهم (الازرق) لاحراز بطولة نهائيات كأس العالم الرابعة عشرة التي سيتنافس في مجموعاتها الست ٢٤ منتخباً وطنياً طوال شهر كامل على ملاعب ١٢ مدينة ايطالية.. هذا وفقاً لاستفتاء «الشرق الاوسط» الذي اجرته في روما على مدى ٤٨ ساعة سبقت افتتاح منافسات كأس العالم ايطاليا ٩٠ اليوم المنتخب الارجنتيني حامل اللقب يبدأ في تمام الساعة السادسة مساء بتوقيت مدينة ميلانو مشوار الدفاع عن اللقب عندما يواجه المنتخب الكاميروني في المقابلة الافتتاحية للبطولة.. وان كان ليس من جديد في هذا الذي يعرفه ما يقارب نصف سكان المعمورة منذ فترة، فما هو الجديد اذاً ؟!

استفتاء «الشرق الاوسط»

- الجديد جاء مفاجأة لم تكن في الحسبان عندما اجرت «الشرق الاوسط» استفتاء سريعاً لرجل الشارع الايطالي في العاصمة روما، بطرحنا للسؤال التالي:

- من سيحرز او ترشح لاحراز كأس العالم يوم الاحد الثامن من يوليو (تموز) المقبل على ارض ملعب روما الاولبي الكبير؟!

لقد طرحنا السؤال على سائق التاكسي (الجلف) وعلى موظفة الاستقبال (الحسناء) وعلى رجل الشرطة (المقطب حاجبيه) وعلى الشخص العابر للشارع. نقول الشخص لان المرأة تساوي الرجل في حب الكرة الى درجة فاقت كل التصورات، هذا يعني اننا لم نطرح السؤال على من لا يفقه في الكرة بل على مواطنين خبراء فيها وقبل للمنتخب الوطني الآن كانوا طوال هذا العام يساندون فرق انديتهم التي احتكرت بطولات اوروبا الثلاث.. فماذا كانت النتيجة؟توزيع الاصوات من قبل المشاركين في الاستفتاء يكشف عن خلفية جيدة قبل الاختيار، فلم نسمع صوتاً واحداً يسمي انجلترا او اسبانيا او روسيا مثلاً ؟! ولا غرابة في الترشيحات الايطالية فالبرازيل بطلة امريكا اللاتينية وهولندا بطلة اوروبا.

تجاهل الاوروجواي ويوغوسلافيا

● لربما طرح احد القراء تساؤلاً: هل توافق «الشرق الاوسط» من شاركوا في الاستفتاء للرأي ؟!

- الاجابة، نعم الى حد كبير، لكن معطيات ما قبل البطولة، تؤكد ان على جميع النقاد اياً كانوا احترام قدرات منتخبات الاوروجواي ويوغوسلافيا ويعدهما بكثير منتخب مصر. الاخير كحصان اسود في البطولة، والاولين كفريقين قادرين على المنافسة بقوة ومراس.

وتوقعاتنا قبيل انطلاقة المباريات نستطيع طرحها دون تحفظ كونها تظل توقعات على اية حال، نرى ان الاكثر حظوظاً للفوز بالكأس على التوالي:

- هولندا، البرازيل، ايطاليا، الاوروجواي، للمانيا الغربية، الارجنتين، يوغسلافيا، النمسا، روسيا، انجلترا.

المقابلة الافتتاحية

ينتظر ان تكشف المقابلة الافتتاحية التي ستجري على ارض ارض ملعب جي ميزا في مدينة ميلانو عن مدى جاهزية الفريق البطل (الارجنتين) للدفاع عن اللقب بقيادة لاعب نابولي الايطالي مارادونا، حتى وان كان سيقابل فريق منتخب الكاميرون اللقب لاعبوه بأسود افريقيا الذين انكشفوا في بطولة الامم الافريقية الاخيرة في الجزائر انهم أسود قد شاخوا!

الشركات الممولة

وعلى صعيد التمويل الدولي (الرسمي) للبطولة هناك عشر شركات عالمية داعمة منها شركتان ايطاليتان:

١- للفاروميو، ٢- بدوايزر، ٣- كانون، ٤- كوكاكولا، ٥- فوجي فيلم، ٦- جيليت، ٧- جي. في. سي، ٨- إم اند إمز (مارس)، ٩- فيليبس، ١٠- فيني إيتاليا.

كيف حال العرب

طلائعها تبدو مبشرة بنتائج ايجابية من ناحية العروض والمستويات.. على الصعيد الرسمي اعلامياً هناك اهتمام جيد، اذ قام التلفزيون الايطالي عبر احدى محطاته مساء يوم الاربعاء بعرض اهداف منتخب الامارات واغنية وطنية مصاحبة له، كما تحظى تمارين الفريق وجماهيره بالتغطية السريعة.

عن المنتخب للمصري الانطباع العام انه فريق لا يستهان به ابداً ونتيجة مباراته مع منتخب اسكتلندا على الالسنة وتعيد للاذهان الايطالية نتائج المغرب والجزائر وتونس السابقة في كأس العالم.

نجوم في البطولة

لا احد يعرف هل سنشاهد نجوما جددا في ايطاليا ٩٠؟ ام تستمر النجومية لمن يحظون بها الآن؟

ومنهم:

- دييجو ارماندو مارادونا: يشارك للمرة الثالثة على التوالي في نهائيات كأس العالم ٨٢ و٨٦ و٩٠ ولولا تجاوز المدرب مينوتي له في العام ٧٨ عندما فازت الارجنتين بالكأس لكانت هذه مشاركته الرابعة. اختير في البطولة الاخيرة كأفضل لاعب ونال الكرة الذهبية.

ولانه وضعها في مخازن احد بنوك مدينة نابولي حرصاً منه على عدم سرقتها فقد حدث لها ما كان يخشاه وسرقت منه ولم يعثر البوليس (حتى الآن) لها على اثر ويعتقد انها اذيبت وتم سبكها وبيعها، لذلك لابد ان مارادونا سيسعى لاستعادتها بالفوز بالكرة الذهبية لافضل لاعب في بطولة ٩٠.

- ماركو فان باستن: المنافس الاول لمارادونا، لقد فاز بلقب لاعب اوروبا الاول في العامين الاخيرين، للدور الذي يلعبه في منتخب بلاده هولندا وفريق اي. سي. ميلانو، فقد قاد منتخب بلاده للفوز بكأس الامم الاوروبية على المنتخب الروسي، وقاد اي. سي. ميلانو للفوز بكأس اوربا سيما وقد احرز هدفين في مرمى برشلونة وستيوا بوخارست.

- بيبيتو: البرازيلي وافضل لاعبي امريكا اللاتينية وفقاً للاستفتاء الاخير الذي يعتبر من اللاعبين القليلين في المنتخب البرازيلي الذي لايزال يلعب لفريق برازيلي (فاسكو دي جاما) وليس في اوربا! وبعد مساهمته في فوز البرازيل بكأس امريكا الجنوبية لأول مرة سيظل تحت انظار الاوربيين ولعبه في احد اندية اوربا مسألة وقت لا اكثر.

- رود خوليت: قائد المنتخب الهولندي وصانع ومحرز اهدافه، شعبيته كبيرة جداً في ايطاليا، ولن تحرز هولندا الكأس ما لم يكن في كامل عافيته وجاهزيته بعد الاصابة، ومتى ما لعب جيداً فسيظل من المرشحين للفوز بالكرة الذهبية.

- فرانك رايكارد: من اللاعبين القلائل في المنتخب الهولندي وجميع المنتخبات الذي يجيد اللعب في جميع مراكز اللعب ما عدا حراسة المرمى يدافع ويسجل ويصنع الاهداف مرشح كبير مع عدة لاعبين آخرين.

- الالمان الغربيون لوثر ماثيوس وردي فولر وتوماس هاسلر لاعب خط الوسط من كولون من ابرز لاعبي المنتخب الالماني سيما الاخير الذي سيلعب اعتباراً من بعد كأس العالم في صفوف جوفنتوس الايطالي مقابل مبلغ خيالي ٨,٨ مليون دولار امريكي.

- كلاوديو تفاريلي: حارس المرمى البرازيلي ٢٤ سنة حارس مرمى رائع ونادر، برز في ناديه انترناسيونال في بورتا اليجري وبعدها في نهائيات بطولة كأس العالم للشباب في موسكو عام ١٩٨٥، ارتفعت اسهمه كثيراً بعد الدورة الاولبية سيما عندما تصدى لثلاث ركلات ترجيحية امام المانيا الغربية في نصف النهائي.

- الايطالي جيتلوكا فيالي: اغلى لاعب ايطالي وهداف فريق سامبدوريا، لكي تنافس ايطاليا غى الكأس يجب عليه احراز اهدافها كونه ابرز لاعبي الفريق.

وغيرهم هناك روبيرتو دونادوني وباولو مالديني (ايطاليا) كاريكا ودوماريو (البرازيل) بورتشاجا وسيموني (الارجنتين) وفان تيجلن وكومان (هولندا).

اسئلة وطرائف

١- ماهو وجه الشبه بين بيليه البرازيلي والالماني الغربي برايتنر؟

٢- ماهو أسم الكلب الذي وجد كأس العالم بين الاشجار عام ١٩٦٦؟

٣- ما هو المنتخب الذي فاز بالميداليات البرونزية عام ١٩٧٤.

٤- ما هو التميز الذي حظي به هدف الهولندي ريزنبرنك في مرمى اسكتلندا عام ١٩٧٨.

٥- اين لخفي كأس العالم خلال الحرب العالمية الثانية؟

الاجابات

١- هما اللاعبان الوحيدان اللذان سجلا في نهائيين لكأس العالم، بيليه ٥٨، ٧٠ وبرايتنر ٧٤، ٨٢.

٢- اسم الكلب بيكلز.

٣- لا احد، لان للنظمين لم يستطيعوا تأمين ميداليات برونزية لمنتخب بولندا الفائز بالمركز الثالث.

٤- لانه كان الهدف رقم ١٠٠٠ في تاريخ كأس العالم.

٥- تحت سرير ؟!

النتيجة المفاجأة ؟!

تصوروا عندما سألنا ٦٠ شخصاً، خمسة منهم، نعم خمسة فقط رشحوا للمنتخب الايطالي (الازرق) لاحراز الكأس! اما من الفريق الذي فاز بنصيب الاسد من الترشيحات لا غيره: (الاصفر) منتخب البرازيل، ومن خلفه (البرتقالي) منتخب هولندا، والثالث فريق مارادونا (الارجنتين) والرابع (الابيض والاسود) منتخب المانيا الغربية والخامس بخمسة اصوات منتخب الدولة المضيفة. والنساء والرجال المشاركون في الاستفتاء جاء توزيع اصواتهم على

المركز	الفريق	عدد الاصوات
الاول	منتخب البرازيل	١٨ صوتاً
الثاني	منتخب هولندا	١٥ صوتاً
الثالث	منتخب المانيا	١٢ صوتاً
الرابع	الغربية	عشرة اصوات
الخامس	منتخب ايطاليا	خمسة اصوات

نتائج النهائيات

المركز	العام	النتيجة
الاول	١٩٣٠	فازت الاوروجواي على الارجنتين ٤ - ٢.
الثاني	١٩٣٤	فازت إيطاليا على تشيكوسلوفاكيا ٢ - ١.
الثالث	١٩٣٨	فازت إيطاليا على المجر ٤ - ٢.
الرابع	١٩٥٠	فازت الاوروجواي على البرازيل ٢ - ١.
الخامس	١٩٥٤	فازت المانيا الغربية على المجر ٣ - ٢.
السادس	١٩٥٨	فازت البرازيل على السويد ٥ - ٢.
السابع	١٩٦٢	فازت البرازيل على تشيكوسلوفاكيا ٣ - ١.
الثامن	١٩٦٦	فازت انجلترا على المانيا الغربية ٤ - ٢.
التاسع	١٩٧٠	فازت البرازيل على ايطاليا ٤ - ١.
العاشر	١٩٧٤	فازت المانيا الغربية على هولندا ٢ - ١.
الحادي عشر	١٩٧٨	فازت الارجنتين على هولندا ٣ - ١.
الثاني عشر	١٩٨٢	فازت إيطاليا على المانيا الغربية ٣ - ١.
الثالث عشر	١٩٨٦	فازت الارجنتين على المانيا الغربية ٣ - ١.
الرابع عشر	١٩٩٠	فازت ؟ على ؟ ؟/؟.

هدافو النهائيات العالمية

المركز	البلد	الهداف	الاهداف
الاولى	الارجنتين	ستبيل	ثمانية اهداف.
الثانية	سجل كل من الالماني الغربي ونكونن والتشيكي اولدريش والايطالي تشيانو اربعة اهداف.		
الثالثة	البرازيل	ليونيداس	ثمانية اهداف.
الرابعة	البرازيل	ادامبرا	تسعة اهداف.
الخامسة	المجر	كوكتش	١١ هدفاً.
السادسة	فرنسا	فونتين	١٣ هدفاً (رقماً قياسي).
السابعة	يوغسلافيا	جيروفتش	خمسة اهداف.
الثامنة	البرتغال	ايزيبيو	تسعة اهداف.
التاسعة	المانيا الغربية	مولر	عشرة اهداف.
العاشرة	بولندا	لاتو	سبعة اهداف.
الحادية	الارجنتين	ماريو كمبس	ستة اهداف.
عشرة الثانية	ايطاليا	باولو روسي	ستة اهداف.
عشرة الثالثة	انجلترا	جاري لينيكر	ستة اهداف.

● في البطولات الثلاث الاخيرة انخفض معدل تسجيل الاهداف رغم ارتفاع عدد المباريات لكثير من اللاعبين!

الابطال الخمسة

منتخبات خمس دول فقط هي التي تمكنت من الفوز بالكأس على ارضها وبين جماهيرها على النحو التالي:

١- في الاولى عام ١٩٣٠ الاوروجواي في مونتفيدو.
٢- في الثانية عام ١٩٣٤ إيطاليا في روما.
٣- في الثامنة عام ١٩٦٦ انجلترا في لندن.
٤- في العاشرة عام ١٩٧٤ المانيا الغربية في ميونخ.
٥- في الحادية عشرة عام ١٩٧٨ الارجنتين في بوينس ايرس.

هذا معناه ان المنتخب الايطالي سبق وان احرز الكأس على ارضه وبين جماهيره التي سيلعب بينها هذه المرة، فهل يكسب الكأس ويصبح بالتالي صاحب الرقم القياسي الجديد في عدد مرات الفوز (اربع)؟ ام يحقق ذلك منتخب البرازيل؟ ام يرفع منتخب المانيا رصيده الى ثلاث بطولات؟ ام تخطفه هولندا لاول مرة؟

تاريخ العرب في البطولة

المنتخبات العربية: المصري (مرتين) والمغربي (مرتين) والجزائري (مرتين) والكويتي والتونسي والعراقي والاماراتي فقط شاركت في نهائيات كأس العالم على النحو التالي:

١- عام ١٩٣٤ في البطولة الاولى منتخب مصر.
٢- عام ١٩٧٠ في البطولة التاسعة منتخب المغرب.
٣- عام ١٩٧٨ في البطولة الحادية عشرة منتخب تونس.
٤- عام ١٩٨٢ في البطولة الثانية عشرة منتخب الكويت ومنتخب الجزائر.
٥- عام ١٩٨٦ في البطولة الثالثة عشرة منتخبات العراق والجزائر والمغرب.
٦- عام ١٩٩٠ في البطولة الرابعة عشرة منتخب مصر ومنتخب الامارات.

● الامل الذي يراود جماهير الكرة العربية هو مشاهدة اربعة منتخبات عربية في نهائيات البطولة الخامسة عشرة عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة الامريكية، بيد ان هذا يحتاج للتخطيط من الآن.. ما رأيكم؟

نتائج العرب في كأس العالم

● منتخب مصر خسر امام المنتخب المجري بنتيجة ٤/٢ فقط.

● منتخب المغرب (١٩٧٠):
- تعادل مع بلغاريا بهدف لمثله.
- خسر امام المانيا الغربية بهدف لهدفين.
- خسر امام بيرو بنتيجة صفر - ٣.

● منتخب تونس:
- خسر امام بولندا صفر - ١.
- تعادل مع المانيا الغربية صفر - صفر.
- فاز على المكسيك ٣ - ١.

● منتخب الكويت
- تعادل مع تشيكوسلوفاكيا بهدف لمثله.
- خسر امام انجلترا ١ - صفر.
- خسر امام فرنسا ١ - ٤.

● منتخب الجزائر (١٩٨٢):
- خسر امام النمسا صفر - ٢.
- فاز على المانيا الغربية ٢ - ١.
- فاز على تشيلي ٣ - ٢.

● منتخب الجزائر (١٩٨٦):
- خسر امام اسبانيا صفر - ٣.
- خسر امام البرازيل صفر - ١.
- تعادل مع ايرلندا الشمالية ١ - ١.

● منتخب العراق:
- خسر امام براجواي صفر - ١.
- خسر امام المكسيك صفر - ١.
- خسر امام بلجيكا ١ - ٢.

● منتخب المغرب (١٩٨٦):
- تعادل مع بولندا صفر/صفر.
- تعادل مع انجلترا صفر/صفر.
- فاز على البرتغال ١/٣.
- قابل المانيا الغربية في دور الـ ١٦ كبطل لمجموعته وخسر صفر/١، بعد نتائج مشرقة جداً.

تاريخ الحكام العرب في النهائيات

● لم يكن الحضور العربي في نهائيات بطولات كأس العالم مقتصراً على للمنتخبات القومية فحسب، بل شارك ١٢ حكماً عربياً في النهائيات في الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٠ وهم:

١- المصري علي قنديل في بطولة المكسيك عام ١٩٧٠ وادار مقابلة المكسيك مع السلفادور.
٢- المصري مصطفى كامل محمود في بطولة المانيا الغربية عام ١٩٧٤ وادار مباراة المانيا الغربية مع استراليا.
٣- السوري فاروق بوظو في بطولة الارجنتين عام ١٩٧٨ وقاد مباراة المانيا الغربية مع المكسيك.
٤- البحريني ابراهيم الدوي في بطولة اسبانيا عام ١٩٨٢ وادار مقابلة المجر امام السلفادور.
٥- الجزائري محمد لكارن في البطولة نفسها، وادار مباراة الارجنتين مع المجر.
٦- الليبي يوسف الغول في البطولة السابقة نفسها ايضاً وادار مقابلة الاتحاد السوفياتي ونيوزلندا.
٧- السعودي فلاج الشنار في بطولة المكسيك عام ١٩٨٦ وقاد مباراة بلغاريا مع كوريا الجنوبية.
٨/السوري جمال الشريف في البطولة نفسها، وادار مقابلة المجر مع كندا وكذلك مباراة انجلترا مع براجواي.
٩/التونسي علي بن ناصر في البطولة نفسها، وبعد ادارته لمقابلة بولندا مع البرتغال، قاد بعدها المباراة الشهيرة بين الارجنتين وانجلترا (١/٢) عندما سجل مارادونا الهدف الاول بيده والثاني بطريقة اعجازية فذة.
١٠/جاسم مندي من البحرين سيشارك في إيطاليا ٩٠.
١١/ناجي الجويني من تونس سيشارك في ايطاليا ٩٠.
١٢/محمد حنصل من الجزائر سيشارك في ايطاليا ٩٠، ومع الثلاثة الحكم السوري الشاب جمال الشريف الذي بدأ التحكيم في سن التاسعة عشرة ويعتبر من اصغر الحكام الدوليين في العالم.

[illegible] في ايطاليا

بصراحة.. نعم من نواح فنية لا توجد دولة اوربية واحدة تستحق شرف تنظيم نهائيات كأس العالم غير ايطاليا، الدولة التي نظمت نهائيات البطولة الثانية عام ١٩٣٤.

في هذه الدولة يقام اعظم دوري كرة قدم في العالم. وفي هذه الدولة يلعب نخبة نجوم الكرة اللامعين في العالم. وهذه الدولة هي الاوربية الوحيدة التي فاز منتخبها بالكأس ثلاث مرات، مثله مثل المنتخب البرازيلي فقط. وهذه الدولة هي الاوربية الاولى التي نظمت هذه البطولة. وهذه الدولة هي الاوربية الاولى التي فازت بالكأس ليس مرة واحدة ولا اثنتين بل ثلاثاً.

كل ما سبق كاف لأن يؤكد جدارة الطليان باستضافة هذه النهائيات العالمية دون جدال ولكن ؟!

هذه الـ لكن اطرحها دائماً عندما اريد توجيه نقد معين، هنا (انا) لا اهاجم الطليان فقد بدأت مقالة هذه الزاوية اليومية التي ستطالعونها يومياً على صفحات «الشرق الاوسط» بذكر كل ما الايطاليون جديرون به.. لكنني اؤكد ان «الحلو ما يكمل»!

في ايطاليا الاسعار نار بل جحيم اكثر لمن هو هارب من جحيم اسعار مدينة مثل لندن مثلاً.. في الفنادق الاسعار تضاعفت مرة ومرتين وثلاثاً في احداها.. من ١٤٠ دولاراً امريكياً الى ٦٢٠ حوالي اربعة اضعاف ونصف. في المطار لن يتورع سائق التاكسي من طلب ٨٠ الف ليرة ايطالية - بالمناسبة الدولار يساوي ١١٨٠ ليرة - نظير مشوار يفترض عادة ان لا تزيد كلفته عن بين ٣٠ و٤٠ الف ليرة.

شطيرة الجبن العادية ارتفعت من ٥٥٠ ليرة الى ١٧٠٠ ليرة فقط. وغير ذلك من تكاليف اخرى اما لماذا؟ فيجيب رئيس اللجنة المالية للبطولة بان تكلفة الانشاءات والترميمات للملاعب والمقرات والطرق ووسائل المواصلات قد بلغت ٤,٤ بليون دولار امريكي، وان الحجم المالي العام للبطولة ربما بلغ ثمانية بلايين دولار امريكي.

وعما اذا كان تنظيم «المونديال» سيكلف الطليان خسائر مادية فادحة.. يجيب الرجل نفسه: خسائر فادحة لا اعتقد بل الربح مضمون بدرجة كبيرة، وبكل المقاييس حتى لو كان حجم الربح (صفر) ايطاليا الدولة ستكسب هذه المنشآت العملاقة والتحسينات الجديدة في المواصلات والاتصالات.

غير ذلك العوائد المنتظرة تمثل في حجمها مكاسب كبرى للشركات الايطالية في انحاء البلاد كافة، وفي النهاية لم تكن فكرة استضافة «المونديال» في غير ايطاليا افضل خاصة للعام ١٩٩٠ والكرة الايطالية تسيطر انديتها على بطولات اوربا، حتى وان كان ذلك بمساعدة اوربيين من هولندا والمانيا الغربية مثلاً.

● غداً يتواصلا لحديث عن العرب في بلاد الرومان؟

اصالح الحمادي



مع بدء نهائيات كأس العالم

٢٧ ألف مليون شخص يشاهدون وقائع أضخم مهرجان على وجه الأرض

ماجد سرحان

كأس العالم لكرة القدم لا يتجاوز ارتفاعه ارتفاع مزهرية منزلية عادية. كما ان قيمته المعدنية لا تزيد على اربعين الف دولار. الا ان نهائيات كأس العالم التي بدأت هذا اليوم في ايطاليا ستجتذب اهتماما عالمياً شاملاً لا يرقى اليه اي اهتمام بأي حدث آخر على وجه البسيطة. فهو حدث يأسر اهتمام آلاف الملايين، ويوقظ فيهم مزيجاً من المشاعر والعواطف الشخصية والوطنية الجياشة. وهو اكبر حدث رياضي في العالم قاطبة. وتشير التقديرات الى ان اعداداً شبه خيالية من البشر ستشاهد مبارياته.

ولا شك في ان الصور التي ستبثها محطات التلفزيون للمباريات الاثنين والخمسين التي تشمل عليها البطولة خلال اسابيعها الاربعة سيكون لها اثر بعيد في سمعة هذه الرياضة ومستقبلها. اذ ان كرة القدم مثل الالعاب الاولمبية لديها فرصة واحدة فقط كل اربع سنوات لتقديم افضل ما لديها امام آلاف الملايين من المعجبين. فالتوقعات تدل على ان مجموع عدد المشاهدين الذين سيتحلقون حول اجهزة التلفزيون في مائة وخمسين دولة خلال فترة مباريات الكأس سيبلغ حوالي ٢٧ الف مليون شخص. وسوف يساهم ١٥ قمرا صناعيا في نقل صور تلك المباريات الى قلب كل منزل وتمثل هذه الاعداد زيادة مذهلة على ارقام نهائيات عام ١٩٨٧. اذ تزيد عليها بنسبة ٩٦ بالمائة، وهي ايضا حوالي ثلاثة اضعاف عدد الذين شاهدوا دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة التي جرت في مدينة سيول عام ١٩٨٨. فقبل اربع سنوات بلغ عدد المشاهدين للنهائيات التي جرت في المكسيك حوالي ١٤ الف مليون شخص.

مشاهدون لاول مرة

وفي هذا ما يثلج الصدر لانه يعني ان هناك الملايين من الناس الذين سيشاهدون النهائيات لاول مرة. ففي جنوب افريقيا سيتمكن السكان من مشاهدة المباريات لاول مرة منذ ٢٥ عاما مع ان جنوب افريقيا كانت محرومة من الاشتراك في التصفيات. وقد شهدت القارة الافريقية خلال السنوات القليلة الاخيرة زيادة في ملكية اجهزة التلفزيون نسبتها ١٢٢ بالمائة. وسوف يكون حوالي نصف عدد المشاهدين في العالم اجمع من القارة الآسيوية.

ونحن نأمل في ان نشاهد رياضة عدتها الابداع والمهارة والنظافة. كما نرجو ان تضيف منتخبات دول العالم الثالث وفي مقدمتها المنتخبان العربيان: المصري والاماراتي قدراً من الرومانسية الى اللعبة بتحقيق ما يحلم به ملايين العرب من نتائج مشرفة تكسر طوق الاحتكار الاوروبي والامريكي اللاتيني الذي طالما احاط بهذه الرياضة.

نريد ان نرى عبقريات الكثير من اللاعبين على ارض الملاعب وهي ترفع مستوى هذه الرياضة الى مستويات جديدة من الابداع والمهارة والروعة والجمال التي تعادل تلك العبقريات. كما نريد ان تكون تلك العبقريات خالية من الغش والخداع والخشونة التي لا مبرر لها. فقد رأينا كيف وصل دييجو مارادونا الى نهائيات اسبانيا عام ١٩٨٢ وهو يحمل على كاهله مهمة شاقة: الا وهي ان يثبت ما تردد على نطاق عالمي عن كونه اعظم لاعب كرة في الدنيا. وقد رأينا ايضا وفي ذلك العام نفسه كيف انتهى مارادونا مطأطيء الرأس خزياً وعاراً عندما طرده الحكم خلال مباراة بلاده، الارجنتين، مع البرازيل. الا ان هناك الكثيرين ممن يستطيعون مساعدة مارادونا وغيرها من النجوم على ان يكونوا خير سفراء لبلادهم وللرياضة ككل، ومساعدة العالم اجمع على التخلص من سلبيات الرياضة ومساوئها. فنحن نريد ان يكون «عرس كرة القدم الدولي» القادم في نهائيات عام ١٩٩٤ التي ستعقد في الولايات المتحدة بناء جديداً فوق صرح الذروة التي نأمل ان تصلها هذه النهائيات في ايطاليا.

الوان مختلفة من اللعب

ولسوف نشاهد لاعبي البرازيل الذين سيكون اداؤهم أشبه برقصة السامبا. كما سنشاهد في منتخب ايطاليا عصبية الدولة المضيفة اذ يحاول المنتخب بكل ما اوتي من طاقة وقوة إرضاء جمهوره وتلبية توقعاته. وسنشاهد في منتخب هولندة المرونة والتكامل بين لاعبي الفريق. كما سنرى في منتخب المانيا الغربية روح الفريق المصمم على الفوز. وفي انجلترا سنجد الخبرة والسرعة. لكننا سنجد في منتخبات اخرى ايضا مثل الجمهورية الايرلندية روح الرومانسية. فهذه هي المرة الاولى في تاريخ البلاد التي تصل فيها الى النهائيات. وهي رومانسية يشارك ايرلندة فيها منتخبات اخرى مثل مصر والامارات والكاميرون والولايات المتحدة وغيرها. وسوف نجد روح الكبرياء الوطنية في كل المنتخبات.

ونحن نرجو انتكون العناوين الرئيسية في مختلف اجهزة الاعلام عن كل تلك الصفات الطيبة والخصائل الحميدة. فنحن نرفض ان يصبح العالم بأسره مسرحا لتلك القلة التي لا تعشق سوى العنف والتخريب ممن يدعون انهم يشجعون هذا المنتخب او ذاك. كذلك تجرو الا يفلت مخالفون من امثال حارس المرمى الالماني الغربي هارالد شوماخر من العقاب حين تصدى للاعب الفرنسي باكيستا عام ٨٢ وكاد الفرنسي المسكين يقضي نحبه نتيجة لوحشية محاولة شوماخر منعه من تسجيل هدف كان محققاً. ونحن نأمل ايضاً في ان يكون العقاب مناسبا للمخالفة لاننا لا نريد ان يتمكن شخص مثل تيري بوتشر لاعب انجلترا من الافلات بعقوبة خفيفة بعد ان ضرب عمداً وبتخطيط مسبق احد اللاعبين التونسيين خلال المباراة الودية بين انجلترا وتونس يوم السبت الماضي فقد اكتفى الحكم بتحذير بوتشر مع ان الضربة الحقت اذى شديداً بوجه اللاعب التونسي الذي كان كل ذنبه الوقوف الى جانبه انتظارا لتلقي الكرة من ضربة حرة.

لقد كانت الطريق الى كأس العالم في ايطاليا طويلة وشاقة. إذ قبل عامين بمشاركة ١١٢ دولة، وصل منها ٢٤ دولة الى النهائيات. ومن حق الاف الملايين الذين سيشاهدون هذه النهائيات ان يتوقعوا ذروة المهارة والابداع والروعة والجمال، والنظافة في اللعب وان تكون الروح الرياضية الحقة هي السائدة. فهذه المناسبة هي اضخم حدث رياضي عالمي، واهم حدث على الاطلاق. وهذا هو ما تتوقعه الاف الملايين من هذه المناسبة. فهي التي تدفع في نهاية المطاف «فاتورة» الحدث الذي ما كان ليجري لولاها.

تكاليف وارقام خيالية

اذ يقال ان ما انفق في ايطاليا على مشاريع الانشاء وتجهيز الملاعب في المدن الاثنتي عشرة التي ستجري فيها المباريات بلغ اكثر من ٤٥٠٠ مليون دولار. وسوف تبلغ قيمة مبيعات التحف التذكارية التي لها علاقة بكأس العالم حوالي الفي مليون دولار. كما سينفق الزوار والسواح حوالي ٣٠٠ مليون دولار. اما ثمن التذاكر فهو حوالي ١٧٠ مليون دولار. وهذه التقديرات لا تشتمل على عائدات الاعلانات التلفزيونية او على حقوق نقل المباريات في كثير من الدول. ولكن اقل التقديرات تشير الى ان العائدات ستزيد على ١٢ الف مليون دولار.

احتمالات الفوز بالكاس

والسؤال الآن هو اي منتخب سيفوز بالكأس؟ مؤسسة جالوب الشهيرة لاستطلاعات الرأي العام اجرت استطلاعا عالميا شاملاً بين شعوب عشرين من الدول الاربع والعشرين المشاركة في النهائيات. وسننقل لكم قائمة باهم ما توصلت اليه المؤسسة من نتائج اثر هذا الاستطلاع:

الدولة	النسبة المئوية للسكان الذين يعتقدون ان بلادهم ستفوز بالكاس
البرازيل	٦٣
ايطاليا	٦٢
هولندة	٤١
الارجنتين	٣٩
كولومبيا	٣٠
اوروجواي	٣٠
اسبانيا	٢١
الاتحاد السوفياتي	١٥
يوغوسلافيا	١٤
ايرلندة	١٣
سكتلندة	١١
انجلترا	١٠
بلجيكا	٩
مصر	٩
كوريا الجنوبية	٩
المانيا الغربية	٩
السويد	٨
الولايات المتحدة	٨
النمسا	٣
كوستاريكا	٢


الملعب والكرة في انتظار المباراة الافتتاحية بين الارجنتين والكاميرون التي تجري في ميلانو اليوم

لكن ما هو رأي الخبراء، والمراقبين والمعلقين الرياضيين؟

يرجح هؤلاء فوز الدولة المضيفة، ايطاليا، التي يضعونها في المرتبة الاولى من حيث احتمالات الفوز بكأس العالم.

اما المرتبة الثانية فتشترك فيها هولندة والبرازيل.

وفي المرتبة الرابعة تنفرد المانيا الغربية، بينما تشترك الارجنتين وانجلترا في المرتبة الخامسة.

لكن الاتحاد السوفياتي جاء في المرتبة السابعة، تليه اسبانيا في المرتبة الثامنة ثم يوغسلافيا في المرتبة التاسعة واوروجواي في المرتبة العاشرة.

اما المرتبة الحادية عشرة فقد جاءت من نصيب السويد، بينما اعطيت فرص فوز بلجيكا المرتبة الثانية عشرة.

وانفردت ايرلندة بالمرتبة الثالثة عشرة.

وتساوت توقعات فوز كل من النمسا وكولومبيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وسكتلندة فاحتلت منتخباتها المرتبة نفسها وهي الرابعة عشرة.

وجاء ترتيب كوريا الجنوبية في المكانة التاسعة عشرة.

وساوى المراقبون بين منتخبي مصر والكاميرون في المكانة العشرين من التوقعات.

واحتلت كوستاريكا المرتبة الثانية والعشرين بينما تساوت فرص الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة في رأيهم في المرتبة الثالثة والعشرين.

الا ان هذه ليست سوى توقعات وآراء. فالمراقبون كالمنجمين.. وكذب المنجمون ولو صدقوا. اذ ان امامنا ٥٢ مباراة قبل ان نعرف من هو المنتخب الذي سيرفع الكأس في ختام المباراة النهائية.

وسوف يعتمد الكثير الكثير على الكيفية التي سيلعب بها كل منتخب في مبارياته، ومدى تحمله المسؤولية التي قد تترجم احلام بلاده وآمالها الى واقع.

وعلينا الا نخدع بالمظاهر وبما تنشره وتردده اجهزة الاعلام الغربية عن عظمة هذا الفريق او ذاك. فهذه المنافسة سباق طويل يحتاج الى طول نفس اضافة الى المهارة والاتقان وبعد النظر والجلد و.. و..

وفوق كل ذلك المقدرة على تسجيل اكبر عدد من الاهداف في شباك الخصوم، وعلى تقليل عدد تلك التي تستقر في شبكة المنتخب نفسه. وكم من سباق فاز فيه «حصان اسود» على رأي المثل.

عليكم بالصراخ

لقد اعتدنا في مثل هذه المناسبات الفريدة ان نسمع الكثير من النصائح والتوقعات من العرافين بالامور والجاهلين بها على السواء. فالكل يصبح خبيراً والكل يدلي برأي او آخر. وهذا امر متوقع وفي هذه المناسبة يحضرني رأيان: الاول من احد المرشدين الهنود. اذ يقدم آرمتير سنج نصيحة الى لاعبي المنتخبات المختلفة ومشجعيها لتفادي العنف ولاضفاء جو من المتعة والحبور على المناسبة. فهو يدعو جميع المتفرجين في كل مباراة الى ان يغمضوا اعينهم قبل بدئها وبعد انتهائها ويطلقوا العنان لحناجرهم في صراخ شديد للتخلص من رغبات العنف المكبوتة لديهم.

وبعد ان يشبعوا من الصراخ قبل المباراة عليهم ان يفتحوا اعينهم ليشاهدوها. ففي هذا ما يضمن في رأيه عدم حدوث اي اعمال عنف او اشتباكات بين مشجعي فريق وآخر خلالها. وما أن تنتهي المباراة حتى يصبح الجميع على وئام ويسود بينهم الاحترام للتبادل، ولكن، شريطة ان يشترك مشجعو المنتخبين الغالب والمهزوم في الصراخ للتنفيس عن مشاعر الغضب وخيبة الامل او مشاعر الفرصة والابتهاج بالنصر.

وماذا عن اللاعبين انفسهم؟ ينصح المعلم الهندي ايضاً بأن يصطفوا جميعا قبل بدء المبارة وبعد انتهائها لمشاركة مشجعيهم في الصراخ. وعندئذ سيرى الجميع سمفونية رياضية تتناسب في أنسجام وتناغم ومودة ومحبة. وستكون نموذجا للسلوك البشري الجماعي يحتذي حذوه الاف الملايين.

إنني لست من المنادين بهذه النصيحة، ولكنني لا امانع في العمل بها اذا كانت ستؤدي الى ما يظن هذا المرشد الهندي انها ستؤدي اليه.

شيخ الصحافيين

اما الرأي الثاني فهو من صحفي فريد، يحمل رقما قياسيا لا يشاركه فيه احد في العالم. ذلك هو الصحفي لويس سكويتو الذي ولد في اوروجواي ولكنه عمل معظم حياته الصحفية في الارجنتين تحت اسم مستعار هو دييجو لوسيرو. وهو الصحفي الوحيد في العالم الذي نال شرف تغطية جميع نهائيات كأس العالم منذ ان بدأت في مسقط رأسه، اوروجواي، عام ١٩٣٠ حتى المكسيك في عام ١٩٨٦. وها هو الآن في ايطاليا لتغطية الدورة الرابعة عشرة مع اكثر من سبعة آلاف صحفي ومراسل من مختلف ارجاء العالم. يقول سكويتو، الذي يبلغ التاسعة والثمانين من عمره الآن: «ان بيليه (البرازيلي) افضل لاعب شهده العالم حتى هذه الايام. اذ انه ذكي وماهر ومبدع ولديه قدرة لا مثيل لها في التحكم بالكرة. وفوق ذلك كله فهو متواضع وعلى قدر عظيم من الخلق الطيب».

ولعل رأي هذا الصحفي الذي يقول ان نهائيات اوروجواي عام ١٩٣٠ لم يحضرها سوى صحفي اجنبي واحد، لعل رأيه في بيليه يلخص ما يتوقعه الكثيرون من كرة القدم ومن لاعبيها.

وانا لا اريد ان ادلي بأحكام او توقعات. فأين مثلي من ذلك العملاق سكويتو. الا انني اتوقع لمنتخبات العالم الثالث ان تبلي بلاء حسنا هذه المرة مثلما فعلت قبلها منتخبات الجزائر والمغرب وتونس والكاميرون في نهائيات كأس العالم السابقة ضد من يوصفون بأنهم عمالقة الكرة مثل انجلترا والمانيا الغربية وايطاليا.

فقد بدأ طوق الاحتكار الاوروبي - الامريكي اللاتيني على هذه الرياضة يتصدع بشدة. وسوف يأتي اليوم الذي ينكسر فيه هذا الطوق ليفوز منتخب من دول العالم الثالث بكأس العالم.

اذ كما قال سير ستانلي روس رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل ثلاثين سنة:

«مع نهاية هذا القرن سنرى منتخبا من العالم الثالث يرفع كأس العالم ليعود به الى بلاده».

ونهاية القرن ليست ببعيدة . فبعد ايطاليا تبقى هناك مناسبتان قبل حلول عام الفين.

وكما يقولون ان الزمن قصير ويمر بسرعة في عمر الامم.

ونرجو الله ان يأتي قريبا ذلك اليوم، الذي نقول فيه جميعا لاحد المنتخبات العربية «مبروك»!

ماجد سرحان بعد مشاهدة سباق الداربي الانجليزي:

حصان الامير خالد بن عبد الله يحطم رقماً قياسياً عالمياً

حطم الامير خالد بن عبد الله بن عبدالرحمن آل سعود مع مدرب خيوله روجر تشارلتون والفارس بات ادري احد الارقام القياسية الرئيسية في عالم سبقات الخيول بعد ان صمد ذلك الرقم اربعين عاماً. اذ اصبح ثلاثتهم اول مجموعة تفوز بسباقين كلاسيكيين يعتبران اشهر السباقات في العالم، في العام نفسه منذ اربعين سنة. وكان هذا الرقم القياسي يحتفظ به الفرنسي مارسيل بوساك صاحب جوادي جالسادور وسكراتش الثاني اللذين دربهما وامتطى صهوتيهما للفوز في سباقي الداربي الفرنسي والانجليزي شارلس سيمبالت وراي جونستون.

فقد فاز حصان «كويست فور فيم» اي الباحث عن الشهرة لصاحبه الامير خالد بسباق الداربي الانجليزي الذي جرى في مضمار إبسوم عصر الاربعاء الماضي، وحصل بذلك على الجائزة الاولى التي تزيد قيمتها على ستمائة الف دولار. اما قيمة جوائز السباق فقد وصلت هذه السنة الى مليون دولار لأول مرة في تاريخه، الذي يمتد على مدار ٢١١ سنة.

وكان جواد سانج لامور الذي يملكه الامير خالد ايضاً ويدربه تشارلتون قد فاز يوم الاحد الماضي بسباق الداربي الفرنسي. وقد امتطى صهوته في باريس القارس نفسه بات إدري.

وهكذا جاء هذان الحصانان ليتوجا جهود الامير خالد ومحاولاته التي استمرت ١٢ عاماً للفوز في سباق داربي، وليعطياه لحظات من الشهرة والمجد والمتعة يحلم بها جميع اصحاب الخيول في مختلف ارجاء العالم.

وجاء فوز الاربعاء الماضي بالداربي الانجليزي ليعوض الامير خالد عن سوء الحظ الذي صادفه حين اشترك حصانه دانسنج بريف اي الشجاع الراقص في سباق عام ١٩٨٦ الذي خسر السباق آنذاك. ويقول الامير خالد: «لقد نسيت ما حدث عام ٨٦. ولكن من المؤكد ان المرء يحس بشعور رائع حين يربي جوادين يفوزان بسباقي داربي خلال اربعة ايام فقط».

وقد اجمع المعلقون الرياضيون والمهتمون بشؤون الخيل والفروسية على ان ما حققه الامير خالد من تقدم خلال وقت قصير جداً في هذا المجال اشبه ما يكون بحكاية اسطورية. واثر انتهاء السباق ابلغ الصحفيين والمراسلين قوله: «لقد بدأت المسألة كلها عندما عرفني همفري كوتريل على جيريمي تري. وسوف اظل ممتناً دائماً لجيريمي لانه مدربي الاساسي».

ولم يكن كويست فور فيم الحصان الوحيد الذي اشترك به الامير خالد في سباق الداربي الانجليزي هذا العام. اذ كان له فيه أيضاً حصان آروماتيك اي العطري، وحصان ديجريشن اي استطراد.

وبلغ مجموع الخيول التي اشتركت في السباق ثمانية عشر حصاناً استحقت التأهيل لهذه المناسبة الفريدة من بين اكثر من مائتين اخفق معظمها في اجتياز عقبات السباقات التمهيدية لليوم الكبير.

اما مجموع الجياد التي نزلت الى السباق ويملكها عرب فقد كان سبعة بينها اثنان للشيخ محمد المكتوم وواحد لأخيه الشيخ حمدان وواحد للامير فهد بن سلمان. وكان افضلها ترتيباً عند خط النهاية هو المأمول لصاحبه الشيخ حمدان الذي فاز حصانه نشوان بسباق الداربي في العام الماضي. فقد جاء المأمول في المركز الثالث بينما اخفقت البقية في احتلال اي من المراكز الستة الاولى من السباق الذي يبلغ طوله ٢٤٠٠ متر.

ويتوقع المراقبون الرياضيون الآن ان يتابع جوادا الامير خالد بعد فوزهما في السباقين الفرنسي والانجليزي باكثر من مليون دولار الاشتراك في صفوة السباقات العالمية دون غيرها.


الأمير خالد بن عبد الله يقود حصانه كويست فور فيم بعد فوزه بسباق الداربي الانجليزي في مضمار إبسوم عصر الاربعاء الماضي

وجـه (الجمعة)

بلندا هارلي هجرت التلفزيون واختـرت الاعلان

لندن: «الشرق الاوسط»
من مصطفى العناني

رغم ان بلندا هارلي قدمت العديد من البرامج الناجحة في التلفزيون البريطاني كان أخرها برنامج (Haward Parke) الاسبوعي. الا انها فضلت العمل في الدعاية والاعلان.. وبلندا هارلي عمرها (٣٤ عاما) درست أداب اللغة الانجليزية في جامعة اكسفورد والتحقت بالتلفزيون البريطاني للعمل كمعدة للبرنامج.

ومنذ ست سنوات هجرت التلفزيون وأنشأت شركة صغيرة للدعاية والاعلان حيث كان السوق البريطاني في حاجة الى خبراء في هذا المجال، لانتشار الكثير من المشاريع والاعمال كما أن الجو كان مشجعا لاقتحام هذا الميدان.

وحققت بلندا هارلي العديد من الانتصارات في هذا المجال واهمها قيامها بالدعاية لكتاب الامير شارلز The Princes Trust الذي حقق انتشارا كبيرا بين الناس. ثم قيامها بالحملة الاعلامية لكتاب (ثاتشر في عشر سنوات) للكاتب رولاند فلاميني الذي لقي رواجا كبيرا.

وتقول بلندا هارلي إنها مشغولة هذه الايام باعداد حملة اعلامية عن اكبر معرض يقام لليابان في بريطانيا خلال عام ١٩٩١ وتشارك فيه ٢٠٠ شركة تعرض فيه أحدث منتجاتها في جميع المجالات واهمها عالم الالكترونيات بجانب صناعة السيارات والصناعات الدقيقة.

تعشق بلندا هارلي القراءة، وخاصة روايات الخيال العلمي التي تتحدث عن عالم الغد. وتؤكد بلندا ان عملها مرتبط بدرجة كبيرة بالابداع الفني.

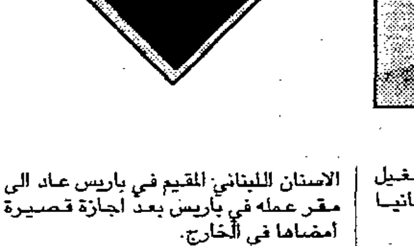
وتقوم بلندا بالدعاية لشركات النسيج وغيرها، بل تركز على الاعمال التي تخاطب ملكة الفن لدى الجماهير، وتتعامل مع الفنون بكل اشكالها. ولذا نجد لمساتها الفنية في جل اعمالها الاعلانية.

بلندا هارلي

«فويجار» ترسل صوراً من خارج النظام الشمسي

عرض مسؤولو الفضاء الامريكيون اول صور تلتقط للنظام الشمسي من خارجه وذكروا ان الصور التي ارسلتها مركبة الفضاء الامريكية فويجار غيرت المراجع الخاصة بعلم الفلك الى الأبد. وقال كارل ساجان وهو عالم فضاء في جامعة كورنيل وعضو في فريق ادارة الطيران والفضاء (ناسا) الذي أشرف على مشروع فويجار ان «هذا انجاز غير عادي ان تقوم مركبات من اختراعنا باختراق الفضاء بين النجوم». (رويتر)





احمد مختار مبو

ميشال جوبير



جولي كريستي

● حسن العبادي وزير التشغيل المغربي يصل اليوم الى بون في المانيا الغربية في زيارة رسمية.

● عبد الرحمن العوهلي سفير المملكة العربية السعودية لدى استراليا قدم لجمعية أبي بكر الصديق الاسلامية في ملبورن والمركز الثقافي الاسلامي في سيدني مساعدات لدعم جهودهما الاسلامية.

● الدكتور جورج الحاج طبيب الاسنان اللبناني المقيم في باريس عاد الى مقر عمله في باريس بعد اجازة قصيرة أمضاها في الخارج.

● ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا الاسبق قدم امس الاول عدة مؤلفات له في مكتبة «كليلة ودمنة» في الرباط.

● سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب غادر القاهرة الى موسكو للمشاركة في مهرجان المهرجانات وذلك بدعوة من وزارة السينما السوفياتية كما يحضر اثناء وجوده في العاصمة السوفياتية لجتماعات اللجنة التمهيدية لمؤتمر المبدعين.

● روبرت ووجنر الممثل الامريكي وصل مع عروسه الممثلة سوزانا سانت جايمس الى لندن في زيارة خاصة ضمن جولة لهما في اوروبا.

● نازه القضماني مدير ادارة الكمبيوتر في المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين في الرياض يستعد للسفر الى العاصمة الأمريكية للمشاركة في المؤتمر العالمي لتكنولوجيا المعوقين الذي سيعقد ما بين ١٥ و٢٠ يونيو (حزيران) الجاري.

● جولي كريستي النجمة البريطانية العالمية وصلت من هوليوود لتمضي فترة من الوقت مع الاهل والاصدقاء في بريطانيا.

● عاطف ماروني وكيل اول وزارة النقل البحري المصري، غادر القاهرة متوجها الى لندن في زيارة تستغرق عدة ايام ليشارك في اجتماعات الدورة الرابعة والستين لمجلس المنظمة البحرية الدولية التي ستبدأ اعمالها يوم الحادي عشر من الشهر الجاري.

● الشيخ محمد بن عبد الله السبيل نائب رئيس شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف افتتح مساء امس (الخميس) الموسم الثقافي لمكتبة الحرم المكي الشريف الذي تقيمه كل عام بمناسبة موسم الحج.

● ريتا سايمون المغنية الكندية الصاعدة وصلت الى لوس انجليس لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

● باسيندا اوبا باسيندا الصحفي الزائيري وقع امس كتابه «مختار مبو ساحلي في اليونسكو» في مكتبة «كليلة ودمنة» في الرباط وذلك في حضور المدير العام السابق لليونسكو أحمد مختار مبو.

● عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية يغادر السعودية الى تركيا للمشاركة في الندوة التي تنظمها منظمة أيولا الشرق الاوسط هناك بعنوان «مصادر تمويل البلديات».

● توماس كريستيان دافيد المايسترو والمؤلف النمساوي يصل الى القاهرة اليوم ليقود اوركسترا القاهرة السيمفوني في حفلتين في القاعة الكبرى في دار الاوبرا المصرية.

● الدكتور زغلول سلام استاذ الادب الحديث في جامعة الزقازيق بدأ كتابة بحث حول الموسوعة التي يعدها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن والتي تضم ابرز الكتاب والأدباء الذين ساهموا في اثراء الحضارة العربية والاسلامية.

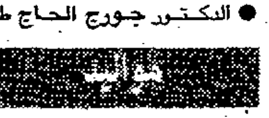
● جايمس فاراتينو الممثل الامريكي يصل الى لندن في نهاية شهر اغسطس (أب) المقبل في زيارة خاصة.

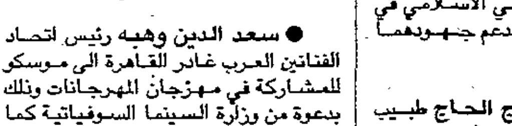
● جون كاربنتر المخرج الامريكي وصل امس الى روما لاخراج فيلم من انتاج امريكي - ايطالي مشترك.

● لويس كاربون الكاتب الفرنسي انتهى من تأليف كتابه الجديد «الافق الاخضر» الذي سيتحول الى فيلم سينمائي.

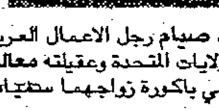
● محمود عبد العزيز الفنان المصري بدأ تسجيل ذكرياته التي صادفها وهو يمثل دوره في مسلسل رأفت الهجان، لكي يضمها في كتاب تحت عنوان «ذكرياتي مع رأفت الهجان».

● بيت ميدلر المغنية والممثلة الامريكية وصلت الى لندن لاحياء اربع حفلات غنائية على احد مسارحها.





● وليد صيام رجل الاعمال العربي المقيم في الولايات المتحدة وعقيلته معالي رزقا بطفلة هي باكورة زواجهما سمياها «ريما».



● حسن مهران المحاسب في الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «هداية» لتنضم الى اختها «نورا».

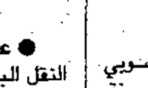
● عبد الرحمن المصيبيح الصحفي السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه «مشاري».

● عدنان مصطفى محيدلي من منسوبي (داينرز كلوب) اهدته حرمه مولودا سمياه «وسام»..

● ممتاز كامل أيوب من منسوبي شركة الخليجية للاعلان في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «رفيق»..



● الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة وجه الدعوة للاحتفال بزفاف نجله «سعد» على كريمة يعقوب البلالي الذي سيقام في فندق قصر الرياض في التاسع عشر من يونيو (حزيران) الجاري.



موسيقى

مشيرة عيسى ومارجريت باتسكي تعزفان في قاعة الرويال كوليج في لندن

مارجريت باتسكي

مشيرة عيسى

لندن: «الشرق الاوسط»

تنظم السفارة المصرية في لندن بالاشتراك مع المعهد النمساوي للموسيقى الحفل الموسيقي الذي سيقام في قاعة الرويال كوليدج في لندن حيث ستعزف فيه الفنانة المصرية مشيرة عيسى بالمشاركة مع العازفة النمساوية مارجريت باتسكي على البيانو. وذلك مساء يوم الخميس ١٤ يونيو (حزيران) الجاري.

الفنانة مشيرة عيسى درست في معهد الكونسرفتوار في القاهرة وحصلت على دبلوم في الموسيقى من اكاديمية فيينا. واقامت حفلات متعددة في معظم العواصم العالمية، في المانيا الغربية وايطاليا واستراليا والمكسيك وبلغاريا والكويت والمغرب.

اما الفنانة النمساوية مارجريت باتسكي، فقد درست للموسيقى في اكاديمية الفنون في النمسا ونالت العديد من الجوائز في المسابقات العالمية للموسيقى.

الأمير طلال بن عبد العزيز يرأس غداً اجتماعات المجلس العربي للطفولة في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يرأس الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة صباح غد الاجتماع الخامس لمجلس الامناء الذي يعقد في القاهرة ويستمر يومين.

تشارك في الاجتماع السيدة سوزان مبارك نائب رئيس المجلس العربي للطفولة، ويناقش المشاركون في الاجتماع وعددهم ٢٥ عضوا، انشطة المجلس العربي للطفولة في الأشهر الستة الماضية، منذ انعقاد آخر اجتماع لمجلس الامناء، بالاضافة لاستعراض انجازات مركز المعلومات والتوثيق في القاهرة ومركز البحوث والدراسات في العاصمة الاردنية عمان.

ويبحث أعضاء مجلس امناء المجلس العربي للطفولة في اجتماعهم ايضا بدء تنفيذ بعض المشروعات الحيوية التي ينفذها المجلس من موارده الذاتية وبالتعاون مع المنظمات العربية والدولية، بالاضافة الى تنمية موارد المجلس، ليتمكن من الوفاء بالتزاماته تجاه المشاريع الخاصة بخدمة ورعاية الطفل العربي.

أعد المجلس العربي للطفولة، بعض المشروعات بمساعدة الخبراء العرب والدوليين لمواجهة وحل المشاكل التي تواجه الطفل العربي، واهمها ظاهرة أطفال الشوارع، التي تهدد سياسات التنمية بالاضافة الى مشروع اعداد وتطوير القيادات العربية العاملة في مجال الطفولة.

وتهدف تلك المشروعات الى مساعدة الطفل العربي في التخلص من المشكلات التي تعوق تقدمه وتعوق مسيرة التنمية في الوطن العربي.

عـدد جـديـد من مـجلـة الوثائق الوطنيـة المغربيـة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يسلط العدد الجديد من مجلة «الوثائق الوطنية» المغربية التي يديرها محمد بن عزوز حكيم، الضوء على موضوعين ما يزال الجدل قائما بشأنهما بين المؤرخين ومجموع المهتمين بالتطورات التاريخية في المغرب الحديث.

القضية الاولى تتعلق: بموقف الحركة الوطنية وخاصة في الشمال المغربي من الحركة الانقلابية التي قادها الجنرال فرانسيسكو فرانكو سنة ١٩٣٦ والتي ادت الى اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية التي دامت ثلاث سنوات انتهت بانتصار قوات فرانكو التي قاتلت الى جانبها فيالق مغربية جرى تجنيدها.

والمادة التاريخية الواردة في العدد الجديد تعد استكمالا لما نشر في العدد ٣ - ٤ من مجلة «الوثائق الوطنية».

وفي العدد الجديد تفاصيل يومية عن نيول الانقلاب الفرانكاوي في شمال المغرب الذي كان خاضعاً للسيطرة الاسبانية، وهكذا نعرف انه جرى اقتحام الاقامة العامة في تطوان والقاء القبض على المقيم العام الموقت يوم ١٨ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٦ من طرف القوات الموالية لفرانكو. كما تروي المقالات التدابير الاحترازية التي اتخذها الانقلابيون ضد المواطنين المغاربة او ضد الاسبان الموالين للجمهوريين (اعدامات واعتقالات).

الموضوع الثاني الذي طرقته المجلة هو الحلف العسكري الفرنسي الاسباني ضد الثورة التي قادها محمد بن عبد الكريم الخطابي، اذ تنطلق الدراسة التي كتبت عنه من مناقشة الرأي الذي يقول ان عبد الكريم الخطابي أخطأ عندما شن هجوما على القوات الفرنسية، اذ اصبح عليه بعد ذلك ان يواجه قوتين استعماريتين كبيرتين، الى جانب الموضوعين الرئيسيين تنشر المجلة كعادتها مستندات ووثائق تخص الحركة الوطنية في شمال المغرب وجنوبه وكذلك تعريفاً ببعض اثارها مثل المدارس الحرة

في كل مكان

● جدة : افتتح الدكتور خالد عبد الغني أمين مدينة جدة المكلف معرض الصور الصحافية الذي ترعاه شركة «بي. ام. دبليو» وذلك في معرض الناغي للسيارات في جدة.

وقال السيد محمد يوسف ناغي صاحب مؤسسة الناغي للسيارات، وكلاء سيارات «بي. ام. دبليو» في السعودية إن اهداف اقامة هذه المعارض هي المساهمة في رعاية المواهب الوطنية وتنميتها في مجال الفنون.

ويضم المعرض عددا من الصور الفوتوغرافية التي عرضت في اول مسابقة اقيمت في دولة البحرين عام ٨٩ ونظمتها شركة «بي. ام. دبليو».

كما سيقام معرضان آخران في مدينتي الرياض والخبر خلال الفترة من ٣ الى ٢٣ يونيو (حزيران) الجاري.

أبيض و اسود

قمة النجومية .. والشهرة

الضجة الهائلة التي صاحبت الاستعدادات لنهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم في ايطاليا التي تبدأ اليوم لم تحسم فقط اي خلاف على ان كرة القدم هي الرياضة الشعبية الاولى في العالم بل اكدت ايضاً انها اهم واكثر جاذبية من اي حدث سياسي او اقتصادي او ثقافي.

مئات الملايين من البشر يستعدون اليوم لمشاهدة حفل الافتتاح وبعده المباراة الاولى بين الارجنتين والكاميرون، كل ينظم مواعيده ويلغي ارتباطاته ويتاهب للجلوس امام شاشة التليفزيون ليشاهد نجم النجوم دييجو مارادونا الذي فاقت شهرته ابطال السياسة والاقتصاد والثقافة وحتى نجوم السينما واصبح سعره كلاعب كرة محترف اضعاف اضعاف دخل اي من هؤلاء.

وليس مارادونا الارجنتيني وحده في هذا المضمار بل معه آخرون من امثال رود خوليت وفان باستن الهولنديين وكاريكا البرازيلي وغيرهم ممن باتوا اهم واشهر من رؤساء دولهم بعد ان خطفوا كل الاضواء حتى من نجمي قمة واشنطن الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف.

ان اقامة هذه البطولة بعد قمة واشنطن كانت، من المؤكد، في صالح قائدي القمة والا لكانت انباء قمتهما قد ضاعت وسط تحليلات المباريات واللمحات الفنية فيها وصور الاهداف وحتى تعليقات مارادونا وقفشات فيالللي الايطالي.

ولن يكون غريباً ان يتكشف في ما بعد ان توقيت قمة واشنطن قد روعي في تحديده موعد اقامة بطولة كاس العالم في ايطاليا خاصة وان الولايات المتحدة تشارك في البطولة بفريق من المعروف انه يضم لاعبين هم اصلاً من ابناء دول الجوار القريب والبعيد، ولكنهم في النهاية يمثلون الولايات المتحدة وبالتالي فان الشعب الامريكي سينشغل بتشجيعهم حتى مع فارق التوقيت بين روما وبين نيويورك او لوس انجيليس.

ولا شك ان العالم امامه نحو شهر سيتوقف خلاله الكثير من اوجه الحياة على الاقل لساعات محددة سيكون فيها مئات الملايين منغمسين في متابعة ما يجري هناك في ايطاليا ولاهثين وراء تحركات نجومهم داخل الملاعب وخارجها حتى يتحدد لمن ستذهب تلك الكاس الذهبية الصغيرة ومعها المزيد من الشهرة والمزيد من المال.

واذا كان يصعب تصور ان تنتقل هذه الكاس الى عالمنا العربي فلعلنا نتوجه بقلوبنا ومشاعرنا وتمنياتنا الى هناك حيث يمثلنا شباب النيل بكل حماسهم وشجاعتهم، وابطال الامارات بكل تفانيهم وباسهم داعين لهم بالتوفيق والنجاح في مهمتهم الصعبة ومشجعين لهم الى النهاية حتى يشرفوننا في هذه القمة.. قمة النجومية والشهرة.

محمود عطا الله

اعلام

مفاوضات مصرية أوروبية لاستقبال البث الدولي المباشر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أعلن المهندس فتحي البيومي رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري، بان المشتركين في الشركة الاخبارية التليفزيونية الجديدة التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون سيستقبلون ارسالها أوائل شهر اكتوبر المقبل على الهواء من امريكا مباشرة.

وأضاف ان مجموعة عمل من الاتحاد تقوم حاليا بعمل اجراءات تاثيث واعلان الشركة بعد ان وافقت عليها لجنة السياسات الاعلامية في مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور عاطف صدقي.

وقال رئيس الاتحاد ان المشتركين سيتاح لهم التمتع بنشرات الاخبار المتنوعة التي تبث من جميع انحاء العالم لمدة ٢٤ ساعة يوميا.

واشار الى انه يجري حاليا مفاوضات مع عدد من الشركات الأوروبية للاتفاق على تزويد مصر ببث مباشر نوعي في قناة خاصة لبث برامج للاطفال وقناة اخرى لبث الاخبار الرياضية من جميع انحاء العالم وقناة ثقافية متنوعة بحيث يكون أمام المشاهد اختيارات عديدة ومتنوعة ورفيعة المستوى يستطيع اللجوء اليها اذا وصل اليه بث مباشر قد يكون غير مرغوب فيه وسوف تساهم هذه الخدمات الاخبارية الجديدة في تنشيط حركة السياحة والاستثمار والاقتصاد.

وأوضح ان الشركة ستقوم بتركيب جهاز صغير على التليفزيون اللون للمشترك يسمى «دي كوردر» ويشترط ان يكون جهاز التليفزيون مستعدا لاستقبال موجات «يو. اتش. اف».

اختتام النشاط الثقافي لاكاديمية الملك فهد

لندن - و.ا.س: اختتمت اكاديمية الملك فهد في لندن نشاطاتها الثقافية والادبية لهذا العام الدراسي بأمسية شعرية احياها طلاب الاكاديمية.

وشارك في الامسية الشعرية التي حضرها جمع كبير من اهالي الطلاب والجالية العربية المقيمة في لندن الاساتذة والشعراء العرب بالقاء بعض القصائد.

وافتتحت الامسية الشعرية بالقاء طلاب الصف الخامس لقصائد شعرية باللغتين العربية والانجليزية عن الربيع وجمال الطبيعة وحب الوطن والقيم التعليمية وحب الطلاب لمعلمهم، عبروا فيها عن المستوى التعليمي والتربوي الذي تقدمه الاكاديمية للطلبة والطالبات، ثم تلا ذلك القاء الطلاب من مختلف الفصول لنتاجهم الشعري الذي عبر عن تفتح ملكاتهم الشعرية المبكرة على مختلف دروب الحياة ومقدرة في التعبير عن تجاربهم في الحياة.

واختتم الشاعر بلند الحيدري الامسية الشعرية بالقاء مختارات من قصائده.

ويذكر ان اكاديمية الملك فهد التعليمية في لندن درجت على اقامة النشاطات الثقافية والفنية والتربوية، اضافة الى اقامة المعارض والمحاضرات والندوات الدينية خلال كل عام دراسي.

٤٦ مدرسة خاصة جديدة في الامارات للوافدين العرب والأجانب

دبي: «الشرق الاوسط»

تفتتح في الامارات خلال العام الدراسي المقبل ٤٦ مدرسة خاصة جديدة، اضافة الى المدارس القائمة، وذلك لتلبية احتياجات التلاميذ الوافدين العرب والأجانب الذين لا يتم قبولهم في المدارس الحكومية.

وذكرت ادارة التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم ان ١١ مدرسة سوف تفتتح في دبي، و١٥ مدرسة خاصة في ابوظبي، و١٢ مدرسة في الشارقة، و٥ مدارس في رأس الخيمة و٣ مدارس في عجمان.

كما تفتتح مدرسة خاصة بالمكفوفين في مدينة العين.

وعلم ان اربعة معاهد تعليمية خاصة حصلت على تصاريح للعمل، وسوف تفتتح في ابوظبي وعجمان ورأس الخيمة.

ودعت الادارة المدارس الخاصة القائمة والجديدة الى الالتزام بجداول الاقسام المفصلة التي اعدتها وزارة التربية العام الماضي، اضافة الى الالتزام بالمنهج التعليمي الذي تحدده الوزارة.

مسرح

عرض مسرحية «عرس الشهيد» الفلسطينية في امارة الشارقة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بدعوة من لجنة المراة الفلسطينية في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة، بدأ تقديم عروض المسرحية الوطنية الفلسطينية «عرس الشهيد» اعتباراً من مساء امس الاول على مسرح المركز الثقافي في الشارقة.

«عرس الشهيد» يشترك في تمثيل ادوارها فنانون فلسطينيون شباب من الهواة ويخرجها المخرج احمد الجوجو، وهي من تأليف سامي زيدان، كما يشرف على الانتاج علي خميس.

المسرحية تتناول القضية الفلسطينية من جانب المقاومة المستمرة لأبناء الارض المحتلة للاحتلال الصهيوني ومواجهة اساليبه القمعية الوحشية ببساطة في اطار استعراضي يعتمد على نماذج غنائية راقصة من الفولكلور الفلسطيني، طورها بأسلوب لحني مميز الموسيقي نبيل شرقاوي، ليغنيها بمصاحبة الكورس المطرب حسن ابو يوسف.

افتتاح معرض التراث الاسلامي في جامعة الملك سعود في الرياض

الرياض : مكتب «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي يوم السبت المقبل معرض التراث الاسلامي في كلية الآداب في جامعة الملك سعود في الرياض بحضور مدير الجامعة الدكتور أحمد الضبيب والوكلاء وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس ورجال الفكر والاعلام والمهتمين بهذا المجال.

وينظم المعرض قسم الآثار والمتاحف في كلية الآداب تجاوباً مع قرار المؤتمر الاسلامي الرابع عشر المنعقد في مدينة دكا في بنجلاديش عام ١٤٠٤هـ والقاضي بجعل عام ١٤١٠هـ عاماً للتراث الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 8 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4210

الجمعة ١٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ ـ ٨/٦/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٢١٠

الطائرات الأسرع من الصوت تهدد بالأورام الخبيثة والعمى

مدريد: «الشرق الاوسط»

حذرت جماعات الدفاع عن البيئة هيئات ووكالات الفضاء الغربية من مخاطر انتاج طائرات النقل الاسرع من الصوت التي كانت بريطانيا وفرنسا قد تعاقدتا على انتاج اسطول جوي منها يضم ٢٠٠ طائرة يمكنها التحليق في طبقات الجو العليا، لما قد تشكله من خطورة على طبقة الاوزون.

والجدير بالذكر ان الطائرات النفاثة الاسرع من الصوت والعاملة حالياً تحلق في مساحة اسفل طبقات الجو العليا وبارتفاعات ما بين ١٥ و٥٠ كيلومتراً عن سطح الارض. وفي حال تشغيل اسطول الطائرات المدنية الحديثة (بريطانية وفرنسية) المؤهلة للتحليق في طبقات الجو العليا فان العادم المتخلف عن وقودها سيفرز خليطاً من بخار الماء وعناصر الهيدروكسيل (OH) المعادل تاثيرهما نفس تاثير المسخنات الزجاجية وما تفرزه من اكاسيد النيتروجين الضارة لطبقة الاوزون.

ويقول خوان كازينيرو الباحث الاسباني في محطة الارصاد الجوية في منطقة القطب الشمالي الذي اذاع هذه التحذيرات امام اعضاء مؤتمر الدفاع عن الارض في مدريد: «ان الجهود الدولية المبذولة حالياً لحماية طبقة الاوزون من تاثير العديد من المنتجات الكيماوية والمخلفات غير العضوية، مهددة بالفشل امام التهديد المدمر لطبقة الاوزون الذي سيسببه تشغيل الطائرات النفاثة البريطانية الفرنسية الاسرع من الصوت في طبقات الجو العليا والمتوقع استكمال انتاجها في مطلع العام ١٩٩٢».

فيما عقب ايخل رايسكون ممثل وزارة حماية البيئة الاسبانية على هذه التحذيرات بانها تتطلب مزيداً من الدراسة العلمية المكثفة لتاثير عمل هذه الطائرات اولاً، قبل اتخاذ قرار بمعارضة قرار فرنسا وبريطانيا المضي في مشروع تنفيذها ووضعها في خدمة حركة النقل الجوي لبلدان السوق الاوروبية المشتركة في غضون العام ١٩٩٣.

واوضح خوان كازينيرو امام اعضاء المؤتمر الدولي في يوم الارض ان استنفاد الاوزون من طبقات الجو العليا وبتاثير زيادة غاز «الكلوروفلوروكربون» سوف يسمح ببناء طبقة كثيفة من اكاسيد النيتروجين وعناصر الهيدروكسيل تتعجل بتدمير الثروة الحيوانية على الارض وتسبب الزيادة في اصابة الانسان بالاورام الخبيثة والعمى.





طائرة المستقبل الكونكورد سوبر سونيك والتي ستقطع المسافة من وسط اوروبا الي طوكيو في خمس ساعات (رويتر)

صباح الخير

عاوز تاكلني؟

مازالت هناك جزر في المحيط الهادىء وغربي آسيا يعيش سكانها على اكل لحوم البشر. ويسمي الاوربيون هؤلاء القوم بالكانيبال. وهذه كلمة نعتز باننا لا نملك مرادفا لها في اللغة العربية. ولكننا ربما سنضطر قريبا الى البحث عن اصطلاح لها اذا استمرت الأحوال في لبنان على ما كانت عليه.

وقد ازدحمت كتب الفكاهة الغربية بالنكات عن سكان هذه الجزر ومواطنيها من اكلي لحم البشر. والغريب ان يجد الناس متعة نادرة في رواية هذه النكات، ولا ندري ان كان ذلك من باب الرغبة اللاشعورية لدى كل رجل في ان ياكل حماته، او كل امرأة في ان تاكل ضرتها. هذه امور لن افهمها حتى يتفضل احد السادة فياكلني، من باب العلم بالشيء خير من الجهل به.

كثيرا ما سمعنا التشبيه الأدبي للحافلات المزدحمة بالركاب بانها عبارة عن علب سردين. انه بدون شك تشبيه بليغ، ولكن باحثا لغويا سقط في يد عشيرة من الكانيبال ولم ياكلوه لكثرة كلامه وهذرفته، فعاد الينا وروى ان ذلك التشبيه بعلب السردين اخذ في الواقع من تلك الأقوام من باب الاستعارة الادبية. وقد حدث اثناء وجوده هناك ان مرت طائرة جمبو فوق الجزيرة فتعجب احد الاطفال فسأل امه عنها فقالت له ذلك شيء من نوع الجنبري. تاكل ما في داخله فقط!

وروى احد الرحالة الاوربيين انه وقع مع زوجته في ايدي هؤلاء الكانيباليين فقال رئيسهم انهم في تلك الجزيرة لا ياكلون احدا تجاوز الاربعين من العمر وتخشب لحمه. وأضاف هذا الرحالة قائلا لزميل له، وكانت تلك المناسبة الوحيدة في حياته التي سمع فيها زوجته تعطي عمرها الحقيقي!

بالطبع ان من السهل جدا ان نتهم هؤلاء القوم بالتاخر التام وعدم الارتقاء عن مستوى الحيوانات مطلقا. ولكنهم في الواقع يتمتعون احيانا بكثير من الحكمة والمنطق العقلاني. روي مثلا قبل بضعة اشهر ان احد الرحالة الاوربيين التقى بزعيم احدى هذه القبائل المعزولة كليا عن العالم. وراح هذا الرحالة يروي لزعيم احدى هذه القبائل المعزولة كليا عن العالم. وراح هذا الرحالة يروي لزعيم القبيلة شيئا عما يجري في البلدان البعيدة. وكانت الحرب العراقية الايرانية في اوج حدتها، فحدثه بشيء عنها وذكر له ان في يوم واحد قتل فيها اكثر من مائة الف رجل وان مجموع من قتلوا في الحرب قد تجاوز الالف الف رجل (لا يوجد مليونيرية بين اكلة لحوم البشر ولهذا لم يتعلموا على الحساب بالمليون بعد)، وبدت على وجه الزعيم الكانيبالي معالم الدهشة والاستغراب التام. فقال له الرحالة لا شك انه شيء عجيب قتل مائة الف شخص في يوم واحد، ولكنها الاسلحة الحديثة التي تقوم باكثر من ذلك. «كلا،كلا» أجاب الزعيم الكانيبالي بحكمة ومعرفة، «انني لا استغرب من موضوع قتل هذا العدد الكبير، ما اتعجب منه هو كيف تاكلون كل هذا العدد من الناس في يوم واحد!»، فضحك الرحالة قائلا: «لا، لا، لا احد ياكل احدا هناك. انهم يقتلونهم ويتركونهم». فازداد الزعيم الكانيبالي دهشة بل وسخطا مما سمع، «هذه منتهى الحماقة، لماذا تقتلونهم اذا لم تكن عندكم حاجة لأكلهم؟»!

خالد القشطيني

تأخير اطلاق المكوك كولومبيا لاجراء اصلاحات عليه

كيب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: اضطر المشرفون على المكوك الامريكي كولومبيا لاعادته الى مشغل التصليحات بعد تحديد موقع تسرب الهيدروجين السائل الذي ادى اكتشافه الى تأجيل عملية الاطلاق. وكان متوقعا ان يقلع في ٣٠ مايو (ايار) حاملا مرصد الفضاء «استرو».

وأدى هذا التأجيل الى تأخير للباشرة بهذه للهمة الهادفة الى استكمال المعلومات التي توصل اليها تلسكوب الفضاء هابل الذي اطلق قبل فترة من خلال دراسة الاشعة فوق البنفسجية واشعة اكس واشعة جاما وتم تحديد موقع التسرب في انبوب كبير يربط الخزان الرئيسي الضخم للمكوك بالمكوك ذاته لكن التقنيين غير قادرين على اصلاحه بشكل دقيق.

وأفاد ناطق باسم وكالة الفضاء الامريكية ان «اصلاح أي شيء في هذه المنطقة يتطلب منا فصل الخزان عن المكوك».

وتفرض عملية الاصلاح اعادة المكوك الى مشغل التصليحات ليتم اصلاحه في الاسبوع المقبل. ولا يفترض بعملية التصليح ان تؤدي الى اعادة النظر في موعد اطلاق المكوك «اتلانتيس» في يوليو (تموز) في مهمة عسكرية سرية لكنها قد تؤدي الى تأجيل واحدة من المهمات الاربع للمكوك المتوقعة في العام ١٩٩٠ الى العام المقبل.

أخبار الغد

واشنطن ـ ر: اوصت لجنة خبراء بزيادة وزن المرأة ما بين ١١ و١٦ كيلوجراما خلال فترة الحمل لتقليل خطر انجاب مولود يقل وزنه عن المعدل الطبيعي وذلك بدون الاضرار بصحة الام. وذكرت لجنة معهد الطب التابع للاكاديمية الامريكية للعلوم في واشنطن ان المرأة الطبيعية التي تتناول وجبات طعام متوازنة لا تحتاج الى اقراص الفيتامين اثناء الحمل باستثناء جرعة صغيرة من الحديد يوميا. وقد احيت وجهة نظر لجنة الاطباء تقريرا قديما مماثلا نشر منذ ٢٠ عاما كان يطالب المرأة بزيادة وزنها ما بين ٩ و١١ كيلوجراما خلال فترة الحمل.

السحابة المشعة الغامضة مجرد ظاهرة طبيعية

هلسنكي ـ د ب ا: اعلن معهد الارصاد الجوية الفنلندي في هلسنكي ان السحابة العملاقة التي امتدت من الاتحاد السوفياتي عبر شمال اوروبا يوم الاربعاء واثارت المخاوف من احتمال وقوع حادث نووي كانت في الحقيقة مجرد ظاهرة طبيعية.

وكانت السحابة غير العادية التي اتخذت شكل عش الغراب والتي بلغ طولها عدة كيلومترات قد ادت الى اثارة الشكوك في احتمال ان تكون نتيجة حادث يشبه ذلك الذي وقع في مفاعل تشيرنوبيل النووي.

الا ان البيان الفنلندي ذكر ان تحليل مادة السحابة التي جمعتها احدى الطائرات اوضح انها لا تتضمن مواد مشعة غير عادية.

وجوه في الاخبار

اوسكار الاغنية العربية ثمنه ٥ آلاف جنيه!

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»



احمد فؤاد حسن

اعتمد مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية برئاسة الموسيقار احمد فؤاد حسن خمسة آلاف جنيه لحساب الميداليات الذهبية والفضية التي ستمنحها النقابة للفائزين في مسابقة افضل الاغاني خلال عام ١٩٩٠، التي تقرر ان تنظمها النقابة سنويا وتقدم فيها جائزة الاوسكار لأحسن اغنية، بالاضافة الى ميداليات ذهبية وفضية، وتقام المسابقة في القاهرة لاول مرة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وصرح احمد العطار، امين صندوق النقابة، بأن الاشتراك في النقابة يتم دون مقابل بالنسبة للموسيقيين من اعضاء النقابة، اما الموسيقيون العرب فالاشتراك سيكون ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ دولار.

نصف مليون جنيه قيمة ٤ حفلات لفرانك سيناترا في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»



فرانك سيناترا

ابلغ المتحدث الرسمي باسم المطرب الامريكي فرانك سيناترا الممولين البريطانيين عن تنظيم حفلاته الاربعة التي سيحييها في منطقة «دوك لاند» (جنوب لندن) خلال شهر يوليو (تموز) المقبل شروط المطرب الامريكي المضافة الى تعاقده معهم بالحصول على اجر نصف مليون جنيه استرليني عن الحفلات الاربعة بالاضافة الى تخصيص طائرتي هليكوبتر، الاولى لنقله وزوجته من الفندق الى مكان الحفل وبالعكس والثانية لتتسع لـ ١٢ شخصا من حرسه الخاص واعداد مدرج لهبوط الطائرتين عند مكان العرض.

الجدير بالذكر ان جميع مقاعد الحفلات الاربعة مباعة منذ مطلع شهر يناير (كانون الثاني) هذا العام، اضافة الى رضوخ منظمي الحفل لشروط فرانك سيناترا (٧٤ عاما).

مع قهوة الصباح

عالم مزور!

احتلت اخبار الفن التشكيلي الصفحات الأولى من صحف العالم خلال الشهر الماضي. لوحة «فان جوخ» التي تجاوز ثمنها ٨٢ مليون دولار حسمت سباق أسعار اللوحات الفنية.. ويقول الخبراء انه من الصعب بعد ذلك ان تباع لوحة لفنان أيا كان باكثر من هذا الرقم!!

وفي نفس الوقت.. بالصدفة او بالقصد ينزل الى الأسواق كتاب «اللوحات المزورة» الذي احدث دويا في عالم الفن التشكيلي.. وبالتحديد في عالم تجار اللوحات وهواة الشراء.. فمؤلف الكتاب هو مزور اللوحات الشهير «دافيد ستين».. وقد كتب مذكراته من السجن.. واعترف بانه زور مئات اللوحات لمشاهير الفنانين امثال «بيكاسو» و«شاجال» و«رينوار» وباعها بارقام خيالية لهواة جمع التحف الفنية في جميع انحاء العالم.

ويقول «ستين» في مذكراته انه متاكد ان عشرات من اللوحات التي باعها سرا لتجار اللوحات باسعار بخسة بيعت بعد ذلك بارقام خيالية الى المتاحف وهواة جمع اللوحات.

وقد احدث الكتاب دويا في العالم كله.. وبدات عشرات من المتاحف العالمية تعيد النظر في اللوحات التي اقتنتها في السنوات الماضية كما اصيب سوق اللوحات بهزة شديدة.

ولم يكن كتاب «ستين» وحده سبب هذه الهزة، فقد صورت في نفس الوقت رواية الكاتب الاسترالي «موريس ويست» وتدور احداثها في عالم الفن التشكيلي.. ورغم ان الرواية لا تحدد اسماء بعينها الا انها تشير الى حقائق مذهلة عن هذا العالم الذي يزخر بالهواة وبالاضواء والفلوس.. ويقول «ويست» ان روايته تستمد دقائقها من حياته الشخصية التي قضى جزءاً كبيراً منها صديقاً لعدد من مشاهير الفنانين التشكيليين وتجار اللوحات الفنية وهواة اقتنائها.

ويؤكد «ويست» في روايته ان عالم الفن التشكيلي يقوده اشخاص وصوليون وتجار ليس لديهم اي احساس انساني.. وانهم جميعا يتاجرون بالفن، ولا يهمهم الا الكسب المادي.. وان تزوير اللوحات واستغلال الفنانين مسالة عادية في هذا العالم الملون!!

وليس «ستين» هو اول مزور للوحات الشهيرة.. ففي اثناء الحرب الثانية قام مزور هولندي بتزوير مئات اللوحات وبيعها لهواة جمع اللوحات ومنهم القائد الالماني الشهير «جورنج».. وعشرات من هذه اللوحات تتداول في سوق الفن على انها لوحات اصلية.. كل شيء في هذا العالم اصبح قابلا للتزوير.. النقود.. اللوحات.. والانتخابات.. والكاسيتات.. والعواطف أيضا.

عبد الله باجبير

تناقص المواليد في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان ان معدل المواليد خلال السنوات الاربع الماضية في انخفاض مستمر. وقد اصبح شبه ثابت حول ٣٧,٥ في الالف كما انخفض معدل الوفيات الى ٨,٦ في الالف نتيجة لتقدم الرعاية الطبية.

واضاف انه برغم هذه المؤشرات الا ان السكان في مصر طبقاً للاحصاءات يتزايدون بمعدل مليون نسمة كل ٩ اشهر الامر الذي يهدد مصر بالانفجار السكاني.

واوضح ان هذه المعادلة الصعبة يمكن تحليلها في عدة نقاط اولها اقتناع جميع الفئات وخاصة المتعلمة في مصر بان الازمة الاقتصادية لا حل لها الا بالاكتفاء بطفلين على الاكثر الا انه في هذا التوقيت نفسه اكثر من ثلثي السكان المصريين يقعون بين فئات عمرية «١٥ و٣٠ سنة» وهو سن الزواج.

ويزيد من قوة هذا الاثر استمرار العادات والتقاليد المصرية وخاصة في الريف والصعيد المصري الذي مازال يشجع على زواج البنات في سن مبكرة والانجاب لأقصى سنوات الخصوبة.

منافق افندي

